مخطوطة

غريب الحديث

المؤلف

أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبدالله (الهروي)

ملاحظات

- ناقص آخره

TÜYATOK Yazma Eser Kat. Fişi

Kot no.	Konu no.
19. Hk. 248	297.333

Kitap adı : Ġarīb al-ḥadīs
Garibü'l-hadis

Yazarı : Ebu-'Ubeyd el-Ḳāsım b. Sellām
(157-224/774-838

Başı :

Sonu :

Yazanı :	Yazım yeri	Tarihi

Dili	Yazı	Ölçü	Satır sayısı	Yaprak sayısı
Arapça	Telik	270×170 250×140	22	175

Kağıt çeşidi	Cilt sayısı	Tezhip, cilt özelliği, resim vb.
Samani Abadi		Sırtı sigan meşin. Üzeri ebri kağıt kaplı mukavve cilt.

İçindekiler :

Çehar küşe kırmızı meşin üzeri ebri kağıt kaplı mukavve mıhlayazılı

Esma I - 825
GAL. SI - 166
Alam. VI - 10

Eser ve yaza adı, zahriye ve mulyası ayrıcada sonda bulunmaktadır.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

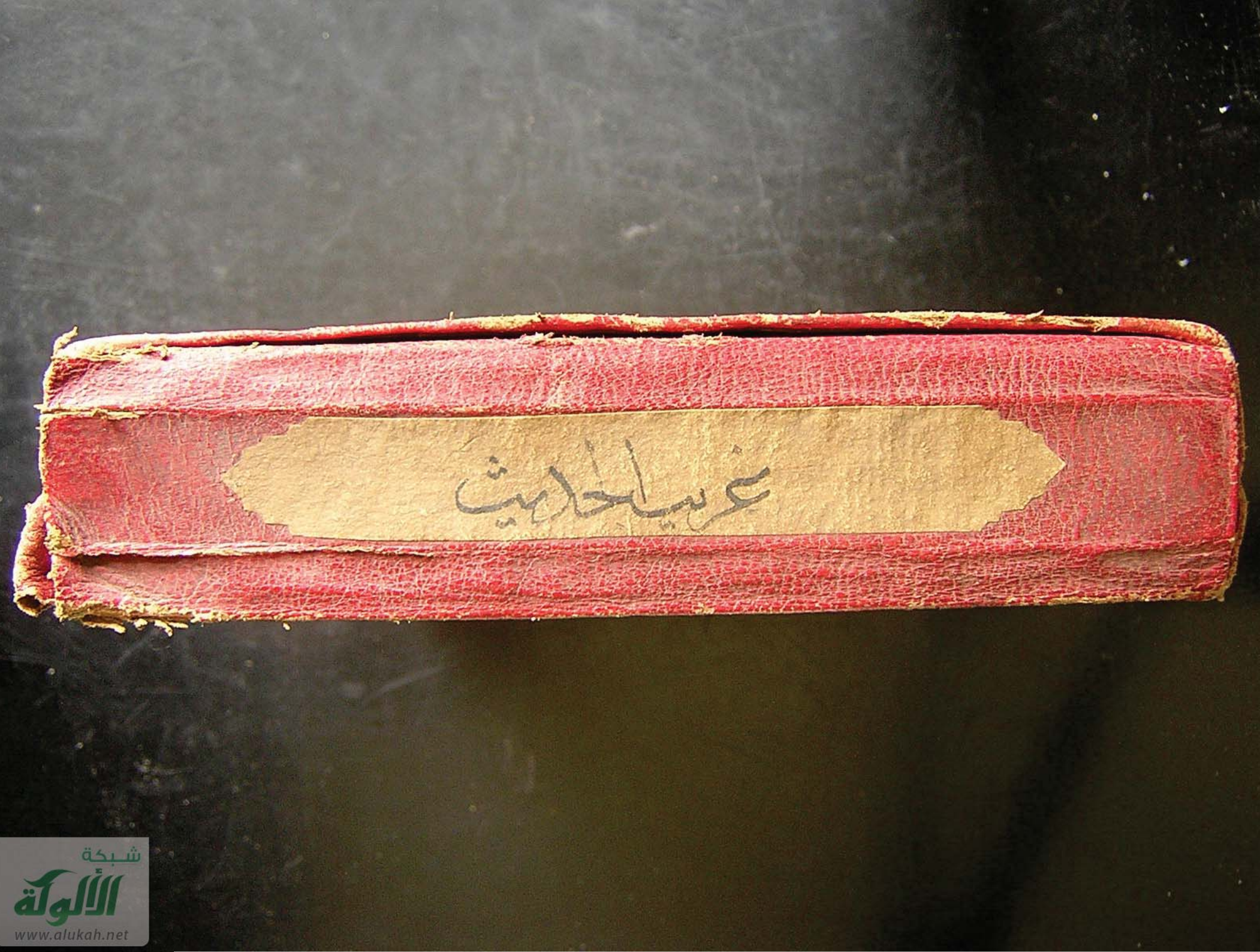

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نومرو
١٢ (و)
٤٠/١
أ. ث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذه القطعة من غريب الحديث لابي عبيد القاسم بن سلام رحمه الله تعالى خط سيوطي در

٦٢٠ حاجي حسن

٨

١٢٠١

248

عمومي دخول نومروسي

٢٤٨

~~Manisa~~

Çarmi

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لان الذي اقتضاه الثواب من اهل البادية فخص هولا بالاتهاب
منهم لانهم اهل حاضرة وهو اعلم بمكارم الاخلاق وبيان ذلك
في حديث اخر انه قال لقد هممت الا اقبل هبة او قال هدية
الا من قرشي او انصاري او ثقفي وفي بعض الحديث او دوسي قال حدثنا
يزيد عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه بهذا
قد بين لك انه اراد بقوله لا اتهب اي لا اقبل هبة وفي هذا الحديث
انه كان يقبل الهدية والهبة وليس هذا لاحد بعده من الخلفا
لانه يروى عنه هذا يا الامرا غلول قال وبلغني عن ابي المليح الرقي عن عمر
بن عبد العزيز انه قال كانت لرسول الله صلى الله عليه هدية وللامرا
بعده رشوة ه وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه انه حرم ما
بين لابتي المدينة قال الاصمعي اللابة الحرة وهي الارض التي قد
البستها حجارة سود وجمع اللابة لابات ما بين الثلث الى
العشر فاذا كثرت فهي اللاب واللوب لغتان قال بشر
بن ابي خازم يذكر كتيبة
معالية لا هم الا محجر وحرة ليلى السهل منها قلوبها
يريد جمع لابة ومثل هذا في الكلام قليل ومنه قارة
وقور وساحة وسوح ه وفي حديث اخر ان رسول الله عليه السلام
حرم ما بين عير الى ثور وهما اسما جبلين في المدينة وقد كان
بعض الرواة يحمل بيت الحرث بن حلزة في قوله
زعموا ان كل من ضرب العير موالي لنا وانا
على هذا العير يذهب الى ان كل من ضرب اليه وبلغه وبعض الرواة
يحمله على ان العير الحمار قال ابو عبيد وهذا حديث اهل العراق
واهل المدينة لا يعرفون في المدينة جبلا يقال له ثور وانما ثور
بمكة فترى ان الحديث انما اصله ما بين عير الى احد

Mikrofilm Arşivi
No. 338

شبكة الألوكة
www.alukah.net

دخول نومروسى
~~١٦٦~~
٢٤٨

اساس نومروسى
١٢

(و)

٤٠/١ أ . ث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه انه اتاه ملك
بن مراره الرهاوي فقال يا رسول الله اني غذاوتيت من الجمال
ما ترى فما يسرني اني احيا العطني بشر اكثر منها فوقفها فعل ذلك
من الغنى فقال رسول الله صلى الله عليه انما ذلك من سفه الحق
وغمط الناس هذا الحديث معاذ عن ابن عون عن عمر وبن سعيد عن
حميد بن عبد الرحمن عن ابن مسعود عن النبي ﷺ اما قوله سفه الحق
فانه ان يرى الحق سفها وجهلا وقال الله تعالى الا من سفه
نفسه وبعض المفسرين يقول في قوله الا من سفه نفسه يقول سفهها
واما قوله وغمط الناس فانه الاحتقار لهم والازدراء لهم وما اشبه
ذلك وفيه لغة اخرى في غير هذا الحديث غمص الناس بالصاد
وهو بمعنى غمط ومنه حديث تروى عن عبد الله بن عمر عن قبيصه
بن جابر انه اصاب طيبا وهو محرم فسأل عمر فشاور عبد الرحمن
بن عوف ثم امره ان يذبح شاة فقال قبيصة لصاحبه والله ما علم امير المؤمنين
حتى سأل غيره واحسبني سأجوناني فسمعه عمر فاقبل عليه
ضربا بالدرة وقال اتغمص الفتيا وتقتل الصيد وانت محرم
وقال الله تبارك وتعالى يحكم به ذوا عدل منكم فانا عمر وهذا
عبد الرحمن قال ابو عبيد فقوله اتغمص الفتيا يعني تحتقرها
وتطعن فيها ومنه يقال للرجل اذا اكل وهو مطعون عليه في
دينه انه لمغموص عليه وفي هذا الحديث من الفقه ان عمر
لم يحكم عليه حتى حكم معه غيره لقول الله يحكم به ذوا عدل
وفيه انه جعل في الظبي شاة او كبشا وراه بدة من الغنم
وفيه انه لم يسأله اقتله عمدا او خطأ وراهما
عنده سواء في الحكم وهذا اعم قول من يقول انما الجزاء
في العمد وفيه انه لم يسأله هل اصاب صيدا قبله امرا

ولكنه حكم عليه فيها ابو داود قول من قال انما يحكم عليه مرة واحدة
فان عاد لم يحكم عليه وقيل اذهب فينتقم الله منك وقال
ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه لا يعدي شيء شيئا فقال اعرابي
يا رسول الله ان النقبة قد تكون بمشفر البعير او بذنبه في الابل
العظيمة فتجرب كلها فقال رسول الله صلى الله عليه فما اجرب
الاول قال حدثنيه ابو بكر شجاع بن الوليد عن ابن شبرمة عن ابن زيد
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وقال الاصمعي النقبة اول الجرب
حين يبدو ويقال للناقة والحمل به نقبة وجمعه نقب وقال
واخبرني ابن الكلبي ان دريد بن الصمة خطب الخنساء بنت عمرو
الى اخويها معاوية فوافقها وهي تهنأ ابلا لها فاشارت لها
الى اخويها معاوية فوافقها وهي تهنأ ابلا لها فاشارت لها
احواها فيه فقالت اتروني كنت تاركة بني عمي كأنهم عوالي
الرماح ومنه قصة شبث بن ربعي التميمي ان عمر بن الخطاب
ما ان رأيت ولا سمعت به كاليوم ما بني انبوا حوب
منبذ لا تبذوا بجاسته بضع الهناء مواضع النقب
وفي الحديث انه قال صلى الله عليه لا عدوى ولا هامة ولا صفر
وقد فسرناه في موضع اخر وقال ابو عبيد في
حديث النبي صلى الله عليه انه قال ثلث من امر الجاهلية الطعن
في الانساب والنياحة والانواء قال سمعت عدة من اهل
العلم يقولون اما الطعن في الانساب والنياحة فمعروف فان
واما الانواء فانها ثمانية وعشرون نجما معروفة المطالع في ازمنة
السنة كلها من الصيف والشتاء والربيع والخريف
يسقط منها في كل ثلث عشرة ليلة نجم في المغرب
مع طلوع الفجر وطلع اخر يقابله في المشرق من ساعته
وكلاهما معلوم مسمى وانقضاء هذه الثمانية والعشرين كلها

وعدد ابراهيم الله وصوبه المطر والغيث او على الخطأ وعلى الفساح والمسموح وبه طالما

مع انقضاء السنة ثم يرجع الامر الى النجم اول ما استأنف
السنة المقبلة فكانت العرب في الجاهلية اذا سقط سها منها وطلع
الخر قالوا لابد من ان يكون عند ذلك مطر وريح فينسبون
كل غيث يكون عند ذلك الى ذلك النجم الذي يسقط حينئذ
فيقولون مطرنا بنوء الثريا والدبران والسماك وما كان
من هذه النجوم فعلى هذا فهذه هي الانواء واحدها نوء واما سمي نوءا
لانه اذا سقط الساقط منها بالمغرب طلع الطالع بالمشرق
للطلوع فهو ينوء نوءا وذلك النهوض هو النوء فسمي النجم به
وكذلك كل ناهض بثقل وابطأ فانه ينوء عند نهوضه وقد
يكون النوء السقوط قال ابو عبيد ولم اسمع ان النوء السقوط
الا في هذا الموضع وقال الله تبارك وتعالى ما ان مفاتحه لتنوء
بالعصبة وفي شعر ذي الرمة تذكر امراة بالعظم

تنوء باخراهما قلايا قيامها وتمشي الهوينا من قريب فتبهر

وقد ذكرت العرب الانواء في اشعارها فاكثرت حتى جاء فيه
النهي عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه
ان رجلا كان يخدمه في سفر فقال له النبي صلى الله عليه هل في
القوم من كاهل قال لا ما هم الا اصيبية صغار قال معهم فاحملهم
قال الحنفي سمعت ابن علية عن خالد عن ابي قلابة عن مسلم بن يسار رفعه
قوله من كاهل يعني من اس وهو من الكهل يقال كهل الرجل
واكتهل اذا اسن وكذلك يقال اكتهل النبات اذا تم طوله
وهو رجل كهل وامراة كهلة وقال الراجز

ولا اعود بعدها كويا اما ترين الكهلة والصبيا

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه اذا دخل شهر رمضان
صفدت الشياطين وفتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار

3

قال الحنفي سمعت اسمعيل بن جعفر عن ابن سهيل بن ابي سهيل عن نافع بن مالك عن
ابن انس عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكسائي
وغيره واحد قوله صفدت يعني شددت بالاغلال واوثقت
يقال منه صفدت الرجل فهو مصفود وصفدته فهو مصفد
فاما اصفدته بالعطاء اصفادا فانه ان يعطيه ويصله والاسم من
العطية والوثاق جميعا الصفد قال النابغة الذبياني في الصفد
بمعنى العطية

هذا الثناء ان سمعت فقد بلغت معذرة وما اعوض ابيت اللعن بالصفد

يقول لم امتدحك لعطيتي والجمع منهما جميعا اصفاد قال الله
تعالى لم امتدحك لعطيتي والجمع منهما جميعا اصفاد وقال الاعشى في العطية
بمعنى الوثاق

ان امدح حليمة بعد حلم تضيفه يوما فاكرم مضيفي

واصفد على الزمانة قائدا بقول وهب لي قائدا يقودني وما اصدر من العطية الاصفاد
ومن الوثاق الصفد والتصفيد ويقال للشيء الذي يوثق به الانسان
الصفاد يكون من نسع او قد وقال الشاعر يعير لقيط بن زرارة بايثاره
هجاء منشر على اخيك معيد والعامري يقوده لصفاد

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه ان الله جعل حسنات
بني ادم بعشر امثالها الى سبع مائة ضعف وقال الله تبارك وتعالى
الا الصوم فان الصوم لي وانا اجزي به وخلوف فم الصائم اطيب
عند الله من ريح المسك قال الحنفي قال ابو النضر عن ابي هبيرة
الحرشي عن ابي الجوزاء عن عبد الله بن رفيعة قوله الصوم لي
وانا اجزي به وقد علمنا ان اعمال البر كلها له وهو يجزي بها
فتوى والله اعلم انه انما خص الصوم بان يكون هو الذي يتولى
جزاه لان الصوم ليس بعمل من اعمال ابن ادم يلتمس ولا يعمل فتكتبه الحفظة

انما هو نية في القلب وإمساك عن حركة المطعم والمشرب
يقول فانا اتولى جزاءه على ما احب من التضعيف وليس على كتاب
كتب له ومما يبين ذلك قوله صلى الله عليه ليس في الصوم رياء
قال حدثنيه شبابة عن ليث عن عقيل عن ابن شهاب رفعه وذلك
ان الاعمال كلها لا تكون الا بالحركات الا الصوم خاصة
فانما هو بالنية التي قد خفيت على الناس فاذا نواها فكيف يكون
هاهنا رياء هذا عندي وجه الحديث والله اعلم قال ابو عبيد
وبلغني عن سفين بن عيينة انه فسر قوله كل عمل ابن ادم له الا الصوم
فانه لي وانا اجزي به قال لان الصوم هو الصبر يصبر الانسان عن
المطعم والمشرب والنكاح ثم قرا انما يوفى الصابرون اجرهم
بغير حساب يقول فثواب الصوم ليس له حساب يعلم من كثرته
ومما يقوي قول سفين الذي يروى في التفسير قول الله تبارك وتعالى
السائحون هو في التفسير الصائمون يقول فانما الصائم بمنزلة
السائح واما قوله في الخلوف فانه تغير طعم الفم لتاخير
الطعام يقال منه خلف فمه يخلف خلوفا قاله الكسائي
والاصمعي وغيرهما ومنه حديث علي رضي الله عنه حين سئل عن
القبلة للصائم فقال وما اربك الى خلوف فيها قال حدثنيه
ابن مهدي عن سفين عن ابي اسحق عن عبيد بن عمير عن علي رضوان الله عليه
والصوم ايضا في اشياء سوى هذا يقال للقائم الساكت
صائم قال النابغة الذبياني
خيل صيام وخيل غير صائمة تحت العجاج واخرى تعلك اللجما
ويقال للنهار اذا اعتدل وقام قائم الظهيرة قد صام النهار
قال امرؤ القيس
فدعها وسل الهم عنك بجسرة ذمول اذا صام النهار وهجرا

قال وحدثنا عباد بن العوام عن سليمن التيمي قال سمعت انس بن مالك
يقرا اني نذرت للرحمن صوما وصمتا وقال ابو عبيد
في حديث النبي صلى الله عليه انه امر بالاثمد المروح عند النوم وقال
لينقه الصائم قال حدثنيه علي بن ثابت عن عبد الرحمن بن النعمن بن معبد
بن هوذة الانصاري عن ابيه عن جده رفعه قوله المروح اراد
المطيب بالمسك يقال مروح بالواو وانما هو من الريح وذلك
ان اصل الريح الواو وانما جاءت الياء لكسرة الراء قبلها فاذا رجعوا
الى الفتح عادت الواو الا ترى انهم قالوا تروحت بالمروحة
بالواو وجمعوا الريح فقالوا ارواح لما انفتحت الواو وكذلك
قولهم قد اروح الماء وغيره اذا تغيرت ريحه وفي هذا الحديث
من الفقه انه رخص في المسك ان يكتحل ويتطيب به وفيه انه
كرهه للصائم وانما وجه الكراهة انه ربما خلص الى
الحلق وقد جاء في غير هذا الحديث الرخصة فيه وعليه الناس انه
لا باس بالكحل للصائم وقال ابو عبيد في حديث عبد الله
بن مسعود لعلكم ستدركون اقواما يؤخرون الصلوة الى
شرق الموتى فصلوا الصلوة للوقت الذي تعرفون ثم صلوها معهم
حدثناه ابو معوية عن الاعمش عن ابرهيم عن علقمة والاسود عن عبد الله
اما قوله يؤخرون الصلوة الى شرق الموتى فان في ذلك تفسيرين
احدهما يروى عن الحسن بن محمد بن الحنفية وقال ابو عبيد سمعت
مروان الفزاري يحدثه عنه انه سئل عن ذلك فقال المرتن الى الشمس
اذا ارتفعت عن الحيطان وصارت بين القبور كانها لجة فذلك
شرق الموتى قال ابو عبيد يعني ان طلوعها وشروقها
انما هو تلك الساعة للموتى دون الاحياء واما التفسير الاخر
فانه عن غيره قال هو ان يغص الانسان بريقه وان يشرق به عند
الموت فاراد انهم كانوا يصلون الجمعة ولم يبق من النهار الا بقدر ما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من تفسير هذا الذي قد شرق بريقه ۞ وفي غير هذا الحديث زيادة ليست في هذا
قال حدثنا ابو بكر بن عياش عن عاصم بن ابي النجود عن زر بن حبيش عن عبد الله عن
النبي صلى الله عليه في تأخير الصلوة مثل ذلك الا انه لم يذكر شرق الموتى وزاد
فيه فصلوا في بيوتكم للوقت الذي تعرفون واجعلوا صلاتكم معهم
سبحة ۞ قال ابو عبيد يعني بالسبحة النافلة وبيان ذلك في حديث
آخر انه قال واجعلوها نافلة وكذلك كل نافلة في الصلوة
فهي سبحة ومنه حديث ابن عمر انه كان يصلي سبحته في مكانه
الذي يصلي فيه المكتوبة وقال الله تبارك وتعالى فلولا انه كان من المسبحين
ويروى في التفسير من المصلين وفي هذا الحديث من الفقه انه يرد قول من
خرج على السلطان ما دام يقيم الصلوة فلو رخص لهم في جائر
لكان في هذه الحال اذ كانوا يصلون الصلوة لغير وقتها
فكيف اذا صلوها لوقتها هذا يرد قولهم اشد الرد وفي الحديث
ايضا ما يبين لك اختلاف الناس فيمن صلى وحده ثم اعاد في جماعة فقال
بعضهم صلاته في الاولى وقال بعضهم بل هي التي صلاها في جماعة
فقد تبين لك في هذا الحديث ان الصلاة المكتوبة هي الاولى وان التي بعدها
نافلة وان كانت في جماعة ۞ وقال ابو عبيد في حديث
النبي صلى الله عليه وسلم انه كانت فيه دعابة ۞ قال حدثنيه ابن عليه
عن خليد الحذاء عن عكرمة رفعه قوله الدعابة يعني المزاح وفيه
ثلث لغات المزاحة والمزاح والمزح ۞ وفي حديث اخر يروى
عنه انه قال اني لامزح ولا اقول الا حقا وذلك فيما يروى مثل قوله
اذهبوا بنا الى فلان اليمين يعودونه لرجل مكفوف اي البصر
القلب ومثل قوله للعجوز التي قالت ادع الله ان يدخلني الجنة فقال
ان الجنة لا يدخلها العجز كأنه اراد قول الله تبارك وتعالى انا انشأناهن

انشاء فجعلناهن ابكارا عربا اترابا يقول فاذا صارت الى الجنة
فليست بعجوز حينئذ ومنه قوله لابن طلحة وكان له نغر فمات
فجعل يقول له ما فعل النغير يا ابا عمير هذا ومما اشبهه من المزاح وهو
حق كله ۞ وقال ابو عبيد وفي حديث التعبير انه احل صيد
المدينة وقد حرمها فكأنه انما حرم النحل ان يقصد وملكوه الطير
كما حرم طير مكة ۞ قال ابو عبيد وقد يكون وجه هذا
الحديث ان يكون الطير انما دخل من خارج المدينة الى المدينة فلم يكره
لهذا وقال ابو عبيد ولا ادري هذا الوجه الحديث ومما يبين لك
ان الدعابة المزاح قوله لجابر بن عبد الله حين قال له ابكرا تزوجت ام ثيبا
قال لا بل ثيبا قال فهلا ابكرا تداعبها وتداعبك وبعضهم يقول لا عبها
ولا عبك ۞ قال اليزيدي يقال من الدعابة هذا رجل دعابة وقال بعضهم
دعب وكان اليزيدي يقول انما هو المزاح وبكر وما سواه ۞
قال ابو عبيد وانما المزاح عندنا مقدر ما رخصة مما زجر عنه من الخنا
فاما مقدار مزحت فكما قال اولئك مزاحا ۞
وقال ابو عبيد وفي حديث النبي صلى الله عليه اذا اقبل الليل من هاهنا
وادبر النهار وغابت الشمس فقد افطر الصائم ۞ قال حدثنا ابو معوية
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عاصم بن عمر عن عمر عن رسول الله صلى الله عليه
وفي هذا الحديث من الفقه ان الصائم ان اكل اول ما يأكل فهو مفطر
هذا يرد قول الموامسلين يقول ليس للمواصل فضل على الآكل لان الصائم
لا يكون بالليل هو مفطر على كل حال اكل او لم يأكل ۞
وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته
فان حال بينكم وبينه سحاب او ظلمة او هبوة فاكملوا
العدة لا تستقبلوا الشهر استقبالا ولا تصلوا رمضان بيوم من
شعبان ۞ قال حدثنا يزيد عن حاتم بن ابي صغيرة عن سماك بن

عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه قوله هبوة يعني الغبرة
تحول دون رؤية الهلال وكل غبرة هبوة ويقال لدقاق التراب اذا ارتفع
قد هبا يهبو هبوا فهو هابي وكان الكسائي ينشد هذه الابيات
قال الكسائي انشدني اشياخ من بني تميم يروونه عن اشياخهم عن
هوبر الحارثي

الا هل اتى التيم بن عبد مناة على الشنو فيما بيننا ابن تميم
بمصرعنا النعمان يوم تالبت علينا تميم من شطا وصميم
تزود منا بين اذناه ضربة دعته الى هابي التراب عقيم

قوله هابي يعني ما ارتفع من التراب ودق وقوله بين اذناه هي لغة
بني الحرث بن كعب يقولون رايت رجلين وقول النبي صلى الله عليه
لا تستقبلوا الشهر استقبالا يقول لا تقدموا رمضان بصيام قبله
وهو قوله ولا تصلوا رمضان بيوم من شعبان قال وسمعت محمد بن الحسن
يقول في هذا انما كره التقدم من قبل رمضان اذا كان
يراد به رمضان فاما اذا كان يراد به التطوع فلا باس به
وقال ابو عبيد وبيان هذا في حديث مرفوع قال حدثناه
اسمعيل بن جعفر ويزيد بن هرون عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه قال لا تقدموا رمضان بيوم ولا يومين الا ان
يوافق ذلك صوما كان يصومه احدكم صوموا لرؤيته وافطروا
لرؤيته فان غم عليكم فصوموا ثلثين ثم افطروا وفي هذا الحديث
من الفقه قوله فان غم عليكم فعدوا ثلثين فجعله لا يجزيهم
على غير رؤية اقل من ثلثين ففي هذا ما يبين لك انه لا يجزي في
شي تسعة وعشرون الا ان يكون ذلك على الرؤية وكذلك
لو كان على رجل صوم شهر في نذر او كفارة فصام مع

الرؤية وافطر معها وكان الشهر تسعا وعشرين اجزاه وان اعترض
الشهر لم يجزه اقل من ثلثين فهذا وما اشبهه على ذا فحديث ابي هريرة
اصل لكل شي من هذا الباب

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه صلاة القاعد على النصف
من صلاة القائم قال حدثنيه ابن مهدي عن سفين عن ابرهيم بن مهاجر
عن مجاهد عن قايد السايب عن السايب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثنيه ابن مهدي ايضا
عن محمد بن مسلم عن ابرهيم بن ميسرة عن مجاهد عن قيس بن السايب قال كان
النبي صلى الله عليه شريكي فكان خير شريك لا يداري ولا يماري وفي
حديث سفين قال قال السايب للنبي صلى الله عليه كنت شريكي
فكنت خير شريك لا تداري ولا تماري قوله صلاة القاعد على
النصف من صلاة القائم انما معناه والله اعلم على التطوع خاصة من غير علة
من مرض ولا سواه ولا تدخل الفريضة في هذا الحديث لان رجلا لو صلى
الفريضة قاعدا او قائما وهو لا يقدر الا على ذلك كانت صلاته
تامة مثل صلاة القائم ان شا الله لانه من عذر وان صلاها من غير عذر
قاعدا او نائما لم تجزه البتة وعليه الاعادة فهذا وجه الحديث
واما قوله كنت لا تداري ولا تماري فان المداراة هاهنا مهموزة
من دارات وهي المشاغبة والمخالفة على صاحبك ومنه قول الله
تبارك وتعالى واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها يعني اختلافهم
في القتيل ومن ذلك حديث ابرهيم النخعي او الشعبي في المختلعة
اذا كان الدر من قبلها فلا باس بان ياخذ منها والمحدثون
يقولون هو الدرو وانما هو الدر يا هذا من دارات قال
اذا كان الدر من قبلها فلا باس ان ياخذ منها وان كان
من قبله فلا ياخذ يعني بالدر النشوز والاعوجاج والاختلاف
وكل من دفعته عنك فقد درأته قال ابو زبيد يرثي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كان عني برد دون بعد الله شعب المستصعب المريد
يعني دفعك وفي حديث اخر انه قال لنبي صلى الله عليه كان لا يشاري
ولا يماري فالمشاراة الملاحة يقال للرجل قد استشد اذا لج في
الشئ وهو شبيه بالمداراة واما المداراة في حسن الخلق والمعاشرة
مع الناس فليس من هذا هذا غبن مهموز وذال مهمور وزعم الاجمر
ان مداراة الناس تهمز ولا تهمز
وقال ابو عبيد في حديث
النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قتات قال حدثناه ابو معاوية عن
الاعمش عن ابراهيم عن همام عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه
قال الكسائي وابو عبيد او احدهما قوله قتات يعني النمام
يقال منه فلان يقت الاحاديث قتا اي ينمها نما وقال
الاصمعي في الذي ينمي الاحاديث هو مثل الفساق اذا كان يبلغ هذا
على هذا اي وجه الافساد والنميمة يقال منه نميت منددة
نميمة قال واذا كان انما يبلغ على وجه الاصلاح وطلب الخير
فيسكت عنه ونميت الحديث الى فلان نمقته فلانا اليه
وقال
ابو عبيد ومن حديث النبي صلى الله عليه قال حدثناه ابن عليه عن معمر
عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن هو عوف عن امه ام كلثوم
ابنة عقبة عن النبي صلى الله عليه قال ليس الكاذب من اصلح
بين الناس فقال خيرا او نمى خيرا يعني بلغ ورفع وكل شئ
رفعته فقد نميته ومنه قول النابغة
وانمى القنود على غير انه اجد
ولهذا قيل للخباز في البدو الشعر انما هو ارفع وعلا نصر
ينمي وزعم بعض الناس ان ينمو الكعك قال وبلغني عن سفين بن عيينة
انه قال لو ان رجلا اعتدر الى رجل فحرف الكلام وحسنه

ليرفع به ذاك لم يكن كاذبا بها والحديث ليس بالكاذب من اصلح
بين الناس فقال خيرا او نمى خيرا قال فاصلاحه ما بينه وبين صاحبه
افضل من اصلاحه ما بين الناس
وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى
الله عليه وسلم انه نهى عن كسب الزمارة قال حدثنيه حجاج عن حماد
بن سلمة عن هشام بن حسان وحبيب بن الشهيد عن ابن سيرين
عن ابي هريرة عن النبي عليه انه قال الحجام الزمارة الزانية قال ابو عبيد
فمعناه مثل قوله انه نهى عن مهر البغي والتفسير في الحديث ولم اسمع
هذا الحرف الا فيه ولا ادري من اي شئ اخذ
قال ابو عبيد وقال بعضهم
هي الزمارة وهذا عندي خطأ في هذا الموضع انما الزمارة في حديث
اخر وذلك ان معناه ماخوذ من الزمر وهي التي توعى لشفتيها او بعينها
فاما كسب لها هاهنا فنهى عنه ولا وجه للوعي الا ما قال الحجاج
زمارة وهو عندنا انثى ممزاقة انما نهى رسول الله صلى الله عليه عن
كسب الزانية وبه نزل القرآن في قوله ولا تكرهوا فتياتكم على
البغاء ان اردن تحصنا لتبتغوا عرض الحياة الدنيا فهذا العرض هو الكسب
وهو مهر البغي فاما مهر البغي الذي جاء فيه النهي فهو كسب امه
كانوا يكرهون فتياتهم على البغاء ويأكلون كسبهن وياكلون كسبهن
حتى انزل الله في ذلك النهي قال حسين بن سعيد عن الاعمش عن ابي
سفين عن جابر قال كانت امة لعبد الله بن ابي وكان يكرهها على
الزنا فنزلت ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا لتبتغوا عرض
الحيوة الدنيا ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن لهن غفور
رحيم قال فالمغفرة لهن لا لمواليهن قال وحدثنا اسحاق الازرق عن عوف
عن الحسن في هذه الاية قال لهن والله لهن والله
وقال
ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه لا ترفع عصاك عن اهلك قال
الكسائي وغيره يقال انه يريد العصا التي يضرب بها ولا امرأة انما
بذلك ولكنه اراد الادب

قال ابو عبيد واصل العصا الاجتماع والايتلاف ومنه قيل للخوارج
قد شقوا عصا المسلمين اي فرقوا جماعتهم وكذلك قول صلة
بن اشيم لابن السليل اياك وقتيل العصا يقول اياك ان تكون قاتلا
او مقتولا في شق عصا المسلمين ومنه قيل للرجل اذا اقام بالمكان
واطمأن واجتمع له امره قد القى عصاه وقال الشاعر
فالقت عصاها واستقرت بها النوى كما قر عينا بالاياب المسافر
وكذلك يقال ايضا القى ارواقه والقى بوانيه فكان وجه الحديث
انه اراد بقوله لا ترفع عصاك عن اهلك اي امنعهم من الفساد والاختلاف
وادبهم وقد يقال للرجل اذا كان رفيقا حسن السياسة لما ولي
انه لين العصا قال معن بن اوس المزني
عليه شريب وادع لين العصا يساجلها جماته وتساجله
ذكر ماء وابلا ورجلا يقوم عليها فقال هذا
وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه انه لم يشبع من خبز ولحم الا
على ضفف وبعضهم يقول على شظف قال حدثنيه محمد بن كثير عن عبد
الله بن شوذب عن مالك بن دينار عن الحسن عن النبي صلى الله عليه الا ان ابن كثير
قال ضفف قال ابو زيد يقال في الضفف والشظف جميعا انهما
الضيق والشدة يقول لم يشبع الا بضيق وقلة وقال ابن الرقاع
ولقد اصبت من المعيشة لذة ولقيت في شظف الامور شدادها
ويقال في الضفف قول اخر قالوا هو اجتماع الناس يقول
لم ياكل وحده ولكن مع الناس قال الاصمعي يقال هذا
ماء مضفوف وهو الذي قد كثر عليه الناس وقال الشاعر
لا يستقي في النزح المضفوف الا مداراة الغروب الجوف
والنزح الماء القليل والغروب الدلا التي يستقى بها على الابل
والجوف العظام الاجواف قال الاصمعي ويقال ايضا

ماء مسفوه اذا كثر عليه الناس وماء مثمود كذلك ايضا اذا
كثروا عليه حتى ينفدوه الا اقله ومنه قيل رجل مثمود اذا اكثر
النكاح حتى ينزف وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه
بلوا ارحامكم ولو بالسلام قال حدثناه الفزاري مروان بن معوية عن مجمع
بن يحيى الانصاري عن من حدثه يرفعه قال ابو عمرو وغيره يقال بللت
رحمي ابلها بلا وبلالا اذا وصلتها وندبتها بالصلة وانما شبهت
قطيعة الرحم بالحرارة تطفا بالبرد كما قالوا سقيته شربة برد
بها عطشه وقال الاعشى
اما لطالب نعمة تهمتها ووصال رحم قد بردت بلالها
وفي هذا الحديث من العلم انه جعل السلام صلة وان لم يكن بر غير
وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه لا يدخل الجنة من لا يامن جاره بوائقه
حدثناه اسمعيل بن جعفر عن العلا بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي عليه السلام
قال الكسائي وغيره بوائقه غوائله وشره يقال للداهية والبلية
تنزل بالقوم قد اصابتهم بائقة ومنه حديثه الاخر في الدعا اعوذ بك
من بوائق الدهر ومصيبات الليالي والايام قال الكسائي ويقال باقتهم
البائقة فهي تبوقهم بوقا ومثله فقرتهم الفاقرة وصلتهم الصالة
بمعناها وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
خير المال سكة مابورة وفرس مامورة وبعضهم يقول مهرة مامورة قال
حدثني غير واحد عن ابي نعامة العدوي عمرو بن عيسى عن مسلم بن بديل عن اياس
بن زهير عن سويد بن هبيرة عن النبي عليه السلام اما قوله سكة مابورة
فيقال هي الطريقة المستوية المصطفة من النخل ويقال انما سميت
الازقة سككا لاصطفاف الدور فيها كطرائق النخل واما المابورة
فانها التي قد لقحت يقال ابرت النخل فانا ابرها ابرا وهي
نخل مابورة ومنه الحديث المرفوع من باع نخلا قد ابرت فثمرتها
للبائع الا ان يشترط المبتاع حدثناه ابن علية عن ابن جريج عن الزهري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال ايضا اينبئون عنبي
اذا سالته ان يأتوك فذاك وكذلك الروح قال طرفة

وفي الاصل الذي في مثله تصلح الامور ذرح المؤنث
ملاكه العامل والمؤنث رب الذرح والمأمور الذرح والنحل الذي
قد لقح واما الفرس او المهرة المأمورة فانها الكثيرة النتاج
وفيها لغتان يقال امرها الله فهي مأمورة وآمرها ممدودة
فهي مؤمورة وقد قرئ اكثرهم واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها
غير ممدود فقد يكون هذا من الامر ويروى عن الحسن انه عسرها
امرناهم بالطاعة ففعلوا وقد يكون آمرنا بمعنى اكثرنا وعلى هذا
قال فرس مأمورة ومن قرأها آمرنا ممدودة فلس معناها الا
اكثرنا ومن قرأها امرنا مشددة فهو من التسليط يقول
سلطنا وتقول في الكلام قد امر القوم يأمرون اذا كثروا
وهو من قوله فوبئس ما مأمورة ☜ وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه
قلدوا الخيل ولا تقلدوها اوتار قال يلغني عن النضر بن شميل
انه قال عوضت الخيل على عبد الله بن رباح فمرت به خيل مازن
فقال عبيد الله ان هذه لخيل قال والاحنف بن قيس جالس فقال
انها لخيل لو كانوا يبضونها على الاوتار فقال فلان بن شيخه المازني
لا اعلم الا قال حشمة مال وبعض الناس يقول هذا الذي رد على
الاحنف فلان بن الهلقم انما يوهن قتلوا اباك فقد ضربوها على
الاوتار قال لم اسمع للاحنف سقطة غيرها فمعنى الاوتار هاهنا
الذحول يقول لا يطلبوا عليها الوتر الذي يتوارثه في
الجاهلية قال ابو عبيد وهذا معنى يذهب اليه بعض الناس ان النبي
صلى الله عليه اراد لا تطلبوا عليها الذحول وعندي هذا الوجه اشبه
عندي بالصواب قال سمعت محمد بن الحسن رحمه الله يقول

انما معناه اوتار القسي وكانوا يقلدونها قال فتحتنق فقال
لا تقلدوها اياها وتما يصدق ذلك حديث هشيم عن ابي بشر عن سليمان
اليشكري عن جابر ان النبي صلى الله عليه امر ان يقطع الاوتار من اعناق
الخيل قال ابو عبيد وبلغني عن مالك بن انس انه قال انما كان يفعل ذلك
بها مخافة العين عليها قال وحدثني عنه ابو المنذر الواسطي يعني ان العرب كانوا
تقلدها اوتارا لئلا تصيبها العين فامرهم النبي بقطعها لعلمهم ان الاوتار لا
ترد من امر الله شيئا وهذا شبيه بما يكره من التمائم ☜ وقال
ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه لا يخطب الرجل على
خطبة اخيه ولا يبيع على بيع اخيه قال احمد حدثنا يحيى بن سعيد القطان
عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه قال وحدثنا
اسمعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
بمثله او نحوه ☜ قال كان ابو عبيدة وابو زيد وغيرهما من اهل
العلم يقولون انما النهي في قوله لا يبيع على بيع اخيه انما هو
ان يشتري على شراء اخيه فاما وقع النهي على المشتري لانه على البائع
لان العرب تقول لعت الشيء يعني اشتريته قال ابو عبيد ليس للحديث
عندي وجه غير هذا لان البائع لا يكاد يدخل على البائع هذا قليلا
في معاملة الناس وانما المعروف ان يعطي الرجل السلعة
شيئا فيجيء مشتر آخر فيزيد عليه ومما يبين ذلك ما ذكر
الناس فيه من بيع من يزيد حتى خافوا كراهته فقالوا انما
كانوا انما يعنونه في معاملهم فقد علم ان في بيع من يزيد انما
يدخل المشترون لعلهم على بعض وهذا بين لك انهم انما طلبوا
الرخصة فيه لان الاصل انما هو على المشتري قال وحدثني
علي بن عاصم عن اشعث بن عبد الملك عن ابي بكر الحنفي عن انس ان النبي صلى

باع قدح رجل وحلسه في من يزيد فانما المعنى ها هنا للمشترين ايضا
ومثله انه نهى عن الخطبة كما نهى عن البيع فقد علمنا ان الخاطب
انما هو طالب بمنزلة المشتري فانما وقع النهي على الطالبين دون المطلوب
اليهم وقد جاء في اشعار العرب ان قالوا للمشتري بايع قال اخبرني الاصمعي
ان جرير بن الخطفي كان ينشد لطرفة بن العبد

غدا ما غدا ما اقرب اليوم من غد
ويأتيك بالانباء من لم تبع له بتاتا ولم تضرب له وقت موعد

فقوله لم تبع له لم تشتر له وقال الحطيئة

وباع بنيه بعضهم بخشارة وبعت لذبيان العلا بمالكا

قوله وباع بنيه بعضهم بخشارة هو من البيع يذمه به وقوله وبعت
لذبيان العلا بمالكا يقول اشتريت لقومك العلا اي الشرف
بمالك قال وبلغني عن ملك بن انس انه قال انما نهي ان يخطب الرجل
على خطبة اخيه اذا كان كل واحد من الفريقين قد رضي بصاحبه
وركن اليه فاما قبل الرضا فلا باس ان يخطبها من شاء
وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه انه قال ذات غداة انه اتاني الليلة
اتيان فابتعثاني فانطلقت معهما فاتينا على رجل مضطجع واذا رجل
قائم على صخرة واذا هو يهوي بالصخرة فيثلغ بها راسه فتدهدا الصخرة
قال ثم انطلقنا فاتينا على رجل مستلقي واذا رجل قائم عليه بكلوب
واذا هو ياتي احد شقي وجهه فيشرشر شدقه الى قفاه ثم انطلقنا
فاتينا على مثل بناء التنور فيه رجال ونساء ياتيهم لهب من اسفل
فاذا اتاهم ذلك ضوضوا فانطلقنا فانتهينا الى دوحة
عظيمة فقالا لي ارق فيها فارتقينا فاذا نحن بمدينة مبنية بلبن
ذهب وفضة فسما بصري صعدا فاذا قصر مثل الربابة البيضاء

قال ابو عبيد

قال ابن سيرين يقول النضر يهوي فيها حتى شاه ابو داود

قال ابو عبيد يروى ذلك عن عوف عن ابي رجاء عن سمرة بن جندب عن 10
النبي صلى الله عليه اما قوله رجل مضطجع ورجل يهوي بصخرة فيثلغ بها
راسه فانه يعني يشدخه يقال ثلغت راسه اثلغه ثلغا اذا
شدخته وقوله فيتدهدا الحجر يعني يتدحرج ويقال تدهدا الحجر
وغيره تدهديا اذا تدحرج ودهديته انا ادهديه دهداة ودهداء
اذا دحرجته قال الكسائي وقوله كلوب من حديد هو الكلاب
وهما لغتان كلوب وكلاب والجميع منهما كلاليب وقوله
يشرشر شدقه الى قفاه يعني يشققه ويقطعه قال ابو زبيد الطائي يصف الاسد
يظل مغبا عنده من فرائس رفات عظام او غريض مشرشر
وقوله فاذا اتاهم ذلك اللهب ضوضوا يعني ضجوا وصاحوا
والمصدر منه الضوضاة غير مهموز فاما الدوحة فالشجرة
العظيمة من اي شجر كان واما قوله مثل الربابة البيضاء فانها
السحابة التي قد ركب بعضها بعضا وجمعها رباب وبه سميت
المراة الرباب وقال الشاعر

سقاء دان هند حيث حلت بها النوى مسف الذرى داني الرباب ثجين

واما الربابة بكسر الراء فانها شبيهة بالكنانة تكون فيها السهام
وقال ابو ذويب يصف الحمار والاتن

وكانهن ربابة وكانه يسر يفيض على القداح ويصدع

وقال وبعض الناس يقول الربابة خرقة او جلدة تجعل فيها القداح
شبه الوعاء لها وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه
ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق ولا تبغض الى نفسك عبادة الله
فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى قال حدثناه ابو معوية عن محمد
بن سوقة عن محمد بن المنكدر رفعه وغير ابي معوية لا يرفعه قال الاصمعي
وغيره قوله فاوغل فيه برفق الايغال السير الشديد والا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والأنثى عضباء وأما ناقة النبي عليه السلام التي كانت تسمى العضباء
فليست من هذا إنما ذاك اسم لها سميت به وأما القصواء فإنها
المقصوفة الأذن قال وقال أبو زيد هي المقطوعة طرف الأذن
والذكر منها مقبي ومقصو وهذا على غير قياس قاله الأحمر
وكان القياس أن يقال أقصى مثل عشوا وأعشى وأما
حديثه الآخر أنه نهى عن العضباء التي لا تنقى والأضحى والمنقى
لها نقي من هذا الهاء وهو المخ يقال نقاه منقيه إذا كانت
ذات نقي قال الأعشى

جاموا على أضاءهم مشنوءة الهرم من لحم منقيه ومن أكباد

وقال أبو عبيد وحديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه أتاه ما عز
ابن مالك عاقرا عبده بالزنا مرة من بين ثم أمر برجمه فلما هربوا
به فمات يعيد أحدهم إذا عثر الناس فقتلوه كما يقتل
الشيس يخدع أحدهم بالكثيبة لا أوتى بأحد فعل
ذلك إلا نكلت به وهذا حديث يروى عن سعيد عن سماك بن حرب
عن جابر بن سمرة عن النبي عليه السلم قال سماك فحدثني
سعيد بن جبير مقال ردة أربع مرات قال سعيد فقلت
لسماك ما الكثيبة قال القليل من اللبن قال قال أبو عبيد
والكثيبة عندنا كل شيء يجمع وهو مع اجتماعه قليل من لبن
كان أو طعام أو غيره وجمع الكثيبة كثب قال ذو الرمة
يذكر أرحاء عندها بعير الصوان مقال

مثلا من مهدل الصوان ماصيه الصار هن على الهداف كثب

والصوان حجارة السفر واحدها صوار وهو الصوار والهداف
حوانيتها واحدها هدف وهو المشرف من الرمل
والكثب جمع كثيبة تقول على كل هدف كثيبة
من بعارها وفي هذا الحديث من الفقه أنه رده أربع مرات
كما روى سعيد بن جبير وهو المحفوظ عندنا عن النبي عليه السلم
والمعمول به أنه لا يصدق على إقراره حتى يقر أربع مرات قال
قالوا ولم يقم عليه حد
أبو عبيد وحديث النبي صلى الله عليه وسلم في الذي أتاه فقال له
إن صاحبنا أوجب وهذا حديث يروى عن إبراهيم

عن أبي عجلة الشامي عن فلان بن الغريف قال قلنا لواثلة بن الأسقع
حدثنا عن رسول الله عليه السلم حديثا ليس فيه زيادة ولا نقصان فقال
وهل يستطيع أحد ذلك حديثنا ليست فيه زيادة ولا نقصان إنا أتينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا له أرضنا حبنا فأوجب فقال مروه
فليعتق رقبة قوله أوجب يعني ركب كبيرة أو خطيئة موجبة
يستوجب بها النار يقال للرجل قد أوجب وكذلك
الحسنة يعملها توجب له الجنة فيقال لذلك الحسنة والسيئة موجبة
ومنه حديث الدعاء اللهم إني أسألك موجبات رحمتك ومنه حديث
أبي هريرة كنوا يقولون المشي إلى المسجد في الليلة المظلمة ذات المطر
والريح أنها موجبة قال الأصمعي جربته عن منصور عن إبراهيم
قال وهذا من أعجب ما جئ من الكلام أن يقال للرجل قد أوجب
للحسنة والسيئة قد أوجب وهذا مثل قولهم قد نهيتني الشيء وقد
نهيت الشيء بمعنى واحد قال الشاعر

وما نهيتني الموماة أركبها إذا الجاوبت الأيدي بالسجر

وما انتهيتها قال أبو عبيد وفي حديث النبي صلى الله عليه
أن أمواه أتيه قال إن بني هذا به جنون يصبه عند الغداة
والعشيا قال فمسح رسول الله صلى الله عليه صدره ودعا له فتفج
فتفجع تعه واحدة فخرج مع كل جرو منها جرو أسود فسعى وهذا
حديث يروى عن حماد بن سلمة عن قتادة السدوسي عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس عن النبي عليه السلم قوله فتفج تعه يعني قاءت قيأة
يقال للرجل قد تفج تعا وقد لعث بأرجل إذا قاء وقال
أيضا للقيء قد أتاع الرجل أتاعه إذا قاء أيضا فهو متيع والقيء
متاع قال الفطامي وذكر الجراحات فقال

تفج عروقها علقا متاعا

قال أبو عبيد وحديث النبي صلى الله عليه حين قدم عليه وفد هوازن
يكلمونه في سبي أو أطائر أو حنين فقال رجل من بني سعد بن بكر
يكلمونه في سبي أو أطائر أو حنين فقال رجل من بني سعد بن بكر
يا محمد إنا لو كنا ملحنا للحرث بن أبي شمر أو للنعمان بن المنذر
ثم نزل منزلك هذا منا أحفظ ذلك وأنت خير المكفولين فاحفظ
ذلك وهذا الحديث يروى في المغازي عن محمد بن إسحق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده

قال قال الأصمعي قوله ملحنا يعني أرضعنا وإنما قال السعدي
هذه المقالة لأن رسول الله صلى الله عليه كان مسترضعا فيهم قال
قال الأصمعي والملح هو الرضاع وأنشدنا لأبي الطمحان وكانت
له إبل يسقي قوما من ألبانها ثم إنهم أغاروا عليها فأخذوها فقال
وإني لأرجو ملحها في بطونكم وما بسطت من جلد أشعث أغبرا
يقول أرجو أن تحفظوا ما شربتم من ألبانها وما بسطت من جلودكم
بعد أن كنتم مهازيل فسمنتم وانبسطت جلودكم بعد تقبض وأنشدنا
لغيره
جزى الله ربك رب العباد والملح ما ولدت خالده
يعني بالملح الرضاع ۞ وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه
إذا وقع الذباب في الطعام وفي غير هذا الحديث في الشراب فامقلوه
فإن أحد جناحيه سم والآخر شفاء وإنه يقدم السم ويؤخر
الشفاء ۞ قال حدثنيه يزيد عن ابن أبي ذئب عن سعيد بن خالد عن
أبي سلمة عن أبي سعيد الخدري عن النبي عليه السلام قوله فامقلوه يعني
فاغمسوه في الطعام والشراب ليخرج الشفاء كما أخرج الداء
والمقل هو الغمس يقال للرجلين هما يتماقلان إذا تعاطيا في الماء
والمقل في غير هذا النظر يقال ما مقلته عيني منذ اليوم والمقلة
أيضا الحصاة التي يقدر بها الماء إذا قل فيشربونه بالحصص قال تلقى
حصاة في الإناء وتصب عليها الماء حتى يغمرها ويشربونه فيكون
حصة لكل إنسان وذلك في المفاوز ۞ قال أبو عبيد في
حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا رأى مخيلة أقبل وأدبر
وتغير قالت عائشة فذكرت ذلك له فقال وما يدريني لعله
كقوم ذكرهم الله عز وجل فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم
إلى قوله عذاب أليم قال حدثنيه روح بن عبادة عن ابن جريج عن عطاء
عن عائشة عن النبي عليه السلام قوله مخيلة المخيلة السحابة
وجمعها مخايل وقد يقال للسحاب أيضا الخال فإذا أرادوا أن السماء
قد تغيمت قالوا قد أخالت فهي مخيلة بضم الميم وإذا أرادوا السحابة
نفسها قالوا هذه مخيلة بالفتح ۞

قال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا قال
يا رسول الله إني أعمل العمل أسره فإذا اطلع عليه سرني فقال
لك أجران أجر السر وأجر العلانية قال حدثناه معوية عن
الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي صالح رفعه قال حدثني ابن مهدي
عن سفين عن حبيب عن أبي صالح يرفعان الحديث قال ابن مهدي
وجهه أنه يسر به إذا اطلع عليه ليستن به من بعده ۞ قال قال
أبو عبيد يعني أنه ليس يسر به ليزكى ويثنى عليه خيرا وليس للحديث
عندي وجه إلا ما قال عبد الرحمن لأن الآثار كلها تصدقه من ذلك
الحديث المرفوع من سن سنة حسنة كان له أجرها وأجر من
عمل بها أفلست ترى أن الأجر الثاني إنما لحقه بأن عمل بسنته
ومما يوضح ذلك حديث آخر أن رجلا قام من الليل يصلي فرآه جار
له فقام يصلي فغفر للأول يعني لأن هذا استن به وقد حمل بعض
المناسبين هذا الحديث على أنه إنما يوجر الأجر الثاني لأنه يفرح بالتزكية
والمدح وهذا من شر ما حمل عليه الحديث ألا ترى أن الأحاديث
كلها إنما جاءت بالكراهة لأن يزكي الرجل نفسه في وجهه
ومن ذلك حديث النبي عليه السلام أنه سمع رجلا يثني على آخر فقال
قطعت ظهره لو سمعها ما أفلح ۞ ومن ذلك قوله إذا رأيتم المداحين
فاحثوا في وجوههم التراب ۞ ومنه حديث عمر حين كان
يثني عليه وهو جريح فقال المغرور من غررتموه لو أن لي ما في
الأرض لافتديت به من هول المطلع وفي هذا من الحديث ما لا يحصى ۞
وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال استعيذوا
بالله من طمع يهدي إلى طبع ۞ قال حدثنيه محمد بن عمر عن
عبد الله بن عامر الأسلمي عن الوليد بن عبد الرحمن الحرشي عن جبير بن
نفير عن معاذ عن النبي عليه السلام ۞ قوله إلى طبع الطبع
الدنس والعيب وكل شين في دين أو دنيا فهو طبع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يقال منه رجل طبع ○ ومنه حديث عمر بن عبد العزيز لا يتزوج من الموالي في العرب الا الا نشر البطر ولا يتزوج من العرب في الموالي الا الطمع الطبع ○ قال حدثنيه الاشجعي واسنده الى عمر بن عبد العزيز ○ وقال الاعشى يمدح هوذة بن علي الحنفي

له اكل اليل بالياً فوق قصلها ... مواعمها لا ترى عيباً ولا طبعا

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه مر على صبار الدرك فقال خذوا يا بني ارفده حتى تعلم اليهود والنصارى ان في ديننا فسحة قال فبينا هم كذلك اذ جاء عمر فلما رأوه اذعروا قال حدثناه ابو معوية عن عبد الرحمن بن اسحق عن الشعبي يرفعه ○ قوله اذعروا يعني تفرقوا وفروا ○ يقال اذعر القوم اذعارا قال الاخطل ○

فطارت شلا عاذعرت كأنها ... عصائب سبي خافوا ان يقسما

والذي يراد من هذا الحديث الرخصة في النظر الى اللهو وليس في هذا حجة للنظر الى الملاهي المنهي عنها من المزامير والمزامير انما هي لعبة للعجم ○ وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن ذبائح الجن ○ قال حدثنيه عمر بن هرون عن يونس بن يزيد الايلي عن الزهري يرفع الحديث ○ قال وذبائح الجن ان تشتري الدار او تستخرج العين وما اشبه ذلك فيذبح له ذبيحة للطيرة ○ قال ابو عبيد وهذا التفسير في الحديث ومعناه انهم يتطيرون في هذا الفعل مخافة انهم ان لم يفعلوا ان يصيبهم منها شيء من الجن يريد انهم فانما نهى النبي عليه السلم هذا ونهى عنه ○

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم من سمع الناس بعلمه سمع الله به سامع خلقه وحقره وصغره ○ قال حدثنيه بن مهدي عن سفيان اسنده ○ قال ابو زيد الانصاري يقال سمعت بالرجل تسميعا اذا اذعت به وشهرته وفضحته ○ قال ابو عبيد وقد بلغني عن ابن المبارك انه رواه سمع الله به اسامع خلقه فان كان هذا محفوظا فانه اراد جمع السمع اسمع ثم جمع الاسمع اسامع يريد ان الله يسمع اسماع الناس بهذا الرجل يوم القيمة ○ قال ابو عبيد ومن قال سامع خلقه فجعله من يعجب الله جل ذكره قال ابو عبيد اسامع خلقه اجود واحسن في المعنى ○

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا يورد ذو عاهة على مصح ○ قال حدثناه علي بن عاصم عن عبيد الله بن ابي حميد عن ابن المليح رفعه ○ قوله ذو عاهة يعني الرجل يصيب ابله الجرب او الداء فقال لا يورد ناقته على مصح وهو الذي ابله وماشيته صحاح برية من العاهة ○ وقد كان بعض الناس حمل هذا الحديث على ان النهي فيه للمخافة على الصحة من ذات العاهة ان يعديها وهذا شيء ما حمل عليه الحديث لانه رخصة في التطير وكيف ينهى النبي عليه السلم عن هذا التطير وهو يقول الطيرة شرك ويقول لا عدوى ولا هامة في اثر عنه كثير ○ قال ابو عبيد ولهذا وجهه عندي والله اعلم انه خاف ان ينزل بهذه الصحاح من امر الله ما نزل بتلك فيطير المصح ان تلك اعدتها فيأتي في ذلك الاتواه يقول في حديث اخر وقال له اعرابي النقبة تكون في المشفر البعير فتجرب له الابل كلها قال فما اعدى الاول فهذا مفسر لذلك الحديث ○ قال ابو عبيد

وقد بلغني عن ملك في حديث له رواه في هذا فقالوا وما ذاك
يا رسول الله قال انه اذا ۞ قال ابو عبيد ومعنى الاذا عندنا
الماثم لما طن من العدوى ۞ وقال ابو عبيد في حديث
النبي صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان يكون اسعد
الناس بالدنيا لكع بن لكع خير الناس يومئذ مؤمن بين
كريمين ۞ قال حدثناه مصعب بن المقدام عن سفيان عن معمر
عن الزهري يرفعه ۞ قوله بين كريمين قد اكثر الناس فيه
فمن قايل يقول بين الحج والجهاد وقايل يقول بين فرسين
يغزوا عليهما واخر يقول بين بعيرين يستقي عليهما ويعتزل
امر الناس وكل هذا له وجه حسن ۞ قال ابو عبيد ولكني لم
اجد اول الحديث يدل على هذا الا تراه يقول يكون اسعد
الناس بالدنيا لكع بن لكع وهو عند العرب العبد او اللئيم
قال ابو عبيد ولكني ارى وجهه بين ابوين مؤمنين كريمين فيكون
هذا قد اجتمع له الايمان والكرم فيه وفي ابويه ومما يصدق
هذا الحديث الاخر انه قال من اشراط الساعة ان ترى رعا
الغنم رؤوس الناس وان ترى العراة الجوع يتبارون في البنيان
وان تلد المراة ربها وربتها ۞ قال حدثنيه مروان الفزاري عن
عوف عن شهر بن حوشب عن ابي هريرة عن النبي عليه السلم ۞
قوله ربها وربتها يعني الاما اللواتي يلدن لمواليهن وهم
ذوو الاحساب فيكون ولدها كابيه في الحسب وهو
بن امه ۞ وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى
الله عليه وسلم حين استاذن عليه ابو سفيان فحجبه ثم اذن له
فقال ما كدت تاذن لي حتى

تاذن لحجارة الجلهمتين فقال يا ابا سفيان انت كما قال القايل
وكل الصيد في جوف الفرا ۞ او قال بطن الفرا الشك من ابي عبيد
قال الاصمعي الفرا مهموز مقصور وهو حمار الوحش ۞ وجمع
الفرا فرا مهموز ممدود وانشدنا

103

بضرب كاذان الفرا فضوله وطعن كايزاغ المخاض تبورها
اراد ان الضرب بالسيف يقع بالاجساد فيكشط عنها اللحم فيبقى
متدليا كاذان الحمر ۞ وقوله كايزاغ المخاض يعني قذف
الابل بابوالها فهي توزغ به وذلك اذا كانت حوامل شبه
الطعن به ۞ وقوله تبورها تحبوها ۞ وانما مذهب هذا الحديث
انه اراد صلى الله عليه وسلم ان يتالفه بهذا الكلام وكان من
المؤلفة قلوبهم فقال انت في الناس كحمار الوحش في الصيد
يعني انها كلها دونه ۞ وقول ابي سفيان حجارة الجلهمتين
اراد جانبي الوادي والمعروف في كلام العرب يعني العرب الجلهتان
وقال الاصمعي والجلهة ما استقبلك من حروف الوادي
وجمعها جلاه وقال لبيد

فعلا فروع الايهقان واطفلت بالجلهتين ظباؤها ونعامها

وقال الشماخ

كانها وقد بدا عوارض والليل بين قنوين رابض
بجلهة الوادي قطا نواهض ۞ قال ولم اسمع بالجلهمة الا
في هذا الحديث ۞ والمعروف من هذا الجلهة وما جاءت الا ولها اصل ۞
وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا
تفوت على ابيه في ماله فاتى النبي عليه السلم او ابا بكر او عمر
فذكر ذلك له فقال اردد على ابنك فانما هو سهم

بن الصبرق وابو الفرج بن سعيد ومحمد بن صبيح وابو العباس البسري

من كنانتك ۞ قال حدثناه غير واحد عن هشام بن عروة عن ابيه
قوله تفوت ماخوذ من الفوت انما هو تفعل منه كقولك من القول
تقول ومن الحول تحول ۞ ومعناه ان الابن فات اباه بمال نفسه
فوهبه وبذره فمن ذلك قال اردد على ابنك فانما هو سهم
من كنانتك يقول ارجعه من موضعه فرده الى ابنك فانه
ليس له ان يفتات عليك بماله ۞ ومنه حديث عبد الرحمن بن ابي
بكر حين زوجت عايشة ابنته من المنذر بن الزبير وهو غايب
فانكر ذلك وقال امثلي يفتات عليه في بناته اي افات بهن
وهو غير مهموز ۞ وكذلك كل من احدث دونك شيا
فقد فاتك به قال معن بن اوس يعاتب امراته ۞

فان الصبح منتظر قريب وانك بالملامة لن تفاتي

وفي هذا الحديث من الفقه ان الولد وماله من كسب الوالد ۞
ومما يصدقه الحديث الاخر ۞ قال حدثنا ابو معوية عن الاعمش
عن ابرهيم عن الاسود عن عايشة عن النبي عليه السلم ۞ قال
ان افضل ما اكل الرجل من كسبه وان ولده من كسبه ۞
قال حدثنا ابن ابي زايدة عن الاعمش عن عمارة بن عمير عن عمته
عن عايشة عن النبي عليه السلم مثل ذلك ۞ قال ابو عبيد وكان
سفيان بن عيينة يحتج في ذلك بايات من القران قوله ليس على
الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج ولا على
انفسكم ان تاكلوا من بيوتكم او بيوت ابايكم او بيوت
امهاتكم حتى ذكر القرابات الا الولد فقال الا تراه انما
ترك ذكر الولد لانه لما قال ان تاكلوا من بيوتكم

فقد دخل فيه مال الولد ۞ قال سفيان ومنه قوله اني نذرت لك ما في
بطني محررا فهل يكون النذر الا فيما يملك العبد ۞ قال ابو عبيد فهذا
التاويل حجة لمن قال مال الولد لابيه مع الحديث الذي ذكرناه عن
النبي عليه السلم ۞ واما حجة من قال كل احد احق بماله فانه يحتج
بالفرايض يقول الا ترى لو ان رجلا مات وله اب وورثته لم يكن
لابيه الا السدس كما سمى الله تبارك وتعلى ويكون ساير المال
لورثته فلو كان ابوه يملك مال ابنه لحازه كله ولم يكن
لورثته الابن شي من ولد ولا غيره ۞ ومع هذا حديث يروى عن النبي
عليه السلم كل احد احق بماله من والده وولده والناس اجمعين ۞
قال حدثناه هشيم قال اخبرنا عبد الرحمن بن يحيى عن حبان بن ابي
جبلة عن النبي عليه السلم بذلك ۞
وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ۞ ان رجلا اتاه
فقال يا رسول الله ان امي افتلتت نفسها فماتت ولم توص
افا تصدق عنها فقال نعم ۞ وهذا حديث يروى عن هشام
بن عروة عن ابيه عن عايشة عن النبي عليه السلم ۞ قوله افتلتت
يعني ماتت فجاة ولم تمرض فتوصي ولكنها اخذت فلتة
وكذلك كل امر فعل ~~هذا~~ على غير تمكث وتلبث فقد
افتلت والاسم منه الفلتة ۞ ومنه قول عمر في بيعة ابي بكر
انها كانت فلتة فوقا الله شرها انما معناه البغتة
وانما عوجل بها ~~مبادرة~~ مخافة انتشار الامر والشقاق حتى يطمع
فيها من ليس لها بموضع فكانت تلك الفلتة هي التي وقا الله
الشر المخوف وقد كتبناه في غير هذا الموضع ۞
وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلين اختصما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اليه في مواريث واشيا قد درست فقال عليه السلم لعل بعضكم
ان يكون الحن بحجته من بعض فمن قضيت له بشي من حق اخيه
فانما اقطع له قطيعة من النار فقال كل واحد من الرجلين
يا رسول الله حقي هذا لصاحبي فقال لا ولكن اذهبا فتوخيا
ثم استهما ثم ليحلل كل واحد منكما صاحبه ۞ قال حدثناه
صفوان بن عيسى عن اسامة بن زيد عن عبد الله بن رافع عن ام
سلمة عن النبي عليه السلم ۞ قوله لعل بعضكم ان يكون
الحن من بعض بحجته يعني افطن لها واجدل واللحن الفطنة
بفتح الحا ۞ ومنه قول عمر بن عبد العزيز عجبت لمن لاحن
الناس كيف لا يعرف جوامع الكلم ۞ ويقال منه رجل
لحن اذا كان فطنا قال لبيد يذكر رجلا كاتبا ۞
متعود لحن يعيد لكفه قلما على عسب ذبلن وبان
واللحن في اشيا سوى هذا منه الخطا في الكلام
وهو بجزم الحا ۞ يقال منه قد لحن الرجل لحنا ۞ ومنه
قول عمر ۞ قال حدثناه ابو معوية عن عاصم عن مورق عن
عمر قال تعلموا اللحن والفرايض والسنن كما تعلمون
القران ۞ ومنه حديث ابي العالية كنت اطوف مع بن عباس
وهو يعلمني لحن الكلام ۞ وانما سماه لحنا لانه اذا
بصره الصواب فقد بصره اللحن ۞ ومن اللحن قول الله جل وعز
ولتعرفنهم في لحن القول فكان تاويله والله اعلم في
فحواه وفي معناه ومذهبه ۞ وفي هذا الحديث من الفقه

قوله اذهبا فتوخيا يقول توخيا الحق فكانه قد امر الخصمين بالصلح ۞
وقوله استهما اي اقترعا فهذا حجة لمن قال بالقرعة في الاحكام ۞
قال الله جل وعز في قصة يونس فساهم فكان من المدحضين ۞ وقال
في قصة مريم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم فكل هذا حجة في
القرعة ۞ وفي هذا الحديث من الفقه ايضا انه لا يحل للمقضي له حرام
بان قضا له القاضي بذلك ۞ الا ترى انه يقول من قضيت له بشي من حق
اخيه فانما اقطع له قطيعة من النار ۞ ومما يبين ذلك حكمه
في ابن امه زمعة حين قضا به للفراش فجعله اخا سودة ابنت
زمعة في القضا ثم امرها ان تحتجب منه ۞
وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم المرء احق
بصقبه ۞ قال حدثناه سفيان بن عيينة عن ابرهيم بن ميسرة عن عمرو
بن الشريد عن ابي رافع عن النبي عليه السلم ۞ قوله احق بصقبه يعني
القرب ۞ ومنه حديث علي انه كان اذا اتي بالقتيل قد وجد
بين قريتين حمله على اصقب القريتين اليه ۞ وقال بن قيس الرقيات
كوفية نازح محلتها لا امم دارها ولا صقب
قوله الامم الموضع القاصد القريب ۞ ومنه قيل للشي اذا كان مقاربا
هو امر مؤام ۞ وكان الصقب اقرب منه وانما معنى الحديث
في قوله المرء احق بصقبه ان الجار احق بالشفعة اذا كان
جارا ولم نسمع في الاثار بحديث اثبت في الشفعة للجار من هذا
وحديث اخر يرويه سمرة بن جندب عن النبي عليه السلم ۞ انه
قضى بالجوار وساير الاحاديث ان الشفعة للشريك فهذان الحديثان
حجة لمن قضا للجار بها ۞ وقد يجوز ان يقال للشريك ايضا معنى
جار وهو اصقب الجيران اليك ففيه حجة لمن قال الشفعة
للشريك دون الجار وحجة لمن قال الشفعة للجار لان المعنى يحتمل
وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثا ❁ قال حدثنيه زيد بن الحباب عن حماد بن سلمة
عن عاصم بن المنذر عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن النبي عليه السلام
قوله قلتين يعني من هذه الجباب العظام واحدتها قلة وهي معروفة
بالحجاز وقد تكون بالشام وجمعها قلال ❁ قال أبو عبيد ويقال
هي جرة من هذه الجرار العظام ❁ وقال حسان بن ثابت يرثي رجلا ❁
وأقفر من حصاده ورد أهله وقد كان يسقى في قلال وحنتم
وقال الأخطل
يسقون حول مكدم قد كدحت منيته حمل حنانير وقلال
فهذا تأويل القلتين وهو يرد قول من قال في الماء إذا بلغ كرا لم
يحمل خبثا ❁ قال حدثناه بن عليه عن بن عون عن بن سيرين ❁ قال
أبو عبيد وسمعت أبا يوسف يفسر الكر قال هو أن يكون الماء
في حوض عظيم أو غدير أو ما أشبه ذلك فيبلغ من كثرته أنه إذا
حرك منه جانب لم يضطرب الجانب الآخر فهذا عنده لا يحمل الخبث
فإن بلغ اضطرابه إلى الجانب الآخر فهذا قد يتنجس ❁ قال أبو عبيد
ولا أعلمني إلا وقد سمعت محمد بن الحسن يقول مثله أو نحوه ❁ قال
أبو عبيد محسبتهما يذهبان من الكر إلى أن الماء لا يكر بعضه
على بعض حدثت به الأصمعي فأنكر أن يكون هذا من كلام العرب
أن يقال قد بلغ الماء كرا إذا كان يكر عليك ❁ وذهب
الأصمعي بالكر إلى المكيال الذي يكال به كأنه يقول
إذا كان فيما تخبره ويقدره مثل ذا ❁ وهو عندي وجه الحديث
والله أعلم ❁ وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى
الله عليه وسلم من كانت له إبل أو بقر أو غنم لم يؤد زكاتها
بطح لها يوم القيامة بقاع قرقر تطأه بأخفافها

وتنطحه بقرونها كلما نفدت أخراها عادت عليه أولاها ❁ قال حدثناه
حجاج عن بن جريج عن أبي الزبير عن جابر عن النبي عليه السلم ❁ قوله بقاع
قرقر قال الأصمعي القاع المكان المستوي ليس فيه ارتفاع
ولا انخفاض ❁ قال أبو عبيد وهو القيعة قال الله جل وعز كسراب
بقيعة ❁ والقرقر المستوي أيضا ❁ ويقال أن القيعة جمع قاع
قال عبيد بن الأبرص يصف الإبل
هذا مسافرها فحاجرها فالنبع حتى مرابعها فقرقر ضاح
فالقرقر المكان المستوي والضاح الظاهر للشمس ❁ وقد روي في
بعض الحديث بقاع قرق وهو مثل القرقر في المعنى وأنشد الأحمر
في سير الإبل ❁
كأن أيديهن بالقاع القرق أيدي جوار يتعاطين الورق ❁
شبه بياض أيدي الإبل ببياض أيدي الجواري ❁
وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا تضروا الإبل
الإبل والغنم ومن اشترى مصراة فهو بالخيار ثلاثا إن شاء ردها
ورد معها صاعا من تمر ❁ قال حدثناه هشيم قال أخبرنا مغيرة
عن أبي هريرة عن أبي هريرة عن النبي عليه السلم ❁ قوله مصراة يعني
الناقة أو البقرة أو الشاة التي قد حقن اللبن في ضرعها
يعني حقن فيه وجمع أياما فلم تحلب وأصل التصرية حبس الماء
وجمعه ❁ يقال منه صريت الماء وصريته ❁ قال الأعلب
ذات علام قد صرى في قرنه ما الشباب عنفوان سرته
ويقال هذا ماء صري مقصور قال عبيد ❁
تارت مآصري وردنه سيله خايف جديب
ويقال منه سميت الصراة كأنها مياه اجتمعت ❁ وكان
بعض الناس يناوك في المصراة أنه من صرار الإبل وليس هذا

في شيء ولو كان من ذلك لقال مصروره وما جاز ان يقال ذلك
في البقر والغنم لان الصرار لا يكون الا للابل ۞ قال ابو عبيد
وفي حديث اخر انه نهى عن بيع المحفلة وقال انها خلابة فالمحفلة
هي المصراة بعينها ۞ قال يزيد عن سليمن التيمي عن ابي عثمن
النهدي عن ابن مسعود قال من اشترى محفلة فردها فليرد معها
صاعا وانما سميت محفلة لان اللبن حفل في ضرعها وكل شيء كثرته
فقد حفلته ۞ ومنه قيل قد احتفل القوم اذا اجتمعوا وكثروا
ولهذا سمي محفل القوم وجمع المحفل محافل ۞ وقوله خلابة
يقال منه خلبته اخلبه خلابة اذا خدعته ۞ ومنه حديث
النبي عليه السلم ۞ قال حدثناه اسمعيل بن جعفر عن عبد الله بن
دينار عن بن عمر ان رجلا كان يخدع في البيع فقال له رسول الله عليه
السلم اذا بايعت فقل لا خلابة ۞ وفي حديث المصراة والمحفلة
اصل لكل من باع سلعة وقد زينها بالباطل ان البيع مردود اذا علم به
المشتري لانه غش وخداع ۞ وقوله يرد معها صاعا كانه
جعله قيمة لما نال المشتري من اللبن وكان ابو يوسف
يقول انما عليه القيمة ۞ وقال ابو عبيد في حديث
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مالي اراكم تدخلون علي قلحا ۞
قال حدثنيه الابار عمر بن عبد الرحمن ابو حفص عن منصور بن المعتمر لا اعلمه
الا عن ابي علي الصيقل عن جعفر بن تمام بن عباس بن عبد المطلب رفعه ۞
قوله قلحا الواحد منهم اقلح والمراة قلحا وجمعها قلح والاسم
منه القلح ۞ قال الاعشى يذم قوما ويصفهم بالدرن وقلة التنظف
قد بنا اللوم عليهم بيته وفشا فيهم مع اللوم القلح ۞
وهي صفرة تكون في الاسنان ووسخ يركبها من طول

ترك السواك ۞ ومعنى الحديث انه حثهم على السواك فقال تدخلون علي
غير مستاكين حتى صار ذلك كالقلح في اسنانكم ۞ ومنه الحديث
الاخر ان الناس استبطوا الوحي فقال رسول الله عليه السلم وانتم
لا تسوكون افواهكم ولا تقلمون اظفاركم ولا تنقون براجمكم ۞
قال حدثنيه ابو محياه يحيى بن يعلى عن منصور عن مجاهد يرفعه ۞
وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا اتاه وهو
يقاتل العدو فساله سيفا يقاتل به فقال له فلعلك ان اعطيتك
ان تقوم في الكيول فقال لا فاعطاه سيفا فجعل يقاتل به وهو يرتجز ويقول
اني امرؤ عاهدني خليلي الا اقوم الدهر في الكيول اضرب بسيف الله والرسول
قال فلم يزل يقاتل حتى قتل ۞ وهذا حديث عن شعبة واسرايل كلاهما
عن ابي اسحق السبيعي عن هنيدة بن خالد او غيره يرفعه ۞ قوله الكيول
يعني موخر الصفوف سمعته من عدة من اهل العلم ولم اسمع هذا
هذا الحرف الا في هذا الحديث ۞
وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال للنساء
انكن اكثر اهل النار وذلك لانكن تكثرن اللعن وتكفرن
العشير ۞ قوله تكفرن العشير يعني الزوج سمي عشيرا لانه
يعاشرها وتعاشره ۞ وقال الله تبارك وتعالى لبئس المولى ولبئس
العشير ۞ وكذلك حليلة الرجل هي امراته وهو حليلها سميا
بذلك لان كل واحد منهما يحال صاحبه يعني انهما يحلان
في منزل واحد ۞ وكذلك كل من نازلك وجاورك فهو
حليلك وقال الشاعر ۞
ولست باطلس الثوبين يصبي حليلته اذا هدا النيام
فهو هاهنا لم يرد بالحليلة امراته لانه ليس عليه باس ان يصبي
امراته انما اراد جارته لانها تحاله في المنزل ۞ ويقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أيضا انما سميت الزوجة حليلة لان كل واحد منهما محل ازار صاحبه
وكذلك الخليل سمي خليلا لانه يخال صاحبه من الخلة وهي الصداقة
يقال منه خاللت الرجل خلالا ومخالة ومنه قول امرئ القيس
صرفت الهوى عنهن من خشية الردى ولست بمقلي الخلال ولا قالي
يريد بالخلال المخالة ومنه الحديث المرفوع قال حدثنيه بن مهدي
عن زهير بن محمد عن موسى بن وردان عن ابي هريرة عن النبي عليه السلام
انه قال انما المرء بخليله او على دين خليله الشك من ابي عبيد فلينظر
امرؤ من يخال وكذلك القعيد من المقاعدة والشريب والاكيل
من المشاربة والمواكلة وعلى هذا النحو كل هذا الباب
وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم حين خرج
هو وابو بكر مهاجرين الى المدينة من مكة فمرا بسراقة بن مالك
بن جعشم فقال هذان فر قريش الا ارد على قريش فرها قال حدثنا
معاذ بن معاذ عن بن عون عن عمير بن اسحق قوله فر قريش يريد الفارين
من قريش يقال منه رجل فر ورجلان فر ورجال فر لا يثنى ولا يجمع
قال ابو ذويب يصف صايدا ارسل كلابا على ثور فحمل عليها الثور ففرت
منه فرماه الصايد ليشغله عن الكلاب فقال
فرمى لينفذ فرها فهوى له سهم فانفذ طرتيه المنزع
وفي حديث سراقة من غير حديث بن عون انه طلبهما فرسخت قوايم
دابته في الارض كلها فسالهما ان يخليا عنه فخرجت قوايمها
ولها عثان قال حدثناه محمد بن كثير عن معمر عن الزهري
يسنده الى النبي عليه السلام قوله عثان اصله الدخان وجمع
الدخان دواخن وجمع العثان عواثن وهذا جمع على غير قياس ولا نعلم
في الكلام شيئا يشبههما وانما اراد بقوله ولها عثان الغبار
شبه غبار قوايمها بالدخان
وقال ابو عبيد في حديث

النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله تبارك وتعالى كتب عليكم القصاص في
القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى قال كان بين حيين من
العرب قتال وكان لاحد الحيين طول على الاخر فقالوا لا نرضى
الا ان يقتل بالعبد منا الحر منهم وبالمراة الرجل قال فامرهم النبي
عليه السلام ان يتباوا قال حدثناه هشيم عن داود بن ابي هند عن الشعبي
يرفعه قال ابو عبيد هكذا قال هشيم يتباوا والصواب عندنا يتباووا
على مثال يتقاولوا وفي حديث لهشيم اخر ان النبي عليه السلام
قال الجراحات بوا يعني انها متساوية في القصاص وانه لا يقتص
مجروح الا من جارحه الجاني عليه بعينه وانه مع هذا لا يوخذ له الا مثل جراحته سوا فذلك
قالت ليلى الاخيلة في مقتل توبة بن الحمير
فان يكن القتلى بوا فانكم فتاما قتلتم ال عوف بن عامر
ويقال منه قد بأ فلان بفلان اذا قتل به وقد بوا به وانشدني
الاحمر لرجل قتل قاتل اخيه فقال
فقلت له بوا بامر لست مثله وان كنت قنعانا لمن يطلب الدما
قال يقول انت وان كنت في حسبك مقنعا لكل من طلبك
بثاره فلست مثل اخي واذا اقص السلطان او غيره رجلا
من اخر قال ابات فلانا بفلان وقال طفيل الغنوي
ابانا بقتلانا من القوم ضعفهم وما لا يعد من اسير مكلب
وزعم الاصمعي ان المكلب هو المكبل من المقلوب وقال غيره المكلب
هو المشدود بالكلب وهو القد
وقال ابو عبيد
في حديث النبي صلى الله عليه وسلم المتشبع بما لا يملك كلابس ثوبي
زور قال ابو عبيد لا اعلمه الا من حديث سفيان بن عيينة عن
هشام بن عروة عن فاطمة ابنت المنذر عن اسما ابنت ابي بكر
عن النبي عليه السلام قوله المتشبع بما لا يملك يعني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المتزين باكثر مما عنده يتكثر بذلك ويتزين بالباطل كالمراة
تكون للرجل ولها ضرة فتشبع بما تدعي من الحظوة عند زوجها
باكثر مما عنده لها تريد بذلك غيظ صاحبتها وادخال الاذى
عليها وكذلك في الرجل ايضا ۞ واما قوله كلابس ثوبي زور
فانه عندنا الرجل يلبس الثياب تشبه ثياب اهل الزهد في الدنيا يريد
بذلك الناس ويظهر من التخشع والتقشف اكثر مما في قلبه منه
فهذه ثياب الزور والرياء ۞ وفيه وجه اخر ان شئت ان يكون
اراد بالثياب الانفس والعرب تفعل ذلك كثيرا يقال فلان نقي الثياب
اذا كان بريا من الدنس والاثام وفلان دنس الثياب اذا كان
مغموصا عليه في دينه ۞ قال امرؤ القيس يمدح قوما ۞
ثياب بني عوف طهارى نقية واوجههم بيض المسافر غران
يريد بثيابهم انفسهم انها مبراة من العيوب وكذلك قول النابغة في قوم يمدحهم
رقاق النعال طيب حجزاتهم يحيون بالريحان يوم السباسب
يريد بالحجزات الفروج انها عفيفة ۞ وترى والله اعلم ان قول الله
عز وجل وثيابك فطهر من هذا ۞ وقال الشاعر يذم رجلا ۞
هم ان عامر بن جهم اوذم حجا في ثياب دسم ۞ يعني انه حج وهو متدنس بالذنوب
وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يشرب
في بيت سودة شرابا كانت تعده له فيه عسل فتواصت
اثنتان من ازواجه اذا دخل عليهما ان يقولا ما ريح المغافير اكلت
مغافير قال فلما قالتا ذلك له ترك الشراب الذي كان يشربه ۞
قال حدثناه معاذ عن بن عون عن يوسف بن عبد الله بن اخت بن سيرين
عن طلق بن حبيب يرفعه ۞ قال الكسائي وابو عمرو قوله

المغافير يعني شبيه بالصمغ يكون في الرمث وفيه حلاوة ۞ وقال
ابو عمرو يقال قد اعفر الرمث اذا ظهر ذلك فيه ۞ وقال الكسائي
يقال خرج القوم يتمغفرون اذا خرجوا يجتنونه من شجره وواحد
المغافير مغفور ۞ قال الفراء فيه لغة اخرى المغاثير بالثاء
قال وهذا مثل قولهم في القبر حدث وجدف وكقولهم
فوم وثوم وما اشبهه في الكلام ومما يدخل فيه الفاء على الثاء
والثاء على الفاء ۞ وقال ابو عبيد في حديث
النبي صلى الله عليه وسلم انه كوى سعد بن معاذ او سعد بن زرارة في
اكحله بمشقص ثم حسمه ۞ قال الاصمعي قوله المشقص هو نصل
السهم اذا كان طويلا وليس بالعريض ۞ ومنه حديثه الاخر انه
قصر عند المروة بمشقص ۞ ومنه حديث عثمن حيث دخل عليه
فلان وهو محصور وفي يده مشقص فكان من امره الذي كان ۞ قال
ابو عبيد فاذا كان عريضا ليس بطويل فهو معبلة وجمعه معابل ۞ اصله
واما قوله حسمه فالحسم اصله القطع ومنه قيل حسمت هذا
الامر عن فلان اي قطعته وانما اراد بالحسم انه قطع الدم عنه ۞ ومنه
حديث النبي عليه السلام في اللص حين قطعه ۞ قال حدثنا اسمعيل بن
جعفر عن يزيد بن خصيفة عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ان النبي عليه السلام
اتي بسارق فقال اقطعوه ثم احسموه قال يعني اكووه لينقطع الدم
قال ابو عبيد ولم نسمع بالحسم في قطع السارق عن النبي عليه السلام
الا في هذا الحديث ۞ وكذلك حديثه عليكم بالصوم فانه محسمة
للعرق مذهبة للاشر ۞ وقال ابو عبيد في حديث
النبي صلى الله عليه وسلم في المخنث الذي كان يدخل على ازواجه
فقال لعبد الله بن ابي امية اخي ام سلمة ان فتح الله علينا الطائف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فيه يقال منه اوغلت أوغل ايغالا ۞ قال ابو عبيد قال الاصمعي يذكر النابه
تقطع الاهجد المشكوك وحد ابو اح سريعة الايغال
واما الوغول فانه الدخول في الشيء ان لم يتبعد فيه وكل داخل فهو واغل يقال
منه وغلت اغل وغولا ووغلا ولهذا يقال للداخل على الشرب من غير ان يدعى
واغل ووغل واما قوله فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى فانه الذي
يقع السير ويتعب بلا منفور حتى تعطب دابته فيبقى منبتا منقطعا به ما يقضي
سفره وقد اعطب ظهره فشبهه بالمجتهد في العبادة حتى تحسر ومن هذا
حديث سلمان وشر السير الحقحقة وقد قاله مطرف بن الشخير لابنه قال
حدثناه بن علية عن اسحق بن سويد قال تعبد عبد الله بن مطرف فقال له
مطرف يا عبد الله العلم افضل من العمل والحسنة بين السيئتين وخير الامور
اوساطها وشر السير الحقحقة ۞ واما قوله الحسنة بين السيئتين فانه
اراد ان العلو في العمل سيئة والتقصير عنه سيئة والحسنة فيما
بينهما وهو القصد كما جاء في الحديث في فضل قارئ القرآن
غير الغالي فيه ولا الجافي عنه فالغلو فيه التعمق والجفاء عنه التقصير
وكلاهما سيئة ومما يبين ذلك قول الله تبارك وتعالى ولا تجعل
يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط وكقوله لم يسرفوا
ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما ومما يشبه هذا الحديث
قول تميم الداري ۞ قال حدثنا عبد الدين المبرك عن الجريري عن
ابي العلاء قال قال تميم الداري خذ من دينك لنفسك ومن نفسك
لدينك حتى يستقيم لك الامر على عباده بطيقها ۞ وكان
ابن علية يحدثه عن الجريري عن رجل عن تميم ولا يذكر ابا العلاء ومثل
ذلك حديث يروى عن بريدة الاسلمي عن النبي صلى الله عليه انه قال
من يشاد هذا الدين يغلبه ۞ قال حدثناه واسمعيل جميعا عن عبيدة
بن عبد الرحمن عن ابيه عن بريدة قال بينما انا ماش في طريق

اذ انا برجل خلفي فالتفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بيدي
فانطلقنا فاذا انا برجل يصلي يكثر الركوع والسجود فقال
لي يا بريدة اتراه يرائي فمن اسلم يده من يدي وجمع يديه وجعل يقول
عليكم هديا قاصدا عليكم هديا قاصدا انه من يشاد هذا الدين يغلبه
وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه يؤتى بالرجل يوم القيامة
فيلقى في النار فتندلق اقتاب بطنه فيدور بها كما يدور الحمار
بالرحا فيقال مالك فيقول اني كنت امر بالمعروف ولا آتيه
وانهى عن المنكر وآتيه ۞ قال حدثناه ابو معوية عن الاعمش عن
شقيق عن اسامة بن زيد عن النبي عليه السلام ۞ قال الاصمعي والكسائي
الاقتاب الامعاء قال الكسائي واحدها قتب وقال الاصمعي واحدها
قتبة قال وبها سمي الرجل قتبة وهو تصغيرها ۞ وقال ابو عبيد
الغتب ما خرج من البطن يعني ما استدار وهي الحوايا قال واما الامعاء
فانها الاقتاب واحدها قتب ۞ وقال ابو عبيد واما
قوله فتندلق اقتاب بطنه فان الابد لاق خروج الشيء من مكانه
وكل شيء عجل خارجا فقد اندلق ومنه قيل للسيف قد اندلق
من جفنه اذا اشتقه حتى يخرج منه ويقال للخيل قد اندلقت
اذا خرجت فاسرعت السير ۞ قال طرفة

دلق في غاره مسفوحه كر عال الطير اشرا بالمدر

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه انه ادهن بزيت
غير مفتت وهو غرة ۞ قال حدثنيه محمد بن كثير عن حماد بن سلمة
عن فرقد السبخي عن الحسن او سعيد بن جبير عن ابن عمر عن النبي
عليه السلام قوله غير مفتت يعني غير مطيب والمفتت هو الذي
فيه الرياحين يطبخ بها الزيت ويتعالج الامنه للرياح
ومعنى الحديث انه ادهن بالزيت خالصا لا يخلطه بشيء وفي الحديث

غدا دللتك على ابنة غيلان فانها تقبل باربع وتدبر بثمان فقال رسول الله
عليه السلم لا يدخل هذا عليكن ۞ قال حدثناه بن علية عن روح بن القسم
عن هشام بن عروة عن ابيه عن النبي عليه السلم ۞ واما في حديث يروى
عن الليث بن سعد باسناد له ان النبي عليه السلم قال له الا اراك تعقل هذا
لا يدخلن هذا عليكن ۞ قوله تقبل باربع يعني اربع عكن في بطنها
فهي تقبل بهن ۞ وقوله تدبر بثمان يعني اطراف هذه العكن
الاربع وذلك لانها محيطة بالجنبين حتى لحقت بالمتنين من موخرها
من هذا الجانب اربعة اطراف ومن الجانب الاخر مثلها فهذه ثمان
وانما انث فقال بثمان ولم يقل بثمانية وواحد الاطراف طرف وهو
ذكر لانه لم يقل ثمانية اطراف فلو جا بلفظ الاطراف لم يجد
بدا من التذكير ۞ وهذا كقولهم هذا الثوب سبع في ثمان والثمان
يراد بها الاشبار فلم يذكرها لما لم يات بذكر الاشبار والسبع
انما يقع على الاذرع فلذلك انث والذراع انثى ۞ وكذلك
قولهم صمنا من الشهر خميسا قال سمعت الكسائي وابا الجراح يقولانه
وقد علمنا انه انما يراد بالصوم الايام دون الليالي ولو ذكر الايام لم
يجد بدا من التذكير فيقول صمنا خمسة ايام ۞ كقول الله عز وجل
سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما فهذا ما في الحديث من العربية ۞
وفيه من الفقه دخوله كان على ازواج النبي عليه السلم فانه وان كان مخنثا
فهو رجل يجب عليهن الاستتار منه ۞ وانما وجهه عندنا انه كان
عند النبي عليه السلم من غير اولي الاربة من الرجال لقوله ولا يبدين
زينتهن الا لبعولتهن او ابائهن الى قوله او التابعين غير اولي الاربة
من الرجال فلهذا كان ترك النبي اياه ان يدخل على ازواجه فلما وصف
له الذي وصف من المراة علم انه ليس من اوليك فامر باخراجه

الا تراه يقول له الا اراك تعقل ما هاهنا فعند ذلك نهى عن دخوله ۞
وكذلك يروى عن الشعبي او سعيد بن جبير انه قال في غير اولي الاربة
من الرجال قال هو المعتوه وهذا عندي احسن من قول مجاهد ۞ قال
حدثنا بن علية عن بن ابي نجيح عن مجاهد في قوله غير اولي الاربة من الرجال
قال الذي لا ارب له في النسا قال مجاهد مثل فلان ۞ وحديث النبي
عليه السلم خلاف هذا ۞ ~~وقال ابو عبيد الا انه قد يكون لا ارب له~~
~~في النسا وهو مع هذا يعقل امر من لا ارب له في النسا وهو مع هذا~~
~~يعقل امرهن ويعرف مساويهن من محاسنهن والذي في حديث النبي~~
~~عليه السلم انه كان عنده لا يعقل هذا فلما راه قد عقله امر باخراجه~~
وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم حين ذكر
الفتن فقال له حذيفة ابعد هذا الشر خير فقال هدنة على دخن
وجماعة على اقذا ۞ قال حدثنيه ابو النضر هاشم بن القسم عن
سليمن بن المغيرة عن حميد بن هلال عن نصر بن عاصم الليثي عن اليشكري
عن حذيفة عن النبي عليه السلم ۞ قوله هدنة على دخن تفسيره
في الحديث لا ترجع قلوب قوم على ما كانت عليه ومذهب
الحديث على هذا واصل الدخن ان يكون في لون الدابة او الثوب او غير
ذلك كدرة الى سواد ۞ قال المعطل الهذلي يصف السيف ۞
لين حسام لا يليق ضريبة في متنه دخن واثر احليس
وقوله دخن يعني الكدرة الى السواد ولا احسب الدخن اخذ
الا من الدخان وهو شبيه بلون الحديد فوجهه انه يقول تكون القلوب
هكذا لا يصفو بعضها لبعض ولا ينصع حبها كما كانت
وان لم تكن فيهم فتنة ۞ واما قوله وجماعة على اقذا فان
هذا مثل يقول اجتماعهم على فساد من القلوب وهو مشبه
باقذا العين ۞ وقال ابو عبيد في حديث النبي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم الغيرة من الايمان والمذاء من النفاق ۞ قال حدثناه غير
واحد عن داود بن قيس الفرا عن يزيد بن اسلم يرفعه ۞ وبعضهم يقول
المذال باللام ولا ارى المحفوظ الا الاول وتفسيره عند الفقها ان يدخل
الرجل الرجال على اهله ۞ وهذا هو الذي يروى في حديث اخر انه يقال الذي
له القندع والقندع ايضا وهو الديوث ولا احسب هاتين الكلمتين
الا نا السريانية ۞ فان كان المذاء هو المحفوظ فانه اخذ
من المذي يعني ان يجمع بين الرجال والنسا ثم يخليهم يماذي
بعضهم بعضا مذا لا اعرف للحديث وجها غيره ۞ وقد حكا
بعض اهل العلم انه يقال امذيت فرسي اذا ارسلته يرعى ويقال
مذيته فان كان من هذا فانه يذهب به الى انه يرسل الرجال
على النسا وهو وجهه ۞ واما المذال باللام فان اصله ان يمذل
الرجل بسره وقد يقال يمذل يعني ان يقلق به حتى يظهره ۞ وكذلك
يقلق بمضجعه حتى يتحول عنه وبماله حتى ينفقه ۞ قال الاسود بن يعفر
ولقد اروح على التجار مرحلا مذلا بمالي لينا اجيادي
يقول اجود بمالي لا اقدر على امساكه ۞ قال الراعي
ما بال دفك بالفراش مذيلا اقذى بعينك ام اردت رحيلا
وقال اخر وهو سابق
ولا تمذل بسرك كل سر اذا ما جاوز الاثنين فاش
فهذا قد خرج على معنى هذه الاشعار يقول هذا قد قلق بفراشه
حتى زال عنه واطلع الرجال على سره فيما بينه وبين اهله من قلقه
وانه زال لهم عن فراشه ۞ وقال ابو عبيد في حديث
النبي صلى الله عليه وسلم حين سحر انه جعل سحره في جف طلعة
ودفن تحت راعوفة البير ۞ هو من حديث سفيان بن عيينة عن هشام

بن عروة عن ابيه عن عايشة ۞ قوله جف طلعة يعني طلع النخل وجفه وعاه
الذي يكون فيه والجف ايضا في غير هذا الموضع يقال هو شي من جلود
كالانا يوخذ فيه ما السما اذا جا المطر يسع نصف قربة او نحوه ۞
ومنه قول الراجز ۞
كل عجوز راسها كالكفة تحمل جفا معها هرشفة
فالجف ها هنا ما اعلمتك والهرشفة يقال انها خرقة او قطعة
كسا او نحوه تنشف به الما من الارض ثم تعصره في الجف وذلك
في قلة الما ۞ وبعضهم يقول الهرشفة من نعت العجوز وهي
الكبيرة ۞ والجف ايضا في غير هذين جماعة الناس ومن ذلك قول النابغة
في جف ثعلب واردي الامرار ۞ اي يريد جماعتهم ۞
وكان ابو عبيد يرويه في جف ثعلب قال يريد ثعلبة بن سعد ۞
والجفة مثل الجف الجماعة ايضا ۞ ومنه حديث بلغني عن شريك
عن ابي الجويرية عن بن عباس قال لا تقل في غنيمة حتى تقسم
جفة اي كلها ۞ واما راعوفة البير فانها صخرة تترك في
اسفل البير اذا احتفرت تكون ناتية هناك فاذا ارادوا
تنقية البير جلس المنقي عليها ۞ ويقال بل هو حجر ناتي في بعض
البير يكون صلبا لا يمكنهم حفره فيترك على حاله ۞ ويقال بل
هو حجر يكون على راس البير يقوم عليه المستقي ۞ وقد روى
بعض المحدثين هذا الحديث انه جعل سحره في جب طلعة ولا
اعرف الجب الا البير التي ليس بمطوية وكذلك قال ابو
عبيدة وهو قول الله تبارك وتعالى في كتابه في غيابة الجب
ولا ارى المحفوظ في الحديث الا الجف بالفا ۞ وقيل لابي سعيد
انهى رسول الله عليه السلم عن نبيذ الجر قال نعم قيل فالجف

فال ذاك اشتر ○ فقوله الجف هو وعاء يبذ فيه وهو الذي قال
فيه الشاعر ○ كل عجور راسها كالجفه تحمل جفا معها هريسه الخ
قال ابو عبيد ارى عوفه البر وداعوفه البر ○

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم عجب ربكم
من ازلكم وقنوطكم وسرعة اجابته اياكم ○ وهذا يروى
عن عبد العزيز بن عبد الله بن اخي الماجشون عن محمد بن عمرو بن عطاء
ويروى بعض المحدثين من ازلكم واصل الازل الشده قال والذي اراه المحفوظ
فكأنه اراد من شده قنوطكم وبأسكم ○ فان كان المحفوظ
قوله ازلكم بكسر الالف فاني احسبها من الكم وهو اشبه
بالمصادر ○ يقال منه هو الاله والالاء والالاء وهو ان يرفع
الرجل صوته بالدعاء والجار فيه ○ وقد قال الكميت يمدح رجلا
وانت ما انت في غبر مظلمة اذا دعت الليها الكاعب الفضل
فقد يكون الليها انه اراد الالهة فرشاه كأنه يريد صوتا
بعد صوت ○ ويكون الليها ان يريد حكاية اصوات النساء
بالنبطية اذا مرحن ○ وقد يقال لكل شيء محدد هو
مولل ○ قال طرفة بن العبد يذكر اذى الناقة
ويصف حدتهما واتئابهما ○
مولل ناتئ تعرف العنق منهما كسا معنى شاه يحوملن مفرد
والال ايضا في غير هذا ○ قال الاصمعي يقال قد آل الرجل
في السير يال الا اذا اسرع ○ وكذلك قد آل لونه يؤل
الا اذا صفا وبرق وأطن قول ابي دواد الايادي من اخذها ذين
وذلك انه ذكر فرسا اتى صاد عليها الوحش فقال
رأى انها ان نفرتها من لقح رايلنا وهن عوادي

قال ابو عبيد يقول لما لمع الراعي البنا بالوحش ركبنه العرسي في
اثارهن ○ وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه
وسلم ان المهاجرين قالوا يا رسول الله ان الانصار قد فضلونا انهم
هدوونا وفعلوا بنا وفعلوا فقال النبي عليه السلام المسلم يعرف ذلك
لهم قالوا نعم قال فان ذاك ○ قال ابو عبيد ليس في الحديث غير هذا
قال حشاه هشيم عن يونس عن الحسن رفعه ○ قوله فان ذاك معناه
والله اعلم فان معرفتكم بصنيعهم واحسانهم مكافاة منكم
لهم كحديثه الاخر من ازلت اليه بنعمة فليكافئ بها فان لم تجد
فليظهر ثنا حسنا فقال النبي عليه السلام فان ذاك يريد هذا المعنى
وهذا اختصار من كلام العرب يكتفي منه بالضمير لانه قد علم
معناه وما اراده القائل وهو من افصح كلامهم ○ وقد بلغنا عن
سفيان الثوري قال جاء رجل الى عمر بن عبد العزيز فكلمه في
حاجه فجعل يمت بقرابته فقال عمر فان ذاك ثم ذكر له حاجته
فقال لعل ذاك لم يرده على ان خال ذاك ولعل ذاك اي ان ذاك
كما قلت ولعل حاجتك ان تقضا ○ وقال ابن قيس الرقيات
كرت على عوادي يلحبني والوهنه وقفل شيب قد علا وقد جرى
فقلت اته اي انه قد كان كما تقول
والاختصار في كلام العرب كثير لا يحصا وهو عندنا اعرب الكلام
وافصحه واكثر ما وجدناه في القرآن من ذلك قوله فاوحينا الى
موسى ان اضرب بعصاك البحر فانفلق انما معناه والله اعلم
فضربه فانفلق فلم يقل فضربه لانه حين قال اضرب بعصاك
علم انه قد ضربه ○ ومنه قوله ولا تحلقوا رؤسكم
حتى يبلغ الهدي محله فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه

ففدية من صيام ولم يقل فحلق ففدية من صيام اختصر واكتفى
بقوله ولا تحلقوا رؤسكم ۞ وكذلك قوله قال موسى اتقولون
للحق لما جاءكم أسحر هذا ولم يخبر عنهم في هذا الموضع انهم
قالوا انه سحر ۞ ولكن لما قال أسحر هذا علم انهم قالوا انه سحر ۞ قال
ابو عبيد وكذلك قوله وجعل لله اندادا ليضل عن سبيله قل تمتع
بكفرك قليلا انك من اصحاب النار أمن هو قانت يقال في التفسير
معناه أهذا افضل أمن هو قانت فاكتفى بالمعرفة بالمعنى ۞ وهذا
اكثر من ان يحاط به ۞ وانشدنا الاحمر للاخطل ۞
لما رأونا والصليب طالعا ۞ ومارسرجيس وموتا ناقعا
كانما كانوا غرابا واقعا ۞ اراد فطار فترك الحرف الذي فيه
المعنى لانه قد علم ما اراد ۞
وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى ان
يدبج الرجل في الصلاة كما يدبج الحمار ۞ قوله يدبج هو ان
يطاطي الرجل رأسه في الركوع حتى يكون اخفض من ظهره
وهذا كحديثه الاخر انه كان اذا ركع لم يشخص رأسه
ولم يصوبه ۞ قال حدثنيه محمد بن ابي عدي ويزيد عن حسين المعلم
عن بديل بن ميسرة عن ابي الجوزاء عن عائشة عن النبي عليه السلام ۞
وبعضهم يرويه لم يصوب رأسه ولم يقنعه يقول لم يرفعه
حتى يكون اعلا من جسده ولكن بين ذلك ۞ ومنه حديث ابراهيم
انه كره ان يقنع الرجل رأسه في الركوع او يصوبه ۞
فالاقناع رفع الرأس واشخاصه قال الله عز وجل مهطعين مقنعي
رؤسهم ۞ والذي يستحب من هذا ان يستوي ظهر الرجل

ورأسه في الركوع ۞ كحديث النبي عليه السلام ۞ قال حدثني ابن مهدي
عن سفيان عن ابي فروة الجهني عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال كان رسول
الله عليه السلام اذا ركع لو صب على ظهره ماء لاستقر ۞
وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم في لحوم الحمر الاهلية
انه نهى عنها ونادى مناديه بذلك فاجفؤا القدور هكذا يروى الحديث
بالالف وهو في الكلام فجفؤا بغير الف ومعناه انهم كفؤها اي قلبوها ۞
يقال منه جفأت الرجل وغيره اذا احتملته ثم ضربت به الارض ۞ وكذلك
الحديث الاخر فامر بالقدور فكفئت وبعض الناس يرويه فاكفئت واللغة
المعروفة بغير الف ۞ يقال منه كفأت القدر اكفأها كفأ مقصور ۞
وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا حمى الا في ثلث
ثلة البير وطول الفرس وحلقة القوم ۞ قوله ثلة البير يعني ان
يحتفر الرجل بيرا في موضع ليس بملك لاحد فيكون له من حوالي
البير من الارض ما يكون ملقا لثلة البير وهو ما يخرج من ترابها
لا يدخل عليه فيه احد حريما للبير ۞ والثلة في غير هذا ايضا
هي جماعة الغنم واصوافها وكذلك الوبر ايضا ثلة ۞ ومنه
حديث الحسن في اليتيم اذا كانت له ماشية ان للوصي ان
يصيب من ثلتها ورسلها فالثلة الصوف والرسل اللبن ۞
والثلة في غير هذا الجماعة من الناس قال الله عز وجل ثلة من
الاولين وثلة من الاخرين ۞ واما قوله في طول الفرس فانه ان
يكون الرجل في العسكر فيربط فرسه فله من ذلك المكان
مستدار لفرسه في طوله لا يمنع من ذلك وله ان يحميه من الناس ۞
وقوله حلقة القوم يعني ان يجلس الرجل في وسط الحلقة
فلهم ان يحموها ولا يجلس في وسطها احد ۞

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومنه حديث حذيفة الجالس في وسط الحلقة ملعون قال وبقال هو
تحطى الحلقة
وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه
وسلم انه اتي بإناء قحافه وكان رأيه تغامه فامر هم ان يعيدوه
قال حدثناه عباد بن عباد باسناده قوله تغامه يعني بلنا يقال
له التغام وهو الثمر او الزهر فشبه بياض الشيب به قال حسان
امسا تري راسي تغير لونه شمطا فاصبح كالتغام المحمل
يعني الذي قد اصابه المحل وهي الجدوبة
وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم في الشهر مر وراه
عند اسما ابنت عميس وهي تريد ان تسهره فقال انه جار ياوار
وامرها بالسفا وبعضهم يرويه جار بار واكثر كلامهم
بالياء قال الكسائي وغيره جار من الحرار وبار اتباع كقولهم
عطشان نطشان وجائع نايع وحسن بسن ومثله كثير في
الكلام وانما سمي اتباعا لان الكلمة الثانية انما هي تابعة
للاولى على وجه التوكيد لها وليس تتكلم بالثانية مفردة
فلهذا قيل اتباع واما حديث ادم عليه السلام حين قيل انه
فمكث مائة سنة لا يضحك ثم قيل له حياك الله وبياك
فقال وما بياك قبل اضحك قال حدثنيه يزيد عن حسام
بن مصك عن عمار الدهني او عن سعيد بن جبير عن سالم بن ابي الجعد
الشك من ابن عبيد فان بعض الناس يقول في بياك انما هو
اتباع وهو عندي على ما جاء تفسيره في الحديث انه ليس باتباع
وذلك ان الاتباع لا يكاد يكون بالواو وهذا بالواو

ومن قول العباس في زمزم انى لا احلها لمغتسل وهي لشارب حل
وبل وبقال ايضا انه اتباع وليس هو عندي كذلك لمكان الواو
قال واخبرني الاصمعي عن المعتمر انه قال بل هو مباح يلغه
حمير قال وبقال بل شفاء من قولهم قد بل الرجل من مرضه
وابل اذا برا ملف

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
ان الدنيا حلوة خضرة قال ابو عبيد ويروى ان هذا المال حلوة خضرة
قال فمن اخذها بحقها بورك له فيها قال حدثنيه يزيد عن محمد بن عمرو
عن المقبري عن عبيد مسنوطا قال دخلنا على ام محمد امراة حمزة بن
عبد المطلب فذكرت ذلك عن النبي عليه السلام قوله الخضرة
يعني العقة الحسنة وكل شيء غض طري فهو خضر وامله
من خضرة الشجرة ومنه قيل للرجل اذا مات شابا غضا قد
اختضر قال وحدثني بعض اهل العلم ان شبخا كبيرا من العرب
كان قد اولع به شباب من شبابهم فكلما راه قال اجزت
يا بالان يقول قد ان لك ان تحزن يعني الموت ويقول له الشبخ
اي بني واختضرت ذيلي ممونون شبابا ومنه قيل خذ هذا السي
خضرا اهضرا فالخضر الحسن الغض والهضر اتباع قال الله جل
وعز فاخرجنا منه خضرا يقال انه الاخضر وهو من هذا وانما
سمي الخضر لانه كان اذا جلس في موضع اخضر ما حوله

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
انه نهى عن اختناث الاسقية قال حدثنيه يزيد عن ابن ابي ذيب
عن الزهري عن عبيد الله عن ابي سعيد عن النبي عليه السلام قال
الاصمعي وغيره فسروا الاختناث ان تثني افواهها ثم تشرب

منها وأصل الاختناث التكسر والتثني ومنه حديث عائشة
حين ذكرت وفاة النبي عليه السلام أنها قالت فاختنت في حجري
وما شعرت به يعني حين قبض فانثنت عنقه أو غيرها من جسده
ويقال من هذا سمي المخنث لتكسره ومنه سميت المرأة خنثى
يقول انها لينة تثنا ومعنى الحديث النهي عن اختناث الاسقية
يفسر بمعنيين احدهما انه يخاف ان يكون فيه دابة قال
حدثني بن علية عن ايوب قال بلغني ان رجلا شرب من سقاء فخرجت
منه حية والوجه الآخر انه يقال بثنته ذلك قال حدثناه
ابو معوية عن هشام بن عروة عن ابيه أنه نهى عليه السلم عن اختناث
الاسقية قال انه يثنيه والذي دار عليه معنى الحديث انه نهى عن ان
يشرب من افواهها

قال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
في العقيقة عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة قال حدثناه بن علية
عن بن جريج عن عبيد الله بن بريدة عن ابيه عن سباع بن ثابت عن ام
كرز عن النبي صلى الله عليه قوله العقيقة قال الاصمعي وغيره
العقيقة اصلها الشعر الذي يكون على رأس الصبي حين يولد
وانما سميت الشاة التي تذبح عنه في تلك الحال عقيقة
لانه يحلق عنه ذلك الشعر عند الذبح ولهذا قيل في الحديث
اميطوا عنه الأذى يعني بالأذى ذلك الشعر ان يحلق عنه وهذا
مما قلت لك انهم ربما سموا الشيء باسم غيره اذا كان معه
او من سببه فسميت الشاة عقيقة لعقيقة الشعر وكذلك
كل مولود من البهائم فان الشعر الذي يكون عليه حين يولد

عقيقة وعقة قال زهير يذكر حمارا وحشا
اذلك ام اقب البطن جاب عليه من عقيقته عقا
ويروى فرا يعني صغار الوبر قال ابو عبيد وليس العقة في غير الثلج
والحمر ولم نسمعها في غيرهما فلست ترى ان العقيقة ما هنا انما هي
الشعر لا الشاة قال ابن الرقاع العقة يصف الحمل ايضا
تحسرت عقة عنه فاسلمها واجتاب اخرى جديدا بعدما انتقلا
يريد انه لما فطم من الرضاع واكل النبل التي عقيقته واجتاب اخرى
وهما كذا زعموا تكون قال ابو عبيد العقة في الناس
والحمر ولم نسمعها في غيرهما

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اجتمعت احدى عشرة امرأة فتعاقدن ان لا يكتمن من اخبار ازواجهن
شيئا فقالت الاولى زوجي لحم جمل غث على رأس جبل وعر لا سهل
فيرتقى ولا سمين فينتقل ويروى فيتنقل وقالت الثانية زوجي
لا أبث خبره اني اخاف الا اذره ان اذكره اذكر عجره وبجره
وقالت الثالثة زوجي العشنق ان انطق اطلق وان اسكت
اعلق وقالت الرابعة زوجي كليل تهامة لا حر ولا
قر ولا مخافة ولا سآمة وقالت الخامسة زوجي ان اكل
لف وان شرب اشتف ولا يولج الكف ليعلم البث وقالت
السادسة زوجي عياياء او غياياء ما كذا بوي بالشك طباقاء
كل داء له دآء شجل او فلك او جمع كلا لك وقالت السابعة
زوجي ان دخل فهد وان خرج اسد ولا يسأل عما عهد
وقالت الثامنة زوجي المس مس ارنب والريح ريح زرنب وقالت التاسعة
زوجي رفيع العماد طويل النجاد عظيم الرماد قريب البيت من الناد
وقالت العاشرة زوجي مالك وما مالك

الألوكة
www.alukah.net

مالك خير من ذلك له أبل قليلات المسارح كثيرات المبارك إذا
سمعن صوت المزهر أيقن أنهن هوالك ، وقالت الحادية عشرة
زوجي أبو زرع وما أبو زرع أناس من حلي أذني وملأ من شحم عضدي
وبجحني فبجحت وجدني في أهل غنيمة بشق فجعلني في أهل صهيل
وأطيط ودائس ومنق وعنده أقول فلا أقبح وأشرب فأتقمح ويروى
فأنقح وأرقد فأتصبح أم أبي زرع وما أم أبي زرع عكومها رداح
وبيتها فياح ، بن أبي زرع فما بن أبي زرع كمسل شطبة وتشبعه
ذراع الجفرة ، ابنت أبي زرع فما ابنت أبي زرع طوع أبيها
وطوع أمها وملء كسائها وغيظ جارتها ، جارية أبي زرع فما جارية
أبي زرع لا تبث حديثنا تبثيثا ولا تنقل ميرتنا تنقيثا
ولا تملأ بيتنا تعشيشا ويروى تعشيشا ، خرج أبو زرع والأوطاب
تمخض فلقي امرأة معها ولدان لها كالفهدين يلعبان من تحت
خصرها برمانتين فطلقني ونكحها فنكحت بعده رجلا سريا
ركب شريا وأخذ خطيا وأراح علي نعما ثريا وقال كلي
أم زرع وميري أهلك فلو جمعت كل شيء أعطانيه ما بلغ أنية
أبي زرع قالت عائشة فقال لي رسول الله عليه السلام كنت
لك كأبي زرع لأم زرع ، قال حدثنيه حجاج عن أبي معشر
عن هشام بن عروة أو غيره من أهل المدينة عن عروة عن عائشة عن
النبي عليه السلام ، قال أبو عبيد وكان عيسى بن يونس يحدثه
عن هشام بن عروة عن أخيه عبد الله بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي
عليه السلام ، قال أبو عبيد بلغني ذلك عن عيسى بن يونس
وقد اختلفا في حروف لا أقف عليها ، قال أبو عبيد

سمعت عدة من أهل العلم لا أحفظ عددهم يخبر كل واحد منهم ببعض
تفسير هذا الحديث ويزيد بعضهم على بعض ، قالوا قول الأولى لحم
جمل غث يعني المهزول على رأس جبل تصف قلة خيره وبعده مع القلة
كالشيء في قلة الجبل الصعب لا ينال إلا بالمشقة لقولها لا سهل
فيرتقى ولا سمين فينتقى تقول ليس له نقي وهو المخ ، قال
الكسائي فيه لغتان يقال نقوت العظم ونقيته إذا استخرجت
النقي منه ، قال الكسائي وكلهم يقول انتقيته ، ومنه
قيل للناقة السمينة منقية ، قال الأعشى يمدح قوما
حاموا على أضيافهم فشووا لهم من لحم منقية ومن أكباد
ومن رواه فينتقل فإنه أراد ليس بسمين فينتقله الناس إلى بيوتهم
يأكلونه ولكنهم يزهدون فيه ، وقول الثانية
زوجي لا أبث خبره إني أخاف إلا أذره أن أذكره أذكر عجره وبجره
فالعجر أن ينعقد العصب أو العروق حتى تراها ناتية من الجسد
والبجر نحوها إلا أنها في البطن خاصة واحدتها بجرة ، ومنه
قيل رجل أبجر وامرأة بجراء إذا كان عظيم البطن ، ويقال لفلان بجرة وجمعها
بجر ، ويقال رجل أبجر إذا كان ناتئ السرة عظيمها ،
وقول الثالثة زوجي العشنق إن أنطق أطلق وإن أسكت أعلق
فالعشنق الطويل ، قال الأصمعي تقول ليس عنده أكثر
من طوله بلا نفع فإن ذكرت ما فيه من العيوب طلقني وإن سكت
تركني معلقة لا أيما ولا ذات بعل ، ومنه قول الله جل ذكره
فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة ، وقول
الرابعة زوجي كليل تهامة لا حر ولا قر ولا مخافة ولا سآمة
تقول ليس عنده أذى ولا مكروه وإنما هذا مثل لأن الحر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والبرد كلاهما فيه أذا إذا اشتدا ولا مخافة تقول ليست عنده
غايلة ولا شرا خافه ولا سامة تقول لا يسامني فيمل صحبتي ۞
وقول الخامسة زوجي ان اكل لف وان شرب اشتف فان اللف
في المطعم والاكثار منه مع التخليط من صنوفه حتى لا يبقى منه شيا
والاستشفاف في المشرب ان يستقصي ما في الاناء ولا يسير
فيه سورا وانما اخذ من الشفافة وهي البقية تبقا
في الانا من الشراب فاذا شربها صاحبها قيل اشتفها وتشافها تشافا
قال ذلك الاصمعي قال ويقال في مثل من الامثال ليس الري عن
التشاف يقول ليس من لا يشتف لا يروا ۞ قد يكون الري دون
ذلك ويروى عن جرير بن عبد الله انه قال لبنيه يا بني اذا
شربتم فاسئروا ۞ وقال في حديث اخر فانه اجمل ۞ قال
ابو عبيد وقولها لا يولج الكف ليعلم البث فاحسبه كان ليعلم
بجسدها عيب او دا تكتئب به لان البث هو الحزن فكان
لا يدخل يده في ثوبها ليمس ذلك العيب فيشق عليها تصفه
بالكرم ۞ وقول السادسة زوجي عيايا
او غيايا طباقا فاما غيايا بالغين فليس بشي وانما هو
عيايا بالعين والعيايا من الابل الذي لا يضرب ولا يلقح وكذلك
هو في الرجال والطباقا العيي الاحمق الفدم ۞ ومنه
قول جميل بن معمر يذكر رجلا ۞
طباقا لم يشهد خصوما ولم يقدر كابا الى اكوارها حين تعكف
وقولها كل داله دا اي كل شي من ادوا الناس فهو فيه
ومن ادوايه ۞ وقول السابعة زوجي ان دخل

فهد وان خرج اسد فانها تصفه بكثرة النوم والغفلة في منزله
على وجه المدح له وذلك ان الفهد كثير النوم يقال انوم من فهد
والذي ارادت انه ليس يتفقد ما ذهب من ماله ولا يلتفت الى مصايب
البيت وما فيه فهو كانه ساه عن ذلك ومما يبينه قولها ولا
يسئل عما عهد تعني عما كان عندي قبل ذلك وقولها اذا خرج
اسد تصفه بالشجاعة تقول اذا خرج الى البأس ومباشرة الحرب
ولقا العدو اسد فيها ۞ ويقال قد اسد الرجل واستاسد
بمعنى ۞ وقول الثامنة زوجي المس مس ارنب
والريح ريح زرنب فانها تصفه بحسن الخلق ولين الجانب كمس
الارنب اذا وضعت يدك على ظهرها وقولها الريح ريح زرنب
فان فيه معنيين قد تكون ان تريد طيب ريح جسده وتكون ان
تريد طيب الثنا في الناس والانتشار فيهم كريح الزرنب
وهو نوع من انواع الطيب معروف ۞ قال الثنا والثنا
واحد الا ان الثنا ممدود والثنا مقصور ۞ وقول
التاسعة زوجي رفيع العماد فانها تصفه بالشرف وسنا
الذكر واصل العماد عماد البيت وجمعه عمد وهي العيدان
التي تعمد بها البيوت وانما هذا مثل تعني ان بيته في حسبه رفيع
في قومه ۞ واما قولها طويل النجاد فانها تصفه بامتداد
القامة والنجاد حمايل السيف فهو يحتاج الى قدر ذلك
من طوله وهذا مما تمدح به الشعرا قال الشاعر ۞
قصرت حمايله عليه فقلصت ولقد تحفظ فتيها فاطالها
واما قولها عظيم الرماد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فانها تصفه بالجود وكثرة الضيافة من لحم الابل ومن غيرها من
اللحوم فاذا فعل ذلك عظمت ناره وكثر وقودها فيكون الرماد
في الكثرة على قدر ذلك وهذا كثير في اشعارهم ۞ وقولها
قريب البيت من النادي تعني انه ينزل بين ظهراني الناس ليعلموا
مكانه فينزل به الاضياف ولا يستبعد منهم ولا يتوارى فرارا
من نزول النوايب والاضياف به ۞ وهذا المعنى اراد زهير بقوله
لرجل يمدحه ۞

يسط البيوت لكي يكون مظنة من حيث توضع جفنة المستوقد

قوله يسط يعني يتوسط البيوت ليكون مظنة يعني معلما
يقال فلان مظنة لهذا الامر اي معلم له ومنه قول النابغة ۞
فان مظنة الجهل الشباب ۞ ويروى السباب ۞ وقول
العاشرة زوجي مالك وما مالك مالك خير من ذلك له الابل قليلات
المسارح كثيرات المبارك تقول انه لا يوجههن ليسرحن نهارا
الا قليلا ولكنهن يتركن بفنائه فان نزل به ضيف لم تكن
الابل غايبة عنه ولكنها بحضرته فيقريه من البانها ولحومها
وقولها اذا سمعن صوت المزهر ايقن انهن هوالك فالمزهر
العود الذي يضرب به ۞ قال الاعشى يمدح رجلا ۞

جالس حوله الندامى فما ينفك يوتا بمزهر مندوف

فارادت المراة ان زوجها قد عود ابله اذا نزل به الضيفان
ان ينحر لهم ويسقيهم السراب ويأتيهم بالمعازف فاذا سمعت
الابل الصوت علمن انهن منحورات فذلك قولها ايقن انهن

هوالك ۞ وقول الحادية عشر زوجي ابو زرع وما
ابو زرع اناس من حلي اذني تريد حلاني قرطة وشنوفا تنوس باذني
والنوس الحركة من كل شي مدلا يقال منه قد ناس ينوس نوسا
واناسه غيره اناسة ۞ قال واخبرني ابن الكلبي ان ذا نواس ملك
اليمن انما سمي بهذا لضفيرتين كانتا له تنوسان على عاتقيه
وقولها ملا من شحم عضدي لم ترد العضد خاصة انما ارادت
الجسد كله تقول انه اسمنني باحسانه الي فاذا سمنت
العضد سمن ساير الجسد ۞ وقولها بجحني فبجحت اي فرحتني
ففرحت وقد بجح الرجل يبجح اذا فرح ۞ قال الراعي ~~يريد القرابة~~
وما الفقر من ارض العشيرة ساقنا اليك ولكنا بقربك نبجح
اي نفرح ۞ وقولها وجدني من اهل غنيمة بشق تعني ان اهلها
كانوا اصحاب غنم ليسوا باصحاب خيل ولا ابل وشق موضع
قالت فجعلني في اهل صهيل واطيط تعني انه ذهب بها الى اهله
وهم اهل خيل وابل لان الصهيل اصوات الخيل والاطيط اصوات
الابل ۞ قال الاعشى في الاطيط ۞

الست منتهيا عن نحت اثلتنا ولست ضايرها ما اطت الابل

وقد يكون الاطيط في غير الابل ايضا ۞ ومنه حديث عتبة بن غزوان
حين ذكر باب الجنة ليأتين عليها زمان وله اطيط يعني الصوت
وقولها وداسر ومنق فان بعض الناس يتاوله دياس الطعام واهل
الشام يقولون الدراس بالراء يقولون قد درس الناس طعامهم
يدرسونه واهل العراق يقولون داسوا يدوسون ۞ قال ابن عبيد
ولا اظن واحدة من هاتين الكلمتين من كلام العرب وما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ادري ما هو فان كان كما قيل فانها ارادت انهم اصحاب زرع وهذا
اشبه بكلام العرب قال وكذلك قولها منق من تنقية الطعام قال القتيبي واما قول
المحدثين منق فلا ادري ما معناه قال ولكني احسبه منق فان كان
هاكذا فانها ارادت من تنقية الطعام اي دابس للطعام ومنقي
وقولها عنده اقول فلا اقبح واشرب فاتقمح تقول لا يقبح على
قولي يقبل مني واما التقمح من الشراب فانه ماخوذ من الناقة المقامح
قال الاصمعي هي التي ترد الحوض فلا تشرب قال ابو عبيد
فاحسب قولها فاتقمح اي فاروى حتى ادع الشرب من شدة
الري قال ابو عبيد ولا اراها قالت هذا الا من عزة الما عندهم
وكل رافع راسه فهو مقامح وقامح ومقمح وجمعه قماح
قال بشر بن ابي خازم يذكر سفينة كان فيها
ونحن على جوانبها قعود تغض الطرف كالابل القماح
فان فعل ذلك بانسان فهو مقمح قال وهي في التنزيل الى الاذقان
فهم مقمحون وبعض الناس يروي هذا الحرف فاتقنح بفتح النون ولا
اعرف هذا الحرف ولا ارى المحفوظ الا بالميم وقولها ام ابي زرع
فما ام ابي زرع عكومها رداح فالعكوم الاحمال والاعدال
التي فيها الاوعية من صنوف الاطعمة والمتاع واحدها عكم
وقولها رداح تقول هي عظام كثيرة الحشو ومنه قيل
للكتيبة اذا عظمت رداح قال لبيد
وابنا ملاعب الرماح ومدره الكتيبة الرداح
ومن هذا قيل للمراة رداح اذا كانت عظيمة الاكفال وقولها

بن ابي زرع فما بن ابي زرع كمسل شطبة فان الشطبة اصلها ما شطب
من جديد النخل وهو سعفه وذلك انه يشقق منه قضبان دقاق ينسج
منه الحصر يقال منه للمراة التي تفعل ذلك شاطبة وجمعه
شواطب قال قيس بن الخطيم
ترى قصد المران يلقى كانه تدرع خرصان بايدي الشواطب
فاخبرت المراة انه مهفهف ضرب اللحم شبهته بتلك الشطبة
وهذا مما يمدح به الرجل وقولها وتكفيه ذراع الجفرة فان
الجفرة الانثى من اولاد الغنم والذكر جفر ومنه قول عمر في اليربوع
الارنب يصيبها المحرم جفرة والعرب تمدح الرجل بقلة الطعام
والشراب الا تسمع قول اعشى باهلة
تكفيه حرة فلد ان الم بها من الشوى ويروى شربة الغمر
وقولها جارية ابي زرع وما جارية ابي زرع لا تبث حديثنا تبثيثا
وبعضهم يرويه لا تنث حديثنا تنثيثا واحدهما قريب المعنى من
الاخر اي لا تظهر سرنا وقولها ولا تنقل ميرتنا تنقيثا
تعني الطعام لا تاخذه فتذهب به تصفها بالامانة والتنقيث
الاسراع في السير قال الفرا يقال خرج فلان يتنقث ويتنقث
بالثا والتا اذا اسرع في سيره وقولها خرج ابو زرع والاوطاب
تمخض فالاوطاب اسقية اللبن واحدها وطب قالت فلقي امراة
معها ولدان لها كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برمانتين تعني
انها ذات كفل عظيم فاذا استلقت بنا الكفل بها من الارض
حتى يصير تحتها فجوة تجري فيها الرمان قال ابن عبيد وبعض الناس يذهب
بالرمانتين الى انهما الثديان وليس هذا بموضعه قالت

من الفقه انه كره الإكثار ان يشمه المحرم ﴿ قال ابو عبيد ﴾ وفي حديث النبي صلى الله عليه ان من البيان لسحرا ومن الشعر حكما فتنبتوا قال الكسائي وغيره التنبين مثل التثبت في الامور والتأني فيها ﴿ وقد روي عن عبد الله بن مسعود انه كان يقرأ اذا قرئتم في سبيل الله فتنبتوا وبعضهم فتبينوا والمعنى قريب بعضه من بعض ﴿ واما البيان فانه من الفهم وذكاء القلب ومن التبين ومنه الحديث المرفوع ان من البيان لسحرا وذلك ان قيس بن عاصم والزبرقان بن بدر وعمرو بن الاهتم قدموا على النبي صلى الله عليه فسأل النبي عنهم اعلم الزبرقان فاثنى عليه بخير اعلم برض الزبرقان بذلك فقال يا رسول الله انه ليعلم اني افضل مما قال ولكنه حسدني مكاني منه فاثنى عليه عمرو شرا ثم قال والله يا رسول الله ما كذبت عليه في الاولى وما في الاخرة ولكنه ارضاني فقلت بالرضا ثم سخطني فقلت بالسخط فقال رسول الله صلى الله عليه ان من البيان لسحرا فكان المعنى والله اعلم انه بلغ من بيانه انه يمدح الانسان فيصدق فيه حتى يصرف القلوب الى قوله ثم يذمه فيصدق فيه حتى يصرف القلوب الى قوله الاخر فكانه قد سحر السامعين بذلك فهذا وجه قوله ان من البيان سحرا ﴿ قال ابو عبيد وهذا من حديث عباد بن عباد المهلبي عن محمد بن الزبير ﴿ قال وحدثنا ابو عبد الله الغداني عن مالك بن دينار قال مارأيت احدا ابين من الحجاج ان كان ليقوم المنبر فيذكر احسابه الى اهل العراق ومعه عكمه واسنانه اليه حتى يقول بعصاه هكذا ويضرب بها الارض ﴿ وقال ابو عبيد وحدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه ان من الشعر حكما وان من العلم جهلا وان من البيان سحرا ﴿ قال ابو عبيد فاما قوله ان من الشعر حكما فانه يريد المواعظ والزواجر عن كثير من الامور القبيحة وقد كره قوم من اهل العلم ان يتمثل بالشعر او يتكلم به في المسجد ورخص فيه آخرون منهم ﴿ وقال ابو عبيد وحدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه ان رجلا اتاه فشكا اليه الجوع فاتى النبي صلى الله عليه لبناته فجلبيه فاطعمه منها فاصاه حلم

قال ابو عبيد وحديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قيل له اتاتي عن عمر بن الخطاب ذنوب المسلمين على اوا حق فجمعت به ابن عيينة عن الزهري عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن ابن عباس عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا هو قال الاصمعي لعمري لقد ثقل وشرف واجدر ان يفعل ذلك امثاله ابو عبيد على مثال فاعل مثل الرجل قال عبيد بن الابرص ﴿

ولقد انال اعز تيم احمد ويشد والمثلي عاير ويغضبوا

يعني قريشا ولن ذلا وانكروا ويقال انهوا ﴿ قال ابو عبيد وحديث النبي صلى الله عليه انه اخرج رجل من النار فقد جيرة وسيره ﴿ قال ابو عبيد وهذا الحديث خلاف بعضه لبعض يقول عمر مكر وفر من عبد الله بن الخير فقال الاصمعي هو لم جيرة وسيره هو البعد والجلاء يقال

فلان حسن الجير والسير قال الاخر احمر وذكر رمانا قد رعى ﴿

ليسنا جيرة حتى افتضينا الاعمال واجال قضينا

يعني ليسنا احمالة وهيئة ﴿ وقال عمرة حسن الجير والسير اذا كان جميلا حسن الهيئة بالفتح جمعا قال ابو عبيد وهو عندي بالجيم لانه مصدر جبر محبرا اي حسنته ﴿ قال الاصمعي وكان يقال للعقل العقوي في الجاهلية الجبر لان كان يحسن الشعر قال وهو ماخوذ من الجبر مصدر الجبر والنكد والخاسر الشيء والشاذ في الجبار ﴿

الا ترى حبار من يشقيها الا اله لو وعى فيها

قوله عز وجل وما الى اجعل فداما مثيلا ومنه قيل كلا لا وزر ﴿ واما الخبر فهو قوله الجبار والرقباء قال الفقهاء يختلفون فيه فبعضهم يقول جبر وبعضهم يقول خبر وقال الفراء انما هو جبر يقال ذلك للعالم وانما قيل لكعب الجبر لعلمه بهذا الجبر الذي يكتبه وذلك انه كان عالما حبرا قال الاصمعي لا ادري هو الجبر او الخبر للرجل العالم ﴿ قال ابو عبيد وحديث النبي صلى الله عليه خير قال عمر فلم ار عبقريا يفري فريه ﴿ حدثنا اسمعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه قال الاصمعي سالت الاعمش عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة فقال هذا اعبقري قال الاصمعي هو رجل من بني عبقر وهو موضع وكثير من الاشياء تنسب الى عبقر وهو اسم موضع وقومهم وخيلهم قال ابو عبيد انما اصله فيما اظن انه نسب الى عبقر وهو اسم موضعها الجن فصارت مثلا لكل شيء جاد قال لبيد ﴿

قد اكعمني قبلا كل مكسوب الوشي مبتع قلال فهو

مستوسق ما وعا اجرتا قد كنت تلفى بربه الغربا ﴿

اي قد كنت تكثر من العود والعظمة ومنه قول الله جل ثناؤه شيء قرئ الى شيء اعلما وقال ابو عبيد قرا الكسائي انما ارض تعل منها البرد وقال الاصمعي انما سميت الوشي البعا وقال ابو زيد يقال الوان الوشي ﴿

حتى كان بانا الف السفا من وشي عبقر فيل وتحمد

شبكة الألوكة www.alukah.net

فطلقني ونكحها ونكحت بعده رجلا سريا ركب شريا واخذ خطيا
تعني الفرس يستشري فرسين ۞ تعني يلج ويمضي فيه بلا فتور ولا انكسار ۞
ومن هذا قيل للرجل اذا لج في الامر قد شري فيه واستشرا فيه ۞ وقولها
اخذ خطيا تعني الرمح سمي خطيا لانه من بلاد ناحية البحرين يقال لها
الخط فنسبت الرماح اليها وانما اصل الرماح من الهند ولكنها
تحمل الى الخط في البحر ثم تتفرق منها في البلاد ۞ وقولها نعما
ثريا تعني الابل والثري الكثير من المال وغيره ۞ قال الكسائي
يقال قد ثرا بنو فلان بني فلان يثرونهم اذا كثروهم فكانوا
اكثر منهم ۞ سئل ابو عبيد لما فرغ من حديث ام زرع يروى عنك بالاعراب ما انكم ما قرئ

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه
قال حدثنيه شبابة عن ورقاء عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
عن النبي عليه السلام ۞ وهذا الحديث يحمله اكثر الناس على كراهة
الموت ولو كان الامر هكذا لكان ضيقا شديدا لانه بلغنا عن غير واحد
من الانبياء انه كرهه حين نزل به وكذلك كثير من الصالحين وليس
وجهه عندي ان يكون يكره علز الموت وشدته هذا لا يكاد
يخلو منه احد ولكن المكروه من ذلك الايثار للدنيا والركون اليها
والكراهة ان يصير الى الله والى الدار الاخرة ويؤثر المقام في الدنيا
ومما يبين ذلك ان الله جل ثناؤه قد عاب قوما في كتابه بحب
الحيوة فقال ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا ~~الى اخر الاية~~ واطمأنوا بها ۞
وقال ولتجدنهم احرص الناس على حياة ومن الذين اشركوا يود
احدهم لو يعمر الف سنة ۞ وقال ولا يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم

في ابي كثيرة فهذا الدليل على ان الكراهة للقاء الله ليس بكراهة
الموت انما هو الكراهة للنقلة عن الدنيا الى الاخرة ومخافة العقوبة
لما قدمت ايديهم ۞ وقد جاء بيان ذلك في حديث ۞ قال حدثني يحيى
بن سعيد عن زكريا قال حدثنا عامر عن شريح بن هاني عن عائشة
قالت قال رسول الله عليه السلام من احب لقاء الله احب الله لقاءه
ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه والموت دون لقاء الله ۞ قال ابو عبيد
افلا ترى ان الموت غير اللقاء وانما وقعت الكراهة على اللقاء دون الموت
قال وقد روي في حديث اخر انه قيل له كلنا يكره الموت فقال انه
اذا كان ذلك كسفه وهذا شبيه بذلك المعنى ايضا ۞

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
انه اتي بلبن ابل اوارك وهو بعرفة فشرب منه اتاه به العباس ۞ قال
حدثناه هشيم عن ابي بشر عن عكرمة وبن علية عن ايوب عن عكرمة
عن بن عباس الا انه قال ارسلت به ام الفضل ۞ قال الكسائي وغيره قوله
الاوارك هي الابل المقيمة في الاراك تاكله ۞ يقال منه قد اركت
تارك وتارك اركا اذا اقامت فيه ۞ وهي ابل اركة مثال
فاعلة وجمعها اوارك ۞ قال الكسائي فان اشتكت بطونها
عنه قيل هي ابل اراكي ۞ فان كان ذلك من الرمث قيل
رماثي ۞ وان كان من الطلح قيل طلاحي ۞ وفي هذا الحديث من الفقه
انهم انما ارادوا ان يعرفوا اصائم رسول الله عليه السلام بعرفة ام
غير صائم لان الصوم هناك يكره لاهل عرفة خاصة مخافة ان يضعفهم عن
الدعاء ۞ ومما يبين ذلك حديث بن عمر ۞ قال حدثنا بن علية عن
ابن نجيح عن ابيه قال سئل بن عمر عن صوم عرفة فقال حججت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مع رسول الله عليه السلام فلم يصمه ومع ابي بكر فلم يصمه ومع عثمن
فلم يصمه وانا لا اصومه ولا امر بصيامه ولا انهى عنه ۞

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

انه سئل اي الصوم افضل بعد شهر رمضان فقال شهر الله المحرم ۞
قال حدثنا هشيم عن منصور عن الحسن يرفع الحديث ۞ قوله شهر
الله المحرم اراه قد نسبه الى الله جل وعز وقد علمنا ان الشهور
كلها لله ولكنه انما ينسب اليه تبارك وتعالى كل شيء يعظم
ويشرف ۞ وكان سفيان بن عيينة يقول ان قول الله تبارك وتعالى
واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ۞ وقوله ما افاء الله على
رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى فنسب
الفيء والمغنم الى نفسه وذلك انهما اشرف الكسب انما هما
لمجاهدة العدو ولم يذكر ذلك عند الصدقة في قوله انما الصدقات
للفقراء والمساكين ولم يقل لله وللفقراء لان الصدقة اوساخ
الناس واكتسابها مكروه الا للمضطر اليها ۞ قال ابو عبيد
فكذلك قوله شهر الله المحرم انما هو على جهة التعظيم له
وذلك لانه جعله حراما لا يحل فيه قتال ولا سفك دم ۞ وفي
بعض الحديث شهر الله الاصم وانما سماه الاصم لانه حرمه
فلا تسمع فيه قعقعة سلاح ولا حركة قتال ۞ وقد حرم
غيره من الشهور وهو ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب
ولم يذكر في هذا الحديث غير المحرم وذلك فيما نرى والله اعلم
لان فيه يوم عاشوراء فضله على ذي القعدة ورجب ۞ واما
ذو الحجة فنرى انما ترك ذكره عند الصوم لان فيه العيد وايام

عمر فلم يصمه ومع عثمن

التشريق ۞ واما الحديث الاخر في ذكر الاشهر الحرم فقال ورجب
مضر الذي بين جمادى وشعبان فانما سماه رجب مضر لان مضر كانت
تعظمه وتحرمه ولم يكن يستحله احد من العرب الا حيان خثعم وطي
فانهما كانا يستحلان الشهور فكان الذين ينساؤن الشهر ايام
الموسم يقولون حرمنا عليكم القتال في هذه الشهور الا دماء
المحلين فكانت العرب تستحل دماءهم خاصة في هذه الشهور لذلك ۞

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

انه نهى عن جداد الليل وعن حصاد الليل ۞ قال حدثناه الفزاري مروان
بن معوية ويحيى بن سعيد كلاهما عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن حسين
يرفعه ۞ قوله نهى عن جداد الليل يعني ان يجد النخل ليلا والجداد
الصرام يقال انه انما نهى عن ذلك ليلا لمكان المساكين انهم
كانوا يحضرونه فيتصدق عليهم منه لقوله واتوا حقه يوم حصاده
فاذا فعل ذلك ليلا فانما هو فار من الصدقة فنهى عنه لهذا ۞
ويقال بل نهى عنه لمكان الهوام ان لا تصيب الناس اذا حصدوا
او جدوا ليلا والقول الاول اعجب الي والله اعلم ۞

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

الذي يحدثه عنه البراء بن عازب قال كنا اذا صلينا معه فرفع راسه من الركوع
قمنا خلفه صفونا فاذا سجد تبعناه ۞ قال حدثناه هشيم قال
اخبرنا العوام بن حوشب عن عذرة بن الحارث عن البراء ۞ قوله
صفونا يفسر الصافن تفسيرين فبعض الناس يقول كل صاف
قدميه قائما فهو صافن ۞ ومما يحقق ذلك حديث عكرمة
قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن اسمعيل بن مسلم العبدي عن
بن دينار قال رايت عكرمة يصلي وقد صفن بين قدميه واضعا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

احدى يديه على الأخرى ۞ والقول الآخر أن الصافن من الخيل الذي قد طلب أحد حوافره وقام على ثلث قوائم ۞ ومما يحقق ذلك قوله فاذكروا اسم الله عليها صوافن هكذا هي في قراءة ابن عباس وفسرها معقولة احدى يديها على ثلث قوائم ۞ قال حدثناه ابو معوية عن الاعمش عن ابي ظبيان عن ابن عباس ۞ قال وحدثني كثير بن هشام عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران قال في قراءة ابن مسعود صوافن قال يعني قياما ۞ قال ابو عبيد فقد اجتمعت قراءة ابن مسعود وابن عباس على صوافن ۞ قال وحدثني بن مهدي عن سفيان عن منصور عن مجاهد قال الصوافن اراد معقولة ومن قرأها صوافن اراد انها قد صفت يديها وكلاهما له معنى ۞ وقد روي عن الحسن غير هاتين القراءتين ۞ قال حدثنا هشيم عن منصور عن الحسن انه قرأ صوافي وقال خالصة لله كأنه يذهب الى جمع كما فيه ۞ ۞

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم خيروا النطفكم ۞ قال حدثناه ابو معوية عن الحسن بن عبيد الله النخعي عن قتادة عن عروة رفعه ۞ قوله خيروا النطفكم يقول لا تجعلوا نطفكم الا في طهارة ألا تكون الام يعني أم الولد لغير رشده او ان تكون في نفسها كذلك ۞ ومما يحقق الحديث الآخر انه كره ان يستوضع بلبن الفاجرة ۞ ومما يحقق ذلك حديث عمر بن الخطاب ان اللبن يشبه عليه ۞ وقد روي ذلك عن عمر بن عبد العزيز ايضا فاذا كان ذلك يتقى في الرضاع من غير قرابة ولا نسب فهو في القرابة اشد واوكد ۞ ۞

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا تعضية في ميراث الا فيما حمل القسم ۞ قال حدثنيه حجاج عن ابن جريج عن صدقة بن موسى عن محمد بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن رفعه ۞ قوله لا تعضية في ميراث يعني ان موت الميت ويدع شيئا ان قسم بين ورثته اذا اراد بعضهم القسمة كان في ذلك ضرر عليهم يقول فلا يقسم وهو التعضية يعني التفريق وهو ماخوذ من الاعضاء يقال عضيت اللحم اذا فرقته ۞ ويروى عن ابن عباس في قوله الذين جعلوا القرآن عضين قال امنوا ببعضه وكفروا ببعضه وهذا من التعضية ايضا انهم فرقوه والشيء الذي لا يحتمل القسم مثل الحبة من الجوهر انها ان فرقت لم ينتفع بها ۞ وكذلك الحمام يقسم ۞ وكذلك الطيلسان من الثياب وما اشبه ذلك من الاشياء وهذا باب جسيم من الحكم ويدخل فيه الحديث الآخر لا ضرر ولا ضرار في الاسلام ۞ فان اراد بعض الورثة قسم ذلك دون بعض لم نجب الى ذلك ولكنه يباع ثم يقسم ثمنه بينهم ۞ ۞

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم زر الورس على ذكر اسرافيل وانه ليتواضع لله حتى يصير مثل الوضع قال حدثنيه احمد بن عثمان عن عبد الله بن المبارك عن الليث بن سعد عن عقيل عن الزهري برفعه ۞ يقال في الوضع انه الصغير من اولاد العصافير ۞ ويقال هو طائر شبيه بالعصفور الصغير في صغر جسمه ۞ ۞

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم حين سأله ابو رزين العقيلي اين كان ربنا قبل ان يخلق السموات

والأرض فقال كان في عمامة أخته هوة أو فوقه هوة قال حدثناه يعقوب بن إسحق القاري وغيره عن حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن حدس عن عمه أبي رزين العقيلي عن النبي عليه السلام قوله في عماء العماء السحاب الأبيض قال الأصمعي وغيره وهو ممدود وقال كان مسلم بن يسار يقول في غير هذا الحديث هو عمر قال الحربي بن جليزة وكان المنون تردي بنا أعصم وعصم ينجاب عنه العماء قال يقول كن في عزنا مثل الأعصم من أراد نالنا المنون فكأنما فكأنما بريد أعصم قال فيقول هو في ارتفاعه قد بلغ السحاب فالسحاب تنشق عنه وقال يذكر ظبيا أو بقرا يشمس بروقه وترتس أذى الجنوب على جواجها العماء

وإنما أولنا هذا الحديث على كلام العرب المعمول عندهم ولا ندري كيف كان ذلك العماء وما مبلغه والله أعلم بذلك

وأما العمى في البصر فانه مقصور وليس هو من معنى هذا الحديث في شيء

وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

أن رجلا حلب عنده ناقة فقال له النبي عليه السلام دع داعي اللبن قال حدثناه أبو المنذر وسعيد بن يحيى عن سفيان عن الأعمش عن عبد الله بن سنان عن ضرار بن الأزور عن النبي عليه السلام قوله دع داعي اللبن يقول اترك في الضرع شيئا من اللبن فانه ينقيه ويبقي فيه بدعوا ما فوقه من اللبن فيجتره واذا استفرغ كل ما في الضرع انطبا عليه الدر بعد ذلك

وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

لا تسأل المرأة طلاق أختها لتكفأ ما في صحفتها قال حدثناه هشيم عن مغيرة عن ابراهيم

عن أبي هريرة عن النبي عليه السلام قوله لا تناجشوا هو في البيع أن يريد الرجل في ثمن السلعة وهو لا يريد شراءها ولكن ليسمعه غيره فيزيد لزيادته وهو الذي يروى فيه عن عبد الله بن أوفى الناجش آكل ربا خائن وأما النذائر فالمصارمة والهجران ما خود من أن يولي الرجل صاحبه دبره ويعرض عنه بوجهه وهو التقاطع قال خمرة بن مالك الصداي يعاتب قومه

أوصاني أبو قيس بأن تتواصلوا وأوصى أبوكم وتحكم أن تدابروا

وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

لا تماروا في القرآن فان مراء فيه كفر قال حدثناه اسمعيل بن جعفر عن يزيد بن خصيفة عن مسلم بن سعيد مولى بن الحضرمي وقال غيره يسير بن سعيد عن أبي جهيم الأنصاري عن النبي عليه السلام قال وحدثنا يزيد بن هرون عن زكريا بن أبي زائدة عن سعد بن ابراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي عليه السلام قال أبو عبيد ليس وجه هذا الحديث عندنا على الاختلاف في التأويل ولكنه عندنا على الاختلاف في اللفظ اذا قرأ الرجل القراءة على حرف فيقول له الآخر ليس هو هكذا ولكنه هكذا على خلافه وقد أتراهما الله جميعا يأمر كل واحد منهما بالقراءة على حرف وقد أنزل القرآن على سبعة أحرف كل حرف منها شاف كاف ومنه حديث عبد الله اياكم والاختلاف والتنطع انما هو كقول أحدكم هلم وتعال فاذا جحد هذا الرجل كل واحد منهما قراءة صاحبه لم يؤمن أن يكون ذلك قد أخرجه الى الكفر لهذا المعنى ومنه حديث عمر قال حدثنا معاذ عن ابن عون عن أبي رجاء عن عمران الجوني عن عبد الله الصامت عن عمر قال اقرؤا القرآن ما ائتلفتم فاذا اختلفتم فقوموا عنه قال حدثنا حجاج عن حماد بن زيد

عن ابي عمران الجوني عن جندب بن عبد الله انه قال ذلك ﴿ ومنه
حديث ابي العالية الرياحي ﴿ قال حدثنا ابن علية عن شعيب بن الحبحاب عن ابي
العالية الرياحي انه كان اذا قرأ عنده انسان لم يقل البسر هو هكذا
ولكن يقول اما انا فاقرأها كذا قال شعيب فذكرت ذلك
لابراهيم فقال اوربي صاحبك قد سمع انه من كفر بحرف منه فقد كفر به كله

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ما نزل من القرآن آية الا لها ظهر وبطن ولكل حرف حد ولكل
حد مطلع ﴿ قال حدثنيه حجاج عن حماد بن سلمة عن عاصم بن زيد عن الحسن
يرفعه الى النبي عليه السلام ﴿ فقلت يا ابا سعيد ما المطلع قال يطلع
قوم يعملون به ﴿ قال ابو عبيد فاحسب قول الحسن هذا انما ذهب
به الى قول عبد الله بن مسعود فيه ﴿ قال حدثني حجاج عن شعبة
عن عمرو بن مرة عن مرة عن عبد الله قال ما من حرف او قال آية الا وقد
علم فيها قوم اولها قوم يتبعون ما فيها ﴿ فان كان الحسن
ذهب الى هذا فهو وجه والافان المطلع في كلام العرب عمل غير
هذا الوجه ﴿ وقد فسرناه في موضع آخر وهو المأتا الذي يؤتى منه
حتى يعلم علم القرآن من ذلك المأتا والمصعد ﴿ واما قوله لها
ظهر وبطن فان الناس قد اختلفوا في تأويله فيروى عن الحسن
انه سئل عن ذلك فقال ان العرب تقول قد قلبت امري ظهرا
لبطن ﴿ وقال غيره الظهر هو لفظ القرآن والبطن تأويله
وفيه قول ثالث وهو عندي اشبه الاقاويل بالصواب وذلك
ان الله جل وعز قد قص علينا من نبأ عاد وثمود وغيرهما من القرون
الظالمة لانفسها فاخبر بذنوبهم وما عاقبهم بها فهذا هو
الظاهر انما هو حديث حدثنا به عن قوم

فهو في الظاهر خبر ﴿ واما الباطن منه فاعتبار لنا الخبر علمه
لنا وتحذيرا ونهيها ان نعمل فعلهم فيحل بنا ما حل بهم من عقوبته ﴿
الا ترى انه لما اخبرك عن قوم لوط وفعلهم وما انزل بهم ان في ذلك
ما يبين لك انه من صنع ذلك عوقب بمثل عقوبتهم فهذا كرجل
قال لك ان السلطان اتى بقوم قتلوا فقتلهم واخر بن شربوا
الخمر فجلدهم واخر بن سرقوا فقطعهم فهذا هكذا في الظاهر انما
هو حديث حدثك به وفي الباطن انه قد وعظك بذلك فاخبرك انه
يفعل ذلك بمن اذنب تلك الذنوب فهذا هو البطن على ما قال والله اعلم ﴿

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
اذا تمنى احدكم فليكثر فانما يسأل ربه ﴿ قال حدثناه يحيى بن سعيد
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة عن النبي عليه السلام ﴿ قال ابو عبيد
فقد جاء في هذا الحديث الرخصة عن النبي عليه السلام في التمني وهو
في التنزيل نهي ﴿ قال الله تبارك وتعالى ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم
على بعض ﴿ ولكل وجه غير وجه صاحبه ﴿ فاما التمني المنهي
عنه فان يتمنى الرجل ما لغيره ان يكون له ذلك ويكون ذلك
خارجا منه على جهة الحسد من هذا له والبغي عليه وقد روي في
بعض الحديث ما يبين هذا ﴿ قال حدثني كثير بن هشام عن جعفر
بن برقان عن ميمون بن مهران قال مكتوب في بعض الحكمة او قال
في بعض ما انزل الله على موسى ان لا تمن مال جارك ولا امرأة جارك
فهذا المكروه الذي فسرنا ﴿ واما المباح فان يسأل الرجل ربه
امنيته من امر دنياه وآخرته ﴿ قال ابو عبيد فجعل التمني هاهنا
المسئلة وهي الامنية التي اذن فيها لان الغالب اذا اطلق لبني
بر رفيق كذا وكذا فقد تمنى ذلك الشيء ان يكون له الا من

يقول تبارك وتعالى وسلوا الله من فضله وهو تاويل الحديث الذي فيه الخصم ○

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم بلغني على غير هذا

عم الرجل صنو ابيه يعني ان اصلهما واحد واصل الصنو انما هو

في النخل ○ قال حدثنا شريك عن ابي اسحق عن البراء بن عازب في قوله

صنوان وغير صنوان قال الصنوان المجتمع وغير الصنوان المفترق

وفي غير هذا الحديث هما النخلتان تخرجان معا من اصل واحد ○ قال

والعرب تجمع الصنو صنوان والقنو قنوان على لفظ الاثنين

بالرفع وانما يفترقان في الاعراب ان نون الاثنين محذوفة ونون

الجميع يلزمها الاعراب في كل وجه ○○○

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

الزبير بن عمتي وحواري من امتي ○ قال حدثناه ابو معوية عن هشام

بن عروة عن محمد بن المنكدر عن جابر عن النبي عليه السلام ○ يقال

والله اعلم ان اصل هذا انما كان يدوه من الحواريين اصحاب عيسى

بن مريم صلوات الله عليه وانما سموا حواريين لانهم كانوا يغسلون

الثياب يجورونها وهو التبييض ○ يقال جورت الشيء بيضته

ومنه قيل امراة حوارية اذا كانت بيضاء قال الشاعر ○

فقل للحواريات يبكين غيرنا ولا يبكنا الا الكلاب النوابح

وكان ابو عبيد يذهب بالحواريات الى انها الامصار دون اهل

البوادي وهذا يرجع الى ذلك المعنى عندي لان عندها ولي من

المياه ما ليس عند اولئك فسميت حواريات لهذا فلما كان

عيسى بن مريم عليه السلام نصره هاولي الحواريون فكانوا اشياعه

وانصاره دون الناس فقيل فعل الحواريون كذا وكذا ونصره

وصلح بن مناره ومحمد بن عبد الحميد وعبد الحميد كيسان ومحمد بن احمد ومحمد بن الحسين البسري

الحواريون بكذا فجرى على السنة الناس هذا حتى صار مثلا لكل

ناصر فقيل حواريي اذا كان مبالغا في نصرته تشبيها باولئك

هذا كما بلغنا والله اعلم ○ وهذا مما قلت لك انهم يحولون

اسم الشيء لغيره اذا كان من سببه ○○○

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

لا يموت لمؤمن ثلثة اولاد فتمسه النار الا تحلة القسم ○ قال حدثنيه

ابو النضر عن عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة عن الزهري عن ابن المسيب

عن ابي هريرة عن النبي عليه السلام ○ يروى ان قوله تحلة القسم يعني قول

الله تبارك وتعالى وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا

يقول ولا يردها الا البر منهم ما بر الله قسمه فيه ○ وفي هذا باب

من العلم اصل للرجل يحلف ليفعلن كذا وكذا ثم يفعل منه شيئا

دون شيء ليبر في يمينه كالرجل يحلف ليضربن مملوكه فيضربه

ضربا دون ضرب فيكون قد بر في القليل كما بر في الكثير ○

ومنه ما قص الله عليك من نبأ ايوب حين حلف ليضربن امراته

مائة فامره الله بالضغث ولم يكن ايوب نواه حين حلف ○

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

ان اجمع الاسماء عند الله ان يتسمى الرجل باسم ملك الاملاك ○ هو

ورد في حديث بزاي الزناد او غيره عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن

النبي عليه السلام ○ وبعضهم يرويه ان اخنع الاسماء فمن رواه اخنع

اراد اقبح الاسماء واهلكها له والخنع هو القبح الشديد ومنه الخنع

في الذبيحة ان يحول الذبح الى النخاع ○ ومن روى اخنع اراد اشد الاسماء

ذكرا واوضعها عند الله اذا تسمى باسم ملك الاملاك فوضعه ذلك

عند الله والخانع الذليل الخاضع ○ وكان سفيان بن عيينة يفسر

قوله ملك الاملاك قال هو مثل قولهم شاهانشاه وما اشبهه

الألوكة www.alukah.net

أي انه ملك الملوك ○ وقال غير سفيان هو ان يتسما الرجل باسما
الله كقوله الرحمن والجبار والعزيز قال فالله ملك الاملاك لا يجوز
ان يتسما بهذا الاسم غيره وكلا القولين له وجه والله اعلم ○ ○ ○

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

اذا مر احدكم بطربال مايل فليسرع المشي ○ يروى هذا عن حماد
بن سلمة عن حبيب عن يحيى بن ابي كثير يرفعه ○ قوله الطربال كان
ابو عبيد يقول هو شبيه بالمنظر من مناظر العجم كهيئة الصومعة
والبنا المرتفع قال جرير ○

الوى بها شذب العروق مشذب فكانما وكنت على طربال

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

انه كان يقول في مرضه الصلوة وما ملكت ايمانكم فجعل يتكلم
وما يفيض بها لسانه ○ قال حدثناه يزيد عن همام عن قتادة عن
صالح ابن الخليل عن سفينة عن ام سلمة عن النبي عليه السلم ○ قوله وما
يفيض بها لسانه يقول ما يبين كلامه ○ يقال ما يفيض فلان
بكلمة اذا لم يقدر على ان يتكلم بها بنيان قاله الاصمعي وغيره ○

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ابن ابي جميلة
تمسحوا بالارض فانها بكم برة ○ يروى ذلك عن عوف عن ابي جميلة
عن ابي عثمان النهدي يرفعه ○ قوله تمسحوا بها يعني الصلاة عليها
والسجود يقول ان تباشرها بنفسك في الصلاة من غير ان يكون
بينك وبينها شي تصلي عليه ○ وانما هذا عندنا على وجه البر ليس
ان من ترك ذلك كان تاركا لسنة ○ وقد روي عن النبي عليه السلم
غيره من اصحابه انه كان يسجد على الخمرة فهذا هو الرخصة وذاك
على وجه الفضل ○ وقد روي عن عبد الله انه كره ان يسجد الرجل على

شي دون الارض ولكن الرخصة في هذا اكثر من الكراهة ○ واما قوله
فانها بكم برة فانه يعني انه منها خلقهم وفيها معاشهم وهي بعد الموت
كفاتهم فهذا واشباهه له كثيرة من بر الارض بالناس ○ قال ابو عبيد
وقد تاول بعضهم قوله تمسحوا بالارض على التيمم قال وهو وجه حسن ○

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه يهودانه او ينصرانه ○
قال حدثناه اسمعيل بن جعفر عن العلا بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة
عن النبي عليه السلم ○ قال وحدثناه بن علية عن يونس عن الحسن عن
الاسود بن سريع عن النبي عليه السلم ○ قال ابو عبيد فسالت محمدا
عن تفسير هذا الحديث فقال كان هذا في اول الاسلام قبل ان تنزل
الفرايض وقبل ان يومر المسلمون بالجهاد ○ قال ابو عبيد كانه
يذهب الى انه لو كان يولد على الفطرة ثم مات قبل ان يهوده ابواه
او ينصراه ما ورثهما ولا ورثاه لانه مسلم وهما كافران ○ وذلك
ما كان يجوز ان يسبا يقول فلما نزلت الفرايض وجرت السنن
بخلاف ذلك علم انه يولد على دينهما هذا قول محمد بن الحسن
واما عبد الله بن المبارك فانه بلغني انه سيل عن تاويل هذا الحديث
فقال تاويله الحديث الاخر ان النبي عليه السلم سيل عن اطفال
المشركين فقال الله اعلم بما كانوا عاملين ○ قال ابو عبيد
يذهب الى انهم انما يولدون على ما يصيرون اليه من اسلام او كفر
فمن كان في علم الله انه يصير مسلما فانه يولد على الفطرة ومن كان
علمه فيه ان يموت كافرا ولد على ذلك ○ قال ابو عبيد ومما يشبه
هذا الحديث الاخر انه قال عليه السلم يقول الله تبارك وتعالى اني
خلقت عبادي جميعا حنفا فاجالتهم الشياطين عن دينهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وجعلت ما نحلتهم من رزق فهو لهم حلالا فحرم عليهم الشيطان ما
احللت لهم فكانه يريد قول الله جل وعز قل ارايتم ما انزل الله لكم من
رزق فجعلتم منه حراما وحلالا قل آلله اذن لكم ام على الله تفترون ○
يروى في التفسير عن مجاهد في قوله فجعلتم منه حراما وحلالا انه
البحائر والسيب ○ قال ابو عبيد يعني ما كانوا يحرمون من
ظهورها والبانها والانتفاع بها وفيها نزلت هذه الاية ما
جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام ○ ○ ○

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
انه كان يدعوا في دعايه رب تقبل توبتي واغسل حوبتي ○ قال
حدثنيه بن مهدي عن سفين عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث
عن طليق بن قيس عن بن عباس عن النبي عليه السلام ○ قوله حوبتي
يعني المأثم وهو من قوله انه كان حوبا كبيرا وكل مأثم حوب
وحوب والواحدة حوبة ○ ومنه الحديث الاخر ان رجلا اتى النبي
عليه السلام فقال اني لاجاهد معك قال الك حوبة قال نعم
قال ففيها فجاهد ○ يروى ذلك عن اشعث عن عبد الملك عن الحسن
يرفعه ○ ما تأثم فيه ان ضيعته من حرمة وبعض اهل العلم يتأوله على
الام خاصة وهي عندي كل حرمة تضيع ان تركها من ام او اخت
او ابنة او غير ذلك ○ قال الاصمعي والعرب تقول بات فلان
بحيبة سوء اذا بات بشدة وحال سيئة ○ قال ويقال فلان يتحوب
من كذا وكذا اذا كان يتغيظ ويتوجع ○ قال طفيل الغنوي
تذوقوا كما ذقنا غداة محجر من الغيظ في اكبادنا والتحوب
قال ابو عبيد والتحوب في غير هذا التأثم ايضا من الشيء وهو من الاول

بعضه قريب من بعض ○ ○ ○ ~~الى هاهنا~~

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم بلغت انا
انه مر واصحابه على ابل لحي يقال لهم بنو الملوح او بنو المصطلق
قد عبست في ابوالها من السمن فتقنع بثوبه ثم مر لقول الله تبارك
وتعالى لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم الى اخر الاية ○ قال
حدثنيه ابو النضر عن عكرمة بن عمار عن يحيى بن ابي كثير يرفعه ○
قوله عبست في ابوالها يعني ان تجف ابوالها وابعارها على
افخاذها وذلك انما يكون من كثرة الشحم فذلك العبس ○ قال
جرير يذكر امراة انها كانت راعية ○ ○
ترى العبس الحولي جونا بكوعها لها مسكا من غير عاج ولا ذبل

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
على كل سلامى من احدكم صدقة ويجزي من ذلك ركعتان يصليهما
من الضحى ○ قال ابو عبيد لا اعلمني سمعته الا من يزيد يحدثه عن مهدي
بن ميمون عن واصل مولى ابي عيينة عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر عن
ابي الاسود عن ابي ذر عن النبي عليه السلام ○ قوله سلامى السلامى
عظم يكون في فرسن البعير ○ ويقال ان اخر ما يبقى فيه المخ
من البعير اذا عجف في السلامى والعين فاذا ذهب منهما لم يكن
له بقية بعده ○ قال الراجز ○
لا يشتكين عملا ما انقين ما دام مخ في سلامى او عين
وقوله ما انقين من النقي وهو المخ ○ فكان معنى الحديث انه
على كل عظم من عظام بن ادم صدقة وان الركعتين تجزيان من تلك الصدقة ○

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
حين قيل له هذا علي وفاطمة قايمين بالسدة فاذن لهما فدخلا
فاغدف عليهما خميصة سودا ○ قال ابو عبيد ولا اعلمني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الا حدثنيه هوذة عن عوف عن عطية ابي المعذل الطفاوي عن ابيه عن
ام سلمة ترفعه ۞ قوله اغدف عليهما يعني ارسل ۞ ومنه قيل
اغدفت المراة قناعها اذا ارسلته على وجهها لتستره ۞ قال عنترة
ان تغدفي دوني القناع فانني طب باخذ الفارس المستلم
وقد روي في حديث اخر ان قلب المومن اشد اضطرابا من الذنب
يصيبه من العصفور حين يغدف به وبعض الناس يحمله على هذا المعنى
فان كان منه فهو ان يلقى عليه الشبكة او الحبالة فيصطاد
كما يرسل الستر وغيره وليس هو بشي اشبه منه بهذا ۞

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
في ذكر المنافقين وما في التنزيل من ذكرهم ومن ذكر الكفار
يقال والله اعلم انه انما سمي المنافق منافقا لانه نافق كاليربوع
وانما هو دخوله نافقاه يقال قد نفق فيه ونافق وهو جحره
وله جحر اخر يقال له القاصعا فاذا طلب قصع فخرج من القاصعا
فهو يدخل في النافقا ويخرج من القاصعا ويدخل في القاصعا
ويخرج من النافقا فيقال هكذا يفعل المنافق يدخل في الاسلام
ثم يخرج منه من غير الوجه الذي دخل فيه ۞ واما الكافر فيقال
والله اعلم انما سمي كافرا لانه متكفر به كالمتكفر بالسلاح
وهو الذي قد البسه السلاح حتى غطى كل شي منه فكذلك
غطى الكفر قلب الكافر ولهذا قيل لليل كافر لانه البس كل
شي ۞ قال لبيد يذكر الشمس ۞
حتى اذا القت يدا في كافر واجن عورات الثغور ظلامها
الثغور الغمان
وقال ايضا
في ليلة كفر النجوم غمامها ۞ يقول غطاها

قال ويقال في الكافر سمي بذلك للجحود كما يقال كافرني فلان
اذا جحده حقه ۞ وقد يقال في المنافق انما سمي منافقا للنفق
وهو السرب في الارض والتفسير الاول اعجب الي ۞ ۞ ۞

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
في تلبية الحج لبيك اللهم لبيك ۞ قال حدثنيه بن علية عن ايوب عن نافع
عن بن عمر ۞ وحدثنيه يحيى بن سعيد عن جعفر عن ابيه عن جابر بن عبد الله ۞
قال وحدثنيه عبد الله بن داود عن الاعمش عن عمارة عن ابي عطية
عن عايشة ۞ وبعضه عن عبد الرحمن بن يزيد عن عايشة كلهم يحدث
بذلك عن النبي عليه السلام ۞ تفسير التلبية في الحديث انها
استجابة ۞ وكان الخليل بن احمد يفسر ان اصل التلبية الاقامة
بالمكان قال يقال البيت بالمكان اذا اقمت به ولببت ايضا
لغتان ثم قلبوا البا الثانية الى التا استثقالا كما قالوا تظنيت
قال وانما اصلها تظننت وكما قال العجاج ۞
تقضي البازي اذا البازي كسر ۞ وانما اصلها تقضضت
قال فقالوا على هذا لببت واصلها البيت او لببت فكان
قولهم لبيك اي انا عندك انا مقيم معك قد اجبتك على هذا
وما اشبهه من المعنى ۞ ثم ثنوه للتاكيد فقالوا لبيك اللهم
لبيك اني اقمت عندك اقامة بعد اقامة واجابة بعد اجابة
هكذا يحكى هذا التفسير عن الخليل ولم يبلغنا عن احد انه
فسره غيره الا من اتبعه فحكى عنه ۞ ۞ ۞

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا شرخهم ۞ قال حدثناه
ابو معوية عن حجاج بن ارطاة عن قتادة عن الحسن عن سمرة
عن النبي عليه السلام ۞ يقال فيه قولان احدهما انه يريد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الرجال المسان أهل الجلد منهم والقوة على القتال ولا يريد الهرمى
يبين ذلك حديث ابي بكر حين اوصى يزيد بن ابي سفيان فقال لا تقتل
شيخا كبيرا ۞ وقوله شرخهم يريد الشباب ومعناهم في هذا
القول الصغار الذين لم يدركوا فصار تاويل الحديث اقتلوا الرجال
واستحيوا الصبيان ۞ واما التفسير الاخر فانه يريد بالشيوخ
الهرمى الذين ان سبوا لم ينتفع بهم للخدمة واستحيوا الشباب
يعني أهل الجلد من الرجال الذين يصلحون للخدمة والملك ۞

وقال حسان في الشرخ

ان شرخ الشباب والشعر الاسود ما لم يعاص كان جنونا

وقوله استحيوا انما هو استفعلوا من الحياة اي دعوهم احياء
لا تقتلوهم ۞ ومنه قوله فيما يروى في التفسير نقتل ابناهم ونستحيي نساهم ۞

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

ان رفقة جاءت وهم يهرفون بصاحب لهم ويقولون يا رسول الله
ما راينا مثل فلان ما سرنا الا كان في قراءة ولا نزلنا الا كان
في صلاة ۞ قال حدثناه بن علية عن ايوب عن ابي قلابة يرفعه ۞
قوله يهرفون به يمدحونه ويطنبون في ذكره ۞ يقال منه هرفت
بالرجل اهرف هرفا ۞ ويقال في مثل من الامثال لا تهرف قبل ان تعرف ۞

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

انه كره الشكال في الخيل ۞ قال حدثنيه يحيى بن سعيد عن سفين
الثوري عن سلم بن عبد الرحمن عن ابي زرعة عن ابي هريرة عن النبي عليه
السلام ۞ قوله الشكال يعني ان يكون ثلث قوايم منه محجلة
وواحدة مطلقة ۞ وانما اخذ هذا من الشكال الذي يشكل به
الخيل شبه به لان الشكال انما يكون في ثلث قوايم او ان
تكون الثلثة مطلقة ورجل محجلة وليس يكون الشكال الا في

الرجل ولا يكون في اليد ۞ ٥ ٥

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

قال اني لاكره ان ارى الرجل ثايرا فريص رقبته قايم على مريته
يضربها ۞ قال ابو عبيد بلغني عن بن عيينة عن يحيى بن سعيد عن
حميد بن نافع عن ام كلثوم ابنت ابي بكر ترفعه ۞ قال الاصمعي
الفريصة هي اللحمة التي تكون بين الجنب والكتف التي لا تزال
ترعد من الدابة وجمعها فرايص ثم فريص ۞ قال ابو عبيد وهذا الذي
قال الاصمعي هو المعروف في كلام العرب ولا احسب الذي
في الحديث الا غير هذا ۞ قال ابو عبيد كانه انما اراد عصب
الرقبة وعروقها لانها هي التي تثور في الغضب والله اعلم ۞

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

انه قال المسلمون هينون لينون كالجمل الانف ان قيد
انقاد وان انيخ على صخرة استناخ ۞ قوله الانف يعني
الذي قد عقره الخطام ان كان بحشاش او برة او خزامة
في انفه فهو ليس يمتنع على قايده من شيء للوجع الذي به ۞ وكان
الاصل في هذا ان يقال مانوف لانه مفعول به كما يقال
مصدور للذي يشتكي صدره ومبطون للذي به البطن ۞ وكذلك
مرؤوس ومفؤود وجميع ما في الجيد على هذا ولكن هذا الحرف
جا شاذا عنهم ۞ وقال بعضهم الجمل الانف هو الذلول
ولا ارى اصله الا من هذا ۞ ٥ ٥

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

انه خطبهم على راحلته وانها لتقصع بجرتها ۞ قال حدثنيه يزيد
عن بن ابي عروبة عن قتادة عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم
عن عمرو بن خارجة يشهده من النبي عليه السلام ۞ قوله تقصع

ومنخول وهلك الابي مرؤوسه ومفؤوده ومفؤوده

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال ابو عبيد وحديث النبي صلى الله عليه ان خلاد بن رافع معه وهو حي فوصفت به ناقة
لحاق فتوجد ان معاذ حدثناه هشيم قال حدثنا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان خلاد بن رافع
مع النبي صلى الله عليه فوصف ناقته او احلته وهو محرم فقال رسول الله صلى الله عليه اغسلوه وكفنوه
ولا تخمروا وجهه فانه يبعث يوم القيامة ملبيا قال ابو عبيد اما الاعرابي فانه يقال له الاعرابي وهو
في الحاق فيوجد ان سعيد بن المسيب يذكر هذا الحرف قال الاصمعي انما هي الحاقوق واحدها الحقوق
وهي شقوق في الارض قال ابو عبيد والوقص كسر العنق ومنه قيل للوجل اذا قصر اذا كان مايل العنق
قصيرا ومن هذا الحديث على في القاصعة والقامعة والواقصة حدثناه ابو اسامة عن مجالد
بن سعيد عن الشعبي عن علي عليه السلام قمعني عن القاصعة والقامعة والواقصة الدين ثلاثا
قال ابو اسامة والقاصعة ان تلقى جوارك بلعنة فتركبه احداقوها حتى تقصعها فهذه الثالثة المركوبة
فقصعت فسكنت الراكبة فوقصت عنقها فجعل على القاصعة ثلثي الدية وعلى القامعة الثلث
واسقط الثلث لانه حرفة الراكبة فوقصت عنقها وقال لا تقعا على نفسها ومنه قولهم وقصت الشيء اذا
كسرته قال ابو عبيد قال الاصمعي يقال للرجل الفاجر بعد ما كبرت بحياة النار للفتور
قولهم تقص تكسر وتدق وواحد القاصر مقصرة قال ابو زياد قوله مقصرة من قصر العشي
قال ابو عبيد وهو عندي من اضاليك الكلام قال ابو عبيد وحديث النبي صلى
الله عليه وسلم ليس منا من صلق او حلق والاصمعي الصلق الصاد هو الصوت الشديد وقال
غيره الصلق ومنه قوله تعالى سلقوكم بالسنة حداد قال الاعشى

وسودى المسلاق ربد
قبة الحضر والسلاحة والجدد فيم والخاكد السلاق

قال ابو عبيد وحديث النبي صلى الله عليه لا تبتاع الصدقة قال الاصمعي وهو مقصور
بكسر التاء يعني ان لا تتوخذ في السنة مرتين وقال العباسي والنبي فسره قال ابو عبيد وقال ابو زيد
كعب بن زهير او معن بن اوس يذكر امرأته وكانت لا منه وفي بكر خبرة

الى ما مايل
علمه محمد السلمي راوه

او جنب بكر فطعنتني ملامة لعمري لقد كانت ملامتها ثنا

يقول ان هذا البيت اول ما سمعت فلعنته فلما هو هذا ثنى بعده
قال ابو عبيد وحديث النبي صلى الله عليه انما هو جبريل وميكائيل كقولك
عبد الله وعبد الرحمن وحدثناه ابو معوية عن الاعمش عن اسمعيل بن رجا عن عمير مولى ابن عباس
عن ابن عباس قال انما هو جبرئيل وميكائيل كقولك لا عمه الله وعبد الرحمن وعبد اي معوية
يرفعه ولم يرفعه ابو معوية قال الاصمعي معنى ايل معنى الربوبية فاضيف جبر وميكا الله فقيل
جبريل وميكائيل وهو الله عز وجل قال ابو عبيد فكان معاذ عبد ايل رجل
اتى صماء اليه وهذا ويل قوله عبد الله وعبد الرحمن وحدثني عمار بن عبد الوارث عن الحسن
بن سويد عن يحيى بن يعمر انه كان يقرؤها جبرئيل وميكائيل وهو العبد والله اعلم
وحدثني عبد الرحمن بن مهدي والاصمعي عن سعيد بن ابي عروبة عن ابي رجاء عن الحسن وقوله

قال الاصمعي ربد الوادي الذي يسيل

قال ابو عبيد وحديث النبي صلى الله عليه وسلم في الحسام انه
يدق فؤاد الخزيز ويسود عروق فؤاد الصغير حدثناه اسمعيل بن ابراهيم عن محمد بن السايب بن بركة
عن امه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه قال الاصمعي يعني قوله يدق فؤاد السيد ويقول قال ابو عبيد
ومنه قول ليبيد يذكر كتيبة اوردها

خضد دقوا ثوى بالعي قوى ما تباه بتركها بالضل

يعني الدروع ان لم تعرى في اوساطها فيضرب بها الى الارض وتشد للشتر عروة بسهام قال الاصمعي
هو الرشق وهو معنى قول زهير

ومنا صدى الهيجا يسيل كانه اذا كفت قصداها تعدد

يعني انه علق الدرع بعد الاقتصاد في السهم وقوله تسور وانتشه عن فؤاده وهذا قيل ليسوب الثوب
عن الرجل اذا كشفته فقال تسور وسروت قال ابو هرم يمدح

سروت عنك الصبى المخلبل

قال ابو عبيد وحديث النبي صلى الله عليه في البقر والاعمار يوم القيامة عاتما
عما مثلان وعبا بثلاث وعبا بثلاث قال الاصمعي العبا بكل شيء اكل الاصبار فوق راسه
مثل السحابة والغبرة والكل ونحوه يقال اغبا القوم فهو غاب واسوا فلان بالسيف كانهم اكلوه
به قال الكسائي وابو عمرو في العبا بمثله ولم يذكرا قوله غبا بالسيف قال ابيد

فتد ليث عليه قاتلا وعلى الارض عبابان الكفل

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه حين قال لعمر ما لقيك الشيطان قط الا سلك فجا
غير فجك قال حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي عن موسى بن علي بن رباح عن ابيه عن عقبة بن
العامر قال ارسل الي رسول الله صلى الله عليه ان اجمع عليك سلاحك وتعال فاتيته فقال انا قاتيك
وهو يتوضا فقال انا عمر فاتى ارسلك الا بعثك ووجه يسلمك الله ويعقبك فاردت ان اعلمه ان عنده
من المال فلا افعل فاخذ رسول الله ما كان هجرى للمال وما كان الله ورسوله قال فقال تعفا بالمال
الصالح للرجل الصالح قال الاصمعي ازعبك منه اي اعكسك منه قعمه من المال
قال والزعم هو الدفع يقال هو يزعم بحاجتنا اي يدافع وقال الاصمعي ويقال
اصابها ازاسيل بن عبد الوادي بالزاي يفسره وانما هو بالراء في الحديث هذا الذي

حرتها القصع ضمك الشيء على الشيء حتى تقتله او تهشمه ومنه
قصع القملة ومنه قيل للغلام اذا كان بطيء الشباب قصيع
يقول انه مردد الخلق بعضه الى بعض فليس يطول وانما
قصع الجرة شدة المضغ قال والجرة ما تجتره الابل
فتخرجه من اجوافها لتمضغه ثم ترده في اكراشها بعد الجرة
وفي هذا الحديث من الفقه خطبته عليه السلام على ظهر الناقة
وهذا رخصة في الوقوف على الدواب اذا كان ذلك لحاجة
اليها قال واخبرني عبد الرحمن بن مهدي عن ملك بن انس قال
الوقوف على ظهور الدواب بعرفة سنة والقيام على الاقدام رخصة

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
المومن ياكل في معا واحد والكافر ياكل في سبعة امعا قال
حدثنيه حجاج عن بن جريج عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه قال وحدثناه هشيم
عن خالد عن ابي الوداك عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه قال وحدثني يحيى بن سعيد عن عبيد الله
عن نافع عن بن عمر كلهم عن النبي عليه السلام فقوله في معا
يرى ذلك والله اعلم لتسمية المومن عند طعامه فتكون فيه
البركة وان الكافر لا يفعل ذلك ويروى ان وجه الحديث والله اعلم
انه انما كان هذا خاصا لرجل بعينه كان يكثر الاكل قبل الاسلام
ثم اسلم فنقص ذلك فذكر ذلك للنبي عليه السلام فقال فيه
هذه المقالة قال ابو عبيد يرون اهل مصر ان صاحب هذا الحديث
ابو بصرة الغفاري قال ولا نعلم للحديث وجها غيره لانك قد ترى
من المسلمين من يكثر اكله ومن الكفار من يقل ذلك منه وحديث
النبي عليه السلام لا خلف له فلهذا وجه على هذا الوجه وقد روي عن عمر
انه كان ياكل الصاع من التمر فاي المومنين كان له ايمان كايمان

عمر رحمة الله عليه ورضوانه

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم بلغت انا
في صفة النبي عليه السلام ان عليا رضوان الله عليه كان اذا نعت النبي
صلى الله عليه وسلم قال لم يكن بالطويل الممغط ولا القصير المتردد
لم يكن بالمطهم ولا المتكلثم ابيض مشرب ادعج العينين اهدب
الاشفار جليل المشاش والكتد شثن الكفين والقدمين دقيق
المسربة اذا مشى تقلع كانما يمشي في صبب واذا التفت التفت
معا ليس بالسبط ولا الجعد القطط قال حدثنيه ابو اسمعيل
المودب عن عمر مولى غفرة عن ابرهيم بن محمد بن الحنفية قال
كان علي بن ابي طالب رضوان الله عليه اذا نعت رسول الله عليه السلام
قال ذلك وفي حديث اخر قال حدثناه اسمعيل بن جعفر قال كان
ازهر ليس بالابيض الامهق وفي حديث اخر كانت في عينه شكلة
وفي حديث اخر كان شبح الراعين قال الكسائي والاصمعي وابو عمرو
وغير واحد ذكر كل رجل منهم بعض تفسير هذا الحديث قوله
ليس بالطويل الممغط يقول ليس بالباين الطول ولا القصير المتردد يعني
الذي قد تردد خلقه بعضه على بعض فهو مجتمع ليس بسبط الخلق يقول
فليس هو كذاك ولكن ربعة بين الرجلين وهكذا صفته
في حديث اخر انه ضرب اللحم بين الرجلين وقوله ليس بالمطهم
قال الاصمعي المطهم التام كل شيء منه على حدته فهو بارع الجمال
وقال غير الاصمعي المكلثم المدور الوجه يقول فليس كذلك
ولكنه مسنون وقوله مشرب يعني الذي قد اشرب حمرة
والادعج العين الشديد سواد العين قال الاصمعي الدعجة
هي السواد والجليل المشاش العظيم رؤس العظام مثل
الركبتين والمرفقين والمنكبين وقوله الكتد هو الكاهل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وما يليه من جسده ۞ وقوله شثن الكفين والقدمين يعني انهما الى
الغلظ ۞ وقوله اذا مشى تقلع كانما يمشي في صبب الصبب الانحدار
وجمعه اصباب قال رؤبة

بل بلد ذي صعد واصباب ۞ بل في معنى دب

وقوله ليس بالسبط ولا الجعد القطط فالقطط الشديد الجعودة مثل
اشعار الحبش والسبط الذي ليس فيه تكسر يقول فهو جعد رجل ۞
وقوله كان ازهر الازهر الابيض البين البياض الذي يخالط بياضه
حمرة ۞ وقوله ليس بالامهق فالامهق الشديد البياض الذي لا يخالط
بياضه شيء من الحمرة وليس بنير ولكن كلون الجص او نحوه يقول
فليس هو كذلك ۞ وقوله في عينيه شكلة فالشكلة كهيئة
الحمرة تكون في بياض العين قال الشاعر ۞

ولا عيب فيها غير شكلة عينها كذاك عتاق الطير شكلا عيونها

والشهلة غير الشكلة وهي حمرة في سواد العين ۞ وقوله اهدب
الاشفار يعني طويل الاشفار ۞ وقوله شبح الذراعين يعني عبل
الذراعين عريضهما والمسربة الشعر المستدق ما بين اللبة
الى السرة ۞ قال الذهلي ۞ في الاصل الهذلي

الان لما ابيض مسربتي وعضضت من نابي على جذم ۞

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
حين اتاه عمر فقال انا نسمع احاديث من يهود تعجبنا افترى ان
نكتب بعضها فقال امتهوكون انتم كما تهوكت
اليهود والنصارى لقد جئتم بها بيضا نقية ولو كان موسى صلى الله عليه
حيا ما وسعه الا اتباعي ۞ قال حدثناه هشيم قال اخبرنا مجالد
عن الشعبي عن جابر بن عبد الله عن النبي عليه السلام ۞ وتفسير هذا
الحديث في حديث اخر ۞ قال حدثناه معاذ عن بن عون عن الحسن

يرفعه ۞ بنحو ذلك قال بن عون فقلت للحسن ما متهوكون فقال
متحيرون ۞ قال ابو عبيد يقول امتحيرون انتم في الاسلام لا
تعرفون دينكم حتى تاخذوه من اليهود والنصارى ۞ قال ابو عبيد
فمعناه انه كره اخذ العلم من اهل الكتاب ۞ واما قوله لقد جئتم
بها بيضا نقية فانه اراد الملة الحنيفية فلذلك جا التانيث ۞ كقول
الله تبارك وتعالى وذلك دين القيمة يعني انما هو فيما يفسر الملة الحنيفية

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
انه لما خرج الى مكة عرض له رجل فقال ان كنت تريد النسا البيض
والنوق الادم فعليك ببني مدلج فقال ان الله تبارك وتعالى منع مني
بني مدلج بصلتهم الرحم وطعنهم في الباب الابل ۞ قال حدثنيه
حماد بن خلد عن هشام بن سعد عن زيد بن اسلم رفعه ۞ وبعضهم يرويه
في لبات الابل ۞ قوله وطعنهم في الباب الابل فقد يكون
الالباب في معنيين احدهما ان يكون اراد جمع اللب ولب كل
شيء خالصه كقولك لب الطعام ولب النخلة وغير ذلك يقول
وانما ينحرون خالص ابلهم وكرائمها ۞ والوجه الاخر
ان يكون اراد جمع اللب وهو موضع النحر من كل شيء ويروى
ان لبب الفرس انما سمي به لهذا ولهذا قيل لببت فلانا اذا
جمعت ثيابه عند صدره ونحره ثم جررته ۞ قال ابو عبيد وانما
وصفهم انهم اهل جود باموالهم وصلة لارحامهم فالذي
يراد من الحديث ان الاحسان والصلة يدفعان الشر والمكروه
قال ابو عبيد وان كان المحفوظ هو لبات فاللبة موضع
النحر ثم جمعها لبات ۞

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ما شئت ۞ قال حدثناه جرير بن عبد الحميد عن منصور عن ربعي بن حراش
عن ابي مسعود الانصاري عن النبي عليه السلام قال جرير معناه ان يريد
الرجل ان يعمل الخير فيدعه حياء من الناس كانه يخاف مذهب الرياء
يقول فلا يمنعنك الحياء من المضي لما اردت ۞ قال ابو عبيد والذي ذهب
اليه جرير معنى صحيح في مذهبه وهو شبيه بالحديث الاخر اذا جاءك
الشيطان وانت تصلي فقال انك ترائي فزدها طولا ۞ وكذلك
قول الحسن ما احد اراد شيئا من الخير الا سار في قلبه سورتان
فاذا كانت الاولى منهما لله فلا تهيدنه الاخرى ۞ وفي هذا
احاديث والمعنى فيه قائم ولكن الحديث الاول ليس يجيء سياقه ولا
لفظه على هذا التفسير ولا على هذا يحمله الناس انما وجهه
عندنا انه اراد بقوله اذا لم تستحي فاصنع ما شئت انما هو من لم
يستحي صنع ما شاء على جهة الذم لترك الحياء ولم يرد بقوله فاصنع
ما شئت ان يامره به امرا قال وهذا جائز في كلام العرب
ان تقول افعل كذا وكذا وليس تامره بذلك امرا ولكنه
بمعنى الخبر ۞ الم تسمع حديث النبي عليه السلام من كذب علي
متعمدا فليتبوا مقعده من النار ليس وجهه انه امره بذلك هذا ما لا
يكون انما معناه من كذب علي متعمدا تبوا مقعده من
النار كان له مقعده من النار انما هي لفظة امر على معنى الخبر
وتاويل الجزاء وانما يراد من هذا الحديث انه يحث على الحياء
ويامر به ويعيب تركه ۞

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
انه اتي بوشيقة يابسة من لحم صيد فقال اني حرام ۞ قال
حدثنا ابو وكيع عن قيس بن مسلم عن رجل من بني هاشم

قال ابو وكيع احسبه الحسن بن محمد رفعه ۞ قوله الوشيقة
هي اللحم يوخذ فيغلا اغلاة ثم يحمل في الاسفار ولا ينضج فيتهرا
وزعم بعضهم انه بمنزلة القديد لا تمسه النار يقال منه قد وشقت
اللحم اشقه وشقا واتشقت اتشاقا ۞ قال الشاعر ۞
اذا عرضت منها كهاة سمينة فلا تهد منها واتشق وتجنجب

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
في لبن الفحل انه يحرم ۞ قال ابو عبيد سمعت محمد بن الحسن وغيره من
اهل العلم يفسرونه الرجل تكون له المراة وهي مرضع بلبنه ۞
قال ابو عبيد واما في كلام العرب فيقولون هو مرضع بلبانه قالوا فكل
من ارضعته بذلك اللبن فهم ولد زوجها يحرمون عليه وعلى
ولده من ولد تلك المراة او من ولد غيرها لانه ابوهم جميعا ۞ وبيان
ذلك في حديث بن عباس ۞ قال سمعت بن مهدي يحدث عن مالك
عن الزهري عن عمرو بن الشريد عن بن عباس انه سئل عن رجل كانت
له امراتان فارضعت احداهما غلاما والاخرى جارية ايحل للغلام
ان يتزوج الجارية فقال لا اللقاح واحد ۞ قال ابو عبيد فهذا
تاويل لبن الفحل ۞ وكذلك حديث النبي عليه السلام قبل هذا فيه بيان
ايضا ۞ قال عبد الله بن ادريس وابو معوية عن هشام بن عروة عن ابيه
عن عايشة ۞ قالت استاذن عليها ابو القعيس بعدما حجبت فابت
ان تاذن له فقال انا عمك ارضعتك امراة اخي فابت ان تاذن له
حتى جاء رسول الله عليه السلام فذكرت ذلك له فقال هو عمك فليلج عليك ۞

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
لا تسال المراة طلاق اختها لتكتفي ما في صحفتها فانما لها ما
كتب لها ولا تناجشوا ولا يبع بعضكم على بيع بعض ۞ قال حدثناه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان رجلا اشترى غلاما في زمن النبي عليه السلام وبه عيب لم يعلم به فاستغله ثم علم بالعيب فرده فخاصمه

هشيم قال اخبرنا مغيرة عن ابرهيم عن ابي هريرة رفعه ه قوله لا تسأل
المرأة طلاق اختها يعني ضرتها ه وقوله لتكتفي ما في صحفتها
اصل الصحفة القصعة وجمعها صحاف ه وقوله لتكتفي انما هو
مثل يقول لا تميل حظ تلك الى نفسها لتصير حظ اختها من زوجها
كله لها وانما قوله لتكتفي تفتعل من كفات القدر وغيرها
اذا كببتها ففرغت ما فيها ه وقوله ولا تناجشوا فان النجش
ان يعطي الرجل صاحب السلعة بسلعته اكثر من ثمنها وهو لا يريد
شراها انما يريد ان يسمعه غيره ممن لا بصر له بها فيزيد لزيادته
ومنه الحديث الاخر عن ابن ابي اوفى الناجش اكل ربا خائن ه وقوله
لا يبيع احدكم على بيع اخيه قد فسرناه في غير هذا الموضع ه ه ه

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
انه قضى ان الخراج بالضمان ه قال حدثناه مروان الفزاري عن ابن ابي ذيب
عن مخلد بن خفاف عن عروة عن عائشة عن النبي عليه السلام ه معناه والله
اعلم الرجل يشتري المملوك فيستغله ثم يجد به عيبا كان عند
البايع فقضى انه يرد العبد على البايع بالعيب ويرجع بالثمن فياخذه
وتكون له الغلة طيبة وهي الخراج وانما طابت له الغلة لانه
كان ضامنا للعبد لو مات مات من مال المشتري لانه في يده ه وهذا
مفسر في حديث لشريح ه قال حدثنا هشيم قال اخبرنا الشيباني عن
الشعبي ان رجلا اشترى من رجل غلاما فاصاب من غلته ثم وجد به داء
كان عند البايع فخاصمه الى شريح فقال رد الداء بدايه ولك
الغلة بالضمان ه قال ابو عبيد الا ترى انه الزمه ان يرده بدايه
هذا ليعلم انه لو مات كان من مال المشتري فلهذا طابت له الغلة
قال وحديث النبي عليه السلام هذا اصل لكل من ضمن شيئا

عنده اخذها صاحبها واخذ ايضا منه مثلها وهذا عندي على وجه العقوبة
والتاديب له ه وهذا مثل قوله في منع الصدقة انا اخذوها وشطر ابله
عزمة من عزمات ربنا ه وهذا كما قضى عمر على حاطب ه قال حدثناه
عباد بن عباد عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن عن حاطب عن ابيه
ان عبيدا له سرقوا ناقة لرجل من مزينة فنحروها فامر عمر بقطعهم
ثم قال ردوهم علي فقال لحاطب اني اراك تجيعهم ثم قال للمزني كم
كانت قيمة ناقتك قال طلبت مني باربع مائة درهم فقال لحاطب اذهب
فادفع اليه ثمان مائة درهم قال فاضعف عليه القيمة عقوبة لا اعرف
للحديث وجها غير هذا وليس الحكام اليوم على هذا انما يلزمونه
القيمة ه وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
حين ذكر اشراط الساعة فقال من اشراطها كذا وكذا وان تنطق
الرويبضة فقيل يا رسول الله وما الرويبضة فقال الرجل التافه ينطق
في امر العامة ه قال حدثنيه يزيد عن عبد الملك بن قدامة عن
المقبري عن ابي هريرة رفعه ه قال ابو عبيد قوله التافه يعني
الخسيس الخامل من الناس وكذلك كل خسيس فهو تافه ه ومنه
قول ابرهيم تجوز شهادة العبد في الشيء التافه ه ومنه قول عبد الله في
القرآن لا يتفه ولا يتشان وتاويل حديث النبي عليه السلام هذا مثل الحديث
الاخر ه قال لا تقوم الساعة حتى يكون اسعد الناس بالدنيا
لكع بن لكع وهو العبد والسفلة ه ومنه قيل للامة يا لكاع
ويروى عن عمر انه كان اذا راى امرأة متقنعة ضربها بالدرة
وقال يا لكاع لا تشبهي بالحرائر يقول اكشفي راسك ه
وكذلك يقال للرجل يا خبث والانثى يا خباث ه وكذلك
يا غدر وغدار من الغدر ه ومنه حديث المغيرة بن شعبة وراى
عروة بن مسعود يكلم النبي عليه السلام ويتناول لحيته يمسها
فقال امسك يدك عن لحية النبي قبل الا تصل اليك فقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عروة يا غدر وهل غسلت رأسك من غدرتك الا بالأمس ۞ ومما يثبت
حديث الرويبضة الحديث الآخر انه قال من اشراط الساعة ان يوارعا
الشأ رؤوس الناس العراة الجوع يتبارون في البنا وان تلد المرأة
ربها ورتبها ۞ ۞ ۞

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
انه بعث مصدقا فانتهى الى رجل من العرب له ابل فجعل يطلب في ابله
فقال ما تنظر قال ابنت مخاض او ابنت لبون فقال اني لاكره ان
اعطي الله من مالي الا ما ظهر فيركب ولا لبن فيحلب فاخترها ناقة ۞
قال حدثناه هشيم قال اخبرنا يونس عن الحسن يرفعه ۞ قال ابو عبيد قوله
فاخترها يريد فاختر منها ناقة والعرب تقول اخترت بني فلان رجلا يريدون
اخترت منهم رجلا ۞ قال الله تبارك وتعالى واختار موسى قومه سبعين
رجلا يقال في التفسير انما هو واختار موسى من قومه سبعين رجلا ۞

وقال الراعي يمدح رجلا ۞
اخترتك الناس اذ رثت خلائقهم واعتل من كان يرجا عنده السؤل
فقال اخترتك الناس يريد من الناس ۞ ۞ ۞

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
انه سئل عن الابل فقال اعنان الشياطين لا تقبل الا مولية ولا تدبر
الا مولية ولا ياتي نفعها الا من جانبها الاشأم ۞ قوله اعنان الشياطين
قال ابو عبيد بلغني عن يونس بن حبيب البصري انه قال عنان كل شي نواحيه ۞
واما الذي نحكيه نحن فاعنان كل الشي نواحيه قالها ابو عمرو وغيره من
علمائنا فان كانت الاعنان محفوظة فانه اراد ان الابل من نواحي الشياطين
انها على خلائقها وطبائعها وهذا شبيه بالحديث الآخر انها خلقت من
من الشياطين ۞ وفي حديث ثالث ان على ذروة كل بعير شيطان ۞ وقوله
لا تقبل الا مولية ولا تدبر الا مولية فهذا عندي كالمثل الذي يقال فيها
انها اذا اقبلت ادبرت واذا ادبرت ادبرت وذلك لكثرة آفاتها وسرعة
[illegible] ۞ وقوله لا ياتي خيرها الا من جانبها الاشأم يعني الشمال ويقال
الاشأم

لليد الشمال الشومى ۞ وقال الشاعر ۞
فانحى على شومى يديه فزادها تناظم من فرع الذوابة اسحما
قال ومنه قول الله تبارك وتعالى اصحاب المشئمة يريد اصحاب الشمال ۞
ومعنى قوله لا ياتي نفعها الا من هنالك يعني انها لا تحلب ولا تركب الا من
شمالها وهو الجانب الذي يقال له الوحشي في قول الاصمعي لانه
الشمال قال والايمن هو الانسي والانسي ايضا ۞ وقال بعضهم لا ولكن
الانسي هو الذي ياتيه الناس في الاحتلاب والركوب والوحشي هو الايمن
لان الدابة لا تؤتى من جانبها الايمن انما تؤتى من الايسر ۞ قال ابو عبيد وهذا
هو القول عندي ۞ وقال زهير يذكر بقرة افترعتها الكلاب ۞
فانصرفت فقال
فحالت على وحشيها وكانها مسربلة من ران قي معضد ۞
وقال ذو الرمة يصف ثورا في مثل تلك الحال ۞
فانصاع جانبه الوحشي وانكدرت يلحين لا ياتلي المطلوب والطلب
يعني بالطلب الكلاب فعلى هذا اشعارهم انما هو الجانب الوحشي
الايمن لان الخائف انما يفزع من موضع المخافة الى موضع الامن ۞ ۞ ۞ بلغت

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
في الانف اذا استوعب جدعه الدية ۞ قال اخبرنا هشيم قال اخبرنا
بن ابي ليلى عن عكرمة بن خالد رفعه ۞ قوله استوعب يعني استوصل
وكذلك كل شي اصطلم فلم يبق منه شي فقد اوعب وهو الاستيعاب
يقال منه قد اوعبته فهو موعب ۞ قال ابو النجم يمدح رجلا ۞
يجدع من عاداه جدعا موعبا ۞
بكر وبكر اكرم الناس ابا ۞
وكذلك القوم اذا شخصوا جميعا في غزو او في غيره يقال قد اوعبوا
قال ابو عبيد
انبئت ان بني جديلة اوعبوا نفرا من سلمى لنا وتكتبوا ۞
ومنه قول حذيفة في الجنب قال ينام قبل ان يغتسل فهو اوعب
للغسل ۞ قال حدثناه جرير عن مغيرة عن ابرهيم عن حذيفة ۞ قال ابو عبيد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يعني انه احرى ان يخرج كل واحد منهم بما ذكره من المعاني ٥٥

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

انه قال نزل القرآن على سبعة احرف كلها كاف شاف ٥ بعضهم يرويه فاقرؤوا كما علمتم ٥ قال حدثنا هشيم وعلي بن سعيد عن حميد عن انس عن ابي بن كعب عن النبي عليه السلام ٥ قال وحدثني بن مهدي عن ملاذ بن انس عن النضر بن عروة عن عبد الرحمن بن عبد عن عمر عن النبي عليه السلام ٥ قال ابو عبيد قوله سبعة احرف يعني سبعة اوجه هذا لم نسمع به قط ولكن يقول هذه اللغات السبع متفرقة في القرآن فبعضه نزل بلغة قريش وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة هذيل وبعضه بلغة اهل اليمن وكذلك سائر اللغات ومعانيها في هذا كله واحد ومما يبين لك ذلك قول بن مسعود ٥ قال حدثني ابو معوية عن الاعمش عن ابي وايل عن عبد الله قال اني قد سمعت القراة فوجدتهم مقاربين فاقرؤوا كما علمتم انما هو كقول احدكم هلم وتعال ٥ وكذلك قال بن سيرين انما هو كقول احدكم هلم وتعال واقبل من بن سيرين فقال في قراءة بن مسعود ان كانت الا زقية واحدة وفي قراءتنا صيحة واحدة ٥ فالمعنى فيهما واحد وعلى هذا سائر اللغات ٥ وقد روي في حديث خلاف هذا الحديث من حديث الليث بن سعد عن عقيل عن بن شهاب عن سلمة بن ابي سلمة عن ابيه يرفعه ٥ قال نزل القرآن على سبعة احرف حلال وحرام وامر ونهي وخبر ما كان قبلكم وخبر ما هو كائن بعدكم وضرب الامثال ولسنا ندري ما وجه هذا ٥ قال الحديث لانه شاذ غير مسند والاحاديث المسندة المتقنة ترد ٥

الا ترى ان في حديث عمر الذي ذكرناه في اوله انه قال سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرأها وقد كان النبي عليه السلام اقرأنيها فكدت ان اعجل به الى النبي عليه السلام فاخبره فقال له ارسله اقرأ عليه القراءة فقال هكذا انزلت ثم قال

اقرأ فقرأت قراءتي فقال هكذا انزلت ثم قال ان هذا القرآن نزل على سبعة احرف فاقرؤوا منه ما تيسر ٥ وكذلك حديث ابي بن كعب هو مثل حديث عمر او نحوه ٥ فهذا يبين لك ان الاختلاف انما هو في اللفظ والمعنى واحد ولو كان الاختلاف في الحلال والحرام لما جاز ان يقال في شيء هو حرام هكذا انزلت ثم يقول آخر في ذلك بعينه انه حلال فيقول هكذا انزلت وكذلك الامر والنهي وكذلك الاخبار لا يجوز ان يقال في خبر قد مضى انه كان كذا وكذا فيقول هكذا انزل ثم يقول آخر خلاف ذلك الخبر فيقول هكذا انزل ٥ وكذلك الخبر المستانف كخبر القيامة والجنة والنار ومن توهم ان في هذا شيئا من الاختلاف فقد زعم ان القرآن يكذب بعضه بعضا وينافره ٥ فليس يكون المعنى في السبعة الاحرف الا على اللغات لا غير بمعنى واحد لا تختلف فيه في حلال ولا حرام ولا خبر ولا غير ذلك ٥ قال ابو عبيد الا انه قال في بعض الحديث نزل القرآن على خمسة وليس فيه ذكر حرف فهذا قد تحتمل المعنى الذي في حديث النبي عليه السلام ٥

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

انه من شر ما اعطي العبد او كلام هذا معناه شح هالع وجبن خالع ٥ يروى هذا عن موسى بن علي عن ابيه عن عبد العزيز بن مروان عن ابي هريرة عن النبي عليه السلام ٥ قال ابو عبيد اما قوله الطالع فانه المجزع واصله من الجزع ٥ قال ابو عبيد والاسم منه الهلاع وهو اشد الجزع وقد روي عن الحسن في قوله ان الانسان خلق هلوعا قال الخيل بالخير ٥ وروي عن عكرمة انه قال الضجور ٥ قال ابو عبيد وقد يكون البخل والضجر من الجزع والجبن ٥ والخالع الذي يخلع قلبه من شدته ٥٥

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

انه سئل عن حر بيسه الجيل فقال فيها غرة منلها او جلد اثنا كالا فاذا اواها المداح فيها القلع ٥ قال حدثنا بن علية عن حميد عن عمر وبن شعيب يرفعه ٥ قال ابو عبيد وانما هذا في الابل والبقر

والغنم فانها ربما ادركها الليل وهي في الجبل لم تصل الا مرتاحا
ولا قطع على سارقها فاذا اواها المراح فكانت في حرز ولها حافظ فعلى
سارقها القطع ☙ وفي هذا الحديث من الفقه انه حيث ذكر القطع
لم يذكر غرم السارق ☙ ❦

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
حين ذكر الدجال فقال جعال الشعر في صفته قد ذكرناه ☙ قال حدثنيه
ابو معوية عن الاعمش عن شقيق عن حذيفة عن النبي عليه السلام ☙ قال
ابو عبيد قوله الجعال الكثير الشعر ☙ قال ذو الرمة يصف شعرا ☙
واسود كالاسداف مسبكرا على المتنين منسدلا جعالا
المسبكر المسترسل وقد يكون ايضا المعتدل المستقيم في غير هذا
والمنسدل المنصب وبعضهم يرويه منسدل من السدل وهما
سواء ☙ وفي حديث اخر في الدجال راسه حبك حبك يقال في
الطرائق ☙ ومنه قوله والسماء ذات الحبك ☙ ❦

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ليس احد يدخل الجنة بعمله قيل ولا انت يا رسول الله قال ولا انا
الا ان يتغمدني الله برحمته ☙ قال الاصمعي قوله يتغمدني يلبسني
ويغشيني ☙ قال العجاج ☙ يتغمد الاعداء جورا امرد سا
قال يعني انه يلقي نفسه عليهم ويركبهم ويغشيهم نفسه
ويقبل عليهم ☙ والمردس الحجر الذي يرمى به ☙ يقال ردسته
ارديسه ردسا اذا رميت به ☙ قال ابو عبيد ولا احسب قوله يتغمدني
الا ماخوذا من غمد السيف لانك اذا غمدته فقد لبسته اياه وغشيته به
وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
لو لا بنو اسرايل ما خنز الطعام ولا انتن اللحم كانوا يرفعون طعامهم
يومهم لغدهم ☙ قوله خنز يعني انتن وفيه لغتان يقال خنز
خنز وخزز خزن مقلوب كقولهم جذب وجبذ قال طرفة ☙

ثم لا يحزن ينبئك جهمها انما يحزن الجمر الموجر ☙
وفي بعض اللحم ايضا لغات يقال صل اللحم واصل وخم
واخم وثلث وثلث كل هذا اذا انتن وتغير وبعض المحدثين لا يرفع
هذا الحديث ☙ قال حدثنيه حجاج عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن عكرمة
لم يرفعه ورفعه غيره ☙ ❦

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
حين ذكر المدينة فقال من احدث فيها حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة
الله الى يوم القيامة لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا ☙ قال ابو عبيد سمعت
هشيما يحدثه عن شيخ له قد سماه عن مكحول ☙ قال الصرف التوبة
والعدل الفدية وفي القرآن ما يصدق هذا التفسير قوله تبارك وتعالى
وان تعدل كل عدل ☙ وقوله لا يقبل منها عدل فهذا من قول النبي عليه
السلام لا يقبل منه عدل ☙ فاما الصرف فلا ادري قوله جل ذكره
لا يستطيعون صرفا ولا نصرا من هذا او لا وبعض الناس يحمله على هذا
ويقال ان الصرف النافلة والعدل الفريضة ☙ قال ابو عبيد والتفسير
الاول اشبه بالمعنى ☙ وقوله من احدث فيها حدثا او اوى محدثا فان
الحدث كل حد لله تجب على صاحبه ان يقام عليه وهذا اشبه بحديث
ابن عباس في الرجل ياتي حدا من حدود الله ثم يلجا الى الحرم انه لا يقام عليه
الحد في الحرم ولكن لا يجالس ولا يبايع ولا يكلم حتى يخرج منه فاذا
خرج منه اقيم عليه الحد فجعل النبي عليه السلام حرمة المدينة كحرمة
مكة في الماثم في صاحب الحد لا يتوى احد حتى يخرج منها فيقام
عليه الحد وليس حكمها في الحدود في الدنيا سواء لان الحدود لا تقام
بمكة الا على اصابها بمكة ولكنها في الماثم سواء ☙ ❦

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
انه كره عشر خلال فيها تغيير الشيب ☙ يعني تنفه وعزل الماء
عن محله وافساد الصبي غير محرمه ☙ قال كذا رواه جرير عن الركين

بن الربيع عن القسم بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن حرملة عن بن مسعود عن
النبي عليه السلام ۞ قال ابو عبيد اما تغيير الشيب فان تفسيره في الحديث
انه نتفه واما عزل الماء عن محله فان العزل عن النساء في النكاح
واما افساد الصبي غير محرمه فان افساد الصبي ان يجامع الرجل المراة
وهي ترضع وهو الغيل والغيلة ۞ ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لقد هممت ان انهى عن الغيلة وقد ذكرناه في غير هذا الموضع ۞
وقوله غير محرمه يعني انه كرهه كراهة ولم يبلغ به التحريم ۞ ۞

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
ما من امير عشرة الا وهو يجيء يوم القيامة مغلولة يداه الى عنقه
حتى يكون عمله هو الذي يطلقه ويوتغه ۞ قوله يطلقه معناه
ينجيه ۞ وقوله يوتغه يعني يهلكه يقال وتغ الرجل يوتغ
وتغا اذا هلك وقد اوتغه غيره ويكون ايضا اوتيغيه في معنى يوتغه
وبعضهم يرويه بالقاف فمن رواه بالقاف فانه لا وجه له عندنا ولا نعرفه ۞

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال على قافية احدكم ثلث عقد فاذا قام من الليل فتوضى وصلى
انحلت عقده ۞ قال ابو عبيد القافية هي القفا فكان معناه الحديث
ان على قفا احدكم ثلث عقد للشيطان وانما قيل لاخر حرف
من بيت الشعر قافية لانه خلف البيت كله وهي كلمة
تقفو البيت فهي قافية ۞ ۞ ۞

+ لم يقرأه الطارحي
وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
انه كتب لثقيف حين اسلموا كتابا فيه ان لهم ذمة الله وان واديهم
حرام عضاهه وصيده ظلم فيه وان ما كان لهم من دين الى اجل فبلغ
اجله فانه لياط مبرا من الله وان ما كان لهم دين في رهن ورا
عكاظ فانه يقضى الى راسه ويلاط بعكاظ ولا يوخر ۞ قال

ابو عبيد قوله لياط مبرا من الله اصل اللياط كل شيء الصقته بشيء فقد لطته
به واللياط هاهنا الربا الذي كانوا يربون في الجاهلية سمي لياطا
لانه شيء لا يحل الصق بشيء فابطل النبي عليه السلام ذلك الربا ورد الامر
الى راس المال كما قال الله في كتابه فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون

+ لم يقرأه الطارحي
وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
انه قيل له في المسجد يا رسول الله هده فقال بل عرش كعرش موسى ۞ قال
ابو عبيد قوله هده كان سفيان بن عيينة يقول معناه اصلحه وتاويله قال
واصله انه اراد به الاصلاح بعد الهدم وكل شيء حركته فقد هدته
تهيده هيدا فكان المعنى انه يهدم ثم يستانف بناؤه ويصلح ۞ ۞ ۞

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من منحه المشركون ارضا فلا ارض له ۞ وهذا الحديث يروى عن
بقية عن وزير بن عبد الله الخولاني عن محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري عن سعيد
بن المسيب عن عمر بن الخطاب رحمة الله عليه عن النبي صلى الله عليه ۞ قوله من منحه
المشركون ارضا فلا ارض له قال ابو عبيد وجهه عندنا والله اعلم انه الذي يمنح
المسلم ارضا قال المنيحة العارية ليزرعها ۞ وقوله فلا ارض له يعني ان
خراجها على ربها المشرك ولا يسقط الخراج عنه منحته المسلم
اياها ولا يكون على المسلم خراجها ۞ وهذا مثل حديثه الاخر
ليس على المسلم جزية يروى ذلك عن قابوس بن ابي ظبيان عن ابيه عن النبي عليه السلام ۞

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
حين ذكر الله تبارك وتعالى فقال حجابه النور لو كشفه لاحرقت
سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره ۞ هذا يروى عن الاعمش عن عمرو بن مرة
عن ابي عبيدة عن ابي موسى عن النبي عليه السلام ۞ يقال في السبحة انها
جلال وجهه ونوره ۞ ومنه قيل سبحان الله انما هو تعظيم لله جل
وعز وتنزيه له وهذا الحرف قوله سبحات لم نسمعه الا في هذا الحديث ۞

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أن أكبر الكبائر أن تقاتل أهل صفقتك وتبدل سنتك وتفارق أمتك ۞
قال حدثناه حجاج عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن الحسن يرفعه ۞
قال وقتاله أهل صفقته أن تعطي الرجل عهده وميثاقه ثم تقاتله وتبديله
سنته أن يرجع أعرابيا بعد هجرته ومفارقته أمته أن يلحق بالمشركين
قال أبو عبيد وهذا التفسير كله في الحديث ولا أدري أهو عن الحسن أو غيره ۞
وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال لا تغار التحية فالغرار النقصان وأصله من غرار الناقة
هو أن ينقص لبنها يقال قد غارت فهي مغار فمعنى الحديث أنه لا
ينقص المسلم ونقصانه أنه يقال السلام عليك وإذا سلم عليك
أن يقول وعليك والتمام أن يقول السلام عليكم وإذا ردت أن تقول
وعليكم وإن كان الذي يسلم عليه أو يرد عليه واحدا وكان ابن عمر يرد كما يسلم عليه
وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال في بعض أسفاره تحينوا نوقكم ۞ قال أبو عمر التحين أن يحلبها
مرة واحدة يقال قد حينتها إذا جعل لها ذلك الوقت ۞ قال المخبل
إذا أفنت أروا عيالك أفنها وإن حينت أربا على الوطب حينها
وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
حين قال فلعل طبا أصابه ثم قال نشره يقل أعوذ برب الناس ۞
قال أبو عبيد قال الأصمعي الطب السحر وإنما كني عن السحر بالطب
كما كني عن اللديغ بالسليم فالطب الرجل الحاذق بالأمور ۞
قال عنترة ۞
ن تغدفي دوني القناع فإنني طب بأخذ الفارس المستلئم
فالمستلئم الذي قد لبس لأمته والأمة الدرع ۞ ۞ ۞
وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء كقرصة
النقي ليس فيها معلم لأحد ۞ قوله عفراء الأعفر الأبيض وليس بشديد
البياض والنقي الحواري والمعلم الأثر ۞ قال الشاعر ۞

نطع الناس أذاما أمحلوا من نقي فوقه أدمه
وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
حين دفع من عرفات العنق فإذا وجد فجوة نص ۞ قال أبو عبيد النص
التحريك حتى يستخرج من الدابة أقصى سيرها ۞ قال الشاعر ۞
تقطع الخرق بسير نص ۞
وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
أنه أفاض وعليه السكينة فأوضع في وادي محسر ۞ قال أبو عبيد
الإيضاع سير مثل الخبب وهو من سير الإبل يقال له الإيضاع ۞ قال الشاعر
إذا أعطيت راحلة ورحلا ولم أوضع فقام علي ناع ۞
وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
أنه كسا امرأة قبطية فقيل يا رسول الله مرها فلتتخذ تحتها
غلالة لا تصف حجم عظامها يقول إذا لصق الثوب بالجسد
أبدى عن خلقها ۞ ۞ ۞
وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
أنه نهى عن التلقي وعن ذبح ذوات الدر وعن ذبح فتي الغنم ۞ قال
أبو عبيد وذوات الدر ذوات اللبن وفتي الغنم الذي يفتني للولد أو
للبن ويقال قنوة وقنوة والمصدر منه القنيان والقنيان
وقال الشاعر ۞
لو كان للدهر مال كنت متلده لكان للدهر ضخم مال قنيان ۞
وأما التلقي أن يتلقى الرجل الأعراب يقدم السلعة وهو لا يعرف
سعر السوق فيبيعها رخيصة ۞ ۞ ۞
وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
أنه أتي برجل نعت له الكي فقال اكووه أو ارضفوه ۞ قال
الرضف الحجارة تسخن ثم يكمد بها ۞ ۞ ۞
وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
قال ألا أنبئكم ما العضه قالوا نعم يا رسول الله قال هي النميمة ۞ قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكذلك هو عندنا ۞ قال الشاعر ۞

عوذ بري من الناقتات في عقد العاضه المعضه ۞

يقال العضيهه والعضه فالعاضه من العضيهه ۞ ۞ ۞

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

حين قال من راى مقتل حمزه فقال رجل اعزل انا رايته ۞ قال ابو عبيد

الاعزل الذي لا سلاح معه ۞ قال الاحوص ۞

ارى المدينه حين كنت اميرها امن البري بها ونام الاعزل ۞

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

انه قال لزيد انت مولانا فحجل ۞ قال ابو عبيد الحجل ان يرفع رجلا

ويقفز على الاخرى من الفرح وقد يكون بالرجلين جميعا الا انه قفز وليس بمشي ۞

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

انه اتي بهديه في اديم مقروظ ۞ يعني بالمقروظ المدبوغ بالقرظ ۞

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

لعن الله من غير منار الارض ۞ قال ابو عبيد المنار التي تضرب على

الحدود فيما بين الجار والجار فتغييره ان يدخله في ارض جاره ليقطع

به شيا من ارضه ۞ ۞ ۞

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

حين قال وهل يكب الناس على مناخرهم في نار جهنم الا حصايد

السنتهم ۞ قال ابو عبيد الحصايد ما قاله اللسان وقطع به على الناس ۞

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ابو عبيد

انه غضب غضبا شديدا حتى يخيل الي ان انفه يتمزع قال ليس

يتمزع بشي ولكنه احسبه يترمع وهو ان تراه كانه يرعد

من شده الغضب ۞ ۞ ۞

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

ان الشمس تطلع بين قرن ۞ يعني تدور وتجي وتذهب ۞ ۞ ۞

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

انه اتا حايش نخل او حشا فقضى حاجته ۞ قال الحش جماعه النخل وهو البستان

وفيه لغتان حش وحش ۞ ۞ ۞ والحايش جماعه النخل ايضا

139

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

انه اهديت اليه هديه فلم يجد شيا يضعه عليه فقال ضعه بالحضيض فانما

انا عبد اكل كما ياكل العبد ۞ قال ابو عبيد الحضيض الارض والحضيض

منقطع الجبل اذا افضيت منه الى الارض وفي بعض الحديث ان رجلا كتب

ان العدو يعرعره الجبل ونحو حضيضه انما هو اسفله عند منقطعه ۞ ۞ ۞

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

ان رجلا قال يا رسول الله مالي ولعيالي هارب ولا قارب غيرها ۞ قال ابو عبيد

انما هذا مثل يقول ليس لي شي واصل الهارب الذي قد هرب في الارض

والقارب الذي يطلب الما ۞ ۞ ۞

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

ان عقبه بن عامر قال صلى بنا رسول الله عليه السلام وعليه فروج من حرير ۞

قالوا هو القبا الذي فيه شق من خلفه ۞ ۞ ۞

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

ان انس بن مالك قال اقاد رسول الله عليه السلام من يهودي قتل جويره على

اوضاح لها ۞ قال ابو عبيد يعني حلي من فضه ۞ ۞ ۞

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

حين قال اهتف بالانصار قال فهتفت بهم فجاووا حتى طافوا به وقد

وسب قريش اوباشا واتباعا ۞ قال ابو عبيد الاوباش الاخلاط من الناس ۞

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

ان اعرابيا بال في المسجد فقال النبي عليه السلام ان هذا المسجد لا يبال فيه

انما بني لذكر الله والصلوه ثم امر بسجل من ما فافرغ على بوله ۞ قال

ابو عبيد السجل الدلو ۞ ۞ ۞

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

انه راى في بيت ام سلمه جاريه وراى بها سفعه فقال ان بها نظره

فاسترقوا لها ۞ قال ابو عبيد قوله سفعه يعني ان الشيطان ا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وجمعه الموالية قال الاصمعي وامّا كذا وكذا الكتفة قال العقيلي قال ابو عبيد ويروى عن ابن اسحق
ارد فتبنى حنيفة قد موا على بكر بعد مقتل مسيلمة فذكر لهم قرآة مسيلمة فقال ان هذا الكلام لم يخرج
من الّ هذا ابو عبيد كانه يعني الربوبية قال والاد وغيره هذا الموضع من القرابة واشتقاقه حسار ه

لعمرك ان الله وهو بيسر كما ل السقف مزال النعام

قال ابو عبيد هذا الاصل اشتقاق الله جل ثناؤه والقرابة حكاه وهو والقرابة والعهد ه

قال ابو عبيد وحديث النبي صلى الله عليه انه نهى ان يجي بشيء ما او تمرا او مقاثيا او مذارة
او حقا قال ابو عبيد ثنا ابو بكر بن عياش عن ابي اسحق عن سعيد بن المسيب عن علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه نهى عن ذلك ه
قال الاصمعي الشرقان الغيم الشقوفة الغيم بالمطر والخرما ان يكون في الافق قطع مستدير ومنه المثل اذا رأيت الخرما فاقطع
من مقدمه والمعنى تقول اذا رأيت هذا فاعلم انه يمطر وتبقى الارض مبتلة والمثل المذكور ويستعمل لذلك الغيم الرقيق ه
قال والغمامة ان يتعلق الذي يقوم الاذن من الشاة ه قال عبد الاصمعي وكذلك ان بار ذلك من الاذن ايضا فهي
مقابلة ومدابرة بعد ان يكون قد فعل ذلك والجدع الجدع عم الاذن ه

قال ابو عبيد وحديث النبي صلى الله عليه وسلم اذا توضأ فلا تنثر واذا استجمر فاوتر
حدثناه عبد الرحمن عن سفيان عن منصور عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فذكره ه قال الاصمعي ومعنى ملاثر انثر قوله استجمر انه الاستنجاء قال الاصمعي ولم اسمعه من غيره
قال ابو زيد هو الاستنجاء بالاحجار قال الكسائي وابو عمرو وهو الاستجمار ايضا ه

قال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه اهدى له قعبان فقبل واحدا وكره قعبا فقبل والاصمعي القعبين بالعين
العليلة الكعوب يقال امرأة قعبين بينة القعب وهو الاحور وكذلك الرجل وقد قعب قعبا ه قال
ابو عبيد قال الكسائي يقال كرنافة ه وقد عرق بعارنها وجادت بنتها فرئي حجي قعبين
يعني انها عرقت فهان عوقها في الولادة والحجي السيئ العمل والقعبين العليل الكعوب ه

قال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه حين بال على الحسن فاخذ من تحته ه فقال لا تزرموا
ابني يحدثناه هشيم قال اخبرنا يونس عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه اتي بالحسن بن علي فوضع في حجره فبال
فاراد عليه فاخذ فقال لا تزرموا ابني ثم دعا بماء فصبه عليه ه قال الاصمعي الازرام القطع تقول
للرجل اذا قطع بوله ازرم بوله ازرم مبعثره فكفه وزرم البول نفسه اذا قطع ه قال ابو عبيد
وقال الشاعر يقال انه لعمري بزيد او لسواد بن زيد بن عنتري ه

او كالمشهور بعد جمام زرم الدمع لا يفور كزوزا

وروى زرم الدمع بالرفع ه والزرم القليل المتقطع والمشهور الذي قد ثقأه الماء ان يخرج بوابله
ولم يبق منه الا القليل والجمام الكثير ه قال ابو عبيد السنة عندنا ان يغسل بول الجارية ويعصب
على بول الغلام ما لم يطعم يروى ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم ه

قال ابو عبيد وحديث النبي صلى الله عليه وسلم انه اتي بقوس عربية فكسرها ه قال الاصمعي
اصل العرق السفينة المنسوبة من الخوص قال ان اتخذ اسفار بيل فحسبي الربيل عرقا ه قال

قال ونقال له العرقة ايضا وهذا لا يكاد يثنى من صغره مثل الكبير اذا صغر قلت والسعال في عرقة ه قال ابو عبيد
الاصمعي كل شيء مصفور وقصور عرق قال ابو كبير الهذلي

تعد وانتزل والمراجح من تنوى وتقصر والعرقات من لم تقتل

يقول اسرهم فتشد صفوف العرقات وهي السوق ه قال ابو عبيد وحديث النبي صلى الله عليه وسلم
ان الفحص الى الثرثارون التفيهقون حدثناه يزيد عن عوف او غيره عن محمد ان رجلا عرض عليه الختى عند رسول
الله صلى الله عليه ه قال الاصمعي اصل الفهق الامتلاء ومعنى المتفيهق الذي يتوسع في كلامه ويملؤ به
فمه وهو مذموم قال الاعشى ه تروح على آل المحلق جفنة كجابية الشيخ العراقي تفهق

يعني الامتلاء وقال عمرو النقيا المختار والكلام ه قال الفراء اهل الحجاز يقولون الاصمعي واخوه ه قال ابو عبيد
وقد حاد تفسير الحديث فيه قالوا يا رسول الله وما المتفيهقون قال المتكبرون وقد ايقوا الى المعنى الذي فسره
الاصمعي وغيره لان ذلك انما يكون من التكبر ه قال ابو عبيد وحديث النبي صلى
الله عليه وسلم لا تزال امتي بخير ما لم يتخذوا الخشب ايما قال الاصمعي الخشب الطيالسة واراه يعني
العلابي وانشد الاصمعي ه خشب قوق الشول مما اخشبا

يعني البعير شبه ارتفاعه فوق الفوق بالجبل ه قال ابو عبيد وفي حديث النبي صلى
الله عليه انه دخل على عايشة تبرق اسارير وجهه ه حدثناه حجاج عن ابن جريج وعمرو بن شعيب
الزهري عن عروة عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وكان ابن عيينة يحدثه عن الزهري ولا يذكر اسارير
وجهه ه قال ابو عمرو وهي الحكوك التي في الجبهة قال النكس نبعها واحدها اسير وسرو وجمعه
اسرار واسيره قال وكذلك الحكوك وكل شيء قال عنترة ه

برجاجة صفر ذات اسيره قرنت بازهر في الشمال مفدم

والازهر جمع الجمع قال الاصمعي الحكوك التي في الكعبين تسمى الاسارير ه قال الاعشى

لا تطمعن ولا تطمع بنا احدا انا كذا نحن منا الكف والعضد

قال ابو عبيد وحديث النبي صلى الله عليه انه كان يصلي فاخذ بناء فلان وحكى
وحكى رعاثا من ذهب ه حدثناه صفوان بن عيسى وعبد الله بن جعفر عن محمد بن عمارة عن رجل
انه بلغه عن ام سلمة انها كانت اتاها في حجر رسول الله صلى الله عليه وكان يصلي عامدا او قال
او رجعه من ورائه ولولا ان الصغير ان يحملا التبر واللؤلؤ ه قال ابو عمرو واحدة الرعاث
رعثة وهي القرط والرعث ايضا وغيره هذا اللوح العظم من الصوف ه

قال ابو عبيد وحديث النبي صلى الله عليه في الخيار لم ه حدثناه هشيم قال
اخبرنا حصين ومغيرة والاعمش عن ابي وابل عن عبد الله قال كنا اذا اصلينا خلف رسول الله
صلى الله عليه وسلم قلنا السلام على الله السلام على فلان السلام على فلان فقال لنا فقولوا التحيات لله
والصلوات السلام علينا ايها النبي ورحمة الله وبركاته الراوي التشهد وانما اقله فلان فعلت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهو من قول الله تبارك وتعالى كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية ۞
وحديث ابن مسعود انه رأى رجلا فقال ان بهذا سفعة من الشيطان هو من هذا
وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
انه لما فتح مكة قال لا تغزو قريش بعد هذا ۞ قال ابو عبيد انما وجه
هذا عندنا انه يقول لا تكفر قريش بعد هذا حتى تغزو على الكفر ۞
ومنه الحديث الآخر لا يقتل قرشي صبرا ۞ قال ابو عبيد ليس معناه والله
اعلم انه نهى ان يقتل اذا استوجب القتل وما كانت قريش وغيرهم
عنده في الحق لا سواء ولكن وجهه انما هو على الخبر لا يرتد قرشي
فيقتل صبرا على الكفر ۞۞

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ليس منا من غشنا ۞ ويروى الناس ينشاوله ليس منا الى ليس
من اهل ديننا يعني انه ليس من اهل الاسلام ۞ وكان سفيان بن عيينة
يرويه عن غيره انه قال ليس منا اي مثلنا وهذا تفسير لا ادري ما
وجهه لانا قد علمنا ان من غشنا ومن لم يغشنا ليس يكون مثل النبي
عليه السلام فكيف يكون من غشنا ليس مثلنا وانما وجهه عندي والله
اعلم انه اراد ليس منا اي ليس هذا من اخلاقنا ولا من فعلنا انما نفى
الغش ان يكون من اخلاق الانبياء والصالحين وهذا شبيه بالحديث
الآخر يطبع المؤمن على كل شيء لا الخيانة والكذب انما نفيا انبتا
من اخلاق الايمان وليس هو على معنى ان من غش او كان خائنا فليس
بمؤمن ومثله كثير في الحديث ۞۞

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
انه نهى عن سبر الجمل ۞ يروى ذلك عن سعيد بن السايب عن ابراهيم بن
ميسرة انه بلغه عن النبي عليه السلام ذلك ۞ قال ابو عبيد فقوله
سبر الجمل يعني اخذ الاجر على ضرابه ۞ ومثل ذلك انه نهى عن عسب
الفحل والعسب هو الكراهة للضراب ۞ قال ابو عبيد ومما
يبين لك ذلك حديث يروى عن سفيان النوري عن ابي مجاذ

قال كنت تياسا فقال لي ابن عازب لا تحل لك عسب الفحل ۞
وروي عن مجاهد عن قتادة انه كره عسب الفحل لمن اخذه ولم ير به بأسا
لمن اعطاه ۞۞

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
انه ندب الناس الى الصدقة فقيل له قد منع ابو جهم وخالد بن الوليد
والعباس عم رسول الله عليه السلام فقال انفقال رسول الله عليه السلام
اما ابو جهم فلم يقم منا الا ان اغناه الله ورسوله من فضله واما خالد
فان الناس يظلمون خالدا ان خالدا قد جعل رقيقه وددا له حبسا في سبيل
الله واما العباس عم رسول الله عليه السلام فانها عليه ومثلها معها ۞
قال ابو عبيد يروى هذا الحديث عن زفر بن عمر عن ابي الزناد عن الاعرج
عن ابي سلمة عن ابي هريرة ۞ قال ابو عبيد قوله فانها عليه ومثلها
معها انراه والله اعلم انه كان اخر عنه الصدقة عامين وليس وجه ذلك
الا ان يكون من حاجة بالعباس اليها فانه يجوز للامام ان يوخرها
اذا كان ذلك على وجه النظر ثم يأخذها منه بعد ۞ ومن هذا حديث
عمر انه اخر الصدقة عام الرمادة فلما احيا الناس في العام المقبل
اخذ منهم صدقة عامين ۞ واما الحديث الذي يروى ان النبي عليه السلام
قال انا قد تعجلنا من العباس صدقة عامين فهو عندي من هذا ايضا انما
هي تعجل منه انه اوجبها عليه وضمنها اياه ولم تقبضها منه فكانت
دينا على العباس ۞ الا ترى ان النبي عليه السلام قال فانها عليه ومثلها معها ۞

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
في كتابه لاكيدر هذا كتاب من محمد رسول الله لاكيدر
قال لما جيء باكيدر الى الاسلام وخلع الانداد والاصنام ومع خلد
بن الوليد سيف الله بدوما الجندل واكنافها ان لنا الضاحية من
الفصل والبور والمعامي واغفال الارض والحلقة والسلاح ولكم
الضامنة من النخل والمعين من المعمور بعد الخمس لا تعدل سارحتكم

شبكة الألوكة www.alukah.net

لا تعد فاردتكم ولا يحظر عليكم النبات تقيمون الصلوة لوقتها
وتؤتون الزكاة بحقها عليكم بذلك عهد الله وميثاقه قال ابو عبيد
قوله خلع الانداد يعني الالهة التي جعلها المشركون لله اندادا وقوله
الضاحية من الضحل فالضاحية ما ظهر وبرز وكان خارجا من العمارة
والضحل القليل من الماء والبعور الارض التي لم تزرع والمعامي الارض
المجهولة والاغفال نحوها او نحوها اغفل والحلقة والسلاح الدروع
واما قوله الضامنة من النخل فان الضامنة ما كان داخلا في العمارة
والمعين الماء الظاهر وقوله لا تعدل سارحتكم السارحة
الماشية التي تسرح وترعا وهو من قوله جل وعز حين تريحون وحين
تسرحون وقوله لا تعدل يقول لا تصرف عن مرعاها بذلك وقوله
وقوله لا تعد فاردتكم يعني الزايدة على ما تجب فيه الزكاة
يقول لا تعد عليكم تلك في الزكاة حتى تنتهي الفريضة الاخرى
وقوله لا يحظر عليكم النبات يقول لا تمنعون من الزراعة حيث شئتم
وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
انه قبّل الارض يعني جمعها له
وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
قال يؤتى بالدنيا بقمقها وقضيضها يعني بكل ما فيها ويروى
بالكسر بقضها قال واحسبها لغة
وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
الذي استعمله فاهدي اليه فقال هذا لي قال الا جلس في حفش
امه فينظر أكان يهدى اليه شيء قال ابو عبيد الحفش الدرج
جمعه احفاش قال ابو عبيد شبه بيت امه في صغره بالدرج
قال وليس هذا الحرف في كل الحديث وفي بعض الحديث في بيت امه
وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

ان رجلا شكا اليه امرأته فقال اللهم ادن بينهما يعني ثبت الود بينهما
ومنه قول اعشى باهلة
141

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه دعا كتب لثقيف حين اسلموا كتابا
ان لهم ذمة الله وان واديهم حرام وعضاهه وصيده وظلم فيه وان ما كان لهم من دين الى اجل
فبلغ اجله فانه لياط مبرأ من الله وان ما كان لهم من دين في رهن وراء عكاظ فانه يقضى الى رأسه
ويلاط بعكاظ ولا يؤخر قال ابو عبيد قوله لياط مبرأ من الله اصل اللياط كل شيء الصقته
بشيء فقد لطته به واللياط هاهنا الربا الذي كانوا يربون في الجاهلية سمي لياطا لانه شيء لا
يحل الصق بشيء فابطل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الربا ورد الامر الى راس المال كما قال الله تعالى
وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه
لا كيدر هذا كتاب من محمد رسول الله لاكيدر حين اجاب الى الاسلام وخلع الانداد والاصنام
مع خالد بن الوليد سيف الله في دومة الجندل واكنافها ان لنا الضاحية من الضحل والبور
والمعامي واغفال الارض والحلقة والسلاح ولكم الضامنة من النخل والمعين ولا تعدل
فاردتكم ولا يحظر عليكم النبات تقيمون الصلاة لوقتها وتؤتون الزكاة بحقها وعليكم بذلك
عهد الله وميثاقه قال ابو عبيد قوله خلع الانداد يعني الالهة التي جعلها المشركون
لله اندادا وقوله الضاحية من الضحل فالضاحية ما ظهر وبرز وكان خارجا من العمارة والضحل
القليل من الماء والبور الارض التي لم تزرع والمعامي الارض المجهولة والاغفال نحوها واحدها
غفل والحلقة السلاح والدروع واما قوله الضامنة من النخل فان الضامنة ما كان داخلا
في العمارة والمعين الماء الظاهر وقوله لا تعدل سارحتكم السارحة الماشية التي تسرح
وترعى وهو من قوله حين تريحون وحين تسرحون وقوله لا تعدل سارحتكم يقول لا تصرف
عن مرعاها بذلك وقوله لا تعد فاردتكم يعني الزايدة على ما تجب فيه الزكاة يقول لا تعد
عليكم تلك في الزكاة حتى تنتهي الى الفريضة الاخرى وقوله ولا يحظر عليكم النبات يقول
لا تمنعون من الزراعة حيث شئتم

الطحا تقول وغشي يقال ما في السماء طحا اي سحاب وظلمة و
الظلمة قال النابغة الشاعر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان رجلا شكا اليه امرأته فقال اللهم ان بلغتهما بغني ثبت الودهما

ومنه قول اعشى باهلة

لا يتاري لما في القدر يرقبه ولا يعم على شرسوفه الصفر

لا يتاري لا يتلبث ولا يحتبس ولا يطمئن قال ابو عبيد وبعضهم يروي هذا

الحديث عن النبي عليه السلام انه دعا بهذا الدعاء لعلي وفاطمة رحمة الله عليهما

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

لو ان احدهم دعي الى امر مائتين لاجاب ولا يجيب الصلوة يقال ان المرماة

ما بين طرفي الشاة قال ابو عبيد وهذا حرف لا ادري ما وجهه

الا انه هاكذا يفسر والله اعلم وفي بعض الحديث لو ان رجلا ندا الناس

الى امر مائتين او عرو اجابوه فمن قال ندا جعله من النادي وهو المجلس

يقال ندوت القوم اندوهم قال ابو عبيد وفيها لغة اخرى مرماة بفتح الميم

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

في حديث يروى عن موسى بن علي بن رباح عن جبان بن ابي جبلة قال لا

ادري رفعه او لا قال من دعا دعا الجاهلية فهو من جثا جهنم قال

واحد الجثا جثوة بضم الجيم وهو الشيء المجموع قال الطرماح

ترى جثوتين من تراب عليهما صفائح صم من صفيح منضد

يعني قبرين فكأن معنى الحديث انه من جماعات جهنم اي من الزمر

التي تدخلها هذا فيمن قال هو جثا مخفف الثا ومن قال جثي جهنم

فشدد الثا فانه يريد الذين يجثون على الركب واحدها جاث وجمعه

جثي بتشديد الثا قال الله تبارك وتعالى ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا

وهما جيدان الى من الاول

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

اذا وجد احدكم طخا في قلبه فليأكل السمرجل قال ابو عبيد

الطخا ثقل وغشي يقال ما في السما طخا اي سحاب وظلمة

الطلمة قال التابعة الشاعر

وتؤتون الزكاة بحقها عليكم بذلك عهد الله وميثاقه قال ابو عبيد

قوله

الضاد

والض

المجه

وام

وال

الما

نسب

وف

يقو

وف

قال

بال

امت

جمعه

قال وليس هذا الحرف في كل الحديث وفي بعض الحديث في بيت امه

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

الشبكة الألوكة www.alukah.net

لا يذهب بعقلك طائفة من الخيلاء ليس لهذا باب

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

يرويه وائلة بن الاسقع قال كنت من اهل الصفة فدعا النبي يوما بتمر فكسره في مجمعه ثم صنع فيها ماء سخنا وصنع فيها وذكرا وصنع منه ثريده ثم سبغبغها ثم لقمها ثم صعنبها قوله لقمها يعني جمعها بالمقدحة وهي المغرفة وقوله سبغبغها افرغ عليها رغله من سمن فرواها وفرقها فيها قال وقوله وصعنبها رفع رأسها بلغ

آخر حديث النبي صلى الله عليه وسلم

أحاديث

ابي بكر الصديق رحمه الله عليه ورضوانه

وقال ابو عبيد في حديث ابي بكر رحمه الله عليه حين منعته العرب الزكاة قيل له اعلى ذلك منهم فقال لو منعوني عقالا مما ادوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه كما قاتلهم على الصلوة قال حدثني يحيى بن زكريا بن ابي زايدة قال حدثنا مجالد عن الشعبي بذلك في حديث طويل قال ابو عبيد وقد يقال في غير هذا الحديث انه قال لو منعوني عناقا لقاتلتهم قال الكسائي العقال صدقة عام يقال قد اخذ منهم عقال هذا العام اذا اخذ منهم صدقته قال الاصمعي يقال قد بعث فلان على عقال بني فلان اذا بعث على صدقاتهم قال ابو عبيد فهذا كلام العرب المعروف عندهم وقد جاء في بعض الحديث غير ذلك ذكر الواقدي عن ابرهيم بن اسمعيل عن عاصم بن عمر بن قتادة ان محمد بن مسلمة كان يعمل على الصدقة في عهد النبي عليه السلم فكان يامر الرجل اذا اخذ بقرتين ان يعقل عليهما وفصيلهما ويروى عن حزام بن هشام عن ابيه ان عمر بن الخطاب

كان ياخذ مع كل فريضة عقالا وذوده اذا اخذ لصدقته باعها ثم تصدق بثمنها العقال والاوديه قال الواقدي الحمل الذكر من البعير بن وكان الواقدي يزعم ان هذا راي مالك بن انس قال الواقدي وكذلك الامر عندنا وهذا ما جاء في الحديث والشواهد في كلام العرب على القول الاول اكثر وهو اشبه عندي بالمعنى والله اعلم واخبرني بن الكلبي باسناد له قال استعمل معوية بن ابي سفيان على صدقات كلب فاعتدى عليهم فقال عمرو بن عبسة بن ابي سفيان على صدقات كلب فاعتدى عليهم فقال عمرو بن الكلبي

ثنى عقالا لم نترك لنا سببا فكيف لو قد سعى عمرو وعقالا

صح الحي اوبادا ولم يجدوا عند التفرق في الهيجا جمالا

يريد جملا هنيا والاوباد واحدها وبد وهو القفر والبوسر بهذا الشعر يتبين لك ان العقال انما هو صدقة عام وكذلك حديث يروى عن عمر رحمه الله قال حدثنا عباد بن العوام عن محمد بن اسحق عن يزيد بن ابي حبيب او يعقوب بن عتبة عن يزيد بن هرمز عن زياد قال اخذ عمر الصدقة عام الرماده فلما احيا الناس بعث فقال اعتد عليهم عقالين فاقسم فيهم عقالا وابقى بالاخر قال ابو عبيد فهذا شاهد ايضا ان العقال ايضا صدقة عام واما قوله عام يقال وانما سمي الرماده لان الزرع والشجر والدواب كانت احترق مما اصابته السنة فشبه سواده بالرماد ومنه قيل للرجل الهلكة يقال قد رمد القوم وارمدوا اذا هلكوا وهذا كثير والاول تفسير الفقهاء وكلاهما حق

وقال ابو عبيد في حديث ابي بكر رحمه الله

الذي رواه عنه هذيل بن شرحبيل وهو من اهل اليمن

حجاج بن محمد قال حدثنا ملازم بن عمرو

عبد الله بن ابي أوفى هل أوصى رسول الله عليه السلام فقال لا فقلت فكيف
كان يأمر الناس بالوصية ولم يوص فقال اوصى بكتاب الله قال وقال
هرون بن شريك اتوبكر ثوبت عما وصى رسول الله وجد ابو بكر انه وجد
هذا من رسول الله عليه السلام وانه خزم انفه لخزامه ﴿ قال ابو عبيد
الخزامة هي الحلقة التي تجعل في انف البعير فان كانت من صفر فهي برة وان
كانت من شعر فهي خزامة ﴿ وقال غير ابي عبيد وان كان عودا فهو
حشاش ﴿ قال الاصمعي الحشاش ما كان في العظم والعواز ما كان
في اللحم فوق المخر والبرة ما كان في المخر ﴿ قال الكسائي يقال
من ذا كله خزمت البعير وعرنته وحششته فهو مخزوم ومعرون
ومحشوش ﴿ ويقال من البرة خاصه بالابل ابرنته فهو مبرا ونافة
مبراة هذا وحده بالالف ﴿ ومنه الحديث المرفوع انه اهدى مايه بدنة
منها جمل كان لابي جهل في انفه برة من فضة ﴿﴿

وقال ابو عبيد في حديث ابي بكر رحمه الله عليه
طوى ليس مات في النانا ه قال حدثناه الفراء عن مروان بن معاوية عن اسمعيل
بن ابي خالد عن طارق بن شهاب عن ابي بكر ﴿ قال ابو عبيد اما المحدثون
فلا يهمزونه ﴿ وقال الاصمعي هي النانا ه مهموزة ومعناها
اول الاسلام قال وانما سميت بذلك لانه كان قبل ان يقوى الاسلام
ويكثر اهله وناصره فهو عند الناس ضعيف واصل النانا ه الضعف
ومنه قيل رجل نانا اذا كان ضعيفا ﴿ وقال امرؤ القيس يمدح رجلا ﴿

لعمرك ما سعد بخلة آثم ولا انا عند الحفاظ ولا حمر

قال ابو عبيد ومن ذلك قول عبد لسليمان بن صرد وكان تخلف عن يوم
الجمل ثم اتاه بعد فقال له عجبا لرضوان الله عليه نانا ت وترضى
وتراخيت فكيف رأيك الله صنع ﴿ قال حدثناه بن مهدي عن اسرائيل
عوانة عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر عن ابيه عن عبيد بن نضلة عن سليمان
بن صرد ﴿ قوله نانا ت يريد ضعفت واسترخيت ﴿ قال

الاموي يقال نانا ت الرجل اذا نهنه عما يريد وكفه عنه كأنه
يعني حمله على ان ضعف عما اراد وتراخاه ﴿ وقال غيره هاذا قول من اهل العلم
انما سمي اول الاسلام النانا ه لانه كان والناس ساكنون هادئون لم يهج
بينهم الفتن ولم تستثر كلمتهم وهذا قد يرجع الى المعنى الاول يقول
لم يقووا التشتت والاختلاف والعرفهو ضعيف له ال ﴿﴿

وقال ابو عبيد في حديث ابي بكر رحمه الله عليه
انه افاض من جمع وهو خرشن بعيره يعجنه ﴿ حدثنا به عن بن عيينة عن محمد
بن المنكدر عن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع قال رايت ابا بكر يفعل ذلك ﴿
قال الاصمعي المجر العصا المعوجة الراس ومنه الحديث المرفوع انه طاف
بالبيت يستلم الاركان بمجنه والحدس ان يضربه بالمجن ثم يجذبه اليه
يريد تحريكه للاسراع في السير وهو شبيه بالخرشنة قال ابو عبيد واشدنا ﴿

ان الجمر الخرشن يبطن ام الهمرش

يعني انها تحدش وهي في بطن امها يريد جرأ الكلبة ﴿ وقوله خرشن
انما هو تفعل من الحرش والذي يراد من هذا الحديث انه اسرع السير
في افاضته من جمع ﴿﴿

وقال ابو عبيد في حديث ابي بكر رحمه الله عليه
انه اوصى في مرضه فقال ادفنوني في ثوبي هذين فانما هما للمهل والتراب
قال ابو عبيدة المهل في هذا الحديث الصديد والقيح والمهل في غير هذا
كل ملرادت قال والمهل جواهر الارض من الذهب والفضة والنحاس واشباه
ذلك ﴿ ومنه حديث بن مسعود ﴿ حدثناه هشيم عن عوف عن الحسن قال سئل
بن مسعود عن المهل فدعا بفضة فاذابها فجعلت تميع وتلون فقال هذا
من اشبه ما انتم راؤن بالمهل ﴿ اراد تاويل هذه الاية وان يستغيثوا يغاثوا
بماء كالمهل يشوي الوجوه ﴿ قال ابو عبيد وقوله تميع اي تذوب
وكل ذائب مايع ﴿ قال ابو عبيدة والمهل ايضا في غير هذا كل
شيء عاد الى الخثورة ومن الرماد وغيره اذا اخرجت من الكلية قال والكلية
الحفرة التي يعمل فيها الخبزة ﴿ وقال ابو عبيد والمهل في شعير

شبكة الألوكة www.alukah.net

هو في حديث ابي بكر الصديق الصديد القيح وفي غيره دردي الزيت لم
تعرف منه الا هذا ه وقال الاصمعي حدثني رجل وكان فصيحا ان ابا بكر
قال فانما هما للمهلة والتراب وقال بعضهم بكسر الميم للمهلة ه قال
ابو عبيد والذي اراد الناس من هذا الحديث من الفقه انه لا باس ان يكفن
الميت في الشفع من الثياب والغالب على امر الناس فيه الوتر الا تراه يقول
في ثوبي هاذين ه وفيه ايضا انه خلاف قول من يقول انهم يتزاورون
في اكفانهم الا تراه يقول فانما هما للمهل والتراب ومما يشهد على ذلك
قول حذيفة حين اتي بكفنه ربطتين فقال الحي احوج الى الجديد من
الميت اني لا البث بهما الا يسيرا حتى ابدل بهما خيرا منهما او شرا منهما
ومنه قول ابن الحنفية ليس للميت من الكفن شي انما هو تكرمة للحي ه
قال ابو عبيد ويروى في بعض الحديث ان ابا بكر قال لعايشة في كم ثوب
كفن النبي عليه السلم قالت في ثلثة اثواب قال فادفنوني في ثوبي هاذين
مع ثوب كذا وكذا فعلى هذه الرواية يذهب معنى الشفع من الثياب ه
سمعت انا
وقال ابو عبيد في حديث ابي بكر رحمة الله عليه
حين دخل عليه وهو ينضنض لسانه ويقول ان ذا اوردني الموارد ه قال حدثني
ابن مهدي عن سفين عن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابي بكر ه قال وحدثنيه
ابو نعيم عن هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر عن ابي بكر
بهذا الحديث الا ان بعضهم قال ينضنض وقال بعضهم يحرك ه قال
ابو عمرو قوله ينضنض يعني يحركه ويقلقله وكل شي حركته
فقد نضنضته ه وفيه لغة اخرى ليست في الحديث معناه نضنضت
بالضاد ومنه قيل للحية نضناض وهو القلق الذي لا يثبت في مكانه
لشرته ونشاطه وقال الراعي ه
تبيت الحية النضناض فيها مكان الحب يستمع السرارا
قال واخبرني الاصمعي انه سال اعرابيا او اعرابية عن النضناض قال فاخرج
لسانه فحركه ثم لم يزده على هذا وهذا كله يرجع الى الحركة
اما الحديث فبالضاد لا غير ه ه ه

وقال ابو عبيد في حديث ابي بكر رحمة الله عليه
انه اعطى عمر سيفا محلى قال فجاء عمر بالحلية قد نزعها فقال اتيتك بهذا
لما يعرزك من امور الناس هاكذا يروى الحديث براءين ه من حديث
الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن الزهري عن ابن كعب بن مالك بلغني ذلك عنه ه
قال ابو عبيد ولا احسبه محفوظا ولكنه عندي لما يعروك
بالواو ومعناه لما ينوبك من امر الناس ويلزمك من حوايجهم وكذلك
كل من اتاك لحاجة او نايبة نابته فقد عراك وهو يعروك عروا ه
قال الراعي
قالت خليدة ما عراك ولم تكن بعد الرقاد عن الشؤون سؤولا
يريد بقوله ما عراك ما نزل بك ما الم بك ونحو ذلك ومنه قول الله تبارك
وتعالى ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا بسوء ه ومنه قيل اعتراه الوجع
وغيره وقال معن بن اوس يمدح رجلا ه
راى الحمد غنما فاشتراه بماله فلا البخل يعروه ولا الجهد جاهده
اي لا ينزل به الجهد ولا يصيبه ه ومن قال يعررك فليس يخرج الا
من احد معنيين من العرة وهي العذرة او من العر وهو الجرب وليس
في الحديث موضع لواحد من هاذين ولو كان من احدهما لم يكن ايضا
براءين لكان لما يعرك لانه موضع رفع وليس بموضع جزم فيظهر التضعيف ه
وقال ابو عبيد في حديث ابي بكر رحمة الله عليه
حين قال والله ان عمر لاحب الناس الي ثم قال كيف قلت فقالت عايشة
قلت والله ان عمر لاحب الناس الي فقال اللهم اعز والولد الوط ه حدثنيه
حجاج عن حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة عن ابي بكر ه
قوله الولد الوط يعني الصق بالقلب وكذلك كل شي لصق بشي فهو
لاط به يلوط لوطا ه ومنه حديث ابن عباس في الذي ساله عن مال يتيم
وهو واليه ايصيب من لبن ابله فقال ان كنت تلوط حوضها او تهنا
جرباها فاصب من رسلها يعني باللوط تطيين الحوض واصلاحه وهو
من اللصوق ومنه قيل للشي اذا لم يوافق صاحبه ما يلتاط هذا بصاحبه
اي لا يلصق بقلبي ومنه حديث علي بن حسين في المستلاط ان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لا يرث يعني الملصق بالرجل في النسب كأنه يعني الذي لغير رشده ه ه

وقال ابو عبيد في حديث ابي بكر رحمة الله عليه

الذي قالت عايشه فيه توفي رسول الله عليه السلام فوالله لو نزل بالجبال
الراسيات ما نزل بابي لهاضها اشراب النفاق وارتدت العرب فوالله
ما اختلفوا في نقطة الا طار ابي بحظها وعنايها في الاسلام وكانت
مع هذا تقول ومن راى عمر علم انه خلق عنا الاسلام وكان والله
احوزيا نسيج وحده قد اعد للامور اقرانها ه قال حدثناه يزيد ومعاذ
كلاهما عن عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة عن عبد الواحد بن ابي عون عن
القسم بن محمد عن عايشه ه قال الاصمعي وغيره قولها لهاضها الهيض
الكسر بعد جبور العظم وهو اشد ما يكون من الكسر وكذلك
النكس من المرض بعد الاندمال قال ذو الرمه ه

ووجه كقرن الشمس حر كانما تهيض بهذا القلب لمحته كسرا

وقال القطامي في الهيض

اذا ما قلت قد جبرت صدوع تهاض وما لما تهيض اجتبار

وقولها اشراب النفاق يعني ارتفع وعلا وكل رافع راسه مشرئب
ومنه الحديث المرفوع اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار اوتي بالموت
في صورة كبش املح ثم نودي يا اهل الجنة ويا اهل النار فيشرئبون لصوته
ثم يذبح على الصراط فيقال خلود لا موت ه وقال ذو الرمة يذكر امراة
شبهها بظبية

ذكرتك ان مرت بنا ام شادن امام المطايا تشرئب فتنبح

وقولها في عمر كان والله احوزيا وانها بالزاي وبعضهم يرويها
بالذال احوذيا ه قال الاصمعي الاحوذي المشمر في الامور القاهر
لها الذي لا يشذ عليه منها شي هذا وما اشبهه من الكلام ه

قال لبيد يصف حمارا وانثا

اذا اجتمعت واحوذ جانبيها واوردها على عوج طوال

قال الاصمعي قوله واحوذ جانبيها يعني ضمها فلم يفته منها شي ه قال

واما الاحوزي فانه السابق الحسن السباق وفيه مع سباقه بعض النفار
وكان ابو عمرو يقول الاحوذي الخفيف والاحوزي مثله ه ه

وقال العجاج يصف ثورا وكلابا

يحوزهن وله حوزي كما يحوز الفية الكمي

وقولها نسيج وحده تعني انه ليس له شبه في رايه وجميع امره قال الراجز

جاءت به معتجرا ببرده سفوا تجري بنسيج وحده

والعرب تنصب وحده في الكلام كله لا ترفعه ولا تخفضه الا في ثلثة
احرف نسيج وحده وعبير وحده وجحيش فانهم يخفضونها ثم فسرت
العلما نصبه في قولهم وحده فقال اهل البصرة انما نصبوا وحده على
مذهب المصدر اي توحد وحده وقال اصحابنا انما انتصب على مذهب
الصفة وقد يدخل فيه الامران جميعا ه ه ه

وقال ابو عبيد في حديث ابي بكر رحمة الله عليه

انه مر بعبد الرحمن ابنه وهو يماظ جارا له فقال ابو بكر لا تماظ جارك
فانه يبقى ويذهب الناس ه بلغني هذا الحديث عن بن المبارك عن عبد الله
بن عمر عن عبد الرحمن بن القسم عن ابيه عن ابي بكر ه قوله لا تماظ جارك
المماظة المشارة والمشاقة وشدة المنازعة مع طول اللزوم لذلك
يقال ماظظت الرجل اماظه مظاظا ومماظة ه ه

وقال ابو عبيد في حديث ابي بكر رحمة الله عليه

حين اتى على بلال وقد مطي في الشمس فقال لمواليه قد ترون ان عبدكم
هذا لا يطيعكم فتبيعونيه فقالوا اشتره فاشتراه بسبع اواقي واعتقه
فاتى رسول الله عليه السلام فحدثه فقال الشركة فقال يا رسول الله
اني قد اعتقته ه قوله مطي قال الاصمعي مدوها كذا كان يصنع
به فيما نرى اذا ارادوا تعذيبه بطحوه على الرمضا وكل شي مددته
فقد مطوته ه ومنه المطو في السير ولهذا قيل للرجل يتمطى
انما هو تمديده جسده وفي الحديث من الفقه سوال النبي عليه
السلام اياه الشركة بعد الشرى وهذا في الرجل يشتري الشي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وحده ثم يشرك فيه غيره ۞ وهو حجة لمن قال الشركة بمنزلة البيع
ممن لم يحضر معه الشرى لانه لما اشركه في متاعه فكانه باعه نصفه ۞

وقال ابو عبيد في حديث ابي بكر رحمة الله عليه

وقد كان شكي اليه بعض عماله فقال انا اقيد من وزعه الله الوزعة
جماعة الوازع والوزع الذي يكف الناس ويمنعهم من الشر يقال
منه وزعته فانا ازعه وزعا ويروى في قول الله تبارك وتعالى فهم
يوزعون يعني يحبس اولهم على اخرهم وهو من الكف والمنع
ويروى عن الحسن البصري انه قال لا بد للناس من وزعة يعني من يكفهم
ويمنعهم من الشر كانه يعني السلطان ۞ قال ابو عبيد فكان
ابا بكر انما اراد اني لا اقيد من الولاة الذين يزعون الناس عن محارم الله
يعني اذا كان ذلك الفعل منهم بوجه الحكم والعدل لا بوجه الجور ۞

وقال ابو عبيد في حديث ابي بكر رحمة الله عليه

انه لما قدم وفد اليمامة بعد مقتل مسيلمة فقال لهم ما كان صاحبكم
يقول فاستعفوه من ذلك فقال لتقولن فقالوا كان يقول يا ضفدع
نقي كم تنقين لا الشراب تمنعين ولا الما تكدرين في كلام من هذا
كثير فقال ابو بكر ويحكم ان هذا الكلام لم يخرج من ال ولا برقاين
ذهب بكم ۞ قوله من ال يعني من رب ويروى عن الشعبي انه قال
لا يرقبون في مومن الا ولا ذمة قال الله او قال ربا ومما يبين هذا
قوله جبريل وميكايل انما اضيف الى جبر وميكا الى ايل وهو كقولك
عبد الله وعبد الرحمن في جبريل وميكايل ۞ ۞ ۞

وقال ابو عبيد في حديث ابي بكر رحمة الله عليه

حين قال في وصيته ليزيد بن ابي سفيان حين وجهه الى الشام فقال
انك ستجد قوما قد فحصوا رؤوسهم فاضرب بالسيف ما فحصوا عنه وستجد
قوما في الصوامع فدعهم وما اعملوا انفسهم له ۞ اما قوله فحصوا
رؤوسهم فهم الشمامسة الذين قد حلقوا رؤوسهم ۞ واما اصحاب

الصوامع فانه يعني الرهبان ونرى انه انما نهى عن قتلهم لانهم لا يسمعون
كلام الناس ولا يعرفون اخبارهم ولا يدلون المشركين على عورة
المسلمين ولا يخبرونهم بدخولهم ارضيهم فلذلك نهى عن قتلهم ولو
كانوا يعينون على الاسلام واهله بشيء ما نهى عن قتلهم ۞ ۞ ۞

146

وقال ابو عبيد في حديث ابي بكر رحمة الله عليه

انه حين لقي طلحة بن عبيد الله فقال ما لي اراك اصبحت واجما قال كلمة سمعتها من
رسول الله عليه السلام موجبة فلم اسل عنها فقال ابو بكر انا اعلم ما
هي لا اله الا الله ۞ يروى عن جرير عن منصور عن ابي وايل قال حدثت ان ابا
بكر لقي طلحة بن عبيد الله فقال له ذلك ۞ اما قوله اصبحت واجما
فان الواجم المهتم الذي قد اسكته الهم وعليه كاية يقال منه
قد وجم الرجل يجم اجما واجوما ۞ ۞ ۞

احاديث
عمر رحمة الله عليه ورضوانه بن الخطاب

وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمة الله عليه

انه خرج من الخلاء فدعا بطعام فقيل الا توضى فقال لولا التنطيس ما باليت
الا اغسل يدي ۞ حدثناه بن علية عن ايوب عن بن سيرين عن عمر ۞
فسيل بن علية عن التنطيس فقال هو التقذر ۞ قال الاصمعي هو المبالغة
في الطهور وكل من ادق النظر في الامور واستقصى علمها فهو متنطس
ومنه قيل للمتطبب النطاسي والنطيس وذلك لدقة نظره في الطب ۞
وقال ابو عمرو مثل قول الاصمعي ۞ وانشد احدهما
للبعيث بن بشر يصف شجة او جراحة ۞

اذا قاسها الاسى النطاسي ادبرت غثيثتها وازداد وهيا هزومها

الاسى الطبيب والغثيثة ما يكون في الجرح من مدة ودم وصديد
ونحو ذلك ۞ وقال رؤبة ۞

وقد اكون مرة نطيسا طبا بادواء الصبي نقريسا

والنقريس قريب المعنى من النطيس وهو الفطن في الامور العالم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بها ه وقول بن علية انه التقذر هو راجع الى هذا المعنى ه ه ه

وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمة الله عليه

حين سأل الأسقف عن الخلفا فحدثه حتى انتهى الى نعت الرابع فقال
صدع من حديد فقال عمر وادفراه بالدال غير معجم ه قال حدثنيه
يزيد عن الجريري عن عبد الله بن شقيق عن الأقرع مؤذن عمر ه قال
الاصمعي كان حماد بن سلمة يقول صدأ حديد قال وهذا اشبه
بالمعنى لان الصدأ له دفر والصدع لا دفر له ه قال والدفر هو النتن
اذا قلته بالدال وجزم الفا قال ومنه قيل للدنيا ام دفر ولهذا يقال
للامة يا دفار ه قال واما الذفر المفخم بالذال وفتح الفا فانه يقال ذلك
لكل ريح ذكية شديدة من طيب او نتن ذفر قال ومنه قيل مسك
اذفر ه قال ابو عبيد فهذا مما يوصف به الذفر في شدة طيب
الريح واما ما يقال في النتن فقولهم في ذفر الابط وهو نتنه وكذلك
ذفر الحديد وهو سهكه ه قال عبيد بن الابرص ه

بكتيبة جاوا ترفل في الحديد لها ذفر ه يعني ريح الحديد وسهكه ه

وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمة الله عليه

حين قال عند موته لو ان لي ما في الارض جميعا لافتديت من هول المطلع ه
قال حدثنيه معاذ عن بن عون عن بن سيرين عن عمر ه قال الاصمعي المطلع
هو موضع الاطلاع من الاشراف الى الانحدار ه قال ابو عبيد فشبه
ما اشرف عليه من امر الاخرة بذلك وقد يكون المطلع المصعد من اسفل
الى المكان المشرف وهذا من الاضداد ومنه حديث عبد الله في ذكر
القران لكل حرف منه حد ولكل حد مطلع ه قال حدثنيه غندر عن
شعبة عن سلمة بن كهيل عن ابي الاحوص عن عبد الله ه يقال معناه
لكل حد مصعد يقول يصعد اليه يعني في معرفة علمه ومنه قول جرير بن الخطفا

اني اذا مصر علي تحدبت لاقيت مطلع الجبال وعودا

يعني مصعدها ه وقال ابو عمرو قوله لكل حد مطلع يقول ما تأتونا
منه وهو شبيه المعنى بالقول الاول يقال مطلع هذا الجبل من مكان
كذا وكذا اي مصعده وما تاه ه ه ه

147

وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمة الله عليه

حين بعث حذيفة وابن حنيف الى السواد ففلجا الجزية على اهله ه حدثنيه
كثير بن هشام عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن عمر قال الاصمعي قوله
ففلجا يعني قسما الجزية عليهم قال واصل ذلك من الفلج وهو المكيال الذي
يقال له الفالج قال واصله سرياني يقال له بالسريانية فالغا فعربت
فقيل له فالج وملج ه وقال الجعدي يصف الخمر ه

ألقى فيها فلجان من مسك دارين وملج من فلفل صرم ه

صرم يعني من حرارة طعم الفلفل ه وانما سمي القسمة بالفلج لان خراجهم
كان طعاما ه قال ابو عبيد فهذا الفلج فاما الفلج بضم الفا فانه ان
يفلج الرجل اصحابه يعلوهم ويقويهم يقال منه قد فلج يفلج ه واما
الفلج بفتح الفا واللام فهو النهر ه قال الاعشى ه

وما فلج يجري الى جنب صعنبا له مشرع سهل الى كل مورد ه

والفلج في الاسنان ايضا من الرجل الافلج ه ه ه

وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمة الله عليه

حين قال له حذيفة انك تستعين بالرجل الذي فيه وبعضهم يرويه بالرجل
الفاجر ه قال حدثنيه يزيد بن هرون عن هشام عن الحسن ان حذيفة قال
ذلك لعمر فقال عمر اني لاستعمله لاستعين بقوته ثم اكون على قفانه
قال الاصمعي قفان كل شي جماعه واستقصى معرفته يقول اكون
على تتبع امره حتى استقصي عليه واعرفه ه قال ابو عبيد ولا احسب
هذه الكلمة عربية انما اصلها قبان ه ومنه قول العامة فلان
قبان على فلان اذا كان بمنزلة الامين عليه والرئيس الذي يتبع امره
ويحاسبه ولهذا سمي هذا الميزان الذي يقال له القبان ه

وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمة الله عليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حين قال لابن عباس بشيء شاوره فيه فاعجبه كلامه فقال عمر نشنشه
من احسنها كذا كان سفين بن عيينة يحدثه عن عاصم بن كليب
عن ابيه عن بن عباس عن عمر واما اهل العلم بالعربية فيقولون غير هذا
قال الاصمعي انما هو شنشنة اعرفها من اخزم وهذا بيت رجز يتمثل به
قال والشنشنة قد تكون كالمضغة او كالقطعة تقطع من اللحم
وقال غير واحد بل الشنشنة مثل السجية والطبيعة فاراد عمر اني
اعرف منك مشابه من ابيك في رايه وعقله ويقال انه لم يكن
لقرشي مثل راي العباس ه قال ابو عبيد واخبرني بن الكلبي ان هذا
الشعر لابي اخزم الطائي وهو جد ابي حاتم طي او جد جده ه وكان له بن
ان بني زملوني بالدم شنشنة اعرفها من اخزم ه
وقد يكون المعنى الاخر كانه جعله قطعة منه ه وقد تمثل بهذا
الشعر عقيل بن علفة المري في بعض ولده وانما تمثل به عمر مثلا ه
قال ابو عبيد شنشنة ونشنشة وغيره ينكر نشنشة ه ه ه

وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمة الله عليه

يوم سقيفة بني ساعدة حين اختلفت الانصار على ابي بكر قال عمر
وقد كنت زورت في نفسي مقالة اقوم بها بين يدي ابي بكر
قال فجا ابو بكر فما ترك شيئا مما كنت زورته الا تكلم به ه وهذا
حديث يرويه عدة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن بن عباس عن عمر ه
قال الاصمعي التزوير اصلاح الكلام وتهيئته ه وقال ابو زيد المزور
من الكلام والمزوق واحد وهو المصلح المحسن وكذلك الخط
اذا قوم ايضا وكان ابو عبيدة يقول المزوق من البيوت هو
المصور وهو من هذا لانه مزين بالتصاوير ه قال ابو عبيدة وانما قيل
له مزوق لان اهل المدينة يسمون الزيبق الزاووق قال والتصاوير
لا يكون الا به ثم قالوا بيت مزوق اي انه مصور بتصاوير يخالطها
الزاووق ه ومنه حديث عبد الله بن عمرو اذا رايت قريشا

قد هدموا البيت ثم بنوه وزوقوه فان استطعت ان تموت فمت ه ه ه

148

وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمة الله عليه

حين ضرب الرجل الذي اقسم على ام سلمة ثلثين سوطا كلها يبضع ويحدر
قال هو من حديث بن عيينة بلغني عنه عن جامع بن ابي راشد عن ابي وايل
ان رجلا كان له حق على ام سلمة فاقسم عليها ثم ذكر الحديث ه
قال الاصمعي وغيره يبضع يعني يشق الجلد وقوله يحدر يعني يورم ولا يشق
وقد اختلف الاصمعي وغيره في اعرابه فقال بعضهم يحدر حدورا
من حدرت واظنها لغتين اذا جعلت الفعل للضرب فاما اذا كان الفعل
للجلد نفسه انه الذي تورم فانهم يقولون قد حدر جلده يحدر حدورا
لا اختلاف فيه اعلمه ه وقال عمر بن ابي ربيعة ه
لو دب ذر فوق ضاحي جلدها لابان من اثارهن حدور ه
يعني الورم وكذلك يقال حدرت السفينة وكل شيء ارسلته الى
اسفل حدورا وحدرا بغير الف ولم اسمعه بالالف احدرت ه ومنه
سميت القراءة السريعة الحدر لان صاحبها يحدرها حدرا واما الحدور
بفتح الحا فانه الموضع المنحدر يقال وقعنا في حدور منكر كقولك
في هبوط وصعود وكل هذا بالفتح وقال الله تبارك وتعالى سارهقه
صعودا ه وكذلك الكؤود ومنه حديث يروى عن ابي الدردا
ان بين ايدينا عقبة كؤود لا يجوزها الا المخف ه ه ه

وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمة الله عليه

حين قال لمؤذن بيت المقدس اذا اذنت فترسل واذا اقمت فاحذم ه قال
حدثنيه الانصاري محمد بن عبد الله عن مرحوم العطار عن ابيه عن ابي الزبير
مؤذن بيت المقدس ان عمر قال له ذلك ه قال الاصمعي الحذم الحدر
في الاقامة وقطع التطويل قال واصل الحذم في المشي انما هو الاسراع
منه وان يكون مع هذا كله كانه يهوي بيديه الى خلفه ه وقال
غيره هو كالنتف في المشي شبيه بمشي الارنب ه واما الخذم
بالخا فهو القطع وقد يكون الجذم بالجيم القطع ايضا ومنه ق

لأقطع أجذم ه قال المتلمس ه

وهل كنت الا مثل قاطع كفه بكفٍ له أخرى فاصبح أجذما

وقد جذمتها اى قطعتها ه ومنه الحديث المرفوع من قرأ القرآن ثم نسيه لقي الله وهو أجذم ه واما حديث عمر فهو بالجيم ه ه ه

وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمة الله عليه

انه قال لا يقرر رجل انه كان بطأ جارية الا الحقت به فمن شاء فليمسكها ومن شاء فليسرحها هكذا الحديث بالسين ه من حديث ابن عليه عن ايوب عن نافع عن صفية عن عمر ه قال الاصمعي اعرف التشميز بالشين وهو الارسال قال وأراه من قول الناس شمرت السفينة ارسلتها قال فحولت الشين الى السين ه قال ابو عبيد اما الشين ففي الشعر وغيره قال الشماخ يذكر أمرا انزل به ه

اذقت له في القوم والصيح صاطع كما سطع المريخ شمره الغالي ه

المريخ السهم والغالي الرامي والتشميز الارسال فهذا كثير في كلامهم ه واما السين فلم نسمعه الا في هذا الحديث ولا أراه الا خطأ كما قالوا الزراسين بالسين وهي في الأصل بالشين ه وكما قالوا اشمأز الرجل وينبغي ان ه ه ه

وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمة الله عليه

ان رجلا تخلل بالقصب فنفر فمه فنهى عمر عن التخلل بالقصب ه قال حدثناه القاسم بن مالك عن عبد الله بن الوليد المزني عن عبيد الله بن الحسن عن عبد الله بن معقل المزني عن عمر ه قال الاصمعي قوله نفر فمه يعني ورم ه وقال الكسائي مثل ذلك ه وقال ابو عبيد ولا ارى هذا الخذا الا من نفار الشيء من الشيء انما هو خافيه عنه وناء عنه منه فكأن اللحم لما انكر الدا منه فطمر ذلك نفاره ه ه ه

وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمة الله عليه

كذب عليكم الحج كذب عليكم العمرة كذب عليكم الجهاد ثلثه اشعار كذب عليكم ه قال حدثناه ابن عليه عن اسحق بن سويد عن حريث بن ربيع عن عمر ه قال الاصمعي يعني كذب عليكم يعني الأغر اى عليكم به وكان الأصل في هذا ان يكون نصبا ولكنه جاء عنهم بالرفع شاذا ايجاب غير قياس قال وما يحقق ذلك انه مرفوع قال الشاعر

كذبت عليك لا تنز التفوفي كما خاف اثار الوشيقة قايف

فقوله كذبت عليك انما اغراه بنفسه اى علي ذي فجعل نفسه في موضع رفع الاغراء فدخلا بالتاء فجعلها اسمه ه وقال ابو عبيد الباقر في ه معقر الفراطف ودبيا نيه وصبت بلبنها ان كذب الفراطف والقروف الفراطف الغلمة واحده فرطف والقروف الاوعية فرفع والشعر مرفوع ومعناه عليكم بالفراطف والقروف ه قال ابو عبيد ومما يحقق الرفع ايضا قول عمر ثلثه اشعار كذب عليكم فلما سمع في هذا حرفا منصوبا الا في شيء كان ابو عبيدة يحكيه عن اعرابي نظر الى ناقة فضول لرجل فقال كذب عليك البزر والنوى ولم اسمع في هذا نصبا غير قول ابي عبيدة هذا ه وقال ابو عبيد قال ابن عليه قال اسحق بن سويد العرب تقول للمريض كذب عليك العسل كذب عليك كذا وكذا اى عليك به ه ه ه

وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمة الله عليه

ما يمنعكم اذا رأيتم الرجل يخرق اعراض الناس الا تعيروا عليه قالوا نخاف لسانه قال ذلك ادنى الا تكونوا شهداء قال حدثناه ابو معويه عن الاعمش عن ابي وايل عن زيد بن صوحان عن عمر ه قال ابو زيد والاصمعي قوله الا تعيروا عليه يعني ان تفسدوا عليه كلامه وتقبحوا له ه وقال اوس بن حجر ه ه ه

ومثل بن عثمان ازد جول تذكرت وقتلى بناس عز صلاح يعرب

يعني انها تفسد المصالح وتنكل عنه وقد يكون التعريب من العجمة وهو قريب من هذا المعنى ومنه قول ابن عباس ه قال حدثنا سفيان عن نوط اوس عن ابيه عن ابن عباس في قوله ولا ترف ولا تسوف قال

شبكة الألوكة www.alukah.net

الى ابي عبيد حلق في السموات والارض قال ابو عمرو والتحية الملك قال عمرو بن معدي كرب

اسيرها الى النعمان حتى انيخ على تحيته بجند — يعني على ملكه

واسنك الاهم من حياتك العلوم ولكل ما نال الفتى قد نلته الا التحيه — يعني الملك

قال ابو عبيد والتحية في غير هذا السلام قال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

حين رمى المشركين بالتراب وقال شاهت الوجوه قال ابو عمرو شاهت يعني قبحت يقال منه شاه وجهه

يشوه شوها وشوهه الله فهو مشوه ويقال للرجل اشوه وامراة شوهاء

قال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه انه كان يصلي على حصير او خصفة

فوقع فيها فجحش شقه الايمن في الصلاه قال حدثناه هشيم قال اخبرنا

خالد وهشام بن حسان او احدهما عن حفصة عن ابي العالية ان رسول الله صلى الله عليه كان يصلي فاقبل رجل

في بصره سوء فمر ببير عليها خصفة فوقع فيها فضحك بعض من كان خلف النبي صلى الله عليه فامر رسول

الله من ضحك ان يعيد الوضوء والصلاه قال ابو عمرو والخصفة الجلة التي تعمل من الخوص للتمر

وجمعها خصاف قال الاخطل يذكر قبيلة من العرب تبيع نبيها بالخصاف وبالتمر

قال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه حين تكلم الرجل خلفه في الصلاه فقال الرجل فبابي هو

وامي ما كهرني ولا شتمني حدثناه اسمعيل بن ابرهيم عن الحجاج بن ابي عثمان عن يحيى بن ابي كثير عن هلال بن ابي ميمونة

عن عطاء بن يسار عن معوية بن الحكم السلمي قال صليت مع النبي صلى الله عليه فعطس بعض القوم فقلت

يرحمك الله فرماني القوم بابصارهم وجعلوا يضربون بايديهم على افخاذهم فلما رايتهم يصمتونني ملت وا ثكل

امياه ما شانكم تصمتونني لكني سكت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه صلاته فبابي هو وامي ما رايت معلما

قبله ولا بعده كان احسن تعليما منه ما كهرني ولا شتمني ولا ضربني قال ان هذه الصلاه لا يصلح فيها شي من

كلام الناس انما هي التسبيح والتكبير وقراءة القران او كما قال رسول الله صلى الله عليه قال ابو عمرو

وقوله ما كهرني الكهر الانتهار يقال منه كهرت الرجل فانا اكهره كهرا قال الكسائي وفي

قراة عبد الله فاما اليتيم فلا تكهر قال ابو عبيد والكهر ايضا ارتفاع النهار ومنه قول عدي بن زيد

فاذا العانة في كهر الضحى دونها احقب ذو لحم زيم

قال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه من قتل نفسا معاهدة لم يرح رائحة الجنة حدثنا

اسمعيل بن ابرهيم عن يونس بن عبيد عن الحكم بن الاعرج عن ابي بكرة عن النبي صلى الله

عليه قال من قتل نفسا معاهدة بغير حلها حرم الله عليه الجنة ان يجد ريحها قال غير اسمعيل

لم يرح رائحة الجنة قال ابو عمرو وهو من رحت الشي فانا اراحه اذا وجدت ريحه قال الكسائي

لم يُرح رائحة الجنة من اُرحت الشي فانا اُريحه قال الاصمعي لا ادري هو من رحت او ارحت

قال ابو عبيد انا احسبها من غير هذا كله ان لم يَرَح بالفتح قال ابو كبير الهذلي

وماء وردت على زوره كمشي السبنتا يراح الشفيفا — ويروى على زوره

يعني على ازوراره من الازورار والسبنتا النمر سمي بذلك لشدته والشفيف الريح البارد وقوله يراح

حد الريح فقد تبين لك انه من رحت قال فيقال من هذا لم يرح رائحة الجنة — قال ابو عبيد

في حديث النبي صلى الله عليه مثل المؤمن مثل الخامة من الزرع تفيئها الريح مرة هكذا ومرة هكذا ومثل الكافر

مثل الارزة المجذية على الارض حتى يكون انجعافها مرة واحدة حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن سعد بن ابرهيم

عن ابن كعب بن مالك عن ابيه عن النبي صلى الله عليه انه قال ذلك قال عبد الرحمن انجعافها انقلاعها قال

ابو عبيد ليس الانجعاف بشي قال ابو عمرو من الارزة مفتوحة الراء من الشجر الارزن والانجعاف الانقلاع

ومنه قيل جعفت الرجل اذا صرعته وضربت به الارض قال ابو عبيد هي الارزة مثال فاعلة وهي الثابتة في الارض

وقد ارزت تارز والمجذية الثابتة في الارض ايضا قال ابو عبيد وفيها لغة اخرى جذا يجذو واجذت

تجذي قال ابو عبيد في الانجعاف مثل قول ابي عمرو واما قال ابو عبيد والارزة على ما قال ابو عمرو

قال ابو عبيد وانما هي الارزة بسكون الراء وهو شجر معروف بالشام وقد رايته يقال له الارز واحدته

ارزة وهو الذي يسمى بالعراق الصنوبر وانما الصنوبر ثمر الارز فسمي الشجر صنوبرا من اجل ثمره

والخامة الغضة الرطبة قال الشاعر — انما نحن مثل خامة زرع فمتى يان ياتِ محتصده

قال ابو عبيد والمعنى فيما نرى انه شبه المؤمن بالخامة التي تميلها الريح لانه مرزا في نفسه واهله

وولده وماله واما الكافر فمثل الارزة التي لا تميلها الريح والكافر لا يرزا شيئا حتى يموت وان رزي

لم يوجر عليه فشبه موته بالانجعاف لالحق بالله بذنوبه جملة — قال ابو عبيد

في حديث النبي صلى الله عليه انه قال للنساء انكن اذا جعتن دقعتن واذا شبعتن خجلتن قال ابو عمرو

الدقع الخضوع في طلب الحاجة والحرص عليها والخجل الكسل والتواني عن طلب الرزق قال غيره

اخذ الدقع من الدقعاء وهو التراب يعني انهن يلصقن بالارض من الخضوع والخجل ماخوذ من الانسان

يبقى ساكتا لا يتحرك ولا يتكلم ومنه قيل للانسان قد خجل اذا بقي كذلك قال الكميت

ولم يدقعوا عندما نابهم لوقع الحروب ولم يخجلوا

قوله لم يدقعوا يقول لم يخضعوا للحروب ولم يستكينوا ولم يخجلوا اي لم يبقوا فيها باهتين كالانسان

المتحير الدهش ولكنهم جدوا فيها واهبوا لها وقال غيره لم يخجلوا لم يستكينوا ولم يتشوروا وكذلك معنى حديث

النبي صلى الله عليه اذا شبعتن خجلتن اي اشرتن وبطرتن قال ابو عبيد وهذا اشبه الوجهين بالصواب

واما حديث ابي هريرة ان رجلا من بوادي نجد فعقر ولبس من هذا ولكنه الكثير النبات الملتف

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه انه كان يتخولنا بالموعظة مخافة السامة

علينا حدثناه ابو معوية عن الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه

يتخولنا بالموعظة مخافة السامة علينا قال ابو عمرو يتخولنا اي يتعهدنا بها والخايل

المتعهد للشي والمصلح له والقايم به قال الفراء الخايل الراعي للشي الحافظ له ومنه الخول

خولا قال ابو عبيد واهل الشام يسمون القايم بامر الغنم والمتعهد لها ولم يعرفها

وقال الاصمعي انما هو يتخوننا قال وهو التعهد ايضا قال ومنه قول ذي الرمة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الرفث الذي ذكرها هنا ليس بالرفث الذي ذكر في موضع آخر
هو التعريض بذكر النكاح وهو العرابة في كلام العرب ه وقوله
العرابة كأنه اسم موضع من التعريب وهو ما قبح من الكلام
وكذلك الاعراب يقال منه اعربت اعرابا ومنه قول عطا انه كره
الاعراب للمحرم ه قال حدثنيه بن مهدي عن سفين عن علقمه بن مرثد
عن عطا ه وقال رؤبه بن العجاج ه

والعرب في عفافه واعراب

قوله العرب يعني المتجبات لي الازواج واحدتها عروب والاعراب
من القمش ومعناه انه قال انهن جمع العفافه عند الغربا والاعراب
عند الازواج وهذا كقول الفرزدق ه

يا نسر عند بعولهن اذا احلوا واذا هم خرجوا فهن جفار

وقد روي في بعض الحديث خير النسا المتبذله لزوجها الحصره في قومها ه
وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمه الله عليه
انه نهى عن الفرس في الذبيحه ه قال حدثناه مروان بن معويه الفزاري عن هشام
الدستوائي وحجاج بن ابي عثمن عن المعرور الكلبي عن عمر ه قال وحدثناه
عبد الله بن المبارك عن الاوزاعي عن المعرور الكلبي عن عثمن بن عفان رحمه الله عليه
ولا ارى المحفوظ الا حديث بن المبارك ه قال ابو عبيده الفرس هو النحع
يقال منه فرست الشاه وخعتها وذلك ان ينتهي بالذبح الى النخاع وهو
عظم في الرقبه ويقال ايضا بل هو الذي يكون في فقار الصلب
شبيه بالنخ وهو متصل بالفقار يقول فنهى ان ينتهي بالذبح الى ذلك ه
قال ابو عبيد اما النحع فهو كما قال ابو عبيده واما الفرس فقد
خولف فيه يقال هو الكسر وانما نهي ان تكسر رقبه الذبيحه قبل ان تبرد
ومما يبين ذلك ان في الحديث ولا تعجلوا الانفس ان تزهق ه وكذلك
حديث عمر بن عبد العزيز انه نهى عن الفرس والنحع وان يستعان على الذبحه
بغير حديدتها فالذي ان الكسر معونه عليها ومع ان الفرس معروف

في الكلام انه الكسر وانما سميت فريسه الاسد انه يكسرها ه قال
والفرس بالسين الكسر وبالصاد النشق ه ه ه

وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمه الله عليه
حين اتاه رجل يسأله فقال هلكت واهلكت فقال عمر اسكت
اهلكت وانت تلت تليث الجميت ويعضهن يرويه بالميم ثمت ولا ادري
المحفوظ الا بالنون ثم قال اعطوه ربعه من الصدقه فخرجت بلبعها ظهيرا قال
قال حدثنيه ازهر بن جعفر عن عمرو فيل بن عزاده عن جرار بن طارق عن عمر ه قال
وحدثنيه بن بدن هرون عن الععق بن حزن عن فيل بن عراره عن جرار بن هرون
شبيحا ولم يقل بن طارق عن عمر ه وزاد فيه يزيد قال فقال بعد ما
امر له بربعه يلبعها ظهيرا هما قال ثم انشا عمر يحدثنا عن نفسه بعد
فقال لقد رايتني انا واخ لي نرعى على ابوينا ناضحا لنا قد اليستنا
امتنا نقتبها ورودتنا بمنقبها من الهبيد فنخرج بناضحنا فاذا
طلعت الشمس الغينا النقبه الى اختي وخرجت اسعى عريانا فارجع
الى امتنا وقد جعلت لنا الفتيه من ذلك الهبيد فيا حصباه ه قوله
تلت التليث ان يعرق ويرشح من عظمه وكثره لحمه يقال منه
تلت الرجل تلت تليثا ه ويقال تلت الرجل الحديث يلثه تلثا
هذا بالضم وذال بالكسر ه واما الجميت فزعم الاحمر انه الرق
المشعر الذي يجعل فيه السمن والعسل والزيت وجمعه جمت وهو
الذي يقال له النبي وجمعه انحاء ه قال ابو عبيد واما الرق الذي يجعل
فيه اللبن فهو الوطب وجمعه وطاب وما كان منها للشراب فهي
الدواري واسم الرق يجمع ذلك كله ه واما ما كان للماء فهي
الاسقيه ه وقوله اعطوه ربعه فالربعه ما ولد في اول النتاج والذكر
ربع ه وقوله ناضحا لنا الناضح هو البعير الذي يستسقى عليه
يستقى الاصور والانثى ناضحه فالها الكسائي وهي السانيه
وجمعها سواني وقد سنت تسنوا ولا يقال ناضح لغير المستقى

وقوله البستنا نقبتها فان النقبة ان تؤخذ القطعة من الثوب قدر السراويل
فيجعل لها حجزة مخيطة من غير نيفق وتشد كما يشد حجزة السراويل
فاذا كان لها نيفق وساقان فهي سراويل واذا لم يكن لها نيفق ولا
ساقان ولا حجزة فهو النطاق وذلك ان تاخذ المراة الثوب فتشتمل
به ثم تشد وسطها بخيط ثم ترسل الاعلى على الاسفل فهذا النطاق فيما
فسره لي ابو زياد الكلابي وبه سميت اسما بنت ابي بكر ذات
النطاقين وقال بعض الناس انما سميت بذلك انها كانت تطارق
نطاقا بنطاق استتارا ويقال بل كان لها نطاقان فكان احدهما
عليها كما تنتطق المراة وكان الاخر تجعل فيه طعاما تاتي به
رسول الله وابا بكر وهما في الغار ه وقوله زودتنا يمنتيها
من الهبيد هكذا جا الحديث ولكن الوجه في الكلام ان يكون
يمنتيها بالتشديد لانه تصغير يمين وتصغير الواحدة يمين بلا ها
وانما قال يمنتيها ولم يقل يدنها ولا كفيها لانه لم يرد انها
جمعت كفيها ثم اعطتهما بجميع الكفين ولكنه اراد انها اعطت
كل واحد كفا واحدة بيمينها فهاتان يمينان ه واما قوله الهبيد
فانه حب الحنظل زعموا انه يعالج حتى يمكن اكله ويطيب يقال منه
تهبد الرجل وتهبد الظليم تهبدا اذا اخذه من شجره ه واما
اللفتية فانها ضرب من الطبيخ اراه كالحسا ونحوه لا اقف على حده ه

فاتني بزهاها
الذي موضع سمعت

وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمة الله عليه
حين خرج الى الاستسقا فصعد المنبر فلم يزد على الاستغفار حتى نزل
فقيل له انك لم تستسق فقال لقد استسقيت بمجاديح السما ه قال
حدثناه هشيم وابو يوسف جميعا قالا اخبرنا مطرف عن الشعبي عن عمر ه
قال ابو عمرو والمجاديح واحدها مجدح وهو نجم من النجوم كانت
العرب تقول انه يمطر به كقولهم في الانواء فسالت عنه

الاصمعي فلم يقل فيه شيا وكره ان يتاول على عمر مذهب الانوا ه وقال
الاموي يقال فيه ايضا انه المجدح بالضم وانشدنا ه
151
واظعن في القوم شطر الملوك حتى اذا خفق المجدح ه
والذي يراد من هذا الحديث انه جعل الاستغفار استسقا يتاول قول الله
تبارك وتعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السما عليكم مدرارا
وانما نرى عمر تكلم بهذا على انها كلمة جارية على السنة العرب
ليس على تحقيق الانوا ولا التصديق بها وهذا شبيه بقول بن عباس في
رجل جعل امر امراته بيدها فطلقته ثلثا فقال خطا الله نوها الا
طلقت نفسها ثلثا ليس هذا منه دعا عليها الا بمطر انما هو على الكلام
المقول ه ومما يبين ذلك ان عمر اراد ابطال الانوا والتكذيب
بها قوله لقد استسقيت بمجاديح السما التي يستنزل بها الغيث فجعل
الاستغفار هو المجاديح لا الانوا ه ه ه

وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمة الله عليه
اذا مر احدكم بحايط فليا كل منه ولا يتخذ ثبانا ه قال حدثناه ابو معوية
عن الاعمش عن مجاهد عن عمر ه قال وحدثنا هشيم عن ابي بشر عن مجاهد
عن عمر ه قال احدهما ولا يتخذ ثبانا وقال الاخر ولا يتخذ خبنة ه
قوله الثبان قال ابو عمرو هو الوعا الذي يحمل فيه الشي فان حملته بين
يديك فهو ثبان يقال قد تثبنت ثبانا فان حملته على ظهرك فهو
الحال ه يقال منه قد تحولت كسائي اذا جعلت فيه شيا ثم حملته
على ظهرك فان جعلته في حضنك فهو خبنة ومنه الحديث المرفوع ه قال
حدثناه ابو معوية عن هشام بن سعد عن عمرو بن شعيب يرفعه الى النبي عليه السلم
نحو هذا ه يقال منه خبنت اخبن خبنا ه قال ابو عبيد وانما وجه هذا
الحديث في انه رخص للجايع المضطر الذي لا شي معه يشتري به وهو
مفسر في حديث اخر ه قال حدثناه الانصاري محمد بن عبد الله
عن بن جريج عن عطا قال رخص رسول الله عليه السلم للجايع المضطر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اذا مرّ بالحايط ان ياكل منه ولا يحبنه ﴿ ومما يبين لك انه انما رخص له
خاصة قوله ولا يتخذ خبنه او لا يتخذ تبنا فلم يجعل له التبان والخبنه الا ما
كان في بطنه قدر قوته وكيف يرخص لاهل الزاد الواسع ان يصبوا اموال
الناس وكذلك حديث عمر الاخر في الابل يمرّ بها المسافر قال ليصوّت
ويصفر يا راعي الابل ثلثا فان جاوا والا فلا يشرب انما هو للمضطر الذي
يخاف الموت ولا يقدر على الشبع ﴿ ومما يبين ذلك حديثه في الانصار
الذين مرّوا بحي من العرب فسألوهم القرى فابوا فسألوهم الشبع فابوا
فضبطوهم فاصابوا منهم فاتوا عمر فذكروا ذلك له فهم بالاعراد وقال
بن السبيل احق بالمرء من الذي عليه ﴿ قال حدثناه حجاج عن شعبه عن محمد
بن عبيد الله الثقفي عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن عمر ﴿ فهذا مفسّر انما هو
لمن لم يقدر على قرى ولا شبع وكذلك قال في الحديث الاول ليصوّت
يا راعي الابل ثلثا ليكون طلب القرى قبل وقد روي عن النبي عليه السلام
انه قال لا يحل لاحد ان يحل صرار ناقته الا باذن اهلها فان خالف اهلها عليها ﴿
قال حدثنا شريك عن عبد الله بن عصيم قال سمعت ابا سعيد الخدري يقوله
فقيل لشريك ارفعه فقال نعم وقد روي عن ابن عمر عن النبي في النهي عن
ذلك ايضا فكل هذا تقويه لمن كره ان ياخذ من الثمار او الالبان الا
باذن اهلها والحديث في هذا كثير وله موضع غير هذا اه ﴿ ﴿

وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمة الله عليه

لو شئت لدعوت بصلاء وصناب وصلايق وكراكر واسنمة وفي
بعض الحديث واقلاذ ﴿ قال حدثناه ابو نوح عن جرير بن حازم عن الحسن
عن عمر ﴿ قال ابو عمرو الصلاء النشوى سمّي بذلك لانه يصلى بالنار
قال والصناب الخردل بالزيت قال ولهذا قيل برذون صناني انما شبّه
لونه بذلك ﴿ قال والسلايق بالسين وهو كل ما سلق من البقول
وغيرها ﴿ وقال غيره اي عمرو هي الصلايق بالصاد ومعناها

الخبز الرقيق ﴿ قال الجريرو ﴿

تكلفني معيشة آل زيد ومن لي بالصلايق والصناب ﴿
واما الكراكر فكراكر الابل واحدتها كركرة وهي معروفة واما
الاقلاذ فان واحدها قلذ وهي القطعة من الكبد ومنه حديث عبد الله
حين ذكر اشراط الساعة قال وتلقى الارض افلاذ كبدها ﴿ ﴿
قال اعشى باهله ﴿

يكفيه حزه فلذ ان هم بها من الشوا ويروى شربه الغمر وهو القعب الصغير
وحديث عمر هذا في ذكر الطعام شبيه بحديثه الآخر لو شئت ان يدهمق
لي لفعلت ولكن الله عاب قوما فقال اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا
واستمتعتم بها ﴿ قال الاصمعي قوله يدهمق الدهمقة لين الطعام
وطيبه ورقته وكذلك كل شيء لين ﴿ قال
واشدن خلف الاحمر في نعت ارض فقال ﴿

جون ذوى برده دهامق

يعني بربه لينه ﴿ وقال غيره
الدهمقة والدهقنة واحد والمعنى في ذلك المعنى في الاول سوا
لان لين الطعام من الدهقنة ﴿ ﴿ ﴿

وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمة الله عليه

انه اراد ان يشهد جنازة رجل فمرّ زه حذيفة كانه اراد ان يصدّه عن الصلوة
عليها ﴿ قال ابو عمرو ولم اسمع هذه الكلمة وانها لتشبه كلام
العرب فقال رجل عنده من اهل اليمامة هذه كلمة عندنا معروفة باليمامة
يقال امرزذ الرجل مرزا اذا قرصه باطراف اصابعه قرصا رفيقا
ليس بالاظفار فاذا اشتدّ المرز فهو حينئذ قرص وليس مرز ﴿
وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمة الله عليه

ليس بقيت الا سوء بين الناس يحثي الراعي حصه في صفنه لم يعرق
فيه جبينه ﴿ قال ابو عمرو والصفن خريطة تكون للراعي فيها
طعامه وزناده وما يحتاج اليه ﴿ وقال الفراء هو شيء مثل الركوة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سوى فيه قال ابو عبيد قال الحر الهدلي ه

خضضت مني في حمة خيار المذانب قد جا عملوفا

يصف ما اوردكه ه وقال ابو دواد ه

هدفت في حوضه صفنا ليشربه في دائر خلق الاعضاد امدار

وقد يمكن ان يكون ما قال ابو عمرو والفراء جميعا ان يكون يستعمل الصفن

في هذا وفي هذا وقد سمعت من يقول هو الصفر بفتح الصاد وهي الصفنة

ايضا بالتاء يتخذ كل مسلم حفنة وقال خطام المجاشعي يهجو الراعي يسرو حمير لم

يعرفوا فيه جبنه ه قال حدثنيه بن علية عن ايوب في حديث طويل اوله

عن عكرمة بن خالد عن ملك بن اوس بن الحدثان عن عمر وبعضه عن ايوب

عن الزهري ه قال ابو عمرو وقوله بسرو حمير السرو ما انحدر من حزونة

الجبل وارتفع عن منحدر الوادي فما بينهما سرو ه قال الاصمعي وهو

الجفر ايضا قال وبه سمي جفر هبنا وقال غيرهما هو النعف ايضا ويروى

عن عمر في حديث آخر انه قال لئن عشت الى قابل لاجعلن آخر الناس

بأولهم حتى يكونوا ابيانا واحدا ه قال حدثنيه بن مهدي عن هشام بن

سعد عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر ه قال بن مهدي يعني شيئا واحدا

قال ابو عبيد وذاك الذي اراد فيما نرى ولا احسب هذه الكلمة عربية

ولم اسمعها في غير هذا الحديث ه ه ه

وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمة الله عليه

في اسيفع جهينة انه خطب فقال الا ان الاسيفع اسيفع جهينة رضي

من دينه وامانته بان يقال سابق الحاج او قال سبق الحاج فاد ان معرضا

فاصبح قد رين به فمن كان عليه دين فليغد بالغداة فلنقسم ماله بينهم

بالحميص ه قال حدثنيه ابو النضر عن عبد العزيز بن عبد الله بن ابي

سلمة عن يزيد لاه عن عمر ه قال ابو زيد الانصاري قوله فاد ان معرضا

يعني استدان معرضا وهو الذي يعترض الناس فيستدين

فيستدين ممن امكنه قال الاصمعي وكل شيء من عرضه فهو معرض لك ومن هذا

قولك الناس هذا الامر معرض لك انما هو لكسر الراء ومنه قول عدي بن زيد ه

سره حاله وكثره ما يملك والبحر معرضا والسدير

ويروى والخلد ه قال ابو عبيد قوله فاصبح قد رين به ه قال ابو زيد يقال

قد رين بالرجل رينا اذا وقع فيما لا يستطيع الخروج منه ولا قبل له به ه قال

القناي الاعرابي رين به انقطع به ه وهذا المعنى شبيه بما قال ابو زيد لانه

اذا اتاه ما لا قبل له به فهو منقطع به وكذلك كل ما غلبك وعلاك فقد

دان بك ودان عليك ومنه قول الله تبارك وتعالى كلا بل ران على

قلوبهم ما كانوا يكسبون ه قال حدثناه عباد بن العوام عن عاصم عن

الحسن في هذه الاية قال هو الذنب على الذنب حتى يسود القلب ه قال

ابو عبيد وهذا من العلة عليه ايضا وكذلك قول ابي زبيد الطائي

يصف رجلا مشؤوما حتى غلبه الشراب سكرا ه

فلما راه رانت عليه به الخمر وآلا يوبه باتقا

فقوله رانت به الخمر اي غلبت على عقله وقلبه ه وقال الاموي ويقال

ايضا قد ارانوا ان القوم فيهم مريبون اذا هلكت مواشيهم او هزلت

وهذا من الامر الذي انا هم مما يغلبهم ولا يستطيعون احتماله ه وفي

هذا الحديث من الفقه انه باع عليه ماله وقسمه بين الغرماء وهذا ضد حديث

النبي عليه السلام في معاذ بن جبل انه كان رجلا سمحا فركبه الدين

فجعله رسول الله عليه السلام من ماله للغرماء وبهذا يقضي اهل الحجاز وبه

كان يحكم ابو يوسف فاما ابو حنيفة فانه كان لا يرى ان يبيع عليه

ماله ولكنه كان يقول نحبسه ابدا حتى يموت او يقضي ما عليه ه ه

وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمة الله عليه

حين قال لملوكة اسلم وراه يحمل متاعه على بعير من ابل الصدقة قال فهل

ناقة شصوصا او بزلا بحوا لا ه قال هو من حديث بن عيينة عن يحيى

بن سعيد عن القسيم عن اسلم عن عمر ه قال الكسائي الشصوص

الذي قد ذهب لبنها وكذلك قال الاصمعي واخلفا

شبكة الألوكة www.alukah.net

الفعل من ذلك فقال أحدهما شصت الناقة تشص شصوصا ه وقال
الآخر أشصت تشص أشصاصا إذا ذهب لبنها وهما لغتان بالألف
وغير الألف ه وأما قوله بن لبون بوال فسماه بوالا والإبل كلها
تبول وإنما وصفه بالبول يقول ليس عنده إلا البول ما عنده ما
ينتفع به من الظهر ولا له ضرع فيحلب لم يزد على أن كان بوالا ه

وقال أبو عبيد في حديث عمر رحمة الله عليه

حين قيل له إن النساء قد اجتمعن يبكين على خالد بن الوليد فقال وما
على نساء بني المغيرة أن يسفكن من دموعهن على أبي سليمان ما لم يكن
نقع ولا لقلقة ه قال حدثناه جرير عن منصور عن أبي وائل عن عمر
مثله ه قال وحدثنا مروان بن معوية عن الحسن عن عمرو عن أبي وائل عن
عمر مثله إلا أنه زاد فيه أن يسفكن من دموعهن وهن جلوس ه قال
الكسائي في قوله نقع ولا لقلقة النقع صنعة الطعام يعني في المآتم
يقال منه نقعت أنقع نقعا ه قال أبو عبيد وغير هذا التأويل أحب
إلي منه وذلك أن الكسائي ذهب بالنقع إلى النقيعة وإنما النقيعة عند
غيره من العلماء صنعة الطعام عند القدوم من سفر لا في المآتم قال الشاعر
إنا لنضرب بالسيوف رؤوسهم ضرب القدار نقيعة القدام
يعني بالقدام القادمين من السفر وقد قال بعضهم القدام الملك
والكلام الأول أشبه والقدار الجزار ه وأما النقع الذي في حديث
عمر فإنه عندنا رفع الصوت على هذا رأيت قول الأكثر من أهل
العلم وهو أشبه بالمعنى ومنه قول لبيد ه
فمتى ينقع صراخ صادق يحلبوها ذات خرس وزجل
يقول متى سمعوا صارخا احلبوا الحرب يقول جمعوا لها ه وقوله
ينقع صراخ يعني رفع الصوت ومما يحقق ذلك المعنى حديث
النبي عليه السلام ليس منا من صلق أو حلق أو حرق ه فقوله
صلق يعني رفع الصوت

يقال بالسين والصاد وقال بعضهم يريد عمر بالنقع وضع التراب على الرأس يذهب
إلى أن النقع هو التراب الغبار ولا أحسب عمر ذهب إلى هذا ولا حافه منهن وكيف
يبلغ خوفه ذا وهو يكره لهن القيام فقال يسفكن من دموعهن وهن جلوس 154
وقال بعضهم النقع شق الجيوب وهذا الذي لا أدري ما هو ولا أعرفه وليس النقع
عندي في هذا الحديث إلا الصوت الشديد وأما اللقلقة فشدة الصوت
لم أسمع فيها اختلافا ه ه ه

وقال أبو عبيد في حديث عمر رحمة الله عليه

حيث أتاه سلمان بن ربيعة الباهلي فشكا إليه غلاما من غلمانه قال فأخذ الدرة
فضربه بها حتى انهج ه قال حدثناه حجاج عن ابن جريج عن هرون بن أبي عائشة
المديني عن عدي بن عدي عن سلمان بن ربيعة عن عمر ه قال الكسائي قوله
أنهج هو النفس والبهر الذي يقع على الإنسان من الإعياء عند العدو أو معالجة
الشيء حتى يتبهر يقال قد أنهجت أنهج إنهاجا وأحسب ونهجت
أنهج نهجا ه قال أبو عبيد والنهج في غير هذا أيضا قد نهج الثوب
وأنهج إذا خلق والنهج الطريق العامر وهو النهاج ه قال أبو عبيد ونرى
أن عمر إنما ضرب سلمان من قبل أن يعرف صدقه من كذبه أنه أراد تأديبه
لنكله عن السعاية بأحد إلى السلطان أو كره له الطعن على الأمراء
لا أعرف للحديث وجها غير هذين ه ومع هذا أنه قد بلغنا شكي إليه
غير واحد من عماله منهم سعد وأبو موسى والمغيرة وغيرهم فلم يفعل
بأحد ممن رفع إليه ما فعل بسلمان ه ه ه

وقال أبو عبيد في حديث عمر رحمة الله عليه

حين قدم عليه أحد بني نوفل فقال عمر هل من مغربة خبر قال نعم أخذنا
رجلا من العرب كفر بعد إسلامه فقدمناه فضربنا عنقه فقال فهلا
أدخلتموه بيتا جوف بيت فألقيتم إليه كل يوم رغيفا ثلاثة أيام لعله
يتوب ويراجع اللهم لم أشهد ولم آمر ولم أرض إذ بلغني ه قال حدثناه
إسمعيل بن جعفر عن عبد الرحمن بن محمد عن عبد القاري عن أبيه عن عمر ه
قوله من مغربة خبر يقال بكسر الراء وفتحها وهما لغتان
الأموي بالفتح وغيره بالكسر وأصله فيما نرى من الغرب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

البعد ومنه قيل دار فلان غربه ه قال الشاعر ه

وشط ولي النوى ان النوى قذف نياحه غربه بالدار احيانا

ومنه قيل شاو مغرب قال الكميت

أعهدك من اولى السبيبه تطلب على دبر هيهات شاو مغرب

وفي هذا الحديث من الفقه انه رأى ألا يقتل الرجل مرتدا حتى يستتيبه ثم وقت في ذلك ثلثا ولم اسمع التوقيت في غير هذا الحديث وفيه انه لم يسأله ولد على الفطره او على غيرها وقد رأى ان يستتاب فهذا غير قول من يقول ان ولد على الفطره لم يستتب ه ه ه

وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمت الله عليه

حين قال أالله ليضربن احدكم اخاه بمثل اكله اللحم ثم يرى اني لا اقيده والله لاقيدنه منه ه قال حدثناه يزيد عن حجاج بن ارطاه عن زيد بن جبير بن جروه بن جميل عن عمر قال يزيد قال الحجاج اكله اللحم يعني عصا محدده ه وقال الاموي الاصل في هذا انها السكين وانما شبهت العصا المحدده بها يعني انها انما سميت اكله اللحم لان اللحم يقطع بها ه وفي هذا الحديث من الحكم انه رأى القود في القتل بغير حديده وذلك اذا كان مثله يقتل وهذا قول اهل الحجاز ان من تعمد رجلا بشي حتى قتله به انه يقاد به وان كان غير حديده وكان ابو حنيفه لا يرى القود الا ان يكون قتله بحديده او احرقه بنار وقال ابو يوسف ومحمد اذا ضربه بما يقتل مثله كالخشبه العظيمه والحجر الضخم فقتله فعليه القود ه ه

وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمت الله عليه

اعضل بي اهل الكوفه ما يرضون بامير ولا يرضاهم امير ه قال حدثنيه حجاج عن شعبه عن سعد بن ابرهيم عن ابرهيم بن فارط عن عمر ه قال وحدثناه يزيد عن هشام عن الحسن عن عمر انه قال غلبني اهل الكوفه استعمل عليهم المومن فيضعف واستعمل عليهم الفاجر فيفجر ه قال الاموي قوله اعضل بي هو من العضال وهو الامر

الشديد الذي لا يقوم له صاحبه يقال قد اعضل الامر فهو معضل ويقال قد عضلت المراه تعضيلا اذا نشب الولد فخرج بعضه ولم يخرج بعض فبقي معترضا ه وكان ابو عبيد يحمل على الاعضال في الامر ويراه منه فيقول انزلوا بي امرا معضلا لا اقوم به ه وقال ذو الرمه ه

155

ولم اقذف لمومنه حصان باذن الله موجبه عضالا

ويقال في غير هذا عضل الرجل اخته وابنته يعضلها عضلا اذا منعها من التزويج وكذلك عضل الرجل امراته قال الله جل وعز واذا طلقتم النسا فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن يقال في تفسيره انه ان طلقها واحده حتى اذا كادت تنقضي عدتها تزوجها ثم طلقها اخرى ثم كذلك الثانيه والثالثه يطول عليها العده يضارها بذلك ويقال في قوله ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا انه هذا ه ه ه

وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمت الله عليه

حين خطب فذكر الربا فقال ان منه ابوابا لا يحفر على احد منها السلم في السن وان تباع الثمره وهي مغضفه لما تطيب وان يباع الذهب بالورق نسا ه قال حدثناه هشيم قال اخبرنا المسعودي عن القسم بن عبد الرحمن عن عمر ه قال ابو عمرو المغضفه المتدليه في شجرها وكل مسترخ اغضف قال ومنه يقال للكلاب غضف لانها مسترخيه الاذان ه قال ابو عبيد والذي قال ابو عمرو هو كما قال ولكن عمر لم يكره من بيعها ان تكون مغضفه فقط انما كره بيعها قبل ان يبدو صلاحها فهي لا تكون في تلك الحال الا مغضفه في شجرها ثم تجد ولم تغضف وهذا مثل حديث النبي عليه السلم انه نهى عن بيع الثمره حتى تزهو او زهوها ان تحمر او تصفر ومثله حديث انس انه كره بيعها حتى تشقح والتشقيح مثل الزهو وكذلك الحديث الاخر حتى تامن من العاهه وهذا كله بمعنى واحد وانما ذكر عمر الاغضاف لانها اذا كانت غير مدركه فهي لا تكون الا متدليه فكره ان تباع على تلك الحال ثم يتركها المشتري في يد البايع حتى تطيب فهو المنهي عنه المكروه ه واما السلم في السن فان يسلف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في الرقيق والدواب وكل شيء من الحيوان فهو مكروه في قول اهل العراق
لانه ليس له حد معلوم كساير الاشيا وقد رخص فيه بعض الفقها مع هذا
وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمة الله عليه
حين خطب الناس فقال الا لا تغالوا في صدق النسا فان الرجل يغالي في
بصداق المراة حتى يكون ذلك لها في قلبه عداوة يقول جشمت اليك
علق او عرق القربة قال حدثناه يزيد عن هشام عن ابن سيرين عن ابي
العجفا السلمي عن عمر قال وقال ابو العجفا وكنت رجلا غريبا
مولدا فلم ادر ما علق القربة او عرق القربة قال ابو عبيد وفي
هذا الحديث اختلاف كثير قال الكسائي عرق القربة ان تقول نصبت
لك وتكلفت حتى عرقت كعرق القربة وعرقها سيلان مايها
وقال ابو عبيدة عرق القربة ان تقول تكلفت اليك ما لم يبلغه احد
حتى تجشمت ما لا يكون لان القربة لا تعرق يذهب ابو عبيدة الى مثل
قول الناس حتى يشيب الغراب وحتى يبيض القار ومثل قولهم الابيض الابلق
العقوق والعقوق الحامل واشباه هذا بما قد علم انه لا يكون قال
ابو عبيد وله فيه وجه اخر قال اذا قال علق القربة فان علقها
عصامها الذي تعلق به فيقول تكلفت لك كل شيء حتى عصام القربة
قال ابو عبيد وحكي لي عن يونس البصري انه قال عرق القربة منفعتها
يقول جشمت اليك حتى احتجت الى نفع القربة وهو ماؤها يعني
في الاسفار وانشد لرجل اخذ سيفا من رجل
سا جعله مكان النوز مني وما اعطيته عرق الخلال
قال ابو عبيد يقول لم اعطه عن مودة من المخالة والصداقة ولكن
اخذته قسرا والحديث في شعر بني عبس واضح انه اسره واخذ سيفه
ذا النوز وقال غيرها ولي العلما عرق القربة بقايا الما فيها
واحدتها عرقة ويروى عن ابي الخطاب الاخفش انه قال
العرقة السفيفة التي يجعلها الرجل على صدره اذا حمل القربة سماها

بلغ السماع

عرقة لانها منسوجة وقال الاصمعي عرق القربة كلمة معناها الشدة
قال ولا ادري ما اصلها قال الاصمعي وسمعت بن ابي طرفة وكان من افصح الناس
من رايت يقول سمعت شيخانا يقولون لقيت من فلان عرق القربة يعنون الشدة
قال وانشدني لابن احمر
156
ليست بمشتمة تعد وعفوها عرق السقا على القعود اللاعب
قال ابو عبيد اراد انه يسمع الكلمة تغيظه وليست بشتم فياخذ صاحبها بها
وقد ابلغت اليه كعرق السقا على القعود اللاعب اراد بالسقا القربة فقال
عرق السقا لما لم يمكنه الشعر ثم قال على القعود اللاعب وكان معناه
القربة على القعود في اسفارهم وهذا المعنى شبيه بما كان الفرا يحكيه
زعم انهم كانوا في المفاوز في اسفارهم يتزودون الما فيعلقونه على الابل
يتناولونه فكان في ذلك تعب ومشقة على الظهر وكان الفرا
يجعل هذا التفسير في علق القربة باللام
وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمة الله عليه
انه رفع اليه غلام ابتهر جارية في شعره فقال انظروا اليه فلم يوجد انبت مدرا
عنه الحد قال حدثنا ابن علية عن اسمعيل بن امية عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمر
وبعضهم يرويه عن عثمان قوله ابتهر الابتهار ان يقذفها بنفسه فعلت
بها كاذبا فان كان قد فعل فهو الابتيار قال الكميت
قبيح بمثلي نعت الفتاة اما ابتهارا واما ابتيارا
يقول فذكر ذلك مني قبيح ان كنت فعلت او لم افعل وانما اخذ الابتيار
من قولك برت الشيء ابوره اذا خبرته وهذا افتعلت منه وفي هذا الحديث
من الحكم انه راى الادراك بالانبات وهذا مثل حكم النبي في بني قريظة
قال حدثنا هشيم قال اخبرنا عبد الملك بن عمير عن عطية القرظي قال
عرضت على رسول الله يوم قريظة فنظروا الي فلم اكن انبت فالحقني بالذرية
وهذا قول يقول به بعض الحكام واما الذي عليه العمل فحديث ابن عمر
عن النبي عليه السلام قال حدثناه ابو معوية عن عبيد الله بن عمر عن نافع
عن ابن عمر قال عرضت على رسول الله يوم بدر وانا ابن ثلث عشرة فردني
وعرضت عليه وانا ابن خمس عشرة يوم الخندق فاجازني فهذا الحد

بلغ علي بن محمد السلمي قراءة على الشيخ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والادراك خمس عشرة الا ان يكون قبل ذلك احتلام ه ه ه

وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمة الله عليه

انه قضى في الارنب بحلان يعني اذا قتلها المحرم ه قال حدثناه بن مهدي عن سفين عن سماك بن حرب عن النعمن بن حميد عن عمر ه قال الاصمعي وغيره الحلان الجدي قال وانشدني ه

يهدي اليه ذراع الجدي تكرمة اما ذكيا واما كان حلانا

ويروى اما ذبيحا فالذبيح الذي قد اسن وادرك ان يضحى به فهو يجوز ان يكون ذبيحا وذبيحا ه واما قوله واما كان حلانا فانه يعني الصغير الذي لا يجزي في الضحية واما الذكي فهو الذي يذكى بالذبح وقد سمعت في الحلان يقال ان اهل الجاهلية كان احدهم اذا ولد له جدي حز في اذنه حزا او قطع منها شيئا وقال اللهم ان عاش فقني وان مات فذكي قال فان عاش الجدي فهو الذي اراد وان مات قال قد كنت ذكيته بالحز فاستجاز اكله بذلك وهذا التفسير يجوز في الشعر فاما عمر فانه لم يرد بالحلان الا الجدي نفسه فجعله اسمه ان كان فيه الحز او لم يكن يقول على هذا المحرم الذي قتل ارنبا ان يذبح جديا وان الحلان ايضا لغة اخرى الحلام بالميم وربما شبهوا الميم بالنون حتى يجعلوهما في قافية ه قال انشدني الاحمر ه

يا رب جعد فيهم لو تدرين يضرب ضرب السبط المقاديم

فجمع بين الميم والنون في قافية وذلك لقرب مخرج احدهما من الاخر وهذا كقولهم اغبطت عليه الحمى واغمطت ه وقال مهلهل ه

كل قتيل في كليب حلام حتى ينال القتل آل همام

يقول كلهم ناقص ليس بكفو لكليب ولا منهم وفا بدمه كما ان الجدي ليس فيه وفا بالمسن الا آل همام فانهم له اكفا وفيهم وفا بدمه ه قال ابو زيد والجفر ايضا من اولاد المعز ما بلغ اربعة اشهر وفصل عن امه ومنه حديث عمر انه قضى في الضبع كبشا وفي الظبي شاة وفي اليربوع جفرا او جفرة ه قال حدثنيه بن علية

عن ابي الزبير عن جابر عن عمر وقال حسان بن ثابت

ومربح فيه الاسنة شرعا كالجفر غير سميدع الاعمام

وفي هذا الحديث من الفقه انه يرد قول من يقول لا يكون الهدي اصغر من الجدي من الضان والثني من المعز يشبهها بالاضاحي ويقول عليه القيمة يتصدق بها وقول عمر اولى بالاتباع ه ه ه

وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمة الله عليه

انه قال حجة هاهنا ثم احدج هاهنا حتى يفنا ه قال حدثناه يحيى بن سعيد عن ثابت بن يزيد الاودي عن عمرو بن ميمون عن عمر ه قوله ثم احدج هاهنا يعني الى الغزو والحدج شد الاحمال وتوسيقها يقال حدجت الاحمال ه قال طرفة ه

كان حدوج المالكية غدوة خلايا سفين بالنواصف من دد

يقول احدجها حدجا والواحد منها حدج وجمعها حدوج واحداج قال الاعشى

الا قل لميثا ما بالها اللبين تحدج احمالها

ويروى اجمالها ه قوله تحدج يعني تشد عليها والذي يراد من هذا الحديث انه فضل الغزو على الحج بعد حجة الاسلام ه وقوله حتى يفنا يريد بالفنا الهرم ومنه قول لبيد

حبايله مبثوثة بسبيله ويفنا اذا ما اخطا انه الحبايل

فالحبايل الموت يقول فاذا اخطاه الموت فانه يفنا يعني الهرم ومنه قيل للشيخ الكبير فان اتى هرم ه ه ه

وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمة الله عليه

انه سافر في عقب رمضان وقال ان الشهر قد تسعسع فلو صمنا بقيته ه وهذا يروى عن محمد بن اسحق عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن عمر ه وهم يختلفون فيه فبعضهم يقول تسعسع كلاهما بالسين وبعضهم تشعسع بالشين وبعضهم يقول قد تشعشع والصواب عندنا تسعسع بالسين كلاهما ومعناه انه ادبر وفني الا اقله وكذلك يقال الانسان اذا كبر حتى يهرم فيولي قد تسعسع ه وقال روبة يذكر امراة تخاطب صاحبتها فقال

قالت وما تالوا به ان تنفعا يا هند ما اسرع ما تسعسعا

يعني انها اخبرت صاحبتها عن روبة انه قد ادبر وفني ه قال ابو عبيد فهذا الذي نعرفه واما من قال تشعشع فانه ذهب الى الشاسع يقول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان الشهر قد ذهب وبقي ولو كان من هذا المعنى لكان تشييع ولم يكن يريد فيها غير اخرى والذي قال تشعشع اظنه ذهب الى الطول كما قيل ناقة شعشعانة وعنق شعشعان وليس الوجه عندي الا الاول ه ه ه

وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمة الله عليه ان رجلا خطب فاكثر فقال عمر ان كثيرا من الخطب من شقاشق الشيطان ه قال حدثناه اسمعيل بن جعفر عن حميد عن الحسن عن عمر ه قال الاصمعي وابو عمرو وغيرهما قوله الشقاشق واحدتها شقشقة وهي التي اذا هدر الفحل من الابل العراب خاصة خرجت من شدقه شبيهة بالرية وهي التي يقول فيها الاعشى

واقرفاي كسر عالما قطع من شقشقه الهادر

وهذا اصل يقولون اقطع لسان المتكلم الذي يهدر كما يهدر ذلك الفحل وقوله اقرفاي يقول الزم حظك واسكت يقال قبنت حتى الرمته ه قال ابو عبيد فشبه عمر اكثار الخاطب من الخطبة بهدر البعير في شقشقته ثم نسبها الى الشيطان وذلك لما يدخل فيها من الكذب وتزويق الخاطب عند الاكثار من الخطب وان كان الشيطان لا شقشقة له انما هذا مثل ه ه ه

وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمة الله عليه حين قدم مكة فاذن ابو محذورة فرفع صوته فقال عمر اما حسبت يابا محذوره ان سنوسر مربطا اوك ه قال الاصمعي المربط ممدوده وهي ما بين السرة الى العانة وكان الاحمر يقول في مقصوره وكان ابو عمرو يقول تمد وتقصر ولا ادري المحفوظ من هذا الاقول الاصمعي وهي كلمة لا تتكلم بها الا بالتصغير وكذلك الحميا وهي سورة الشراب وديبة في الجسد وكذلك القصيري وكذلك السكيت من الخيل وهو الذي يجيء اخر الخيل في السباق ه ه ه

وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمة الله عليه انه سئل عن المذي فقال هو الفطر وفيه الوضوء ه قال حدثناه ابو معويه عن الاعمش عن ابراهيم عن سليمان بن مسهر عن خرشه بن الحر عن عمر ه قوله الفطر ترى والله اعلم انه انما سمي فطرا لانه شبيه بالفطر في الحلب يقال فطرت الناقه افطرها وافطرها فطرا وهو

الحلب باطراف الاصابع فلا يخرج اللبن الا قليلا وكذلك مخرج المذي وليس المني كذلك لانه يخذف به خذفا وقد قال بعضهم انما سمي المذي فطرا لانه شبهه بقطر ناب البعير يقال فطر نابه اذا طلع فشبه طلوع هذا من الاحتلام بطلوع ذلك وقد روي عن ابن عباس في تفسير المني والمذي والودي فالمني الغليظ الذي يكون منه الولد والمذي الذي يكون من الشهوة تعترض بالقلب او من الشيء يراه الانسان او من ملاعبة اهله والودي الذي خرج بعد البول في هاذين الوضوء وفي المني وجده الغسل ويقال من المني امنيت بالالف لا اعرف منه غير ذلك ومنه قولك اللهم لك نصلي وبك نؤمن وبك نتوكل وانت ربنا امنت بضم التاء ولم اسمع احدا اقرأها بالفتح واما المذي ففيه لغتان مذيت واذيت واما الودي فلم اسمع بفعل اسوق منه الا في حديث عن عائشة ه ه

وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمة الله عليه ان صبيا قتل صبيا غيلة فقتل به عمر سبعة وقال لو اشترك فيه اهل صنعا لقتلتهم ه قال حدثنيه يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن عمر ه قوله غيلة هو ان يغتال الانسان فيخدع بالشيء حتى يصير الى موضع يستغيث له فاذا صار اليه قتله او ان يقتله من غير ان يراه كان بينهما ه وهذا الذي يقول فيه اهل الحجاز انه ليس للولي ان يعفو عنه بل يقتل على كل حال في الغيلة خاصة ه واما اهل العراق فالغيلة عندهم وغيرها سواء ان شاء الولي عفا وان شاء قتل فهذا تفسير الغيلة ه واما العمد في القتل فان يأتي الرجل رجلا وهو عارف مطمئن لا يعلم مكان الذي يريد قتله حتى يعمل به فيقتله وكذلك لو كمن له في موضع ليلا او نهارا فاذا وجد غرته قتله ومن ذلك حديث الزبير حين اتاه رجل فقال الا اقتل لك عليا فقال كيف تقتله قال اعلمه به فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فند الايمان العمد لا يعلمه مؤمن ه قال حدثناه بن علية عن ايوب عن الحسن ه ومنه حديث عمرو بن الحمق ه قال حدثناه بن مهدي عن سفين عن السدي عن رفاعه الفساي قبيله من جيله قال كنت مع المختار فاردت قتله فذكرت حديثا حدثنيه عمرو بن الحمق عن النبي عليه السلام انه قال من امن رجلا على قتله برئ منه وان كان المقتول في النار ه قال وحدثنا يزيد عن حماد بن

www.alukah.net

عن عبد الملك بن عمير عن رفاعة عن عمرو بن الحمق عن النبي عليه السلام فهذا معناه ان
يقتله من غير ان يعطيه الامان فاما اذا اعطاه الامان ثم قتله فذلك الغدر وهو
شر هذه الوجوه كلها وهو الذي يروى فيه الحديث عن النبي عليه السلام
لكل غادر لواء يوم القيامة يقال هذه غدرة فلان قال وحدثناه اسمعيل بن جعفر
عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي عليه السلام ومن وجوه القتل ايضا الصبر
وهو ان يوخذ الرجل اسيرا ثم يقدم فيقتل فهذا لم يقتل غيله ولا فتكا
ولا غدرا لانه اخذ بغير امان فهذه اربعة اوجه من اسماء القتل هي الاصول
التي فيها الاحكام خاصة واما قتل الخطا فهو عند اهل العراق على
وجهين احدهما ان يرمي الرجل وهو متعمد صيدا او هدفا او غير ذلك
فيصيب انسانا باي شيء كان من سلاح او غيره فهذا عندهم الخطا المحض
والدية فيه على العاقلة ارباعا خمس وعشرون حقة وخمس وعشرون
جذعة وخمس وعشرون بنت مخاض وخمس وعشرون بنت لبون وبعضهم
يجعلها اخماسا عشرين حقة وعشرين جذعة وعشرين بنت لبون وعشرين
بنت مخاض وعشرين بن مخاض وبعض الفقها يجعل مكان عشرين بن مخاض
عشرين بن لبون والوجه الاخر من الخطا عندهم ان يتعمد الرجل
انسانا بشيء لا يقتل مثله مجموع منه كالسوط والعصا والحجر الذي ليس
بالضخم فاسم هذا عندهم شبه العمد وانما سموه بذلك لانه لم يتعمد بما
يقتل مثله وقالوا عمد لانه تعمده وان لم يرد قتله فاجتمع فيه المعنيان
فسمي شبه العمد لهذا ففي هذا الدية مغلظة ثلث حقاق وثلث جذاع
وثلث ما بين ثنية الى بازل عامها كلها خلفة والخلفة الحامل وهذا
في حديث يروى مرفوع وعن عمر شيء يشبهه فهذا قول اهل العراق
وتجوز فيه بالابل قال حدثنا هشيم قال اخبرنا خالد عن القسم بن
ربيعة عن عقبة بن اوس عن رجل من اصحاب النبي عليه السلام انه خطب يوم
فتح مكة فقال الا وفي قتيل خطا العمد ثلث وثلثون حقة وثلث
وثلثون جذعة واربع وثلثون ما بين ثنية الى بازل عامها كلها خلفة
وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمة الله عليه

انه سئل عن جنين الامة فقال ان الامة القت ولدها من ولي الدار فما حدثنا
سفيان عن عمرو بن دينار سمع عبد الله بن الحرث يحدثه عن عمر قال الاصمعي
الغدوة جلدة الراس قال ابو عبيد وهو لم يرد الغدوة يعينها وكيف
تبلغ جلدة راسها من ولي الدار ولكن هذا انما اراد بالغدوة الفتاح يقول
ليس عليها فتاح ولا حجاب وانما تخرج الى كل موضع يرسلها اهلها
اليه لا تقدر على الامتناع من ذلك فتصير حيث لا تقدر على الامتناع من
الفجور مثل رعاية الغنم واذا الضريبة وجود لك فكانه راى انه لا حد
عليها اذا فجرت لهذا المعنى وقد روي نحو هذا في حديث مفسر
قال حدثناه يزيد عن جرير بن حازم عن عيسى بن عاصم قال تذاكرنا يوما
قول عمر هذا فقال سعد بن حرملة انما ذلك من قول عمر في الرعايا فاما
اذا اتوا فقد احصنهن ما يهمن فانهن اذا احصن حددن قال
ابو عبيد اما الحديث فرعايا واما في العربية فالرواعي
وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمة الله عليه
انه اتي بشارب فقال لا يعتنك الا رجل لا تاخذه فيك هوادة فبعث
به الى مطيع بن الاسود العدوي فقال اذا اصبحت غدا فاضربه الحد فجاء
عمر وهو يضربه ضربا شديدا فقال قتلت الرجل كم ضربته قال ستين
قال اقص عنه بعشرين قال حدثنيه ابو النضر عن سليمان بن المغيرة
عن ثابت عن ابي رافع عن عمر قوله اقص عنه بعشرين يقول اجعل شده
هذا الضرب الذي ضربته قصاصا بالعشرين التي بقيت ولا تضربه
العشرين وفي هذا الحديث من الفقه ان ضرب الشارب ضرب خفيف
وكذلك سمعت محمد بن الحسن يقول في القاذف والشارب
قال واما الزان فانه اشد ضربا منهما قال والتعزير اشد الضرب
وفي الحديث ايضا انه لم يضربه في سكره حتى افاق ليسمع قوله
اذا اصبحت غدا فاضربه الحد
وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمة الله عليه
ان رجلا اتاه فذكر ان شهادة الزور قد كثرت في ارضهم فقال

لا تعش الكذاف الا ما تحوته ذاع يذاريه باسو المانفوه

قوله تحوته اي تقشره قال ابو عبيد والخبر يحيى بن سعيد عن ابي عمرو بن العلاء انه كان يقول ذيع تحولهم الحبر اذا كان يكثر حالاتهم التي يستكثرون فيها للقوم عكمه والذكر فتعكثهم فيها ولا يتم عليهم فيملوا

قال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه انه كان اذا مشى كانما ينهى صبب قد حدثناه ابو سعيد المؤدب عن عمر مولى غفرة عن ابراهيم بن محمد بن الحنفية قال كان علي رضوان الله عليه اذا وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر كذا وكذا ثم يذكر هذا الكلام فيه قال ابو عمر والصبب هو الهابط من الارض وجمعه اصباب قال رؤبة بل بلدي صعد واصباب وبل ومعنى رب

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه يحيى كنز احدهم يوم القيامة شجاعا اقرع قال حدثناه اسمعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وحدثناها اسمعيل بن القسم عن عبد العزيز بن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه قال الحبر يكثر احدهم يوم القيامة شجاعا وفي احد الحديثين اقرع قال ابو عمر وهو هذا الذي لا شعر على رأسه قال والصبر اي عمرو الشجاع الحية وانما سمي اقرع لانه يفر الفسه وجمعه في رأسه حتى يرى شعره منه قال النابغة يذكر ذكرا

قرى السمر حتى انما ثمر وهو راسه عن العظم مثل ما بذ الاسع مارده

وفي حديث اقرع شجاعا اقرع لديتان وهما النكتتان السوداوان فوق عينيه وهو اوحش ما يكون من الحيات واخبثه وقال ابو زيد يقال الزبتان للنكتتين والشقشقتين اذا عصفت الاسنان واكثر الكلام حتى يثوبه قال وحدثني شيخ من اهل العلم عن ابي عبيدة عن ابن حرير بن الخطفى انها قال

تعالل الشدف اي حتى يثوبه سدقاي قال الراجز اني اذا ما ريب الاشداف

وكثر الفجاج والفلاق قال ابو عبيد الفلاق نبات الجبال مرتفع وقد اف والفلاق الصوت قال ابو عبيد وهذا التفسير احسن عندنا من الاول قال ابو عمرو واما قولهم افنخ وهو الساقط فهو الذي

وقال ابو عبيد وحديث النبي صلى الله عليه انه امر بعد قبر ان يوضع قال ابو عمرو الاوطاس هو الوطء من الناس والهلاك قال الفراء احد الدين هو مع كل واحد منهم وقصة وهي مثل الكناسة يلقى فيها كما مثله قال ابو عبيد وللعنبي عن شويد وهو روى هذا الحديث انه قال هذا اهل الصفة قال ابو عبيد وهذا اطمعنا واحدا لان اهل الصفة انما كانوا الخلاط من الناس ومن قبايل شتى وقد يقع على الرهط مع كل واحد منهم وقصة كما قال الفراء وقال بعضهم الاوقاص وهو عندنا هذا وهذا القرط بين الموضع الاوقاص الفرايض وقال ابو عبيد وحديث النبي صلى الله عليه وسلم في الشهداء اقال ومنهم ان تموت المرأة بجمع قال ابو زيد يعني ان يموت وفي بطنها ولد قال الاصمعي يقال اجمع لولدها الا الاصمعي هو الجنين ما دام في بطن امه قال ابو عبيد وقال الاصمعي يقال للرجل اذا مات ولده ثكل وللمرأة ايم وقال غيره يقال ايم بغير الف ولا يقال ايمة وقال ابو عبيد وقد جاء في حديث اخر يروى موقوفا انما امرأة ماتت بكرا لم يجمع بها زوج ولم يمسها رجل حدثنا ابو معاوية عن عبد الله بن المبارك عن الحكم

الدمشقي عن عكرمة بن عمار عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ذاك لها قال ابو عبيد يقول لو لم يكن لها ولد لم تمس ولها كذا هو في تفسير قوله تعالى فعالوا لم يكن منهم ان تمس ولها ولد قال الشاعر يذكر ناقة ورفع

وردتاه وعيني سلسبيل ماء تنابع الثرى من نبع جمع وخابج

فالجمع النابعة التي يكثر اولها والخابج التي قد فقد ولدها وقال ابو عبيد وحدث النبي صلى الله عليه وسلم ما احد من الناس عرض عليه الاسلام الا كانت له عنده كبوة غير ابي بكر فانه لم يتلعثم قال ابو زيد يقول لم يبد منه كبوة ولم يثبت عنه ان الرجل اذا تلعثم الرجل اذا تفكر واما رأى وتردد فيه وقوله كبوة عن عتر اي بدت من مثل الوقف تكون عند الشيء يكرهه الانسان فيحجم عنه اي يرتد عنه ومنه قيل قد كبا الزند وهو يكبو اذا لم تخرج نارا والكبوة وغير هذا السقوط للوجه قال ابو زبيد يصف ثورا رأى صقرا

وطباطبا كبوا فيتبع نارز الحنب الا انه هو ابرع وثوى واخلع

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه انه خطب الناس يوم النحر وهو على ناقة يخضرمه قال حدثناه محمد بن جعفر عن شعبة عن عمرو بن مرة عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو عبيد الخضرمة التي قطع كرفا اذنها وسنفيل الفراء التي قطع كرفا اذنها

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه انه كان يكره اعلى عمه بني الكلب ليلة الرد لغة بلحرث ويقول ابيتي لا ترموا جمرة العقبة حتى تكلع الشمس قال حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن موسى بن كعب عن الحسن العرني عن ابن عباس قال لما عشا رسول الله صلى الله عليه اعتل منى الكلب فجمع بليل فرجعل يقول ابيتي لا ترموا جمرة العقبة حتى تكلع الشمس قال ابو عبيد الكلع العرب تقول منه لكع الرجل اذا ضرع قال عبيد هو الصغير الشديد بكسر الكاف وفتحها قال ابو عبيد وقوله ابيتي تصغير بنية يريد يا بنية حال الشاعر

ان يك لا سا فقد سلى نوال ايتيل الى عدد راع

وقال ابو عبيد وحديث النبي صلى الله عليه وسلم في السقيا بطن يحنة على بار الحجة قال ابو عبيد التحنك بغير همز هو التعصب المشبك للشيء والتحنك بالهمز العكم الذي المشفح ومنه قيل للعكير المكثر حنك قال ابو عبيد وسألت الاصمعي عنه فلم يقل فيه شيئا وقال السقط والسقط لغتان وعن ابي عبيد سقك وسقك وسقك ولا اعلم احدا قال الفتح غيره وعمد الكساي ان احنكه واحنكه لغتان

قال ابو عبيد وحديث النبي صلى الله عليه انما اهلك الناس تعد وامر القسمة حدثناه عبد الله عن معمر عن عمرو بن مرة عن ابي البختري والحكم بن عتيبة عن مسعود النبي صلى الله عليه يقول لا يهلك الناس شيء عن عمرو بن مرة عن ابي البختري والحكم بن عتيبة عن مسعود النبي صلى الله عليه يقول لا يهلك الناس حتى تعد وامر القسمة قال ابو عبيد يقول حتى تكثر دونهم وعيونهم وفيه لغتان يقال اعتد الرجل حتى تعد وامر القسمة قال ابو عبيد يقول حتى تكثر دونهم وعيونهم وفيه لغتان يقال اعتد الرجل حتى تعد وامر القسمة قال ابو عبيد يقول حتى تكثر دونهم وعيونهم وفيه لغتان يقال اعتد الرجل

اعتدارا اذا اصاب ما يعد وكان بعضهم يقول عدد يعدد تعدادا ولم يعرفه الاصمعي قال ابو عبيد ولا ارى هذا الا صحيحا وقال ابو زيد يقال اعتد الرجل اعتدادا اذا اصاب ما يعد وامر القسمة فيستوجبوا العقوبة فيقول الله لهم انما اهلكتكم لانكم لم تعدوا لهذا اليوم عدته وفي الحديث الاخر لن يهلك على الله الا هالك ومنه قول الاحنف

فان يك حنف ابني مزاحم قد مضى فقد عد تنا في كتاب وفي كتب

وقوله عدتنا اي قد جعلناه لنا عددا فيما معد ومنه قولهم فلان من عداد الناس اي من يعد منهم وقوله عديل ابي عدد واركاه اخيه الارض ومنه قولهم عديل امرئ مواسلام

لا يوسر أحد في الإسلام بشهداء السوء فإنها لا تقبل إلا العدول ه قال
حدثنيه إسحق عن مالك بن أنس عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن يرويه عن عمر ه
قال أبو عبيد قوله لا يوسر يعني لا يحبس وأصل الأسير الحبس وكل محبوس
فهو أسير وكذلك يروى عن مجاهد في قوله ويطعمون الطعام على حبه
مسكينا ويتيما وأسيرا قال الأسير المحبوس ه ه ه

وقال أبو عبيد في حديث عمر رحمة الله عليه

أنه جدب السمر بعد عتمة ه قال حدثناه هشيم قال أخبرنا مغيرة
عن إبراهيم وأبي وائل عن حذيفة عن عمر ه قوله جدب السمر يعني عابه
ودمه وكل عائب فهو جادب ه وقال ذو الرمة ه

فيا لك من خد أسيل ومنطق رخيم ومن خلق تعلل جادبه

ويروى ومن وجه تعلل جادبه يقول لم تجد فيه مقالا فهو يتعلل بالشيء
يقوله وليس بعيب ه وهذا من عمر في كراهة السمر مثل حديثه
الآخر أنه كان ينش الناس بعد العشاء بالدرة ويقول انصرفوا إلى
بيوتكم ه قال حدثنيه حجاج عن شعبة عن قتادة عن أبي رافع عن عمر هكذا
حدث به ينش ونرى أن هذا ليس محفوظا ه وقال بعض أهل العلم إنما هو
ينيّر بالسين يقول يسوق الناس والنير هو السوق ومنه قول الحطيئة ه

وقد نظرتكم أينا صادرة بالورد طار بها حوزي وتنساسي

فالحوز السير اللين والتنساس الشديد يقول مرة أسوقها كذا
ومرة كذا ه قال أبو عبيد فإن كان هذا الحرف هكذا فهذا
تصحيف بين على المحدث ولكني أحسبه ينوش الناس وهذا قد يقرب
في اللفظ من ينش ومعنى النوش صحيح هاهنا إنما هو التناول يقول
يتناولهم بالدرة وقال الله جل ذكره وأنى لهم التناوش من مكان
بعيد إذا لم تهمز فهو من التناول ومنه قيل تناوش القوم في القتال
وكل من أنلته خيرا أو شرا فقد نشته نوشا ومنه حديث علي رضي الله عنه
حين سئل عن الوصية فقال نوش بالمعروف يعني أن يتناول الموصى
له بالشيء ولا يجحف بماله ه ه ه

وقال أبو عبيد في حديث عمر رحمة الله عليه

هاجروا ولا تهجروا واتقوا الأرنب أن يحذفها أحدكم بالعصا ولكن ليدك
لكم الأسل الرماح والنبل ه قال حدثناه أبو بكر بن عياش عن عاصم بن أبي النجود
عن زر بن حبيش قال قدمت المدينة فخرجت في يوم عيد فإذا رجل متلبب
أعسر أيسر يمشي مع الناس كأنه راكب وهو يقول كذا وكذا
فإذا هو عمر ه قوله هاجروا ولا تهجروا يقول أخلصوا الهجرة ولا
تشبهوا بالمهاجرين على غير صحة منكم فهذا هو المتهجر وهو كقولك
للرجل هو يتحلم وليس بحليم ويتشجع وليس بشجاع أي أنه يظهر ذلك
وليس فيه ه وقوله وليدك لكم الأسل الرماح والنبل فهذا يرد من يقول
إن الأسل الرماح خاصة ألا تراه قد جعله النبل مع الرماح وقد وجدنا الأسل
في غير الرماح إلا أن أكثر ذلك وأفشاه في الرماح ه وأما قوله متلبب
فإنه المتحزم وكل من جمع عليه ثيابه وتحزم فقد تلبب ه قال أبو ذؤيب ه

ونميمة من قانص متلبب في كفه جشء أجش وأقطع

يصف الحمر أنها سمعت نميمة القانص والنميمة الصوت والجشء
القوس الخفيفة ه وأما قوله أعسر أيسر فهكذا يروى في الحديث
وأما في كلام العرب فإنه أعسر يسر وهو الذي يعمل بيديه جميعا
سواء وهو الأضبط أيضا يقال من اليسر في فلان يسرة ه ه ه

وقال أبو عبيد في حديث عمر رحمة الله عليه

أنه أفطر في رمضان وهو يرى أن الشمس قد غربت ثم نظر فإذا الشمس طالعة
فقال عمر لا نقضيه ما تجانفنا فيه لإثم ه قال حدثناه أبو معوية عن
الأعمش عن زيد بن وهب عن عمر ه قال أبو عبيد قوله ما تجانفنا لإثم
يقول ما ملنا إليه ولا تعمدناه ونحن نعلمه وكل مائل فهو متجانف
وجنف ومنه قوله تبارك اسمه فمن خاف من موص جنفا قال ميلا ه قال
حدثناه هشيم عن عبد الملك عن عطاء ه وقال لبيد بن ربيعة ه

أني امرؤ منعت أرومة عامر ضيم وقد جنفت علي خصوم

وكذلك الجاني بالهمز وهو المائل أيضا وقد جنأت عليه أجنأ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جنوا اذا املت ه قال الكثير ه ويروى اغافر

عزة لو رأيت عذاه بلثم جنوا العاد بدات عيا وسادي

ومنه قولك بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم رجم يهوديا ويهودية

قال بن عمر فلقد رأيته يجاني عليهما يقيها الحجارة بنفسه ه قال الحرشاه

بن عليه عن ايوب عن نافع عن بن عمر ه قال ابو عبيد نرى انه لم يجاني

عليها الا وهما في حفرة واحدة فقوله يجاني يعني يحني ه ه

وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمة الله عليه

انه لما مات عثمن بن مظعون عي فراشه هكبته الموت عندي منزله

حين لم تمت عي شهيدا قال فلما مات النبي عليه السلام عي فراشه

وابو بكر علمت ان موت الانبيا عي فرشهم ه قال ابو عبيد هذا

عن بن عيينة عن عمرو بن دينار رفعه الى عمر ه قال الفرا قوله هبنته

يعني طاطأه ذلك عندي وحط من قدره وكل مخطوط شيا فقد هبنت

وهو مهبوت ه قال الفرا وانشدني ابو الجراح ه

واخرق مهبوت التراقي مصعد البلاعيم رخو المنكبين عنابل

قال فالمهبوت التراقي المخطوط الناقص والعنابل العظيم الانف

وقال الكسائي يقال رجل فيه هبنة للذي فيه كالغفلة وليس

بمستحكم العقل ه قال ابو عبيد ولا احسب هذا الامن ذاك

لانه مخطوط الراي والعقل ليس بتمام الامر ه ه

وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمة الله عليه

ان رجلا مر الجن لقيه فقال هل لك ان تصارعني فان صرعتني علمتك

اية اذا قرأتها حين تدخل بيتك لم يدخله شيطان فصارعه فصرعه

عمر فقال اني ارا رصيتا شخيتا كان كان ذراعيك

ذراعا كلب افهاكذا انتم ايها الجن كلكم ام انت من بينهم

قال اني منهم لضليع فعاودني فصارعه فصرعه الاسي فقال

انقرا اية الكرسي فانه لا يقربها احد اذا دخل بيته الاخرج

الشيطان وله خبج كخبج الحمار ه قال الحرشاه ابو معوية عن اي عاصم الثقفي

عن الشعبي عن عبد الله بن مسعود قال خرج رجل من الانس فلقيه رجل من الجن

فذكر الحديث قال فقيل لعبد الله اهو عمر فقال ومن عسى ان يكون الا

عمر ه قال ابو عبيد قوله ضيلا شخيتا هما جميعا النحيف الجسم الدقيق

ومنه قيل للافعى ضيلة لانها ليس بعظيم خلقها كساير الحيات قال النابغة الذبياني

قعب كاني بياو دنى ضيلة من الرقشر في انيابها السم ناقع

يعني الافعى وكذلك الشخت والشخيت الدقيق قال ذو الرمة يصف الظليم

شخت الجزاره مثل البيت سايره من البيوح يحذ شوقب حشب

فالجزاره عظمه وقوايمه وهي دقاق كلها ه وقوله اي منهم لضليع وهو

العظيم الخلق ه وقوله الاخرج وله خبج فالجبج الصواط وهو الجبج

ايضا بالجيم وله اسما سوى هاذين كثيره ه ومن القبيل الحديث

المرفوع ان سرافيل له جناح بالمشرق وجناح بالمغرب والعرش على جناحه

وانه ليتضاءل الاجباز لعظمة الله جل وعز حتى يعود مثل الوصع يقال

في الوصع انه طاير مثل العصفور او اصغر منه ه ه

وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمة الله عليه

انه كان يطوف بالبيت وهو يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة

وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار اله هجيرا غيرها ه قال الحرشاه

ابو بكر عن عاصم بن حبيب بن صهبان انه راى عمر يفعل ذلك

قال الكسائي وابو زيد وغيرهما واحد قوله هجيرا كلامه ودابته

وشانه وقال ذو الرمة يصف صايدا رمى حمرا فاخطاها فاقبل يتلهف

ويدعو اثالويل والحوب مالها

رمى فاخطا والافاد غالبه فاقبل يدعو الويل هجيرا والحوب

قال ابو عبيد وللعرب كلام على هذا المثال احرف معلومة

قالوا الهجيرا وهي التي وصفنا والخلبقا وهي الحلاقة واياها

اراد عمر بقوله لو اطيق الاذان مع الخلبقا لاذنت ه قال الحرشاه

هشيم قال اخبرنا اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن

الألوكة
www.alukah.net

ومن ذلك قول عمر بن عبد العزيز لا رِيدا في الصدقة يقول لا تُرَدّ ومما يقال
في الكلام كانت بين القوم رميا ثم حجزت بينهم حجيزا يريدون كان بينهم
رمي ثم صاروا الى المحاجزة وكذلك الهزيما من الهزيمة والمنينا من المنة
والدليلا من الدلالة واكثر كلامهم الدلالة بالفتح والخطيبا من الخطبة
وهي كلمة مقصورة ويدلك على ذلك قول عدي بن زيد

لخطيبا التي غدرت وخانت وهن ذوات غايلة لحينا

وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمة الله عليه
حين قال للرجل الذي وجد منبوذا فاتاه به فقال عمر عسى الغوير ابوسا
فقال عريفه يا امير المومنين انه وانه فاثنى عليه خيرا فقال هو حر وولاوه
لك قال حدثناه يزيد عن محمد بن اسحق عن الزهري عن سنين ابي جميلة
انه وجد منبوذا فاتي به عمر ثم ذكر الحديث قال الاصمعي قوله
عسى الغوير ابوسا الابوس جمع البأس واصل هذا انه كان غار فيه
ناس فانهار عليهم او قال فاتاهم عدو فقتلوهم فصار مثلا لكل
شيء يخاف ان ياتي منه شر ثم صغر الغار فقيل غوير قال واخبرنا
ابن الكلبي بغير هذا قال الغوير ما لكلب معروف يسمى الغوير
واحسبه قال هو ناحية السماوة قال وهذا المثل انما تكلمت به الزبا
وذلك انها لما وجهت قصيرا اللخمي بالعير ليحمل لها من بز العراق
والطافه وكان يطلبها بذحل جذيمة الابرش فجعل الاحمال
صناديق وقد قيل غراير وجعل في كل واحد منها رجلا معه السلاح
ثم نكب بهم الطريق المنهج واخذ على الغوير فسالت عن خبره
فاخبرت بذلك فقالت عسى الغوير ابوسا تقول عسى ان ياتي
ذلك الطريق بشر واستنكرت شانه حين اخذ على غير الطريق
قال ابو عبيد وهذا القول اشبه عندي صوابا من القول الاول وانما
اراد عمر بهذا المثل ان يقول للرجل لعلك صاحب هذا المنبوذ
حتى اثنى عليه عريفه خيرا وفي هذا الحديث من الفقه انه جعل المنبوذ

حرا ولم يجعله مملوكا لواجده ولا للمسلمين واما قوله للرجل
لك ولاوه فانها نراه فعل ذلك لانه لما التقطه فانقذه من الموت وانقذه
من ان ياخذه غيره فيدعي رقبته جعله مولاه لهذا لانه كانه الذي
اعتقه قال ابن عبيد وهذا حكم تركه الناس وصاروا الى ان جعلوه حرا
وجعلوا ولاه للمسلمين وجريرته عليهم وفي هذا الحديث من العربية
انه نصب ابوسا وهو في الظاهر في موضع رفع وانما نرى انه نصب
لانه على طريق النصب ومعناه كانه اراد عسى الغوير ان يحدث ابوسا
او ان ياتي بابوس فهذا طريق النصب ومما يبينه قول الكميت

162 عسى الغوير بابأس واعوار

وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمة الله عليه
في الذي تدلى بحبل ليشتار عسلا فقعدت امراته على الحبل فقالت
لاقطعنه او لتطلقني قال فطلقها يعني ثلثا فرفع الى عمر فابانها منه
قال حدثنيه يزيد عن عبد الملك بن قدامة اللخمي عن ابيه عن عمر قوله
يشتار المشتار المجتنى للعسل يقال منه شرت العسل اشوره
شورا واشرته اشيره اشارة واشترت اشتيارا قال الاعشى
كان حسا من الزنجبيل بات بفيها واريا مشورا
ويروى مشارا الاري العسل والمشور المجتنى فهذا من شرت

وقال عدي
في سماع ياذن الشيخ له وحديث مثل ماذي مشار
والذي يراد من هذا الحديث ان عمرا جاز طلاق المكره وهذا
راي اهل العراق وقد روي عن عمر خلافه ويروى عن علي وابن عباس
وعطا وعبد الله بن عبيد بن عمير انهم كانوا يرون طلاقه غير جايز
وهو راي اهل الحجاز وكثير من غيرهم وحجتهم هذه الاحاديث

وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمة الله عليه
انه قال ان قريشا تريد ان تكون مغويات لمال الله هكذا يروى
الحديث بالتخفيف وكسر الواو واما الذي تكلم به العرب
فالمغويات بالتشديد وفتح الواو ويحدثونه عن عوف عن الحسن عن عمر
واحدتها مغواة وهي حفرة كالزبية تحفر للذيب ويجعل فيها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جدي اذا نظر اليه الذئب سقط فيصاد ومن هذا قيل لكل مهلكة
مَعْوَاة ﻫ قال رؤبة
الى معواة الغنى بالمرصاد ﻫ
يعني الى مهلكته ومنيته شبهها بتلك المعواة ﻫ واما الزهيه
فانها تُحفر الأسد وانما تحفر في مكان مرتفع وكل حفرة
في ارتفاع فهي زهية ولهذا قيل بلغ السيل الزبا وانما تجعل
على الرابية لأن لا يدخلها السيل وانما اراد عمر ان قريشا تريد
ان تكون مهلكة لمال الله كما هلك تلك المعواة ما سقط فيها ﻫ
وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمة الله عليه
قرّفوا عن المتية واجعلوا الرأس رأسين ولا تلثوا بدار مجذمة
واصلحوا امناويكم واخيفوا الهوام قبل ان تخيفكم وقال
اخشوشنوا واخشوشبوا وتمعددوا ﻫ قال حدثناه ابو بكر
بن عياش عن عاصم بن ابي النجود عن ابي العدبس الأسدي عن عمر ﻫ
قوله قرّفوا عن المتية واجعلوا الرأس رأسين يقول اذا اراد احدكم
ان يشتري شيئا من الحيوان من مملوك او غيره من الدواب فلا يغالين
به فانه لا يدري ما يحدث ولكن ليجعل ثمنه في رأسين وان كانا
دون الاول فان مات احدهما بقي الآخر ﻫ وقوله ولا تلثوا بدار
مجذمة فالالثاث الاقامة يقول فلا تقيموا ببلد قد اجذم كم
فيه الرزق ولكن اضطربوا في البلاد وهذا شبيه بحديثه الآخر
اذا اخبر احدكم بوبا في بلد فلم يرزق منه فليدعه
وقد يفسر هذا تفسيرا آخر يقال انه اراد الاقامة بالثغور
مع العيال ﻫ قال ابو عبيد يقول فليس بموضع ذريبة فهذا
هو الالثاث بدار مجذمة ﻫ وقوله واصلحوا امناويكم المنار
المنار ليقال انوثت بالمكان اذا انوثت به واقمت ولهذا قيل
لكل نازل ثاوي وهذا معنى قراءة عبد الله لنثوينهم من الجنة
غرفا اي لننزلنهم وهكذا كان يقرأ الكسائي

وقوله واخيفوا الهوام قبل ان تخيفكم يعني دواب الأرض العقارب
والحيات يقول احترسوا منها قبل ان تظهر لكم منها شيء الاقتلوه
وقوله اخشوشنوا هو اخشوشنوه بي اللباس والمطعم واخشوا
واخشوشبوا ايضا شبيه به وكل شيء غليظ حسن فهو اخشب
وخشب وهو من الغلظ وابتذال النفس في العمل والاحتفاء
المشي لبغلظ الجسد وتخشبوا ومنه حديث النبي عليه السلام
بمكة لا تزول حتى تزول اخشباها والاخشب الجبل
قال ذو الرمة يصف الظليم
163 شحنت الجزارة مثل البيت سائرة من المسوح جدوب شوقد خشب
وقوله تمعددوا فيه قولان يقال هو من الغلظ ايضا ومنه قيل
للغلام اذا اشتد وغلظ قد تمعدد ﻫ قال الراجز
ربيته حتى اذا تمعددا ويقال تمعددوا تشبهوا
بعيش معد وكانوا اهل قشف وغلظ في المعايش يقول
فكونوا مثلهم ودعوا التنعم وزي العجم وهذا هو
في حديث اخر عليكم بالنمسه المعدية ﻫ ﻫ ﻫ
وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمة الله عليه
انه كتب الى خالد بن الوليد يعني انك دخلت حماما بالشام وان مزيلها من
الاعاجم اعدوا الله دلوكا عجن بخمر وآتي اظنكم ان تعبروا ذد
النار ﻫ قال حدثناه اسمعيل بن عياش عن حميد بن ربيعة عن سليمان بن موسى
ان عمر كتب الى خالد بن الوليد بذلك ﻫ قوله ذد النار ويروى ذر ومن
قال ذر بالهمز فانه اراد خلق النار اي انكم خلقتم لها من قوله ذرأ
الله الخلق يذرأهم ذرأ ﻫ ومن قال ذرو فهو من ذرا يذرو امن قوله تذروه
الرياح اي انكم تذرون في النار ذروا ﻫ واما الدلوك فهو الشمس التي
يتدلك به كما قالوا السجود والغطور واشباه ذلك ﻫ ﻫ ﻫ
وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمة الله عليه
املكوا العجين فانه احد الرابحين ﻫ يروى عن هشام بن عروة عن ابيه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مولى الأنصار عن سعيد بن المسيب عن عمر ﷺ قوله املكوا العجين فإنه يقول أجيدوا عجنه وانعموه والربع الزيادة فالربع الأول الزيادة عند العجن والربع الآخر عند العجن وفيه لغتان يقال منه أملك العجين املاكا وأملكته املكه ملكا ﷺ ﷺ

وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمة الله عليه حين سأل الحرث بن كلدة ما الدواء قال الأزم قال سفيان بن عيينة يقول الأزم هو الحمية ﷺ قال ابو عبيد وذاك الذي أراد الحرث ﷺ وقال الأصمعي وغيره أصل الأزم الشدة وأمساك الأيتلان بعضها على بعض ومنه قيل للفرس قد ازم على اللجام اذا قبض عليه وبهذا سميت السنة ازمة اذا اصابتهم فيها مجاعة وشدة يقال قد ازمت تأزم ازما فمعنى ما قال اراد بالأزم الامساك عن المطعم ﷺ ﷺ

وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمة الله عليه عبد الشعوذي حين طعن فدخل عليه بن عباس فرآه مغتما لمن يستخلف بعده فجعل بن عباس يذكر له استخلافه ويقول ان استخلف فقد استخلف من هو خير منه فقال كلمة ثاقبة فيها فقال ذاك رجل فيه دعابة قال فطلحة فقال لولا بأو فيه قال فالزبير قال وعفة لقيس قال فعبد الرحمن بن عوف قال أوه ذكرت رجلا صالحا ولكنه ضعيف وهذا الأمر لا يصلح له الا القوي من غير عنف والفوي من غير عنف قال فسعد قال ذاك يكون في مقانبكم ﷺ قال الكسائي والفراء وابو عمرو وغيرهم دخل كلام بعضهم في بعض ﷺ قوله كلف بأقاربه يعني شديد الحب لهم وقوله فيه دعابه يعني المزاح ﷺ وقوله لولا بأو فيه الباو الكبر والعظمة وهذا رأي ساقط ﷺ وقال حاتم ﷺ

فما زادنا بأوا على ذي قرابة غنانا ولا أزرى بأحسابنا الفقر ﷺ

وقوله وعفة لقيس يعني ضبيس وهو ضعيف ومعنى هذا كله الشراسة وشدة الخلق وخبث النفس ومما يبين ذلك الحديث المرفوع

لا يقولن احدكم خبثت نفسي ولكن ليقل لقست نفسي ﷺ قال حدثنيه يحيى بن سعيد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة عن النبي عليه السلام فالمعنى فيهما واحد ولكنه كره وقع اللفظ في خبثت ﷺ وقوله يكون في مقانبكم من مقانبكم فالمقنب جماعة الخيل والفرسان يريد ان سعدا صاحب حيوش ومحاربه وليس بصاحب هذا الأمر وجمع المقنب مقانب قال لبيد ﷺ

164 وإذا تواكلت المقانب لم تزل بالثغر منا منسر معلوم

قال ابو عبيد منسر اجود من مسرر ﷺ قال ابو عمرو والمنسور ما بين الثلثين فرسا الى اربعين ولم اره وقت في المقنب شيئا ﷺ ﷺ

وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمة الله عليه في عام الرمادة وكان عاما اصاب الناس فيه السنة فقال عمر لقد هممت ان اجعل مع كل اهل بيت من المسلمين مثلهم فاني الاسأل لا يقلل على نصف شبعه فقال له رجل لو فعلت ذلك يا امير المؤمنين ما كنت فيها الا ثادا هكذا روى الحديث عن الاوزاعي عن الزهري عن سالم عن ابيه عن عمر ﷺ وقال الفراء انما هو ابن ثاد يعني ابن امه وفيها لغتان ثاد وثاد اي مقلوب مثل جذب وجبذ ﷺ وقال الكميت ﷺ

وما كنا بني ثاد الما فضينا بالأسنة كل وتر

وبعضهم يفسر ابن ثاد يريد الندي وليس لهذا وجه ولا نعرفه في اعراب ولا معنى وفي هذا الحديث ان عمر رأى المواساة واجبة على الناس اذا اكلت الضرع

وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمة الله عليه انه صلى الغداة بالناس فقرأ سورة يوسف حتى اذا جاء ذكر يوسف بكا فسمع نشيجه خلف الصفوف ﷺ قال حدثنيه حجاج عن بن جريج عن بن ابي مليكة عن علقمة بن وقاص عن عمر انه قال العمد ﷺ يروى انه لما انتهى الا قوله انما اشكو بثي وحزني الى الله نشج فقال النشيج مثل بكاء الصبي اذا ضرب فلم تخرج بكاءه ورددته في صدره ولذلك قيل لصوت الحمار نشيج لفلك منه فوتشج نشيجا ونشجا

يراد من هذا الحديث ان يرفع الصوت بالبكاء في الصلاة حتى يسمع فلا يقطع ذلك الصلاة
وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمة الله عليه
انه اتى في نساء او اماء ساعين في الجاهلية فامرهن ان يقمن ولا يدعن ان يقمن اعلا
ايا يقمن ولا يسعين اه قال حدثناه بن عيينة ومعاذ عن بن عون قال ابتاني
عاصم العنبري انهم اتوا عمر في ذلك اه قال ابو عبيد واخبرني الاصمعي
انه سمع بن عون يذكر هذا الحديث قال فقلت لابن عون ان المساعاة لا
تكون في الجواري انما تكون في الاماء قال فجعل بن عون ينظر الي اه قال
ابو عبيد ومعنى المساعاة الزنا وانما خص الاماء بالمساعاة دون الجواري
لان من كن يسعين على البغي فيكسبن لهم بضرايب كانت عليهن
وفي ذلك نزلت هذه الاية ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا
الى اخر الاية اه قال اخبرنا يحيى بن سعيد عن الاعمش عن ابي سفين عن
جابر بن عبد الله قال كانت امة لعبد الله بن ابي وكان يكرهها على
الزنا فنزلت ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم اه
قال هكذا اقرأها اه قال حدثني اسحق الازرق عن عوف عن الحسن
في هذه الاية قال لهن والله لهن والله اه قال الاعشى
يهب الجلة الجواجر كالبستان يحنو الدرق اطفالها
والبغايا بوكمن اكسية الاضرج والشوى ذا الادبال
يريد بالبغايا الاماء لانهن كن يفجرن وقوله يهب الجلة ويهب البغايا
يتبين لك ان هذا الابق الا على الاماء قال ابو عبيد وكان الحكم
في الجاهلية ان الرجل اذا وطئ امة رجل فجاءت بولد فادعاه
في الجاهلية ظن حكمهم كان ان يكون ولده لاحق النسب به ولهذا
عن اختصم عبد بن زمعة وسعد بن مالك في بن امة زمعة الى النبي عليه السلام
فقال سعد بن ابي وقاص ابن اخي عهد الي فيه اخي وقال عبد بن زمعة اخي ولد على
فراش ابي فقضى رسول الله عليه السلام بالولد للفراش وابطل ما كان
من حكم الجاهلية ان يكون لاحق النسب وقضى عمر ان الدعوى
اذا كانت في الاسلام وليس سيد الجارية بالمدعي للولد كما
ادعى عبد بن زمعة اخاه ان يكون لاحق النسب ويكون قيمته

على ليه لولي الجارية اه ومنه حديث له اخر اه قال حدثناه ابو معوية عن يحيى
بن سعيد عن سليمان بن يسار ان عمر كان يلحق اولاد الجاهلية بمن ادعاهم
في الاسلام اه قال ابو عبيد فاذا كان الوطي والدعوى جميعا في الاسلام
فدعوته باطل وهو مملوك لانه عاهر وقال النبي عليه السلام الولد للفراش
وللعاهر الحجر اه ولعمر حكم اخر في الرق فيما كانت العرب تسبا
في الجاهلية فيأتي الاسلام والمسبي في يده كالمملوك له فحكم
عمر في مثل هذا ان يرد جبرا الى السبه ويكون قيمته عليه يؤديها 165
الى الذي سباه لانه اسلم وهو في يده اه قال حدثنا ابو بكر بن عياش
عن اي حصين عن الشعبي قال لما قام عمر قال ليس على عربي ملك
والسنا بازي من يد رجل شيئا اسلم عليه ولكنا نفتديهم الا قلت
خمسا من الابل فسالت محمدا عن تاويله ففسره لي كما قلت للشعبي
انه ليس على اهل الدين سملوا ملك لانهم عرب ثم قال والسنا بازي
من يد رجل شيئا اسلم عليه يقول هذا الذي في يديه السبي لا ينزعه
من يديه بلا عوض لانه اسلم عليه ولا يتركه مملوكا وهو من
العرب ولكنه يقوم قيمته خمسا من الابل للذي سباه ويرجع
الى السبه عربيا كما كان اه والعمل في السبا حكم ثالث
وذلك ان الرجل من الملوك كان ربما غلب على البلاد فيستعبد
اهلها فيجوز حكمه فيهم كما يجوز في ما يملكه وعلى هذا اعامة
ملوك العجم اليوم الذين في اطراف الارض يهب منهم من يشاء ويعطي
لنفسه ما شاء ولهذا ادعى الاشعث بن قيس رقاب اهل الجزان
وكان استعبدهم في الجاهلية فلما اسلموا ابو عليه اه قال حدثناه
بن علية عن ايوب عن بن سيرين ان الاشعث بن قيس اتى اهل الجزان
لا عمر في رقابهم فقالوا يا امير المومنين انما كنا عبيد ملكه
ولم نكن عبيد قن فقال فتغيظ عليه عمر وقال اردت ان تعقلني
حدثنا معاذ عن بن عون عن بن سيرين عن عمر الا انه قال قال عمر

ان تعنتني ه قال الكسائي القر ان يكون ملك وابواه والمملكة
ان يغلب عليهم فيستعبدهم وهم في الاصل احرار ه قال ابو عبيد
فحكم فيهم عمر ان صيرهم احرارا بلا عوض لانه كان تملكا
وليس بشيا ه وفي هذا الحديث اصل لكل من ادعا رقبة رجل وانكر
المدعا عليه ان القول قوله الا تراه يجعل القول قول اهل نجران ه ولعمر
ايضا في الولد حكم اخر ه قال حدثنيه بن مهدي عن سفين عن ايوب
بن موسى عن سليمن بن يسار عن عمر انه قضى في ولد المغرور غرة يعني
الرجل يزوج رجلا مملوكا على انها حرة فقضى ان يغرم الزوج المولى
الامة غرة ويكون ولده حرا ويرجع الزوج على من غره بما غرم ه ه ه

وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمة الله عليه

انه راى جارية متكمكمة فسال عنها فقالوا امة ال فلان فضربها
بالدرة ضربات وقال يا لكعا اتشبهين بالحرائر ه يروى عن عوف بن ابي
جميلة عن انس بن سيرين عن عمر ه قال ابو عبيد قوله متكمكمة
نرى انه انما اراد متكممة واصله من الكمة وهي القلنسوة فشبه
قناعها بها فقال متكمكمة ولم يقل متكممة كما قال متجممة
من الجمة ومتعممة من العمة والعرب تفعل هذا اذا اجتمعت الحروف من جنس
واحد فرقوا بينها استثقالا لجمعها كما قالوا كفكفت فلانا
عن كذا وكذا وانما اصلها كففت ه وقال ابو زبيد
لم ترني سكنت الي لالكم وكفكفت عنكم اكلبي وهي عقر

وقال متمم ه

ولكنني امضي على ذاك مقدما اذا بعض من يلقى الخطوب تكعكعا
وهو من كعكعت عن الامر ومنه قولهم تصرصر الباب من الصرير
وانما اصله تصرر ه وقوله يا لكعا فيه لغتان لكعا ولكاع ه
وفي هذا الحديث من الفقه انه راى ان تخرج الامة بلا قناع قال
فاذا برزت للناس كذلك فكذلك ينبغي ان تكون في الصلوة
بلا قناع ه ولهذا قال ابرهيم في صلاة الامة قال

تصلي كما تخرج الى الاسواق ه ه ه

وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمة الله عليه

ورع اللص ولا تراعه ه روي عن المبرك بن فضالة عن الحسن عن عمر ه قال
ابو عبيد يقول اذا رايته في منزلك فادفعه واكففه بما استطعت
ولا تنتظر فيه شيا وكل شي كففته فقد ورعته وقال ابو زبيد ه
وورعت ما يكبي الوجوه رعاية ليحضر خير او ليقصر منكر
ه يقول ورعت عنكم ما يكبي وجوهكم ه وقوله لا تراعه
يقول لا تنتظره وكل شي تنتظره فانت ترعاه قال الاعشى ه
فظللت ارعاها وظل يحوطها حتى دنوت اذا الظلام دنا لها
يذكر امراة ه ومنه قيل للصايم هو يرعى الشمس يعني ان تغيب
وكذلك الساهر يرعا النجوم وقد فسره بعض الفقها قال قوله
ورع يقول بره من السرقة ولا تتهمه يذهب به الى الورع وليس
هذا من الورع في شي انما هذا رخصة من عمر في الاقدام عليه
وكذلك يروى عن بن عمر انه راى لصا في داره فطلب السيف
او غيره من السلاح ليقدم عليه وكذلك يروى عن بن سيرين
انه قال ما كانوا يمسكون عن اللص اذا دخل دار احدهم تاثما ه ه ه

وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمة الله عليه

ان رجلا اتاه فقال ان بن عمي شج موضحة فقال امن القرى ام من
اهل البادية فقال من اهل البادية فقال عمر انا لا نتعاقل المضغ
بيننا ه يروى عن سفين بن سعيد عن عمر بن عبد الرحمن المديني عن
ابي سلمة بن سفين المخزومي عن ابي امية بن الاخنس عن عمر انه قال ذلك ه
قال ابو عبيد وهذا الحديث يحمله بعض اهل العلم على ان اهل القرى
لا يعقلون عن اهل البادية ولا اهل البادية عن اهل القرى وفيه هذا
التاويل وزيادة ايضا ان العاقلة لا تحمل السن والموضحة والاصبع
واشباه ذلك مما كان دون الثلث في قول عمر وعلى هذا
قول اهل المدينة الى اليوم يقولون ما كان دون الثلث فهو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن عمر ه قال الكسائي والاصمعي وغيرهما قوله مغزية يعني التي
قد غزا زوجها يقال قد اغزت المراة اذا كان زوجها غازيا فهي
مغزية وكذلك اغابت فهي مغيبة اذا غاب زوجها ومثل هذا في الكلام
كثير ه وقوله الجنبة يعني الناحية يقول تنحوا عنهن وكلموهن
من خارج الدار ولا تدخلوا عليهن وكذلك كل من كان خارجا
قيل جنبة هذا مثل حديثه الاخر لا يدخلن رجل على امراة وان قيل
حموها الا حموها الموت فالحمو ابو المراة الزوج ه قال الاصمعي وفيه
ثلث لغات يقال حماها مثل قفاها وعصاها وحموها مثل ابوها
وحموها مقصور مهموز ه وقوله الموت يقول فلتمت ولا تفعل
ذلك فاذا كان هذا من رايه في ابي الزوج وهو محرم فكيف
بالغريب وقال الراعي في الجنبة ه

خليدان اباك ضاف وساده همان باتا جنبة ودخيلا

يقول احدهما باطن والاخر ظاهر ه وقوله انما النسا لحم على
وضم قال الاصمعي الوضمة الخشبة والبارية التي يوضع عليها
اللحم يقول فهي في الضعف مثل ذلك اللحم الذي لا يمنع من احد
الا ان يذب عنه ه وقال الكسائي وغيره الوضم كل ما كان وقيت
به اللحم من الارض قال ويقال وضمت اللحم اضمه وضما
اذا وضعته على الوضم فان اردت انك جعلت له وضما قلت
اوضمته ايضاما ه وقال ابو زيد يقال اوضمت اللحم واوضمت له ه
وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمة الله عليه بلغت
انه خطب الناس فقال ان بيعة ابي بكر كانت فلتة وقا الله شرها
قال حدثنيه ابو نوح عن شعبة عن سعد بن ابرهيم عن عبيد الله
بن عبد الله بن عتبة عن بن عباس عن عبد الرحمن بن عوف قال خطبنا
عمر فذكر ذلك وزاد وانه لا بيعة الا عن مشورة وايما
رجل بايع عن غير مشورة فلا يومر واحد منهما تغره ان يقتلا
قال شعبة فقلت لسعد ما تغره ان يقتلا فقال عقوبتهما

ان لا يومر واحد منهما ه قال ابو عبيد وهذا مذهب ذهب اليه سعد حقيقة
لقول عمر لا يومر واحد منهما وهو مذهب حسن ولكن التغرة في الكلام
ليست بالعقوبة وانما التغرة التغرير يقال غررت بالقوم تغريرا وتغرة
وكذلك قال في المضاعف خاصة كقولك حللت اليمين تحليلا وتحلة
قال الله تبارك وتعالى قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم وكذلك عللت
168 المريض تعليلا وتعلة وانما هذا في المضاعف في فعلت وانما اراد عمر
ان في بيعتهما تغريرا بانفسهما للقتل وتعرضا لذلك فنهاهما عنه لهذا
وامر الا يومر واحد منهما ليلا يطمع في ذلك فيفعل هذا الفعل ه واما
قوله فلتة فان معنى الفلتة الفجاة وانما كانت كذلك لانه لم ينتظر
بها العوام وانما ابتدرها اكابر اصحاب رسول الله عليه السلم من
المهاجرين وعامة الانصار الا تلك الطيرة التي كانت من بعضهم ثم
اصفقوا لهم كلهم لمعرفتهم ان ليس لابي بكر منازع ولا شريك في الفضل
ولم يكن يحتاج في امره الى نظرة ولا مشاورة فلهذا كانت الفلتة
وبها وقا الله الاسلام واهله شرها ولو علموا ان في امر ابي بكر
شبهة او ان بين الخاصة والعامة فيه اختلافا ما استجازوا الحكم عليهم
بعقد البيعة ولو استجازوه ما استجازوه الاخرون الا بمعرفة منهم متقدمة
فهذا تاويل قوله كانت فلتة وقا الله شرها ه ه ه
وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمة الله عليه
ان العبد اذا تواضع لله رفع الله حكمته وقال انتعش نعشك الله واذا
تكبر وعدا طوره وهضه الله الى الارض ه قال حدثنيه بن مهدي عن بن
عيينة عن محمد بن عجلان بن بكير بن الاشج عن معمر بن ابي حبيبة عن عبيد
الله بن عدي بن الخيار سمع عمر يقول ذلك ه قال ابو عبيد قوله
وهضه يعني كسره ودقه فهو يهضه وهضا وكذلك الوقص
وكذلك الوطس منه ايضا يقال وهضت ووقصت ووطست
اهض واقص واطس وهضا ووقصا ووطسا ه واما قوله عدا
طوره يعني قدره وكل شي ساوى شيا في طوله فهو طوره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يقال هذا طوار هذا الحائط اى على امتداده وقدره ه ه ه

وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمة الله عليه

حين اتاه قبيصة بن جابر فقال اني رميت طيبا وانا محرم فاصبت خشمشاة فزكم رديعة فاسن قفاي فاقبل على عبد الرحمن بن عوف فشاوره ثم قال اذبح شاة ه قال اخبرنيه بن ابي اميه عن ابي عوانة عن عبد الملك بن عمير عن قبيصة بن جابر عن عمر ه قال ابو عبيد الخشمشا العظم الناشز خلف الاذن وفيه لغتان خشمشا وخشمشاه وقوله زكم رديعة يعني انه سقط على اسه وانما اراد بالرديع الدم شبهه برديع الزعفران ورديع الزعفران اثره وركوبه اياه ان الدم سال ثم جر الطيب عليه ضريعا فهذا معنى قوله زكم رديعة ه وقوله اسن يعني انه دبره ولهذا يقال للرجل اذا دخل دبرا فاشتدت عليه نكاح بصيبه ذو الرمة فسفط قد اسن اسنا قال زهير ه

عادر القرن مصفرا انامله يميل في الدمح ميل الماخ الاسن ه

الماخ الذي ينزل في البير فيغرف من مائها في الدلو اذا قل الماء ه قال ابو عبيد ويقال في زكم رديعة انه لم يرد عنه شيئ يمنعه عن وجهه ولكنه زكم ذلك فمضى لوجهه والرداع هو الطابع كقول الناس رد عنا فلانا عما يريد اي منعه ه ه ه

وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمة الله عليه

انه كان يستاك وهو صائم ولكنه كان يستاك بعود رطب ه

قال حدثناه ابو جعفر الانباري عن منصور عن ابي تهيك عن زياد بن حدير انه رأى عمر يفعل ذلك ه قوله قد ذوا يعني يبس وفيه لغتان ذوا يذوى وذوى يذوا والاول اجود وهو عود ذاو وقال ذو الرمة

كأنما نفض الاحمال ذاويه على جوانبه الغرصاد والعنب

وفي هذا الحديث من الفقه الرخصة للصائم بالسواك ولو يذكر فمه اول النهار ولا اخره ه ه ه

وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمة الله عليه

حجوا بالذريه ولا تاكلوا ارزاقها وتذروا ارباقها في اعناقها ه

169

قال حدثناه يحيى بن سعيد ويزيد بن هرون عن سليمان بن حيان عن موسى بن مطر عن امينه بنت مجوز عن عمر ه قوله لا تذعوا ارباقها في اعناقها يجعل الحج عليها واجبا وانما ذكر الذريه وليس على الذريه حج ه قال ابو عبيد فقلت ليحيى ما وجه هذا الحديث فقال لا اعرفه فقلت له انه لم يرد الصيام وانما اراد النساء وقد يلزمهن اسم الذريه وذكرت له حديث سفيان الثوري عن ابن الزناد عن المرقع بن صيفي عن حنظلة الكاتب قال كنا مع رسول الله عليه السلام في غزاه فرأى امراه مقتوله فقال ما كانت هذه تقاتل الحق خالد فقل له لا يقتلن ذريه ولا عسيفا فجعل النساء من الذريه فعرف يحيى الحديث وقال نعم وقبله ه قال ابو عبيد فهذا يبين ان الذريه النساء هاهنا ه ولما ذكر الارباق فانه مثل شبهه ما قلدت اعناقها من وجوب الحج بالارباق التي تقلد اعناق الاسارى

ومن ذا الذي ترجو سنابك بهمه ه

اشتم ايضا قبيض يبكك عن ابدي العناه وعن اعناقها الدما

وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمة الله عليه

انه وقف بين الركنين وهما دار ابن علقمة فقال استوا حول حوكم اذا اصمد ه قال حدثنا به عبد بن المبارك عن يونس عن الزهري عن عمر ه قوله استوا حول حوكم يقول انه لما انهج شواه وحوده القاه في الرماد فافسده وهذا مثل يضرب للرجل يصطنع المعروف الى رجل ثم يفسده عليه بالامتنان او ان يقطعها عنه ولا يتمها له وما اشبه ذلك من افساد المعروف ه

وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمة الله عليه

انه كتب اليه في رجل قيل له متى عهدك بالنساء قال البارحة فقيل من قال ام متواي فقيل له قد هلكت قال ما علمت ان الله حرم الزنا فكتب عمر ان استحلف ما علم ان الله حرم الزنا ثم خل سبيله ه

قال حدثناه مروان بن معويه الفزاري ويزيد عن حميد بن بكر بن عبد الله عن عمر ه قوله ام متواي يعني ربته منزله والعرب تقول للرجل الذي هو منزول عليه هذا ابو منزلنا وابو متوانا والمرأة هذه ام منزلنا وام متوانا والنواطو المقام بالمكان يقال

شبكة الألوكة www.alukah.net

تويت بالمكان واثويت لغتان ه واما قوله يستحلف ثم يخلى سبيله
فانما يعذر بهذا الذي اسلم حديثا لا يعرف الاسلام ولا شرايعه ولم
يسكن بلادا بها اهل الاسلام فاما من كان على غير ذلك
فانه لا يصدق ويقام عليه الحد ه ه ه

وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمة الله عليه
تفقهوا قبل ان تسودوا ه حدثناه بن علية ومعاذ عن بن عون عن بن سيرين
عن الاحنف بن قيس عن عمر ه قوله تفقهوا قبل ان تسودوا يقول
تعلموا العلم ما دمتم صغارا قبل ان تصيروا سادة رؤسا منظورا
اليكم فان لم تعلموا قبل ذلك استحييتم ان تعلموا بعد الكبر فبقيتم
جهالا تاخذونه من الاصاغر فيزري ذلك بكم وهذا شبيه بحديث
عبد الله لن يزال الناس بخير ما اخذوا العلم عن اكابرهم فاذا اتاهم
من اصاغرهم فقد هلكوا وفي الاصاغر تفسير اخر بلغني عن بن المبارك
انه كان يذهب بالاصاغر الى اهل البدع ولا يذهب الى السن
وهذا وجه ه قال ابو عبيد والذي ارى انا في الاصاغر ان
يوخذ العلم عمن كان بعد اصحاب النبي عليه السلام ويقدم ذلك على
راي الصحابة وعملهم فهذا اخذ العلم عن الاصاغر ه قال
ابو عبيد ولا ارى عبد الله اراد الا هذا ه ه ه

وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمة الله عليه
السايبة والصدقة ليومها ه قال حدثناه بن ابي عدي ويزيد عن
سليمن التيمي عن ابي عثمن النهدي عن عمر ه يعني بقوله ليومها
يوم القيمة اليوم الذي كان اعتق سايبته وتصدق بصدقته
له يقول فلا يرجع الى الانتفاع بشي منهما بعد ذلك في الدنيا وذلك
كالرجل يعتق عبده سايبة ثم يموت المعتق ويترك مالا ولا وارث
له الا الذي اعتقه يقول فليس ينبغي له ان يرزا من ميراثه شيا الا
ان يجعله في مثله وكذا يروى عن بن عمر انه فعل بميراث عبد له
كان اعتقه سايبة وانما هذا منهم على وجه الفضل والثواب
وليس على انه محرم الا ترى انه انما رده عليه الكتاب

او السنة فكيف يحرم هذا ولكنهم كانوا يكرهون ان يرجعوا في
شي جعلوه لله تبارك اسمه انما هذه بمنزلة رجل تصدق على امه او على
ابيه بدار ثم ماتا فورثهما فهو حلال وان تنزه عنه فهو افضل ه ه

وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمة الله عليه
170 لا تشتروا رقيق اهل الذمة وارضيهم فانهم اهل خراج يودي بعضهم
عن بعض ه قال حدثناه الانصاري عن ابي عقيل بشير بن عقبة عن الحسن
عن عمر ه قال فقلت للحسن لم قال لانهم في المسلمين ه قال ابو عبيد
فهذا تاويل الحسن وقد روي عن عمر شي مفسر هو احب الي من هذا ه قال
حدثناه يحيى بن سعيد عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن سفين العقيلي عن
ابي عياض عن عمر ه قال لا تشتروا رقيق اهل الذمة فانهم اهل خراج
يودي بعضهم عن بعض وارضيهم فلا تنازعوها ولا يقرن احدكم
بالصغار بعد اذ نجاه الله منه ه قال ابو عبيد وقول عمر فانهم اهل
خراج يودي بعضهم عن بعض يبين لك انهم ليسوا بفي وانهم احرار
الا ترى ان السنة الا تكون جزية الرؤوس الا على الاحرار دون
المماليك فلو كانوا مماليك كما قال الحسن لم يكن عليهم جزية
الرؤوس وكان مع هذا لا يحل مناكحتهم ولا مبايعتهم ولا تجوز
شهادتهم ه واما قول عمر يودي بعضهم عن بعض فلم يرد ان يكون
الجر يودي عن مملوكه جزية راسه ولكنه اراد فيما نرى انه اذا
كان له مماليك وارض واموال ظاهرة كان اكثر لجزيته وهكذا
كانت سنته فيهم انما كان يضع الجزية على قدر اليسار والعسر
فلهذا كره ان يشتري رقيقهم ه واما شرى الارض فانه ذهب
فيه الى الخراج كره ان يكون ذلك على المسلمين الا تراه يقول
ولا يقرن احدكم بالصغار بعد اذ نجاه الله منه وقد رخص في ذلك
بعد عمر رجال من اكابر اصحاب النبي عليه السلام منهم عبد الله بن مسعود
وكانت له ارض براذان وخباب بن الارت وغيرهما ه ه ه

وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمة الله عليه
في قنوت الفجر قوله واليك نسعى ونحفد نرجوا رحمتك و

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عذابك ان عذابك بالكافرين ملحق ه قال حدثناه هشيم قال اخبرنا ابن ابي
ليلى عن عطا عن عبيد بن عمير عن عمر ه قوله نحفد اصل الحفد الخدمة والعمل
يقال حفد يحفد حفدا ه قال الاخطل ه
حفد الولايد حولهن واسلمت باكفهن ازمة الاجمال
اراد خدمهن الولايد ه وقال
كلفت مجهولها نوقا يمانية اذا الحداة على اكسابها حفدوا
وقد روي عن مجاهد في قوله بنين وحفدة انهم الخدم وعن عبد الله انهم
الاصهار ه قال حدثناه بن مهدي عن سفين عن عاصم عن زر عن عبد الله
والله اعلم ه واما المعروف في كلامهم فان الحفد الخدمة فقوله
نسعى ونحفد هو من ذاك يقول انا نعبدك ونسعى في طلب رضاك
وفيه لغة اخرى احفد احفادا ه قال الراعي ه
مزايد خرقا اليدين مسيفة اخبرهن المحاذان واحفدا
فقد يكون قوله احفدا اخدما وقد يكون احفدا غيرهما فاراد عمر
بقوله واليك نسعى ونحفد العمل لله بطاعته ه واما قوله بالكفار
ملحق هاكذا يروى الحديث يريد لاحق لانهما لغتان يقال لحقت
القوم والحقتهم بمعنى كانه اراد بقوله ملحق لاحق قال الكسائي وغيره ه ه
وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمة الله عليه
لا تشتروا الذهب بالفضة الا يدا بيد هاوها اني اخاف عليكم الرما ه
قال حدثناه اسمعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن بن عمر عن عمر ه قوله
الرما يعني الربا واصل الرما الزيادة يقول هو زيادة على ما يحل منه ومنه
يقال ارميت على الخمسين اي زدت عليها ارما وكذلك يروى
عن عمر في بعض الحديث انه قال اني اخاف عليكم الارما فجا بالمصر وقال الشاعر
اسمر خطيا كان كعوبه نوى القسب قد ارما ذراعا على العشر
يقول زاد على العشر ذراعا قال الكسائي والرما ممدود ه ه ه
وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمة الله عليه
انه استشارهم في املاص المراة ه قال حدثنيه حجاج

عن بن جريج عن هشام بن عروة عن ابيه عن المغيرة بن شعبة عن عمر ه
قوله املاص المراة وهو ان تلقي جنينها ميتا ه يقال منه قد املصت
المراة املاصا وانما سمي بذلك لانها تزلقه ولهذا قالوا ازلقت الناقة
وغيرها وكذلك كل شي زلق من يدك فقد ملص يملص ملصا
قال وانشدني الاحمر ه فروا عطاي رشا ملصا 171
يعني انه يزلق من يدي فاذا فعلت انت ذلك قلت املصته املاصا ه ه ه
وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمة الله عليه
انه اتي بامراة مات زوجها فاعتدت اربعة اشهر وعشرا ثم تزوجت
رجلا فمكثت عنده اربعة اشهر ونصفا ثم ولدت ولدا قال فدعا
عمر نسا من نسا الجاهلية فسالهن عن ذلك فقلن هذه امراة كانت
حاملا من زوجها الاول فلما مات حش ولدها في بطنها فلما مسها
الزوج الاخر تحرك ولدها قال فالحق عمر الولد بالاول ه قال ابو عبيد
بلغني هذا الحديث عن ملك بن انس عن يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهاد
عن محمد بن ابرهيم التيمي عن سليمن بن يسار عن عبد الله بن عبد الله بن امية
عن عمر ه قوله حش ولدها في بطنها يعني انه يبس يقال قد حش
يحش وقد احشت المراة فهي محش اذا فعل ولدها ذلك ه ومنه قيل
لليد اذا شلت ويبست قد حشت ه قال ابو عبيد وبعضهم يرويه
حش ولدها برفع الحا وفي هذا الحديث من الفقه ان الولد لما جات
به لاقل من ستة اشهر من يوم تزوجها الاخر لم يلحق به ولئن الولد
لا يكون لاقل من ستة اشهر فلو جات به لاكثر من ستة لحق
بالاخر فكان ولده وكذلك سمعت ابا يوسف يقول في هذا ما
بينها وبين سنتين ان الولد يلحق الاول ما لم تقر المراة بانقضا عدة قبل ذلك ه
وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمة الله عليه
انه رفع اليه رجل قالت له امراته شبهني فقال كانك ظبية كانك
حمامة فقالت لا ارضى حتى تقول حلية طالق فقال ذلك فقال عمر
خذ بيدها فهي امراتك ه قال حدثناه هشيم قال اخبرنا بن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن الحكم عن خيثمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن شهاب الخولاني عن
عمر ه قوله خلية طالق اراد الناقة تكون معقولة ثم تطلق من عقالها
وتخلى عنها فهي خلية من العقال وهي طالق لانها قد طلقت منه واراد
الرجل ذلك فاسقط عنه عمر الطلاق لنيته وهذا اصل لكل من
تكلم بشيء يشبه لفظ الطلاق والعتاق وهو ينوي غيره ان القول فيه
قوله فيما بينه وبين الله وفي الحكم على تاويل مذهب عمر ه واما
الذي يقوله ابو حنيفة واصحابه فغير هذا سمعت ابا يوسف يقول
في اشباه بهذا الكلام اذا كان في غضب او جواب كلام لم ادينه
في القضاء وحكاه عن ابي حنيفة وقول عمر احق بالاتباع ه ه

وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمة الله عليه

انه سال المفقود الذي استهوته الجن ما كان طعامهم قال الفول
وما لم يذكر اسم الله عليه قال فما كان شرابهم قال الجدف
قال يعني ما لم يغطا من الشراب وهاكذا هو في الحديث ه قال حدثناه
هشيم قال اخبرنا داود بن ابي هند عن ابي نضرة عن عبد الرحمن بن ابي
ليلى عن عمر ه قوله في تفسير الجدف لم اسمعه الا في هذا الحديث
وما جاء الا وله اصل ولكن ذهب من كان يعرفه ويتكلم به كما
قد ذهب من كلامهم شيء كثير وقد روي في تفسيره ايضا غير هذا
زعم علي بن عاصم عن خالد الحذاء عن ابي قلابة او عن ابي نضرة شك
ابو عبيد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن عمر مثل ذلك الا انه قال في
حديثه الجدف نبات يكون باليمن ياكله الاكل فلا يحتاج معه الى شرب ما ه

وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمة الله عليه

ان اصحاب عبد الله كانوا يرحلون اليه فينظرون الى سمته وهديه ودله
فيتشبهون به ه قال حدثناه ابو معوية عن الاعمش عن ابرهيم عن اصحاب
عبد الله عن عمر ه قوله الى سمته فالسمت يكون في معنيين احدهما
حسن الهيئة والمنظر في مذهب الدين وليس من الجمال والزينة
ولكن تكون له هيئة اهل الخير ومنظرهم ه واما الوجه الاخر

فان السمت الطريق يقال الزم هذا السمت وكلاهما له معنى حسن يكون
ان يلزم طريقة اهل الاسلام ويكون ان يكون له هيئة اهل الاسلام ه وقوله
الى هديه ودله فان احدهما قريب المعنى من الاخر وهما من السكينة والوقار
في الهيئة والمنظر والشمايل وغير ذلك ه قال الاخطل يصف الثور والكلاب ه
حتى تناهين عنه ساميا حرجا وما هدى هدى مهزوم وما نكلا
يقول لم يسرع اسراع المهزوم ولكن على سكون وحسن هدى ه

172

وقال عدي بن زيد يمدح امراة بحسن الدل ه

لم يطلع من خدرها مبتغا حب ولا سادلها في العناق

ومنه حديث سعد ه قال حدثناه ابن علية عن يونس عن عمرو بن سعيد قال
قال سعد بينا انا اطوف بالبيت اذ رايت امراة فاعجبني دلها فاردت
ان اسال عنها فخفت ان تكون مشغولة ولا يضرك جمال امراة لا تعرفها ه

وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمة الله عليه

من لبد او عقص او ضفر فعليه الحلق هذا يروى عن عمر وعن علي وعن
ابن عمر ه قال حدثناه هشيم قال اخبرنا حجاج عن ابن ابي مليكة عن ابن
الزبير عن عمر ه قال هشيم واخبرنا ليث عن مجاهد عن ابن عمر مثله ه قال
وحدثنا حفص بن غياث عن جعفر عن ابيه عن علي مثله ه قوله لبد يعني ان
يجعل في راسه شيئا من صمغ او عسل او احدهما ليتلبد فلا يقمل
هاكذا قال يحيى بن سعيد وسالته عنه وقال غيره انما التلبيد بقيا
على الشعر لئلا يشعث في الاحرام فلذلك وجب عليه الحلق شبيه
بالعقوبة له وكان سفين بن عيينة يقول بعض هذا ه قال ابو عبيد
واما العقص والضفر فهو فتله ونسجه وكذلك التحمير ومنه حديث
ابراهيم ه قال حدثنا هشيم قال اخبرنا مغيرة عن ابرهيم قال الضافر
والملبد والمحمر عليهم الحلق وهذا الذي جاء في الضافر والمحمر يبين
لك التلبيد انه انما يفعل ذلك بقيا على الشعر فلذلك الزم الحلق ه
والعقص شبيه بالضفر الا انه اكثر منه وهذا كله ضروب من
والعقص ان يلوي الشعر على الراس ولهذا قيل لها عقصة

الألوكة
www.alukah.net

وجمعها عقار وعقر ومنه قول امرئ القيس

تصل العقار في مثنى ومرسل

وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمة الله عليه

ما تصعدني خطبة النكاح قال حدثنيه حجاج عن حماد بن سلمة عن سماك عن ابيه عن عمر قوله ما تصعدني يقول ما شقت علي وكل شيء كلفته او فعلته مشقة عليك فقد تصعدك قال الله تبارك وتعالى ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء ويرى ان اصل هذا من الصعود وهي العقبة المنكرة الصعبة يقال وقعوا في صعود منكرة وكوود مثله وقال الله عز وجل سأرهقه صعودا

وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمة الله عليه

في المضمضة للصايم قال لا بأس به ولكن ليشربه فان اوله خبره قال حدثنيه بن مهدي عن سفين عن منصور عن سالم بن ابي الجعد او عن عطا او غيره انه قال ذلك قال ابو عبيد هذه المضمضة هي التي عند الافطار وانما اراد ان يشرب فيذهب حلوف فمه وهكذا حدثناه عباد بن العوام عن حصين عن سالم بن ابي الجعد انه كره تلك المضمضة وقال ليشرب على خلقه فيه واما الصايم ليسد عطشه فيمضمض ثم لفظه ليسكن العطش فقد رويت فيه رخصة عن عثمن بن ابي العاص وهذه غير تلك

وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمة الله عليه

ان اسلم كان ياتيه بالصاع من التمر فيقول يا اسلم خض عنه قشره فاحسفه فياكله قال حدثنيه يزيد عن محمد بن مطرف عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر قوله حض عنه يقول اقشره وكل شيء قشرته عن شيء فقد حثته عنه وقوله فاحسفه فياكله هذا احد ما جاء من الحسافة وهي قشور التمر وردية الذي تخرجه منه اذا انقيته يقال منه حسفت التمر احسفه حسفا وفي الحديث ما يسرني انهم كانوا يتوسعون في المطعم اذا امكنهم

ما مال

وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمة الله عليه

انه قال للملا بن اوس يا ملا انه قد دقت علينا من قومك داقة وقد امرنا لهم بزرع فاقسمه فيهم قال ابو عمرو الداقة

القوم يسيرون جماعة سير اليسر بالتشديد يقال هم يسيرون خفيفا ومنه الحديث الموضوع ان عمر ايانا قال يا رسول الله هل في الجنة ابل فقال نعم ان فيها لغرايب تلف بزكابها في الجنة

وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمة الله عليه

في الحالب قال يأتي احدهم بعلى عمود بطنه قال ابو عمرو عمود بطنه هو ظهره يقال انه الذي يمسك البطن ويقويه فصار كالعمود له قال ابو عبيد والذي عندي في عمود بطنه انه اراد ان يأتي بما يشتهيه وتحبه وان لم يكن ذلك على ظهره انما هذا مثل

وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمة الله عليه

انه سأل حبيشا هل تثبت لكم العدو قدر حلب شاة بكيه فقالوا نعم قال على القوم قوله شاة بكيه هي القليلة اللبن ويقال ما كانت بكيه ولقد بكوت تبكو بكوا اذا قل لبنها وكذلك الابل قال النساء

وليبار لن وتبكون لقاحه ويقل لبن حسه بسمار

قوله ليبارلن اي يصيبه الأزل وهو الشدة والسمار اللبن الممزوج بالماء

وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمة الله عليه

انه مر بضجنان فقال لقد اتاني بهذا الجبل احتطب واحتطب اخرى على حمار الخطاب وكان شيخا عليظا فاصيب والناس يحتبون ليسر توفي احد قال حدثناه عباد بن عباد عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن ابيه عن عمر وفي غير حديث عباد حتى الناس ومن لم يكن يبيع لنا بطاعه قال ابو زيد قوله يبيع لنا بطاعه يقال بايع الرجل للرجل بالطاعة اذا اقر له بها وانقاد وقوله احتطب اضرب الحطب من الشجر وهو علف الابل

وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمة الله عليه

انه قال في متعة الحج قد علمت ان رسول الله عليه السلام فعلها واصحابه ولكني كرهت ان يظلوا بها معرسين تحت الاراك يرتبون الحج بطروقهم قال ابو عبيد المعرسين الذي يعتنى امواته واهله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من العسير مشبه بذلك وانما نهى عمر عن هذا لانه كره المتعه يقوك فاذا جل
من عمرته اى النساء ثم أهل بالحج منهى عن ذلك وقد رويت عنه الرخصه فيه ه ه

وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمه الله عليه
انه قال يعم المرء صهيب لولم يخف الله لم يعصه ه قال ابو عبيد الهروي الوجه
فيه ان عمر اراد ان صهيبا انما يطيع الله حبا له لا مخافه عقابه يقول فلو لم
يكن عقاب خافه ما عصى الله ايضا ه ومثل ذلك حديث روي عن بعضهم
انه قال ما احب ان اعبد الله لطمع في ثوابه ولا مخافه عقابه فاكون
مثل عبد السوء ان خاف مواليه اطاعهم وان لم يخفهم عصاهم ولكن
اريد ان اعبد الله حبا له ه ه ه

وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمه الله عليه
انه اتي بسكران في شهر رمضان فقال للمخمر بن اصبانا صياما وانتم
مفطرون ه قال حدثناه ابو اسمعيل المؤدب عن الاجلح عن ابن ابي الهذيل
عن عمر ه قوله للمخمر بن معناه الدعاء عليه كقولك بعدا وسحقا
اي ابعده الله واسحقه وكذلك كبه الله للمخمر بن وكبوهذا ومنه
حديث عائشه حين قيل لها ان فلانا قتل فقالت للدين والفم
اي كبه لديه وفمه ه وقال الهذلي ه (ابو الكلم)
غمر بن عبد الله من يغوسا دا ثقل غير شاك للدين وللفم ه

وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمه الله عليه
انه قال بالحرمه اجيبوا وفي بعض الحديث اصيحوا ه قال الحدثنيه بن
مهدي عن سفين عن واصل الاحدب عن المعرور انه سمع عمر يقول ذلك
قال ابو عبيد يعني بذلك التحصيب والمحصب اذا نفر الرجل من منا الى مكه
للتوديع ان يقيم بالابطح حتى يهجع به ساعه من الليل ثم يدخل الى
مكه وكان هذا شيئا يفعله ثم ترك وهو الذي قالت عائشه ليس التحصيب
بشيء انما كان منزلا نزله رسول الله عليه السلام لانه كان اسمح
للخروج ه قال حدثناه ابو معويه عن هشام بن عروه عن ابيه عن عائشه
قال ابن مهدي فكان عمر انما حصبني حرمه ان يقيموا بالابطح

حتى يصبحوا ه قال حدثني يحيى بن سعيد عن شريك عن زياد بن علاقه عن
المغيره بن شعبه عن عمر قال من شاء فلينفر في النفر الاول الا بني اسيد بن
حرمه ه قال ابو عبيد فقوله هذا عندنا انه انما اراد من حرمه وهم قريش
وكنانه وليس فيهم اسد وذلك ان منازل قريش وكنانه الحرم وما
حوله فكره لهم ان يعجلوا النفر لقرب دارهم ورخص لمن بعدت داره
وليست لبني اسد هنالك دار انما هم بنجد فكيف خصهم بالكراهه
لا اعرف لهذا وجها الا ما ذكرنا ه قال ابو عبيد والمحفوظ عندنا
هو الاول الذي لا ذكر لبني اسد فيه ه ه ه

وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمه الله عليه
انه كان يستحب فطر رمضان في عشر ذي الحجه او قال ايام اضحى
فيجمع رمضان احد الرمضانين ه قال حدثنيه بن مهدي عن سفين عن الاسود
بن قيس عن ابيه عن عمر ه قال ابو عبيد يعني انه كان يستحبه لانه
كان لا يجب ان يفوت الرجل صيام العشر ويستحبه نافله فاذا كان
عليه شيء من رمضان كره ان ينتقل عنه وعليه من الفريضه شيء فيفوت
بقضيها في العشر لا يكون افطرها ولا يكون بدا بغير الفريضه فيجتمع
له الامران وليس وجهه عندي انه كان يستحب ناخيرها عمدا
الى العشر ولكنما هذا لمن فرط حتى يدخل العشر وكان على ما يكره
من قضاء رمضان في العشر وذلك لان راي علي كان لا يقضي رمضان
متفرقا فيفوت ان صام العشر تم حاج العيد وقد بقيت عليه ايام لم يستقم
له ان يصوم يوم النحر لما فيه من النهي ولم يستقم له ان يفطر
فيكون قد فرق رمضان وذلك عنده مكروه فلهذا كره قضا
رمضان في العشر ان شاء الله ه ه ه

وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمه الله عليه
انه قال لما توفي النبي عليه السلام قام ابو بكر فتلى هذه الايه في خطبته
انك ميت وانهم ميتون فقال عمر فعقرت بي حتى خررت الى الارض ه

ابو عبيد قوله عقوتيقال للرجل اذا بقي منجبرا دهشا قد - منه وكذلك
بعلوحرو كلهه امعنى ه ه ه

وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمة الله عليه

انه كتب الى ابي عبيده وهو بالشام حين وقع بها الطاعون ان
الارض ارض عمقه ولن الجابيه ارض نزهه فاظهر من معاقر المسلمين
الى الجابيه ه قال ابو عبيد قوله عمقه يعني الكثير الاندا والوبا
واما النزهه فالبعيده من الاندا والوبا ولم يرد النزهه من الخصوص
والمسافتين انما اراد البعد من الوبا واصل النزه هو التباعد ومن هذا
قيل فلان ينتزه ويتنزه نفسه عن الاقذار اذا ما معناه يباعد نفسه عنها ه

وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمة الله عليه

انه كان يسجد على عبقري ه قال حدثنيه يحيى بن سعيد عن سفيان عن
موسى العبقري عن عكرمه بن خالد عن عبد الله بن عمار انه راى عمر
فطن ذلك قال الحي هو عبد الله بن ابي عمار ولكن سفيان قال عبد الله
بن عمار ه قال ابو عبيد قوله عبقري هو هذه البسط التي فيها الاصباغ
والنقوش والعبقري جمع وواحده عبقري به وكذلك الزفرق
جمع واحدته زفرقه زعم ذلك الاحمر ه قال لبو عبيد وانما سمي
عبقريا فيما يقال انه نسبه الى بلاد يقال لها عبقر يعمل بها الوشي
وقد ذكروا ذلك في اشعارهم ه

قال ذو الرمه يصف رياضا شبهها بوشي عبقري

كان رياض القف البسها من وشي عبقر تجليل وتبيد ه

وقال لبيد في مثل هذا المعنى وعبد الظاهر روى هذا بيت كوشي العبقري تحلب
يعني بالمحلب الكثير الوشي ه قال ابو عبيد وقد نسبت العرب الى
عبقر غير الوشي ايضا فقال زهير يصف فرسانا ه

يعلوها حنة عبقرية جديدون يوما ان نسالوا فسنعلوا

وهو في الحديث الموفوع في ذكر عمر قال لم ار عبقريا

يفري فريه ه قال ابو عبيد فاراهم يسبور اليها كل شي يريدون مذهبه
ويرفعون قدره وما وجدنا احدا ابذري اين هذه البلاد ومتى كانت والله اعلم ه

وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمة الله عليه 175

انه رمى الجمره بسبع حصيات ثم مضا فلما خرج من فضح الحصا وعليه
نكبيه سوداء اقبل سلمان بن ربيعه فكلمه بكلام قد ذكره ه قال
حدثنيه حجاج عن حرب عن هرون بن ابي عائشه عن عدي بن عدي عن سلمان
بن ربيعه عن عمر ه قال ابو عبيد قوله فضح الحصا يعني المقرو المتكسر
وكل شي تفرق من شي فقد انفضح منه قال الله تبارك وتعالى ولو كنت
فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك ومنه قول عايشه لمروان ان رسول
الله عليه السلام قال لابيك كذا وكذا فانت فضح منه ه قال
حدثنيه حجاج عن ابي معشر وكذلك الفضيض من الفضض ه ه

وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمة الله عليه

حين قال لفلان وذكر شيا فقال له بل لحوسا فيه يقول كالطا قلبك وختل عليا ذكوبها
الكناني قوله لحوسا فيه يقول كالطا قلبك وختل عليا ذكوبها
وقد قال ابو عمرو في الحوس مثل قول العدبس ونحوه ه قال ابو عبيد
الحوس والجوس بمعنى واحد وهو كل موضع حالطته ووطيته فقد
جسسته وجسسته سواء قال الله عز وجل فجاسوا خلال الديار الاية ه

ومنه قوله ه

لحوس عمارة وتكف اخرى لنا حتى تجاوزها دليل ه

قوله لحوس عماره اي خالطها وطاوها حتى تبلغ ما يريد منها وتكف
اخرى يقول ناخذ في كفتها وهي ناحيتها ثم ندعها فنحن نقدر عليها ه
قال ابن الكلبي العماره هم اكثر القبيله ه قال ابو عبيد فهذا الحوس

وقال الخطيبه في الجوس يذم رجلا ه

طبن افعا في الخطوب اذله دنس الثياب فما تهم لم تضه
همم من طول العفاف وجارهم يعطى الظلامه في الخطوب اخو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يعني الامور التي تنزل بهم فتغشاهم وتخلل ديارهم ه ه ه

وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمة الله عليه

حين سئل عن الجراد فقال وددت ان عندنا منه قفعة او قفعتين قال
ابو عبيد القفعة شيء شبيه بالزبيل ليس بالكبير يعمل من خوص ليست
له عرى وهو الذي تسميه النسا بالعراق القفة ه ه ه

وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمة الله عليه

حين اتاه اذينة العبدي فقال له اني حججت من راس هر او خارك
او بعض هذه المزالف فقلت لعمر من اين اعتمر فقال ايت عليا
فسله فسالته فقال من حيث ابدات ه قال ابو عبيد راس هر
او خارك موضعان من ساحل فارس يرابط فيهما واما المزالف فان
ابا عمرو قال هي كل قرية تكون بين البر والبحر وبلاد الريف
يقال لها المزالف وهي المدارع ايضا قال يعني مثل الانبار
وعين التمر والحيرة وما اشبه ذلك ه ه ه

وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمة الله عليه

حين قال لعن الله فلانا الم يعلم ان رسول الله قال لعن الله اليهود حرمت
عليهم الشحوم فجملوها فباعوها ه قال ابو عبيد جملوها يعني
اذابوها وفيه لغتان يقال جملت الشحم واجملته اذا اذبته واجتملته
ايضا قال لبيد ه

غلام ارسلته امه بالوك فبذلنا ما سال او نهنه فاتاه ورقه فاستوى ليله ه

فاشتوى ليلة ريح واجتمل

وقال ابو عبيد في حديث عمر رحمة الله عليه

انه نهى عن المكايلة بالياء ه قال ابو عمرو المحدثون يفسرونه
المقايسة وانما معنى المقايسة بالقول واصل ذلك انما هو ماخوذ
من الكيل في الكلام يعني ان تكيل له كما يكيل لك وتقول له
كما يقول لك ويكون هذا في الفعل ايضا ه قال ابن الاسلت ه

[illegible] الفتى ويجزي به الاعدا كيل الصاع بالصاع ه

176

صحيفه 93

كتابه اورتايرنده برنجي جلدك صونمزنه
ايكنجي صحيفه سنه نهايتنده وكتبت بيده
قيديله ٢١٩ تاريخي بولنمشدر

Erzurtekiel

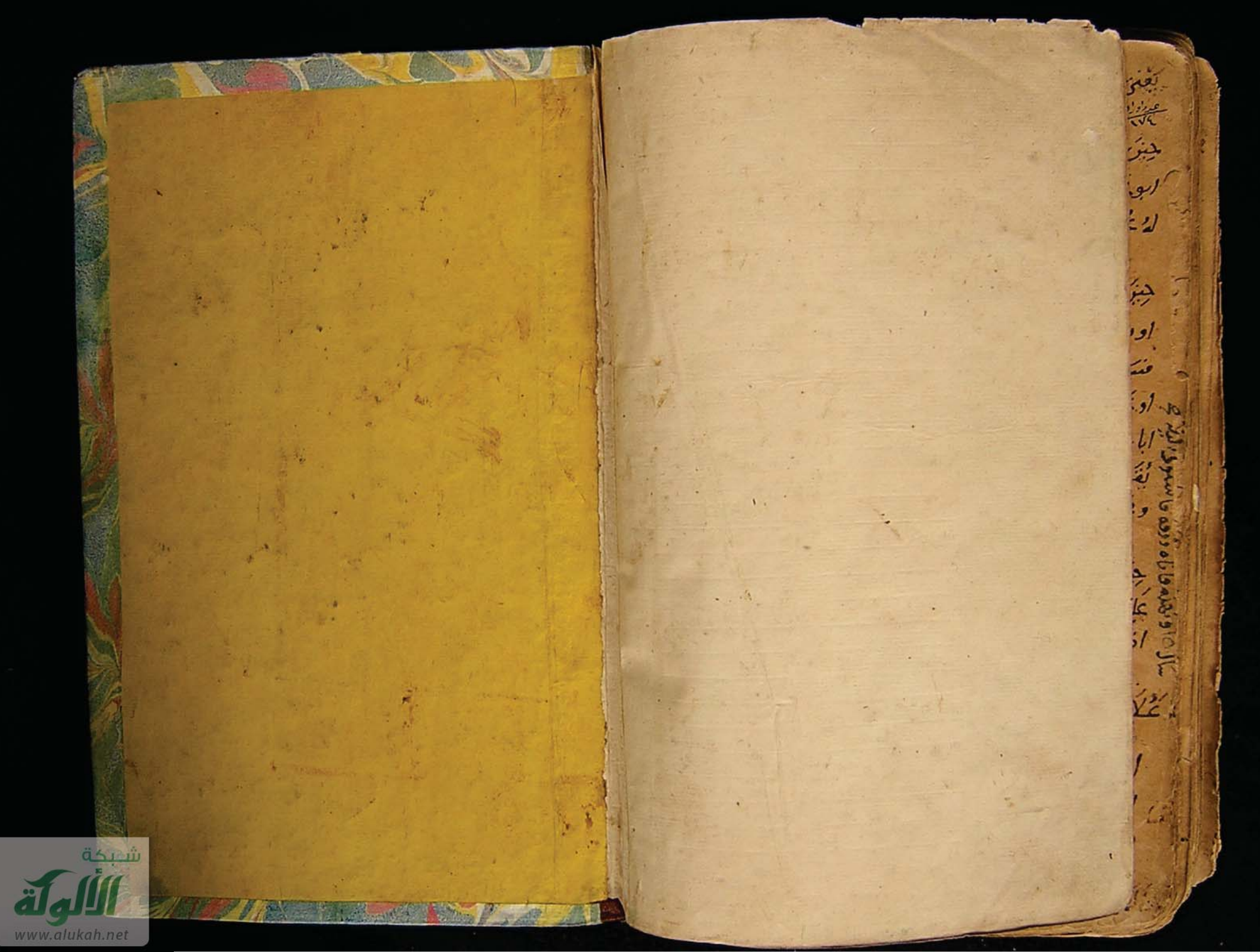

قال ابو عبيد المشفهة الصورة قال ابو عبيد احسبه يعني بالصورة الشديدة قال الكسائي خمسة خمسة خمسة اذا سقت له كذا وكذا ابوكر ه وقال ابو عبيد وحديث النبي صلى الله عليه انه قال ان آهل الجنة ليتراءون اهل عليين كما تتراءون الكوكب الدري في افق السماء وان ابا بكر وعمر منهم وانعما ه حدثناه ابو اسمعيل قال حدثنا عكبة العوفي عن ابي سعيد الخدري وعن مجاهد عن ابي الورد العزاري سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم ه قال الكسائي قوله وانعما يعني اذا علا قال وبقال من هذا قد انعمت اي وافعمت اي زدت على الحسان وكذا قوله هذا وقت اليد وانا انعفه دقته اي الغث في دقه وزدت ه قال ابو عبيد وقال ابو عبيدة يقال ريد عمر من ليل ه يقال دقت وانعمت ابن عمرو وانما اخذت تمرا من الدار حاسا ه وقرا ابو عمرو والكسائي جدري عسرا وهما واهل المدينة صعوا بغير همز واما قراءة حمزة فانكره والقمز ه وقال ابو عبيد ابو عبيد وحديث النبي صلى الله عليه حين قال للغير ما شأنه وحكمه امراة لو نظرت اليها فانه احرى ان تؤدم بينكما هكذا حدثناه ابو معوية عن عاصم بن بهدلة عن العيزار بن حريث عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه قال الكسائي قوله تؤدم يعني ان تكون بينهما المحبة والاتفاق يقال منه ادم الله بينهما على مثال فعل يؤدم منه ادما ه قال ابو الجراح العقيلي يقال ادم الله بينهما على مثال فعل يؤدم منه ادما ه قال ابو عبيد ولا ارى اصل هذا الا من ادمة الطعام لان صلاحه وطيبه انما يكون بالادام ابو عبيد وكذلك الطعام مأدوم ه قال وحدثني يحيى بن سعيد عن عوف عن رجل من قطعان كتاب البصرة اكلة مادومة حتى سمنت ه قال وحدثني بعض اهل العلم ان رجلين اتيا عمر فشكا اليه ان احدهما لا يأكل امرأته فقال ما يمنعه فقالت انه لا يأكل لي لحما فقال ما يمنعك فقال اني رجل ناسك فقال ما اراك تكلفني والله لقد اكلت عمل الا ومرا وانشد ما هو مخوي والبيت ما لا عيوب اي صراد ه والباء الباقة التي يلتمس بها مصرورة فلتسها اسلح لمرحلة فجعلت هذا مثلا لما هو اقوى وامتن على ه قال ابو عبيد وفي الادام لغة اخرى يقال ادم الله بينهما فهو يؤدم بينهما قال الشاعر ه

والبيض لا تؤدم ما لم تؤدما ه

اي لا تخير الا بكيل او معاينة له قال ابو عبيد وحديث النبي صلى الله عليه البدل من الايمان ه حدثناه يزيد عن محمد بن عمرو عن عبد الله بن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس ه قال الكسائي هو ان يكون الرجل متعلقا بامرأة فيريد رجل سواه الغير بها فيعطيه بدلها ونقده ه قال ابو عبيد ومثل هذا الحديث الاخر حدثنيه يحيى بن سعيد عن ابن عجلان عن عياض بن عبد الله بن سعد بن ابي سرح عن علي بن سعيد المخزومي ان رجلا من اهل السجد والنبي صلى الله عليه بمكة يريد ان يطلق امرأته فيتزوج اخرى فقال له رسول الله صلى الله عليه بمكة لا تطلق امرأتك فان هذا لا يصلح الا ان يكون بدلا ه قال ابو عبيد وحدثنا ابن علية عن الجريري قال حدثني ابو الورد بن ثمامة العزاري قال نزلت الغرف عاما فاعطى رجلا غرفة فجعل يعجلها الغير فقال انكلف اذا رايت رجلا يسيء من الغرفة بخبزة في يديه فاردها فاردها حتى فعل فرفع راسه الي فقال ما لك اعجل قلت اردها الى الذي هي له فقال اوكلة البغة دسماء ه

قال ابو عبيد وحديث النبي صلى الله عليه ان رجلا اتاه فقال اني لم يستمر حيرا ه حدثناه اسمعيل وعبد الرحمن عن بكر بن حكيم عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه ه قال الكسائي قوله يستمر حيرا انه ليخرج من عنده وهو يحب ان يرجع اليه ه وقال الاصمعي هو من امر ه قال الاموي هو من الشيء يحتاج اليه كانه لم يقم لنفسه خيرا انما اتاه لحاجة يريد بذلك مصلحة الشيء واستيثاقه اذا اخذته ه قال الاموي ومنه قيل للحبل المستوثق منه ه قال ابو عبيد وقال الاصمعي يقال للرجل اذا اشترى ابلا او اشتريت ابلا قد استمرت ابلا ه قال الكلابي ه فان لم تبرد شدا فليس لسائر الابل استمرار ه يقول اذا طاع الجمل وانقاد له فذلك استمرار ه

قال ابو عبيد وحديث النبي صلى الله عليه وسلم

انه امر الحق السواك وقد فسر في الحديث انه يطهر الفم ويرضي الرب ه حدثناه هشيم عن عمرو بن ابي سلمة عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه قال الكسائي قوله لعفا يعفو ويعفو ه قال ابو عبيد يقال منه فعفا الشعر وعفا ونما اذا كثر وطال ه هو عاف وقد عفوته واعفيته لغتان اذا اعفاه الله تبارك وتعالى حتى عفوا واوفى وعفا ه وعبر هذا قد عفا عما الشيء اذا درس والحمار قال لبيد ه عفت الديار محلها فمقامها ه

وعفا الصفا وغيره هذا اذا الرجل الرجل يطلب حاجة فقضاها يعفوه فقد عفاه يعفوه فهو عاف ه ومنه الحديث المرفوع من اخبر ارطبة فقد عفاها فقيل له وما اصابة العافية سمعا فقوله عفاها هذا كما يقال اصاب رطبا من انسان اذا دنا منه او كبر او غير ذلك وجمع العافي عفاة ه قال الاعشى

تطوف العفاة بابواب قصره ه ويرضى بطوف الطارق بين الوتائر ه

ويروى بكيف العفاة ه والمعتفون مثل العافي انما هو مفتعل منه ه وقال ابو عبيد وحديث النبي صلى الله عليه انه نهى ان يصلي الرجل وهو زنأ ه حدثناه ابو اليمان الحمصي عن اسمعيل بن عياش عن يزيد بن خمير عن عبد الله بن بسر عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه انه قال ذلك ه قال الكسائي هو الحاقن يقوله نفاه منه قد زنأ بوله يزنأ زنوا اذا احتقن وازنأ الرجل بوله ازناء اذا حقنه ه قال ابو عبيد وهو الزنأ ممدود والاصل منه الغين وكل شيء حبسته فقد غينته ه قال الاصمعي يقال غين بوله وغين بطنه ه

تجد حفرة الغدر ه واذا قد الوتد فحز في اعلاه حزا ثم اكسر ما بقي من اعلاه فذلك الحز يسمى الحافر سمي بذلك لان الوتد يحتفر فيحز عليه ه قال ابو عبيد وحديث النبي صلى الله عليه في الرجلين اللذين اختصما اليه فقال ان من قضيته لدينه من حق اخيه فانما اقطع له قطعة من النار فقال الرجلان كلاهما يا رسول الله فحق هذا صاحبي فقال لا ولكن اذهبا فتوخيا ثم استهما ثم ليحل كل واحد منكما صاحبه ه حدثناه صفوان بن عيسى عن اسامة بن زيد عن عبد الله بن رافع مولى ام سلمة عن النبي صلى الله عليه ه قال الكسائي الاستهام الاقتراع يقال استهم القوم فيما بينهم فلان سهمهم سهمهم اذا قرعهم ه وقال ابو الجراح العقيلي سلوا واستهموا قال ابو عبيد ومنه قول الله تبارك وتعالى فساهموهم فكان من الجاحضين وهو من هذا فيما يروى في التفسير ه وفي هذا الحديث من الفقه نقوبة بحديث الفوكه والذي اعتق ستة مملوكين عند موته لا مال له غيرهم فاقرع النبي صلى الله عليه بينهم واعتق اثنين وارق اربعة وذلك الاستهام هو الاقتراع ه وفي هذا الحديث ايضا قوله لا من قضيته لدينه من حق اخيه فانما اقطع له قطعة من النار وهذا بين لان حكم الحاكم لا يحل حراما ولا يحرم حلالا وهذا مما قضى به حتى قضى انه اذا وهبها الان الولد للوالد ترد امرها ان تختبئ عنه ه قال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا تنادروا في الركوع والسجود فاني اسقكم به اذا ركعت ه تذكرون اذا رفعت ومنهما اسبقكم اذا سجدت تذكرون اذا رفعت اي قد ذكرت ه قال ابو عبيد وهذا الحديث حدثنيه يحيى بن سعيد القطان عن ابي عجلان عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز عن النبي صلى الله عليه وحدثنا اسمعيل عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز عن النبي صلى الله عليه

الشبكة الألوكة www.alukah.net

وقال الاصمعي اعجمت عليها السمن اذا اداموها ومكرها وهو معناه قال ابو عبيد وقد اعجمت عليها السمن والتمر وهذا اصل قولهم سيد الرجل اسمه وسنته اذا استاصلته واستأصلته اذا لاكلته وهو

وقال ابو عبيد وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن قتل العسفاء والوصفاء حدثنا اسمعيل بن ابراهيم عن ايوب والحسن عن ابن ابي بكرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية عن قتل العسفاء والوصفاء قال ابو عبيد والعسفاء الاجراء والواحد منهم عسيف وهو الخادم فقال احدهما ان ابني كان عسيفا على هذا وانه زنى بامرأته يعني انه كان اجيرا وامرأة العسيف وعبيده فاتته العبد قال ابو عبيد والاسيف الاجير والجمع السراة والعباد وفي حديث عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ان تصلى الناس في مرضه الذي مات فيه فقالت انا يا بني رجل اسيف ومتى يقم مقامك لا يقدر على القراءة والاسيف مثل الاسيف وانما الاسيف فهو العصبان المتلهف على الشيء قال الله عز وجل ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا ويقال من هذا كله قد اسف يأسف اسفا اذا اشتد غضبه وقال ابو عبيد وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا يبيع احدكم على بيع اخيه ولا يسوم على سوم اخيه قال الكسائي البيع الشيء والعرب تقول للشيء الذي يباع بيع وللشيء الذي يشترى بيع وهذا من اعجب ما يجيء من الاضداد وقال ابو عبيد وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن عسب الفحل قال الاموي العسب الكراء الذي يعقد على ضراب الفحل يقال عسبت الرجل اعسبه عسبا اذا اعطيته الكراء على ذلك وقال العتبي العسب هو الضراب بعينه لقول الناس عسب وذكر فحولهم اسبوا العسب اي ماقهم به قال ولا عسيب له فتنهوه قال ابو عبيد والوجه عندي ما قال الاموي انه الكراء لو كان المعنى على الضراب نفسه لم يحل الثمن على حال لانه شيء لا يوقف عليه لانه قد يسلم الفحل مرة ويخيب اخرى فكيف يجوز ان العرب تسمي الشيء باسم غيره اذا كان معه او من سببه كما قالوا للغيث سماء وانما الماء في السحاب وانما الراوية البعير الذي يستقى عليه فسميت المزادة راوية لانها تطوى عليه والحالك الغارب من الاسنمة وكان الاسماعي يقول انما سمي غاربا لان احدهم كان اذا اراد الرفقة لم يجمعها الا عند غاربه فقيل لكل مجتمع غارب وانما اصل الغارب العظم من الاكتاف فشبه به ما ارتفع من الارض قال فتنزو الى وكلاهما حتى سمي غارب الانسان بذلك وكذلك العذرة وانما هي فناء الدار فسميت بها لانه كان يلقى بها فيه الدوابع وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه انه اوصى الى امراء الاجناد بالاسد الذي يوصى به اي احفظه بولا تضيعه واستكده اي ازدد فيه هذا قول كذا قال الاموي قوله ازدد فيه اي احفظه بولا تضيعه واستكده

كما ازدهرت فيئة بالشواع لاشواعها على منهل اشكما حلا

يقول كما ازدهرت الفيئة بالشواع لاشواعها على منهل اشكما حلا والشواع جمع شاعة وهي الناقة التي تشوع وتشرع وتشرع ثم الشواع جمع الجمع والاشواء الواحد من اسماء وهو من الاسماء وليس بقياس والشواع عن الاموي قال ابو عبيد واكثر قوله ازدهرت لم اسمع به الا في هذا البيت وهو بمعنى ازدهرت اي اشتد بريقها او شربها فعربت

قال ابو عبيد وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم عند وفاته انه اغمي عليه فقال الاموي يعني انه اغمي عليه قال الهروي وهذا الحديث اكثر ما يجيء في الحمى يعني الحمى

وقال ابو عبيد وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن بيع الغرر وهو ما لا يعلم ما هو ولا يدري كم هو وقال الاموي هو ما لا يدري اكثر هو او اقل وقال ابو عبيد وهذا اصل قولهم للرجل اذا اسر واسترسل الى الانسان قد غرر بنفسه وكذلك اذا ركب امرا من غير روية فقد غرر بنفسه وعرضها للهلكة والغرر ايضا ما لا يعلم ما هو ولا يدري اكثر هو او اقل وقال ابو عبيد وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن بيع الحصاة وعن بيع الغرر وقال الاموي بيع الحصاة ان يقول بعتك من هذه الارض ما انتهت اليه حصاة ارمي بها وقال ابو عبيد وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن بيع الغرر وهو ما لا يدري اكثر هو او اقل وقال ابو عبيد وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن بيع الغرر وهو ما لا يدري اكثر هو او اقل وقال ابو عبيد وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن بيع الغرر وهو ما لا يدري اكثر هو او اقل

وانما صح ايمانهم واسلامهم وهم يعبدون الله اعلم ان قد اذن ولا اول الاسلام قبل ان تنزل الحدود وفسخ الدين
ان المرتد اسير حدة الا القتل ه واما السلم فانه قتله ه وقد نهى النبي صلى الله عليه عن قتله ه والحديث الثاني
عن قتادة عن رجل من بني سعد بن هذيل عن رجلين من اصحاب النبي صلى الله عليه ه قال ابو عبيد فنرى ان هذا
وقال ابو عبيد وحديث النبي صلى الله عليه والحديثين اللذين جعلهما بعد هذا الذي كنت بينت بما
فمن يأخذ احدا الاخرى يستحق القتل حتى يستتاب ومات قضى رسول الله صلى الله عليه بديه المقتول على عاقلة القاتل
وجعل ولي الخير عن عمد اوامه ه قال المسيحي عود من عيدان الجبال والقسطل او نحوه ه قال ابو عبيد
العرش ه تعرش منكوا اصابه دونها وما خير منكار يقلد منكما ه والفحل القحم من الجمال
فيقول لسن معه سلاح يقاتل به عن نفسه والجمع منكار ومناكير ه قال ابو عمرو ه قال ابو عبيد وانما
الغرة فانه عبد او امة قال وقال معمر ه كل قتيل في كليب عمرو حتى يقال القتل الدمس
قوله كل قتيل في كليب عمرو يعني ان كليبا هو بمنزلة العبد والامة حتى اقتل المرة فانهما لا يكافئ حينئذ ه واما قوله كنت
بين جارتين لي فاتته برغيف اهدته اليه ه حدثنا يزيد عن هشام عن ابن سيرين قال كانوا يذكرون ان رغيفا اهدي
الله ه من قرشي ويقولون جاره ه قال ابو عبيد وفي حديث اخر عن عمر انه سئل عن املاص المرأة فقال الغرة
برشعه فقضى فيه رسول الله صلى الله عليه بغرة وهو مثل قضاء وانما اسقاط املاص الا ان المرأة نزلقه قيل وقت
الولادة وكذلك كل ما ازلق من اليد او غيرها فقد ملص كقولك ملصا واستلص الاحمر ه
فتواعكاني رشاء ملصا ه يعني ركضا يزلق من اليد ه فاذا فعلت اتخذ اليه قلت املصته املاصا
فلا قوله املاص المرأة يعني انها تزلقه ه وقال ابو عبيد وحديث النبي صلى الله عليه
اذا دعي احدكم الى طعام فليجب فان كان مفطرا فليأكل وان كان صائما فليصل ه حدثناه ابن علية ويزيد
وكلاهما عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه ه قوله فليصل يعني يدعو الله
بالبركة والخير ه قال ابو عبيد وكذلك كل داع فهو مصل وكذلك هذه الاحاديث التي معها وكل داع مصل
الملائكة كقوله الصائم اذا اكل عنده الطعام صلت عليه الملائكة حتى تمسي وحديثه موسى على النبي
صلى الله عليه صلاة صلت عليه الملائكة عشرا وهذا وحديث كثير وهو كله عندي الدعاء ومثله في الشعر
وغيره موضع قال الاعشى ه ومهما كاف يقودها وانشرها وعليها ختم ه
وقالها الوبح في وذرها وصلى عليها وانشرها ه يقول دعا لها بالسلامة والبركة وقال الاعشى
تقول ليتني وقد قربت مني خلا يارب جنب ابي الاوصاب والوجعا
على مثل الذي صليت فاغتمضي يوما فان لجنب المرء مضطجعا
يقول البخل لك مثل الذي دعي له ه وقال ابو عبيد واما حديث ابن ابي اوفى انه قال اعكاني ابي حدثه مالك
فاتيته برسول الله صلى الله عليه فقال اللهم صل على ال ابي اوفى فان هذه الصلوة عندي الرحمة ومنه
قولهم اللهم صل على محمد ومنه قولك الله تبارك وتعالى اذا ذكر ه وملائكته يصلون على النبي فهو من الله رحمة
ومن الملائكة دعاء ه قال وقال الصلوة ثلثة استئناف الرحمة والدعاء والصلوة ه
وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى او يستكيء الرجل ينبغي ه
قال الاستكاءة الاستلقاء وانما سمي استلقاءه من الكبر يقول تكبيء جنبه متعليه من الجنب
الاستكاء الاستلقاء فهو مستكيء واكباء نفسه فهو مكبيء ه قال الاعشى يذكر رحلة
بانحما قاتر على معكاوي يعجل كره الحادي الكسيب

عمرو وقال لا تشتروا على متاعكم ولا تبيعوا الا بسعر يومه ه حدثنا ابو بكر بن عياش عن ابي حصين عن سعيد بن
صفوان عن يزيد بن شيبان قال انا بالموقف يعرف وخوف بالموقف يعرف فكان يأتينا عند عمر وقال انا رسول رسول الله اليكم
ثم ذكر كذا ه قال ابو عبيد الاز اصله من الميز انما هو وزن قلبت الواو الفا فصورة الكتابة بالواو وكما
قالوا للوساد اسادة وللوتاح اتاح وللوكاف اكاف وقال الله تبارك وتعالى اذا الوسل اقتت واصلها الوقت
فجعلت الواو الفا مصورة بصورة الواو وكما كتبت الزكوة والصلوة ه وكذلك الحياة والنجاة
ابو عبيد وهو الارث قال الحطيئة ه فان لك داعي حدثان فاتهدوا والارث يجمع لم تخنه رواقده ه
وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه ستون كرابا من الفستوق هذا انما هو للوكل وشره وبعلا
قال ابو عبيد البعال النكاح وملاعبة الرجل اهله يقال للمرأة هي بعل لزوجها فعلا لا وشاعلة اذا فعلت ذلك
معه قال الحطيئة يمدح رجلا ه وكم من حصان زانها بعل بعلها كما الليل الذي لم تجد من بناعله ه
يقول انك قد قتلت زوجها واستنه ه وقال الصائغ ايا اوكل وشربه كان حدث فيه حديث سمعت خبره
عن يحيى بن سعيد يشك ابو عبيد عن جعفر بن محمد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل ديا قال وهي التسرق
ان اتها ايام اكل وشرب قال ابو عبيد وكذلك الكساعي مقراضا بعين شرب الهيم ولواراحد ان الحد شاربه
يقف على عنقه ولا تشرد لاه وقال ابو عبيد وحديث النبي صلى الله عليه وسلم حين ذكر
فضل اسباغ الوضوء في السبرات ه قال ابو عبيد السبرات شدة البرد وبها سمي الرجل سبرة وجمعها سبرات
قال الحطيئة يذكر ابله وكثرة شحومها ه
عهاد ومقبل اللهام عليه رقابها ثيابا كرد حد المباخي السبرات
مهار ليس يودي رسلها صيفها اذا النار ابدت وجهها للحفرات
يقول شتاء السامع الجدب وبه يقول وهذه الابل لا تخرج من برد الشام فسمنها واكتازها وكاردها وهو وجه
الضبيه قوله قال لهم ففيها يقول له عمر فيما ترون يا بني الرجل اذا تهيأ للقوم وتصلح اسنانها
وقال ابو عبيد وحديث النبي صلى الله عليه انه نهى عن الفرع حدثناه ابو النضر
عن ابي خيثمة عن عمر بن رافع عن ابيه عن ابن عمر بن فقه ه قال ابو عبيد الفرع ان يحلق راس الصبي ويترك
منه مواضع فيها الشعر شقر قمه وكذلك الكل حتى يكون مطعما شقر قمه فهو فرع ومنه قيل للفصيل
السحاب في السما فرع وكذلك حديثه على حين ذكر فتنة تكون قال فلذا كان ذلك الضرب يعسوب الدين يذهب
فيجمعون اليه كما يجتمع فرع الخريف يعني فرع النحلب ه واكثر ما يكون ذلك في ولد الرجل ه قال
ذو الرمة يذكر بلادا مقفرة ليس بها انيس ولا شيء الا الافكاء ه
ثم عصب الظلام عليه كلكل ركاله فرع الجهام
الجهام السحاب الذي لا ماء فيه ه وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه قال يقول الله تبارك
وتعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذلك ما اطلعكم عليه
قال ابو عبيد حدثناه ابو النضر عن الاشجعي عن سفيان عن ابي حازم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه ه قال الاخفش وغيره
قوله ذلك معناه وكذا ما اطلعكم عليه ه قال الفراء معناه وكذا ما اطلعكم عليه ودخل ما اطلعكم عليه
قال ابو عبيد وكذلك ما حدثنا جابر قال وحدثنا كعب عن مالك الانصاري بصفة السيوف
فقد الجماجم اجرا حيا هاما ثقالا سلبة الاكف كأنها الخشاف

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال ابو عبيد ولا ادري الاعمر وحده كما وليس القداح من هذا وشبهه ولا كالعود نعرفها والله اعلم

واهل الشام واما اهل الحجاز فانهم بعد النبي صلى الله عليه ولكنهم القداح دون الشدة يقع على الرجال والواحد قداح وقال الاصمعي هم البرس يعلوا اموالهم وخرزهم واموالهم ومواشيهم وما يحلبون منها وكذلك قال الاحمر هو ما يقال

قد الرجل يقد قدا اذا اشتد سوءه واشتد

اثيب اخواني من يربع ظلما عليا ثم فيه ذمي

وكان ابو عبيدة يقول لا اعلم قال الفراء دون الكثرة من قال الا بل الا ثلاثة ما بين فيها الا الفريضة الواحدة فقال اذا بلغ ذلك فهو من هذا خطاء واهل الحجاز

قال ابو عبيد ومن هذا حديث الذي روى ان الارواح جنود مجندة الحديث قال ابو عبيد وحديث الحسن عن قبيصة بن جابر عن النبي صلى الله عليه في الحديث الاول قال الا من اعطى في نجدتها ورسلها

قال ابو عبيد فنجدتها ان يكثر ثمنها واعسر حتى يبيع ذلك صاحبها ان يحرمها فيتاسف عليها واصل الرسل السلاح فما تقتضي به من بعد قلت لخالد مها وقد ذكرت العرد الذي اصفها قال السيور تولبه

ايام لم تخبل الرماح اسلي بخيلها ولا انكارها
تحمل شكوها وحسنها ما لم تقتنع به من ان تكرها

وقال الفرزدق يدعي انه هو اسلمه

فمكثت سبعين بردة ما حملها عشارا ولا اهل بعاد عايل

عشارا يعني على عملها واما قوله ورسلها فقوله تعطيها وهي تقوى عليه لانه ليس شيء اشق على الشيوخ والحشم من تحمل ما هو يطيقها رسلا مخففا اذا حمل على رسله وتكلم كذا وكذا على رسلك اي على سكنة هينا به

تعني الحديث انه امر اعطاها ما هو اسلم الحالين في النجدة والرسل اي ما يقتضيه من النفس وعلى طبيعتها وهذا اشبه والعسر والعسير والشيوع والتشكك والكزة قال ابو عبيد وقد ظن بعض الناس ان الرسل هاهنا اللبن وهذا خطأ عندنا ان الرسل اللبن لكن هذا تفسير موضعه ولا معنى لان يقول ورجدتها ولبنها وليس هذا بشيء

وقال ابو عبيد وجدت النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن التجرة قال الحارث عن موسى بن عبيدة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو عبيد التجر ان تباع البعير او غيره بنسيئة فاما في يكون الساعة ثمنا بما شئت من عين او ورق فليس بتجر قال ابو عبيد والغلاء ارتباع البعير او غيره بنا يعرف هذا الفعل في عامة واشتراه للفرد فذكر فقارا

ومهور نسوتهم اذا ما انكحوا اعدوى على الهبنقع تيال

وقال غيره اي عمروي عدوى الذال والهبنقع الذي يقعد على اطراف اما بعد يسأل الناس والتيال القصير

قال ابو عبيد واما حديثه انه نهى عن الملاقيح والمضامين فان الملاقيح ما في البطون من الاجنة والواحد منها ملقوحة قال واشتد بي الامر

انا وحدنا كرزة الهوامل خير امر الناكحان والمسايل

وعبده العام وعام قابل ملقوحة في بكرة نابل حامل

تقول هي ملقوحة فيما يظهر لي صاحبها واما حامل فالملقوحة هي الاجنة التي في بطون امهاتها والمضامين ما في اصلاب الفحول كانوا يبيعون الجنين في بطن الناقة وما يضرب الجمل في عامه هذا وعام قابل واما حديثه انه نهى عن حبل الحبلة فانه يذهب والله اعلم الى الجنين الذي في بطن الناقة هذا حديث

قال ابو عبيد وهي الفدادين واحدها فدان مشتد وهي التي حرثت يقول ان اصلها الفدادين وهذا

الغدر من الاصطبل والسرج

فلا كان السلف يعيبون على من حول لهذه المراد ولا يعيبون الصوم الذي هو في هذه قوله الصوم يعني الصوم
من النهار لسكوت الليل وجمعه أصوام والاكثر صياح ه

باب ما يقول بعد أكل طعامه وما يكره من عامه

قال الأصمعي في حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا أكل طعاما عند أهله قال اللهم بارك لنا فيه
وأطعمنا خيرا منه قال الأصمعي الخير هنا يريد به اللبن قال الأصمعي الخير الإنسان والشر الغائط
يريد أن الإنسان يخرج من بطنه الشر وهو الغائط والخير يخرج من بطنه اللبن ه

باب

قال تسكن إلى الشهر بجمعه وقد جعل لك سبعا بعد سبعين

فإن تحوا إلى ثلثمائة تبلغ إملا وفي الثلث وما للتمام بثلثا

قال الأصمعي وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أن مسجده كان مربدا للتمر يجفف فيه
ويعفن فأشتراه منه معوذ بن عفراء فجعله للمسلمين فبناه رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجدا وفي الحديث
يريد عن جرير بن حازم عن محمد بن سيرين قال الأصمعي المربد كل شيء حبست فيه الإبل ولهذا قيل
مربد النعم الذي في البصرة وبه سمي مربد البصرة إنما كان موضع سوق الإبل وكذلك كان من
غير هذه المواضع أيضا إذا حبست فيه الإبل فهو مربد قال الأصمعي ه

عوامي أما جعلت وزاها عام مربد لتعتش لحورا وأدرعا

يعني بالمربد هنا أعواما جعلها عقوبة عليها لما تمنع الإبل من الخروج سماها مربدا لهذا المعنى ه
والمربد أيضا موضع التمر مثل الجرين والبيدر للحنطة والمربد بلغة أهل الحجاز والجرين لغة بصرية
والأندر لأهل الشام والبيدر لأهل العراق ه قال أبو عبيد وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم
أنه كان يستقبح بصعاليك المهاجرين حتى سعد الرحمن بن مهدي عن مهدي عن أبي إسحق عن أمية
بن خالد بن عبد الله بن أسيد ه قال أبو عبيد هكذا قال عبد الرحمن وهو عندي أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد
قال عبد الرحمن قوله يستقبح بصعاليك المهاجرين أنه كان يستقبح الفقر لهم ه قال أبو عبيد كأنه
يتشمم منهم ويصعاليك الفقر أو الاستقلاح هو الاستكثار ويروى في تفسير قوله إن استقبحوا
فقد حاكم الفتح يقول إن استعذروا فقد حاكم الصبر ه ويروى أي أمواله من العرب كانوا يرون
عصوبة فعل الرجل ويبدأ الفتاح يعني الحاكم لأنه ينصر المكلوم على الكالع
قال أبو عبيد وفي حديث النبي صلى الله عليه أنه كان في سفر فتنى إليه العصيد فقال اطفؤوا
لعمري فإني به ه قال الكسائي والأحمر وعنده العمر القعب الصغير والعلاة الكثير يأهله نعاج وحلا
تكفيه جزة فلدان القريه ما بين الشهرين وتروى شربه العمد
يقال منه قد تعمر إذا اعتمر شهرا ملبدا ه وأما ولد الغنم والرجل الخامل الأمور والجمع
منهما جميعا أعمار ه والعمر السخلة والعمران الذكر والأنثى في العلة والعمر مثل العمر والعمر الماء
الكثير ومنه قيل الرجل الخوار عمر ه قال أبو عبيد وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم
أي النعمر بن مقرن يغزو على النبي صلى الله عليه وسلم فولاه عمر فتح كذا قاله وصوابه العمر
الله عليه وسلم العمر فتح كذا قاله وصوابه العمر

الألوكة
www.alukah.net

فما أمده كفاه الأمواء يريد ناويا فقوله اليرتعل الأرض كفانا أحيانا وأمواتا وفي حديث آخر مقوا فواشيكم
حتى يذهب كفاه العشاء ه قوله الفواشي كل شيء منتشر من المال مثل الغنم السائمة والإبل وغيرها ه وقوله حتى يذهب
كفاه العشاء يعني شدة سواد الليل وكلكله وأنما يكون ذلك في أول الليل حتى إذا سكن وقوره فكر الظلمة ه وقال الفدا
كفوا على العشاء فقوله لا يسرع إليه خير يقول الظلمة وليكن أمرهم أناة حتى يسكن ذلك وتعتدل الظلمة
تؤسيدوا قلا ليد ه وأكفت الليل إذا أكل السرى وتدجى يعدفور واعتدل

قال أبو عبيد وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم حين ذكر الكلأ لو وقعة منها بنو إسرائيل
والعامي قال لا والذي نفسي بيده حتى نلحد ولعلي بن الكلأ ونأكل ومعلى الخوان نأكل ه قال أبو عمرو وغيره
قوله نأكل وه يقول العكفون عليه وكل شيء عكفت على شيء فقد أكدته تأكده أكرا قال الكميت
يصيد ذاته ويتكر صلوعها ه

كأن كاسي ضالة يكفها أنها وأكر فيها تحت كل مؤيد

شبه الخيل الاضلاع بها حين يركز في القوس ه وقال الغنوي من حبنا التمتي

وأنتم أناس تقصرون عن القنا إذا مارقوا كلا فكروا وأكدا ه يقول إذا ثنى وما

قال أبو عبيد وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أن لي خمسة أسماء أنا أحمد وأحمد
والماحي يمحو الله بي الكفر والحاشر أحشر الناس على قدمي والعاقب ه حدثنا سفيان بن عيينة
عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ه قال الزبيدي سألت سفيان عن
العاقب فقال آخر الأنبياء ه قال أبو عبيد وكذلك كل شيء خلف بعد شيء فهو عاقب وقد عقب
يعقب عقبا وعقوبا ولهذا قيل لولد الرجل بعده هو عقبه وكذلك الآخر كل شيء عقبه ومنه حديث
عمر أنه سافر مع عقبة رمضان وقال إن الله قد تسمع فلو صمنا لأتممنا ه قال الأصمعي
يقال قرس ذو عقبة إذا كان باقي الجري وكذلك العاقبة من كل شيء آخره وهي عواقب الأمور ه
قال أبو عبيد ويروى عن ابن عباس أنه قال البيهقي لعلي لو صدق ولا مسود عني والتهمو على العواقب
ه تلقح للعقول ه قال أبو عبيد وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم
أنه كان وسيم قسيم فقد وافق السائب النبي صلى الله عليه وسلم علما وقال ما يعجبني أن أخالفه
في شيء على يعير لها اثنين مزادتين أو سكينين فقالا لها انطلقي إلى النبي صلى الله عليه فقالت لهما هذا
الذي تقول له الصابئ قالا لا هو الذي تعنين ه حدثنا مروان الفزاري عن عوف عن رجل العطاردي
عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه ه قال الأصمعي وبعضه عن الكسائي وأبي عبيدة
وغيرهم قوله يثير مزادتين المزاد هي التي يستقى بها الناس والراوية والمزادة البعير الذي يستقى
عليه وهي هي المزادة والسكينة خوصة المزادة هي من حلقتين والمزاد أكبر منها والشعيب
الخوص المزاد ه قال أبو عبيد وأما قولها الصابئ فإن الصابئ عند العرب الذي قد خرج من دين
إلى دين يقال صبأت في الدين إذا خرجت منه ودخلت في غيره ولهذا كان المشركون يقولون
للمسلمين قد صبأ فلان ولا أكفن الصابئين سنوا الإسلام هذا
الحلم الإسلام فوسم النبي صلى الله عليه قد صبأ فلان ولا أكفن الصابئين سنوا الإسلام هذا
قال قوادر اليهود والنصارى وخرجوا منها الدين ثالث والله أعلم ه وفي هذا الحديث

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال من باع على
اجار او قال سطح ليس عليه ما يرده فضيعه فقد برئت منه الذمة
ومن ركب البحر اذا التج او ارتج قال واكثر ظني انه
التج بالالف فقد برئت منه الذمة او قال فلا يلومن الا نفسه حدثنيه
عباد بن عباد عن ابي عمران الجوني عن زهير بن عبد الله بن رفيعة
قال ابو عبيد الاجار والسطح واحد ومن دلك حديث
ابن عمر حدثنيه هشيم عن يحيى بن سعيد وحدثنيه يحيى بن سعيد
القطان عن عبيد الله بن عمر كلاهما عن محمد بن يحيى بن حبان
عن عمه واسع بن حبان عن ابن عمر قال ظهرت على اجار
لحفصة وقال بعضهم على سطح فرايت رسول الله صلى الله عليه
جالسا على حاجته مستقبلا بيت المقدس مستدبر
الكعبة وجمع الاجار اجاجر واجاجره وهو
كلام اهل الشام واهل الحجاز

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه انه كان يسجد على الخمرة
حدثناه هشيم وعباد بن العوام عن الشيباني عن عبد الله بن شداد
عن ميمونة عن النبي عليه السلام قال ابو عبيد الخمرة شيء منسوج
يعمل من سعف النخل ويرمل بالخيوط وهو مغبر على قدر ما
يسجد عليه المصلي او نحو ذلك فان عظم حتى يكفي النخل
جسده كله بنى صلاه او معظمه او اكثر من ذلك فهو حينئذ
حصير وليس خمرة وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه
انها عن تطيين القبور وتقصيصها حدثنيه ابن علية عن ايوب
عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال انها عن تقصيص القبور

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حدثنا عبد الله بن عمر حدثنا هشيم عن يعلى بن عطا عن ابيه عن عبد الله بن عمرو قال اذا رايت مكة قد بعجت
عليها وسوادي اتاها ورايت رؤوس الجبال قد علاها الزبد فقد حان الزلازل قال ابو عبيد في حديث
النبي صلى الله عليه وسلم ليس الغرة تحيى الا ما هو من الكوافير عليكم او الكوافير وكان يقول انا هو حدثنيه سفيان
بن عيينة عن ابي حنش عن عبد الله بن زياد كلهم عن عمران عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله الكوافير والطوامير
انما هما حلقتا من حديد الا تسمع قول الله يا ايها الذين امنوا ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم الى قوله ليس عليكم
ولا عليهم جناح بعده ثم كوافير عليكم وعالة موضع اخر يكوفون عليهم والمعنى يكدون عليهم والخدم فيما
يذهبون اليه من حاجة هو متاح البيت واما حديث ابن عمر انه كان يكره سور القبر وامر به الى ان سنح
له ناب وكره الحديث اي هدمه

قال ابو عبيد وحديث النبي صلى الله عليه انه خرج يريد حاجة فاتبعه بعض اصحابه
فقال انتهى عني فان لكل نابلة تفسيره حدثنيه محمد بن ربيعة الكوفي الرواسي عن ابي حنش عن عبد الله بن عمرو
بن العاص رفعه قال ابو عبيد لا ادري ما حاجة الحدث يعني خروج الريح خاصة ويقال قد اصلح الرجل
بفتح الصاد اذا صلحت افعاله والصلاح بالضم يكون في كل شيء واما الفتح فانما هو في الدين ومن الريح ان يخدج
وقال ابو عبيد وحديث النبي صلى الله عليه وسلم في الاستنجاء انه كان يامر بثلثة احجار وينهى عن الروث والرمة حدثناه
يحيى بن سعيد القطان عن ابن عجلان عن القعقاع بن
حكيم عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو عبيد وعلة ما الروث
فروث الدواب واما الرمة فانها العظام البالية قال الله

والذي ان تعد نعمتي لا تحصوها فاتك لن تحصيها

بعد ان كنت الحديث بارها قال ابو عبيد والهيم هو قول الله عز وجل فشاربون شرب الهيم
تاما منلا وسي طفق كان من جبل الغطاط وهي رمية الله فلدم العظم وهو يرمه ويروى ارى ان يطف
الله نزله هذه الاية اي يعلمه الا الله النبي صلى الله عليه فعلمه الله ويقوله اثنى الله يا محمد على هذا
لعنه ما قد رمه وفي حديث اخر انه كان يستحب ان يجمع اوعظم واما الرجيع فقد يكون الروث
والعذرة جميعا وانما سمي رجيعا لانه رجع عن حاله الاولى بعد ما كان طعاما او علفا الى غير ذلك
وكل شيء رجع من قول او فعل ترده فهو رجيع لان معناه مرجوع اي مردود
وقد يكون الرجيع الحجر الذي قد استنجى بمرة وفي غير هذا الحديث انه اي بروث
وقد يكون الرجيع الحجر الذي قد استنجى بمرة وفي غير هذا الحديث انه اي بروث

واما قول الله عز وجل انه ركس وهو شيطان فالمعنى الرجيع

واما قول الله عز وجل اركسهم بما كسبوا فانه يقال ركست الشيء واركسته لغتان اذا رددته
قال الله تعالى ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة اي نرد افئدتهم
وابصارهم الى الكفر بعد ما تبين لهم الحق

رددهم الى الكفر بعد ما

نقيل له عن النبي فقال ذاك أراد قوله التقصيص هو التجصيص وذلك
أن الجص يقال له القصة يقال قد قصصت القبور والبيوت
إذا جصصتها ۞ ومنه حديث عائشة حين قالت للنساء لا تغتسلن
من المحيض حتى ترين القصة البيضاء قال حدثناه إسمعيل بن عمر
عن مالك عن علقمة بن أبي علقمة عن أمه عن عائشة ۞ قال أبو عبيد
ومعناه أن تقول حتى تخرج القطنة أو الخرقة التي تحتشي بها
المرأة كأنها قصة لا يخالطها صفرة ولا ترية وقد قيل إن
القصة شيء كالخيط الأبيض يخرج بعد انقطاع الدم كله
والله أعلم وأما الترية فالشيء الخفي اليسير وهو أقل من الصفرة
والكدرة ولا تكون الترية إلا بعد الاغتسال فأما ما كان
في أيام الحيض فهو حيض وليس بترية ۞ وقال أبو عبيد في
حديث النبي صلى الله عليه في المستحاضة أنه قال لها احتشي
كرسفا قالت إنه أكثر من ذلك إني أثجه ثجا قال تلجمي
وتحيضي ستا أو سبعا ثم اغتسلي وصلي ۞ قال حدثنيه يزيد بن هرون
عن شريك عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن إبراهيم بن محمد بن طلحة عن عمه
عمران بن طلحة عن أمه حمنة بنت جحش أنها استحيضت فسألت
النبي فأجابها بذلك أما قوله احتشي كرسفا فإن الكرسف
القطن وقولها أثجه ثجا هو من الماء الثجاج وهو السائل منه
ومنه الحديث المرفوع أنه سئل عن الحج فقال هو العج والثج
فالعج رفع الصوت بالتلبية والثج سيلان دماء الهدي وقوله
تلجمي يقول شدي لجاما وهو شبيه بقوله استثفري والاستثفار
مأخوذ من شيئين يكون من ثفر الدابة أنه شبه هذا اللجام
بالثفر لأنه يكون تحت ذنب الدابة

بلغ علي بن محمد السلمي قراءة على الشيخ أعزه الله

في علم الله

31

ويكون من الثفر والثفر بلون أصله للسباع كما يقال للناقة حياؤها
وإنما هذه كلمة استعيرت كما استعارها الأخطل في قوله
جزى الله فيها الأعورين ملامة وفروة ثفر الثورة المتضاجم
فقال ثفر للبقرة وإنما هي للسباع فكذلك نرى استثفري
أخذه من هذا إنما هو كناية عن الفرج وقوله تحيضي
تقول اقعدي أيام حيضك ودعي فيها الصلوة والصيام
فهذا التحيض ثم اغتسلي وصلي ۞ وقال في حديث آخر
دعي الصلوة أيام أقرائك فهذا قد فسر التحيض وقوله
أيام أقرائك يبين لك أن الأقراء إنما هي الحيض وهذا
مما اختلف فيه أهل العراق وأهل الحجاز فقال أهل
العراق إن قول الله يتربصن بأنفسهن ثلثة قروء إنما هي الحيض
وقال أهل الحجاز إنما هي الأطهار فمن قال إنها الحيض
فهذا الحديث مكسورة حجة له لقول النبي صلى الله عليه
دعي الصلوة أيام أقرائك ومن زعم أنها الأطهار
فله حجة أيضا يقال قد أقرأت المرأة إذا دنا حيضها وأقرأت
إذا دنا طهرها زعم ذلك أبو عبيدة والأصمعي وغيرهما
وقد ذكر ذلك الأعشى في شعر مدح به رجلا غزا
غزوة غنم فيها وظفر فقال
مورثة عزا وفي الحي رفعة لما ضاع فيها من قروء نسائكا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال ابو عبيد معنى القتر وها هنا الاظهار لانه ضيع اظهار هو
بي عن انه واثرها عليهن وشغل بها عنهن ۞
وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم العجماء جبار والبئر جبار
والمعدن جبار وفي الركاز الخمس حدثنيه اسمعيل بن جعفر عن محمد
بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه قوله العجماء يعني البهيمة
وانما سميت عجماء لانها لا تتكلم وقال سمعت المبرد بن سعيد بن مسروق
يحدث عن عمرو بن قيس عن الحسن قال ذكر الله في السوق كان له
من الاجر بعدد كل فج فيها واعجم فقال المبادل الفصيح الانسان
والاعجم البهيمة ۞ قال ابو عبيد وكذلك كل من لا يفصح عن
الكلام فهو اعجم ومستعجم ومن هذا حديث عبد الله اذا كان
احدكم يصلي فاستعجمت عليه قراءته فليتم يعني اذا انقطعت
فلم يقدر على القراءة من التعاس ومنه قول الحسن ملاة النهار
عجماء يقول لا يسمع فيها قراءة واما الجبار فهو الهدر والما
جعل جرح العجماء هدرا اذا كانت منفلتة ليس لها قايد ولا
سايق ولا راكب فاذا كان معها واحد من هاولي الثلثة
فهو ضامن لان الجناية حينيذ ليست للعجماء انما هي جناية صاحبها
الذي اوطأها الناس وقد روي ذلك عن علي وعبد الله وشريح وغيرهم
واما الحديث المرفوع الرجل جبار فان معناه ان يكون الراكب
يسير على الدابة فتنفح الدابة برجلها في سيرها فلا هدر ايضا وان كان
واقفا عليها في طريق لا يملكه فما اصابت يدها او برجلها

او غير ذلك فهو ضامن على كل حال وكذلك ان اصابت بيدها وهي تسير
فهو ضامن ايضا والبد والرجل في الوقوف سواء فهو ضامن له واما
قوله البئر جبار فان فيها غير قول فقال انها البئر تستاجر
عليها صاحبها رجلا يحفرها في ملكه فتنهار على الحافر
فليس على صاحبها ضمان وقال هي البئر تكون في
ملك الرجل فيسقط فيها انسان او دابة فلا ضمان عليه
لانها في ملكه هذا قول بعض واحسب هذا وجه
الحديث لانه لو اراد الملك لما خص البئر خاصة دون
الحايط والبيت والدابة وكل شيء يكون في ملك
الرجل فلا ضمان عليه فيها وكنتها عند البئر الغائبة
القديمة التي لا تعلم لها حافر واما مالك تكون بالوادي
فيقع فيها الانسان او الدابة فذلك هدر لقوله الرجل
جبار فقيل له انها بئر لا تعلم له قائل فليس فيه
وجد قبل بغلاء من الارض لا يعلم له قائل فليس فيه
قسامة ولا دية واما قوله المعدن جبار فانها هذه
المعادن التي يستخرج منها الذهب والفضة فيحفر الرجل
حفرة فيجد فيها شيئا مستتر لهم فربما انهار المعدن عليهم
فقتلهم فيقول دماؤهم هدر لانهم انما عملوا لانفسهم
وهذا اصل كل عامل عملا بكرا فعطب فيه انه
هدر لا ضمان على من استعمله الا انهم اذا كانوا جماعة
ضمن بعضهم لبعض على قدر رؤسهم من الدية ۞ قال
ابو عبيد من هذا الوان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذا ما جاء مطابقا عليها فقتل احدهما كان على عاقلته الذي ورثت
نصف الدية لورثة الميت وسقط عنه النصف لان الميت اعان
على نفسه فهو واما قوله في الركاز الخمس فان اهل العراق
واهل الحجاز اختلفوا في الركاز فقال اهل العراق
الركاز المعادن كلها فما استخرج منها من شئ ملسنخ جها اربعة
اخماس ربما اصاب ولبيت المال الخمس قالوا وكذلك
المال العادي يوجد مدفونا هو مثل المعدن على قياسه سواء
وقالوا انما اهل الركاز المعدن والمال العادي
الذي قد ملكه الناس مشيد بالمعدن وقال اهل الحجاز
انما الركاز المال المدفون خاصة مما كنزه بنو آدم
قبل الاسلام واما المعادن فليست بركاز وانما فيها
مثل ما في اموال المسلمين من الزكوة اذا بلغ ما اصاب
ما ئتي درهم كان فيها خمسة دراهم وما زاد فبحساب ذلك
وكذلك الذهب اذا بلغ عشرين مثقالا كان فيه نصف مثقال
وما زاد بحساب ذلك قال ابو عبيد وقال
النبي صلى الله عليه في الاهلال بالحج
اسمعيل بن جعفر وحي بن سعيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن النبي صلى الله عليه
قال الاصمعي وغيره الاهلال التلبية واصل الاهلال
الصوت وكل رافع صوته فهو مهل قال ابو عبيد
وكذلك قوله الله جل ثناؤه في الذبيحة وما اهل لغير الله به هو ما
ذبح للاصنام وذلك ان الذابح اسمها عند الذبح فذلك
هو الاهلال وقال النابغة الذبياني يذكر درعه اخرجها الغواص من البحر

او دوية صدقته عواصها بالحج منى بها بهل ويسجل
يعني بالاهلال رفعه صوته بالدعاء والتحميد لله اذا راى اهلة
الحديث في استهلال الصبي انه اذا ولد لم يورث ولم يورث
حتى يستهل صارخا قال ابو عبيد فالاستهلال هو الاهلال
وانما يراد من هذا الحديث ان يستدل باستهلاله على حياته
ليعلم انه سقط حيا وقال ابن الاعرابي
نهل بالفتح قد ركبنا نهلا كما نهل الراكب المعتمر
قال ابو عبيد المعتمر ارادها هنا من العمرة وهو في غير
هذا المعتمر هو وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
انه قطع في ثمر وكثر قال الحجازيون الثمر والكثر يعني
عن محمد بن يحيى بن حبان عن رافع بن خديج عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ابو عبيد وغيره الكثر جمار النخل وهو كل ثمر الاشجار
وهو الجذ ايضا قال ابو عبيد واما قوله في الثمر والكثر يعني
الثمر المعلق في النخل الذي لم يجذ ولم يحرز في الجرين
وهو معنى حديث عمر انه قطع في عام سنة واراه في عذق معلق
والجرين هو الذي يسميه اهل العراق البيدر ويسميه اهل
الشام الاندر ويسمى بالبصرة الخوخان وقد يقال
له ايضا بالحجاز المربد وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام
انه خطب في يحنة او في عام الفتح فقال اما ان كل دم ومال
ومأثرة كانت في الجاهلية فهي تحت قدمي هاتين منها
ذكر سعد بن الحرث الصدائي انه الكعبة وسقاية الحاج قال الحجازيون
بعثه رسول الله النبي عن رجل رفعه الى النبي صلى الله عليه وعبيد بن عمير عن عمر
عن الحسن وقتادة بن زهير عن النبي قال وحدثناه اسمعيل بن عياش عن

يرفعه ا قال ابو عبيد وهو عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين
قوله الماثرة هي المكرمة ويقال انها انما سميت ماثرة لانها
تؤثر ويأثرها قرن بعد قرن اي يتحدث بها كقولك اثرت هذا
الحديث آثره اثرا ولهذا قيل حديث مأثور واما قوله
سدانة البيت فانه يعني خدمته يقال منه سدنته اسدنه سدانة
وهو رجل سادن من قوم سدنة وهم الخدم وكانت
السدانة في بني عبد الدار وكانت السقاية والرفادة
الى هاشم بن عبد مناف ثم صارت الى عبد المطلب ثم الى
العباس فاقر رسول الله صلى الله عليه ذلك على حاله في الاسلام
واما قوله دم ربيعة بن الحرث فان ابن الكلبي اخبرني ان ربيعة
لم يقتل وقد عاش بعد رسول الله صلى الله عليه دهرا الى
زمن عمر ولكنه قتل ابن له صغير في الجاهلية فاهدر النبي
صلى الله عليه دمه فيما اهدر قال وانما قال دم ربيعة لانه
ولي الدم فنسبه اليه واما الرفادة فانه شيء كانت قريش
ترافد به في الجاهلية فيخرج كل انسان منهم بقدر طاقته فيجمعون
من ذلك مالا عظيما ايام الموسم فيشترون به الجزر والطعام
والزبيب للنبيذ فلا يزالون يطعمون الناس حتى ينقضي الموسم
وكان اول من قام بذلك وسنه هاشم بن عبد مناف
ويقال انه انما سمي هاشما لهذا لانه هشم الثريد
واسمه عمرو وفي ذلك قال الشاعر
عمرو العلى هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف
ثم قام بعده عبد المطلب ثم العباس رضي الله عنه

والكوا

فقام الاسلام وذلك في يد العباس ثم كان في زمن النبي عليه السلام
فلم يزل الخلفاء يفعل ذلك الى اليوم وقوله تحت قدمي هاتين
يعني اني قد اهدرت ذلك كله وهذا كلام العرب
يقول الرجل للرجل اذا جرى بينهما شر ثم اراد الصلح اجعل
ذلك تحت قدميك اي ابطله وارجع الى الصلح وقال
ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه ان سعد بن عبادة اتاه برجل
كان في الحي مخدج سقيم وجد على امة من امائهم يخبث بها
فقال النبي عليه السلام خذوا له عثكالا فيه مائة شمراخ
فاضربوه به ضربة قال حدثنيه يزيد عن محمد بن اسحق عن يعقوب
بن عبد الله بن الاشج عن ابي امامة بن سهل بن حنيف عن سعيد
بن سعد بن عبادة قال الاصمعي وغير واحد في المخدج
هو الناقص الخلق ومنه قيل للمقتول بالنهروان في الخوارج
مخدج اليد واما العثكال فهو هذا الذي يسميه الناس
الكباسة وفيه لغتان عثكال وعثكول واهل المدينة
يسمونه العذق بكسر العين واما العذق بالفتح فالنخلة نفسها
وقال امرؤ القيس يصف شعر امرأة يشبهه بالعثكال
وفرع يزين المتن اسود فاحم اثيث كقنو النخلة المتعثكل
والقنو هو العثكال ايضا وجمع القنو اقناء وقنوان وفي
هذا الحديث من الفقه انه عجل ضربه فلم يمنعه سقمه من اقامة
الحد عليه وفيه تخفيف الضرب عنه ولا نرى ذلك الا لمكان
مرضه وفيه انه لم ينفه في الزنا وقال ابو عبيد في حديث
النبي صلى الله عليه من منح منحة ورق او منح لبنا كان له كعدل
رقبة او نسمة

قال حدثنيه يحيى بن سعيد عن شعبة قال حدثنا طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة
عن البراء عن النبي صلى الله قوله من منح منحة ورق او منح لبنا فان المنحة عند
العرب على معنيين احدهما ان يعطي الرجل صاحبه المال هبة او صلة فتكون
له واما المنحة الاخرى فان للعرب اربعة اسماء تضعها في موضع العارية
فينتفع بها المدفوعة اليه والاصل في ذلك كله لربها ترجع اليه
وهي المنحة والعرية والافقار والاخبال وكلها في الحديث
الا الاخبال فاما المنحة فالرجل يمنح اخاه ناقته او شاته فيحتلبها
عاما او اقل من ذلك او اكثر ثم يردها وهو تاويل هذا الحديث
واما العرية فالرجل يعري الرجل ثمر نخلة من نخله فيكون له الثمر
عامة ذلك فهذه العرية التي رخص النبي صلى الله عليه في بيع ثمرها
قبل ان تصرم واما الافقار فان يعطي الرجل الرجل دابته فيركبها
ما احب في سفر او حضر ثم يردها عليه وهو الذي يروى فيه الحديث
عن عبد الله انه سئل عن رجل استقرض من رجل دراهم ثم ان المستقرض
افقر المقرض ظهر دابته فقال عبد الله ما اصاب من ظهر دابته
فهو ربا قال حدثناه هشيم قال اخبرنا يونس وخلد عن ابن سيرين
عن عبد الله بذلك يذهب الى انه قرض جر منفعة واما الاخبال
فان الرجل منهم كان يعطي الرجل البعير او الناقة يركبها
ويجتز وبرها وينتفع بها ثم يردها واياه عنا زهير بن ابي سلمى
لقوم يمدحهم فقال
هنالك ان يستخبلوا المال يخبلوا وان يسألوا يعطوا وان ييسروا يغلوا
يقال منه اخبلت الرجل اخبله اخبالا وكان ابو عبيد يقول
هنالك ان يستخولوا المال يخولوا من الخول وفي حديث

اخر يروى من حديث عوف وغيره يرفع الى النبي صلى الله عليه من منح منحة
وكوفا فله كذا وكذا فالوكوف الغزيرة الكثيرة الدر ومن
هذا قيل وكف البيت بالمطر وكذلك وكف العين بالدمع
وفي قوله منحة وكوفا ما يبين لك انه لم يرد بالمنحة الشربة يسقيها
الرجل صاحبه انما اراد بالمنحة الناقة او الشاة يدفعها اليه ليحتلبها
ومن المنحة ايضا ان يمنح الرجل الرجل ارضه يزرعها ومنه حديث النبي
صلى الله عليه من كانت له ارض فليزرعها او ليمنحها اخاه قال
ابو عبيد واكثر العرب تجعل المنحة العارية خاصة ولا تجعل الهبة
منحة وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه من احيا
ارضا ميتة فهي له وليس لعرق ظالم حق قال سمعت سعيد بن عبد الرحمن
الجمحي يحدثه عن هشام بن عروة عن ابيه يرفعه قال الجمحي قال هشام
العرق الظالم ان يجيء الرجل الى ارض قد احياها رجل قبله فيغرس فيها
غرسا او يحدث فيها شيئا يستوجب به الارض هذا الكلام او نحوه
قال ابو عبيد فهذا التفسير في الحديث ومما يحقق ذلك
حديث اخر قال سمعت عباد بن العوام يحدثه عن محمد بن اسحق عن يحيى بن عروة
عن ابيه يرفعه الى النبي صلى الله عليه مثل هذا الحديث قال قال عروة فلقد
اخبرني الذي حدثني هذا الحديث ان رجلا غرس في ارض رجل من الانصار
نخلا فاختصما الى رسول الله صلى الله عليه فقضى للانصاري بارضه وقضى
على الاخر ان ينزع نخله قال فلقد رايتها يضرب في اصولها
بالفؤوس وانها لنخل عم قال ابو عبيد فهذا الغارس في ارض
غيره هو العرق الظالم وقوله نخل عم هي التامة في طولها
والتفافها واحدتها عميمة ومنه قيل للمراة عميمة اذا كانت
كذلك في خلقها وقال الشاعر لبيد يصف نخلا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سحقا منتعها الصفا وسريته عم نواعم بنهن كروم

فالسحق الطوال وقوله منتعها يعني بطولها وهو ماخوذ من المانع وهو الطويل من كل شيء و الصفا اسم نهر والسوس النهر الكبير و في هذا الحديث من الحكم انه من اغتصب رجلا ارضا او دارا فغرس فيها وبنى وانفق ثم جاء ربها فاستحقها بحكم حاكم انه يقطع الغاصب بنفقة ما احدث فيها وان امر ذلك به ولا يقال للمستحق اغرم له القيمة ودع البناء على حاله ولكن اما له نفقه لا غير ا ان يشاء المستحق ذلك فهذا الاصل في حكم الغاصب وفي حديث اخر زيادة ليست في هذا قال حدثناه ابو معاويه عن هشام بن عروه عن عبيد الله بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احيا ارضا ميتة فهي له وما اكلت العافيه منه فهو له صدقه قالوا واخذ من العافيه عاف وهو كل من جاء يطلب فضلا او رزقا فهو معتف وعاف وقد يقال يعفو عفوا وجمعه عفاه

قال الاعشى مدح رجلا

تطوف العفاه بابوابه كطوف النصارى ببيت الوثن

وقد تكون العافيه في هذا الحديث من الناس وغيرهم وبيان ذلك في حديث احمد قال حدثنيه ابو اليقظان عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر بن عبد الله عن ام مبشر الانصاريه قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وانا في نخل لي فقال من غرسه امسلم ام كافر قلت لا بل مسلم فقال ما من مسلم يغرس غرسا او يزرع زرعا فياكل منه انسان او دابه او طائر او سبع الا كانت له صدقه قال وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه

از روح الفوس تفث في روعي

از نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب

حدثناه هشيم قال اخبرنا ابن ابي خالد عن زبيد اليامي عن من اخبره عن عبد الله بن مسعود عن النبي عليه السلام قوله نفث في روعي هو كالنفث بالفم شبيه بالنفخ واما النفل فلا يكون الا ومعه شيء من الريق ومن ذلك حديثه الاخر انه كان اذا مرض يقرا على نفسه بالمعوذات وينفث قال حدثنيه بن مصفى عن مبلد عن الزهري عن عروه عن عائشه عن النبي صلى الله عليه وقال عنوه

فان بدا لاحد ان يتبع عليه وان يعقد فحق له العقود

وقوله روعي معناه كقولك في خلدي وفي نفسي ونحو ذلك فهذا بضم الراء واما الروع بالفتح فالفزع وليس هو من هذا في شيء وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه تسعه اعشار الرزق في التجاره والجود الثابت في السايبا قال حدثنا هشيم قال اخبرنا داود بن ابي هند عن نعيم بن عبد الرحمن الازدي يرفعه قال هشيم يعني بالسايبا النتاج قال الاصمعي السايبا هو الماء الذي يخرج على راس الولد اذا ولد وقال ابو زيد ذلك الماء هو الحوء ممدود قال واما الجلده الرقيقه التي يكون فيها الولد فالحولاء والسخد كله الماء الذي يكون مع الولد وهو ما غليظ ومنه قيل للرجل اذا اصبح ثقيلا مورما انه لمسخد قال ابو عبيد ومعنى هذا الحديث والذي يرجع اليه ما قال هشيم انه انما اراد النتاج ولكن الاصل ما فسرنا لانه علم ما سمي النتاج السايبا وما بين ذلك

عدا الاصل عدا الورق

حديث عمر فيه قال حدثنيه الاشجعي عن محمد بن قيس عن ابي هند عن ابي ظبيان
وليس بالجنبي قال قال لي عمر ما بالك يا ابا ظبيان قال قلت عطائي الفان
قال اتخذ من هذا الحرث والسنابيا قبل ان تليك غلمة من قريش
لا تعد العطا معهم مالا ۞

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه من تعزى بعزا الجاهلية
فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا حدثنيه الفزاري عن عوف عن الحسن عن
عمي بن ضمرة السعدي عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه ۞ قوله عزا الجاهلية
الدعوى للقبايل ان يقال يا لتميم ويا لعامر واشباه ذلك
ومنه حديث يروى قال سمعته من بعض اهل العلم ان رجلا قال بالبصرة يا لعامر
فجا النابغة الجعدي بعصية له فاخذته شرطا ابي موسى فضربه خمسين
سوطا باجابته دعوى الجاهلية ويقال منه اعتزينا وتعزينا قال عبيد

تعليهم تحت العجاج المشرفي اذا اعتزينا

وقال الراعي

فلما التقت فرساننا ورجالهم دعوا يا لكلب واعتزينا لعامر

يقال منه عزوت الرجل الى ابيه وعزيته لغتان اذا نسبته اليه
وكذلك الحديث اذا اسندته ۞ قال اخبرني يحيى بن سعيد عن ابن جريج
ان عطا حدثه بحديث قال فقلت لعطا اتعزيه الى احد
اي اتسنده اليه وهو مثل النسبة ۞ واما الحديث الاخر قوله
من لم يتعزا بعزا الاسلام فليس منا فان عزا الاسلام ان تقول يا لـ
المسلمين وكذلك يروى عن عمر انه قال ستكون للعرب دعوى
قبايل فاذا كان ذلك فالسيف السيف والقتل القتل حتى
يقولوا يا لـ المسلمين ۞ وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه
انه كان اذا سجد جافا عضديه عن جنبيه وفتح اصابع

من تعزى بعزا الجاهلية

37

رجليه ۞ قال حدثنيه يحيى بن سعيد عن عبد الحميد بن جعفر عن محمد بن عمرو بن
عطا عن ابي حميد الساعدي عن النبي صلى الله عليه قال يحيى الفتح ان يصنع
هكذا ونصب اصابعه ثم عمن موضع المفاصل منها الى باطن
الراحة يعني انه كان يفعل ذلك باصابع رجليه في السجود ۞ قال
الاصمعي اصل الفتح اللين ۞ قال ابو عبيد ويقال للبراجم اذا كان
فيها لين وعرض انها لفتح ومنه قيل للعقاب فتخا لانها اذا انحطت
كسرت جناحيها وغمزتهما وهذا لا يكون الا من اللين قال امرؤ القيس
يصف الفرس يشبهها بالعقاب ۞

كاني بفتخا الجناحين لقوة دفوف من العقبان طاطات شملالي

وقال اخر

كانها كاسر في الجو فتخا

وانما سميت كاسرا لكسرها جناحيها اذا انحطت وفي هذا الحديث
من الفقه انه كان ينصب قدميه في السجود نصبا ولولا نصبه اياهما
لم يكن هناك فتخ وكانت الاصابع منحنية فهذا الذي يراد من
الحديث وهو مثل حديثه الاخر انه امر بوضع الكفين ونصب القدمين في
الصلاة ۞ وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه في حديث ذكر
فيه نعت اهل الجنة قال ويرفع اهل الغرف الى غرفهم في درة بيضا
ليس فيها قصم ولا فصم ۞ قال حدثنيه ابو اليقظان عن ليث بن ابي
سليم عن فلان عن انس بن مالك رفعه قوله القصم بالقاف هو ان ينكسر
الشي فيبين يقال منه قصمت الشي اقصمه قصما اذا كسرته حتى
يبين ومنه قيل فلان اقصم الثنية اذا كان منكسرها ومنه الحديث
الاخر استغنوا عن الناس ولو عن قصمة السوال يعني مال نكس
منه اذا استيك به واما الفصم بالفا فهو ان ينصدع الشي من غير
ان يبين يقال منه فصمت الشي افصمه فصما اذا فعلت ذلك به
فهو مفصوم قال ذو الرمة يذكر غزالا شبهه

بدملج فضة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كأنه دمل من فصه نبه على ملعب من جواد الخ مضموم

واما جعله مضموما لتشبيه والجناية اذا نام ولم يقل مضموم فيكون نائما

بالنهار وقال الله تبارك وتعالى لا انعظام فاما الوصم بالواو وليس هو

في الحديث فانه العيب يكون في الانسان وفي كل شيء منه يقال

ما في فلان وصمة الاكذا يعني العيب واما التوصيم فانه الفتره

والكسل يكون في الجسد ومنه الحديث ان الرجل اذا قام يصلي من

الليل اصح طيب النفس واذا نام وهو يصبح اصبح ثقيلا موصما وقال البيد

واذا رمت رحيلا فارحل واعص ما يأمر توصيم الكسل

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه من فاتته صلاة العصر فكأنما

وتر اهله وماله ثنا حدثناه هشيم قال اخبرنا حجاج عن نافع عن

ابن عمر يرفعه قال الكسائي هو من الوتر وذلك ان تحنى الرجل على الرجل

جناية يقتل له قتيلا او يذهب بماله واهله فيقال قد وتر فلان

فلانا اهله وماله ثنا قال ابو عبيد يقول فهذا في حق فاتته من صلاة

العصر لمنزله الذي قد وتر فذهب ماله واهله وقال غيره وتر اهله يقول

نقص اهله وماله وبقي فردا وذهب الوقوله ولن يتركم اعمالكم

يقول لن ينقصكم يقال وترته حقه ثنا قال ابو عبيد واحد

القولين قريب من الاخر ثنا وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه

انه جاء الى البقيع ومعه مخصرة له فجلس ونكت بها في الارض

ثم رفع رأسه وقال ما من نفس منفوسة الا وقد كتب مكانها

من الجنة والنار ثم ذكر حديثا طويلا في القدر ثنا قال حدثنيه ابو حفص

الابار عن منصور الاعمش عن سعد عن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي

عن علي عن النبي صلى الله عليه قوله ومعه مخصرة له قال المخصرة

ما اختصر الانسان بيده من عصا او عنزة او عكازة ونحو ذلك

38

ومنه ان يسأل الرجل بيد صاحبه فيقال فلان مخاصر فلانا

ومنه حديث عبيد الله بن عمر انه كان عنده رجل من قريش

وهو مخاصره قال حدثنيه محمد بن كثير عن الاوزاعي اسنده قال

واخبرني مسلمة بن سهل شيخ من اهل العلم باسناده لا احفظ ان يزيد بن معويه

قال لابيه الا ترى عبد الرحمن بن حسان لشيبته ابتذل فقال معويه

وما مثل فعالي قال

هي زفرة ما مثل لؤلؤة الغواص ميزت من غرها مكنون

فقال معويه صدق فقال يزيد وقال

واذا أمات سفيها لم يحدها في سيئ من الكارم دفتر

قال وصدق قال ماس قوله

ثم خاصرها نحو القبة الخضراء يمشي في مروج يتمشون

قال معويه كذب قال ابو عبيد فواء خاصرها هنا

اي اخذت بيدها قال الفراء يقال خرج الوفد متخاصرين

اذا كان لبعضهم اخذ ايدي بعض فاما الحديث الذي يروى

انه نهى ان يصلي الرجل مختصرا فليس من هذا في شيء انما

ذلك ان يصلي وهو واضع يده على خصره هذا

هو الذي في كراهيته حديث ابي هريرة حدثناه عمر

ابن هرون البلخي عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن رجل

روى فيه الكراهة ايضا عن عائشة واي هريرة وهو في

بعض الحديث انه راحة اهل النار

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه انه كان لا يصلي في ثوب
له فال حدثناه معاذ بن معاذ عن اشعث بن عبد الملك عن الحسن بن
سيرين عن عبد الله بن شقيق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصلي في شعرنا وربما لحفنا قوله اللحف واحدها لحاف شعار
وهو ما ولي جلد الانسان من الثياب وامّا الاشعار مما فوق
الشعار وما يتدفأ به واما اللحاف فكل ما تغطيت به فوق الخمر
به يقال منه لحفت الرجل اللحفه لحفا اذا فعلت ذلك به قال الطرماح
ثم راحوا عبق المسك بهم يلحفون الارض هدّاب الازر
وفي هذا الحديث من الفقه انا انما كره الصلوة في ثياب فيها زي
والله اعلم ما اقدار يكون اصابها حتى يرد الخبر الخرف الحديث
وحسها غيره فاما عرق الحايض والجنب فلا نعلم احدا كرهه
ولكنه انكار الدم كما كره الحسن الصلوة في ثياب
الصباغ وكره ابو قلابة الصلوة في ثوب اليهودي والنصراني
وذلك لئلا يكون اصابه شيء من النجاسة وانهر السبخوز
وقد روي عن ابن عمر الرخصة في الصلوة في ثياب النساء قال
سمعت يزيد الكثه عن هشام بن حسان عن الحسن ان رسول الله
صلى الله عليه كان يصلي في مروط نسائه وكانت اكسيه
اثمان خمسة دراهم او نحوها والناس على هذا وقال
ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه لقد هممت ان انهى
ان ارسل فوسق او ابيار او نقفي لم اعلمه الا من حديث
ابن عيينة عن عمرو عن طاوس وعن ابن عجلان عن المقبري
وقال الحديث الى النبي صلى الله عليه قوله ان انهى
يقول لا افعل هيئة الامر هو آمر ومثل هذا في الفعل افعل كقولك
من العهد اتعهد ومن الصلة اتصل ومن الزنة اتزن قال
ابو عبيد وقال ان النبي صلى الله عليه انما قال هذه المقالة

انه يطيب له الفعل اذا كان ذلك على وجه المتابعة لا على العصبية
وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
ليس على مسلم جزية قال حدثنيه مصعب بن المقدام عن سفيان
عن فائوس عن ابيه عن ابن عباس يرفعه قال معناه الذي يسلم وله ارض خراج فتوضع
عنه جزية راسه ويترك على ارضه يؤدي عنها الخراج ومن ذلك
حديث عمر وعلي رضوان الله عليهما قال حدثنا ابن مهدي عن حماد بن سلمة
عن عبد الله بن رواحة قال حدثني مسروق ان رجلا من الشعوب اسلم
فكانت توخذ منه الجزية فاتى عمر فاخبره فكتب الا توخذ منه
الجزية قال ابو عبيد الشعوب العجم هاهنا وفي غير هذا الموضع
اكثر من القبايل قال حدثنا هشيم قال اخبرنا سيار عن الزبير
بن عدي قال اسلم دهقان على عهد علي رضوان الله عليه
فقال له ان اقمت في ارضك رفعنا الجزية عن راسك واخذناها
من ارضك وان تحولت عنها فنحن احق بها قال فهذا وجه حديث
النبي عليه السلام في الجزية وانما احتاج الناس الى هذه الاحاديث في
زمن بني امية لانه يروى عنهم ان الرجل من اهل الذمة من اهل السواد
كان يسلم فلا يسقطون الجزية عن راسه باخذونها منه مع
الجزية من ارضه وكان الحجاج يحتج فيه ويقول انما هم فينا
وعبيدنا فاذا اسلم عبد الرجل فهل يسقط عنه الاسلام الجزية
وكان خالد بن عبد الله يخطب فيما يحكى عنه به على المنبر ولهذا
استجاز من استجاز من الفداء الخروج عليهم مع ابن الاشعث
وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
المكيال مكيال اهل المدينة والميزان ميزان اهل مكة قال
ابو عبيد قد اختلف في هذا الحديث فبعضهم يقول الميزان ميزان
المدينة والمكيال مكيال مكة قال حدثنيه ابو المنذر

شبكة الألوكة www.alukah.net

اسمعيل بن عمر عن سفين عن حنظلة عن طاوس عن بن عمر عن النبي عليه السلم
يقال ان اصل هذا الحديث اصل لكل شي من الكيل والوزن انما
يأتم الناس فيهما باهل مكة واهل المدينة وان تغير ذلك في ساير
الامصار الا ترى ان اصل التمر بالمدينة كيلا وقد صار وزنا
في كثير من الامصار وان السمن عندهم وزن وقد صار كيلا في بعض
الامصار فلو اسلم رجل تمرا في حنطة لم يصلح لانه كيل
في كيل وكذلك السمن اذا اسلمه فيما يوزن لم يصلح لانه
وزن في وزن والذي يعرف به اصل الكيل والوزن ان كل ما
لزمه اسم القفيز والمختوم والمكول والمد والصاع فهو كيل
وكل ما لزمه اسم الارطال والاواقي فهو وزن ~~الا ان يريد~~
~~بالارطال المكاييل فان المكيال قد يسمى رطلا~~ الا تسمع
حديث عمر في الاواقي قال في عام الرمادة وكان ياكل
الخبز بالزيت فقرقر بطنه فقال قرقر ما شئت فلا يزال
هذا دابك ما دام السمن يباع بالاواقي فهذا يبين لك ان اصل
السمن وزن الا ان تريد بالارطال المكاييل فان المكيال قد يسمى رطلا
وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
حين اهدى اليه عياض بن حمار قبل ان يسلم فرده وقال انا لا نقبل
زبد المشركين قال حدثناه هشيم وبن علية عن بن عون
عن الحسن يرفعه قال بن عون فقلت للحسن ما زبد المشركين
فقال رفدهم وهكذا هو عندنا في الكلام يقال زبدت
الرجل ازبده زبدا اذا رفدته ووهبت له
وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
في المزارعة ان احدهم كان يشترط ثلثة جداول والقصارة

وما سقى الربيع فنهى النبي عليه السلم عن ذلك قال حدثناه جرير عن منصور
عن مجاهد عن اسيد بن ظهير عن رافع بن خديج عن النبي عليه السلم فقوله
يشترط ثلثة جداول يعني انها كانت تشترط على المزارع ان يزرعها
خاصة لرب المال واما القصارة فانه ما بقي في السنبل من الحب
بعد ما يدرس واهل الشام يسمونه القصري وكذلك يروى في حديث
عن جابر بن عبد الله قال حدثنيه ابو النضر عن ابي خيثمة عن ابي الزبير عن
جابر قال كنا نجابر على عهد النبي عليه السلم فنصيب من القصري
ومن كذا وكذا فقال من كانت له ارض فليزرعها
او يمنحها اخاه واما ما سقى الربيع فان الربيع النهر الصغير مثل الجدول
والسري ونحوه وجمعه اربعة وانما كانت هذه شروطا يشترطها رب
الارض لنفسه خاصة سوى الشرط على الثلث والربع فنرى ان نهى
النبي عليه السلم عن المزارعة انما كانت لهذه الشروط لانها مجهولة
ولا يدرى اتسلم ام تعطب فاذا كانت المزارعة على غير هذه الشروط
بالثلث والربع فهي طيبة ان شا الله وعلى هذا رخص فيها من رخص من اهل العلم
وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
ان الله يحب النكل على النكل قيل وما النكل على النكل قال الرجل القوي
المجرب المبدي المعيد على الفرس القوي المجرب او المجرب الشك
من ابي عبيد المبدي المعيد قال حدثنيه محمد بن كثير عن الاوزاعي
عن يحيى بن ابي عمرو الشيباني قال ابن كثير اكبر ظني انه رفعه
وقال غير بن كثير يقول عن ابي هريرة ولا يرفعه قوله النكل على النكل
قال الفرا يقال رجل نكل ونكل قال ومعناه قريب من التفسير
الذي في الحديث قال ويقال ايضا يذل ويذل ومثل ومثل
وشبه وشبه قال لم نسمع في فعل وفعل غير هذه الاربعة
الاحرف قوله المبدي المعيد الذي قد ابدى من غزوه و

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أي قد غزا مرة بعد مرة وجرب الأمور أعاد فيها وأبدى

وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم بلغه
أن رجلا أتاه فقال يا رسول الله أكلتنا الضبع فقال النبي عليه السلام
غير ذلك أخوف عندي أن تصب عليكم الدنيا صبا قال حدثناه
حجاج عن المسعودي عن حبيب بن أبي ثابت عن عبدة بن أبي لبابة عن
عن أبي الدردا عن النبي عليه السلام قوله الضبع هي السنة المجدبة
ولها أسما أيضا هي الأزمة واللزبة ويقال لها كحل إلا أن الضبع
بالألف واللام ولم نسمع هذه الأخرى إلا بغير ألف ولام كأنها
اسم موضوع قال سلامة بن جندل يمدح قوما

قوم إذا صرخت كحل بيوتهم ماوا الضياف وماوا كل قرضوب

قال والقرضوب في هذا البيت المقتر والجمع قراضبة ويقال
في غير هذا الموضع القراضبة اللصوص واحدها قرضاب
ويقال قرضاب وقرضوب وصعلوك وسبروت واحد
وهم المحاويج وقال الشاعر في الضبع

أبا خراشة إما أنت ذا نفر فإن قومك لم تأكلهم الضبع

يعني السنة وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
من سره أن يذهب كثير من وحر صدره فليصم شهر الصبر وثلثة
أيام من كل شهر قال حدثناه يزيد عن الجريري عن أبي العلا عن
أعرابي من بني زهير بن أقيش عن النبي عليه السلام قال الكسائي
والأصمعي قوله وحر صدره الوحر عشه وبلابله ويقال إن
أصل هذا دويبة يقال لها الوحرة وجمعها وحر شبهت
العداوة والغل بذلك والوغر شبيه به أيضا يقال منه قد
وغر صدر فلان عليك يوغر وغرا ووحر يوحر وحرا
قال الأصمعي رجل سمج لا غير وجبل وعر لا غير لا يقال

شمخ ولا وعر

41

وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
من تعلم القرآن ثم نسيه لقي الله وهو أجذم قال حدثنيه حجاج
عن شعبة عن يزيد بن أبي زياد عن عيسى بن فايد قال حدثني من سمع
سعد بن عبادة يقول قال النبي عليه السلام من تعلم القرآن ثم نسيه
لقي الله أجذم قوله أجذم هو المقطوع اليد يقال منه قد
خذمت يده تجذم جذما فأنا أجذمها ومن ذلك حديث علي
رضوان الله عليه من نكث بيعته لقي الله يوم القيامة أجذم
ليست له يد قال حدثنيه يزيد عن شريك عن أبي إسحق عن
علي بن ربيعة عن علي فهذا يفسر لك الأجذم قال المتلمس

وهل كنت إلا مثل قاطع كفه بكف له أخرى فأصبح أجذما

وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
الذي تحدثه عنه قيلة حين خرجت إليه وكان عم بناتها
أراد أن يأخذ بناتها منها قالت فلما خرجت بكت هنية منهن
هي أصغرهن حديبا كانت قد أخذتها القرصة وعليها
بسبج لها من صوف فرحمتها فحملتها معها فبينما هما ترتكان
إذ انتفجت الأرنب فقالت الحديبا الفصية والله لا يزال
كعبك عاليا قالت وأدركني عمهن بالسيف فأصابت ظبية
طائفة من قرون رأسه وقال ألقي إلي ابنة أخي يا دفار فألقيتها
إليه ثم انطلقت إلى أخت لي ناكح في بني شيبان ابتغي الصحابة
إلى رسول الله عليه السلام فبينما أنا عندها ليلة تحسب عني نائمة
إذ دخل زوجها من السامر فقال وأبيك لقد أصبت لقيلة صاحب
صدق حريث بن حسان الشيباني فقالت أختي الويل لي
فتتبع أخا بكر ولابل بين سمع الأرض وبكرها ليس معها

الألوكة
www.alukah.net

رجل من قومها قالت فصحبته صاحب صدق حتى قدمنا على رسول الله عليه
السلم فصليت معه الغداة حتى اذا طلعت الشمس دنوت فكنت
اذا رايت رجلا ذا رواء او ذا قشر طمح بصري اليه فجاء رجل فقال السلم
عليك يا رسول الله فقال رسول الله عليه السلم وعليك السلم وهو
قاعد القرفصاء عليه اسمال مليتين ومعه عسيب نخلة مقشو
غير خوصتين في اعلا قالت فتقدم صاحبي فبايعه على الاسلام ثم قال
يا رسول الله اكتب لي بالدهنا فقال يا غلام اكتب له قالت فشخص
بي وكانت وطني وداري فقلت يا رسول الله الدهنا مقيد الجمل
ومرعا الغنم وهذه نسا بني تميم وراء ذلك فقال صدقت المسكينة
المسلم اخو المسلم يسعهم الماء والشجر ويتعاونان على الفتان ويروى
الفتان ه وقال رسول الله عليه السلم ايلام ابن هذه ان يفصل الخطة
وينتصر من وراء الحجرة ه قال ابو عبيد قولها قد اخذتها الفرصة
هي الريح التي يكون منها الحدب والعامة يقولونها بالسين فاما
المسموع من العرب فبالصاد ه وقولها عليها يسبح لها
فانه ثوب يعمل من الصوف لا احسبه يكون الا اسود ه وقولها
ترتكان تعني انهما ترتكان بعيرهما اذا اسرعا في السير يقال
قد رتك البعير رتكا ورتكانا وارتكته انا فانا اريكه
ارتاكا ه وقولها فقالت الحديبا الفصية والله لا يزال
كعبك عاليا فانها تفالت بانتفاج الارنب والاصل في الفصية
الشي تكون فيه ثم تخرج منه الى غيره ومن هذا قيل تفصيت
من كذا وكذا اي خرجت منه فكانها ارادت انها كانت
في ضيق وشدة من قبل عم بناتها فتفصت فخرجت منه الى السعة
الا تسمع قولها والله لا يزال كعبك عاليا ه واما قولها فادركني

42

عمهن بالسيف فاصاب ظبته بعض قرون راسيه فان ظبته حده وجمعه
ظبات وظبون وهو ما يلي الطرف منه ومثله ذبابة ه قال الكميت ه
يرى الراؤون بالشفرات منها كنار ابي حباحب والظبينا
وقول الرجل للمراة القي الي ابنت اخي يا دفار فان الدفار المنتنة ه ومنه
قيل للامة يا دفار ه ومنه قول عمر يا دفراه ه وزعم الاصمعي ان العرب
تسمي الدنيا ام دفر ه وقولها تحسب عني نايمة فانها ارادت
تحسب اني وهذه لغة لبني تميم ه قال ذو الرمة ه
اعز ترسمت من خرقا منزلة ما الصبابة من عينيك مسجوم
اراد ان يجعل مكان الهمزة عينا ه وقول اخت قيلة لا يخبرها
فتتبع اخا بكر بن وايل بين سمع الارض وبصرها فان بعضهم يقول بين
طولها وعرضها وهذا معنى يخرج ولكن الكلام لا يوافقه ولا ادري
ما الطول والعرض من السمع والبصر ولكن وجهه عندي انها ارادت
ان الرجل يخلو بها ليس معها احد يسمع كلامها ولا يبصرها
الا الارض والقفر فصارت الارض خاصة كانها هي التي تسمعها
وتبصرها ~~دون الاشيا والناس وانما هذا مثل ليس على ان الارض تسمع~~
وتبصر ه وقد روي عن النبي عليه السلم انه اقبل من سفر فلما راى احد
قال هذا جبل يحبنا ونحبه والجبل ليست له محبة ه ومنه
قول الله تبارك وتعالى جدارا يريد ان ينقض والجدار ليست له
ارادة والعرب تكلم بكثير من هذا النحو ه كان الكسائي يحكي
عنهم انهم يقولون منزلي ينظر الى منزل فلان ودورنا تناظر ه ويقولون
اذا اخذت في طريق كذا وكذا فنظر اليك الجبل فخذ يمينا عنه
وانما يراد بهذا كله قرب ذلك الشي ه ومنه حديث النبي عليه السلم
لا ترا ناراهما ومثل هذا في الكلام كثير ه وقول قتلة كنت
اذا رايت رجلا ذا رواء وقشر طمح بصري اليه احسب انه رسول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليه السلام ه الرد الممطر والقشر اللباس ه وقولها نظرت فاذا رسول
الله عليه السلام قاعد القرفصاء عليه اشمال مليتين ومعه عسيب
في يده مقشور فاذا القرفصاء جلسة المحتبي الا انه لا يجتبي بثوب ولكن
يجعل يديه مكان الثوب ه واما الاشتمال فانها الالتحاف والواحد
منها يسمل ه يقال قد يشتمل الثوب واشتمل لحاف والعسيب جريد
النخل والمقشور المقشور قاله الفراء يقال قشرت وجهه اي قشرته ه
ومنه حديث معوية انه دخل عليه وهو ياكل لبيا مقشرا ه وقولها
فلما ذكر الاهنا شخص بي يقال للرجل اذا اتاه امر يقلقه ويزعجه
قد شخر به ولهذا قيل للشيء الناتي شاخص ه ولهذا قيل شخوص البصر
انما هو ارتفاع ومنه شخوص المسافر انما هو خروجه من مكانه
وحركته من موضعه ه وقول النبي عليه السلام ونيعا ونار على
الفتان فانه يقال للفتان وهو واحد وهو يروى الفتار والفتار
فمن قال الفتان فهو واحد وهو شيطان ومن قال الفتار فهو جمع
يريد الشياطين وواحدها فاتن والفاتن المضل عن الحق ه قال الله تبارك
وتعالى فانكم وما تعبدون ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صال الجحيم ه
وحدثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد مثله ه وقوله ايكم ابن هذه
يعني الخطيئة يعني انه اذا نزل به امر ملتبس مشكل لا يهتدي له
فانه يعني به ولكنه يفصله في بريمة ويخرج منه وانما وصفه
ه وقوله ينتصر من ورم الجزرة فان الجزرة الرجال الذين
ه ومعنون بعضهم من بعض يقول فهذا ان ظلم نظلمه
فمنعه من ذلك انا عند هذا من المنعة والعز ما ينتصر
فقد جزوه عنه حتى يستوفي حقه وفي هذا
عليه السلام حمده على دفع الظلم عن نفسه وترك الاستذا
ه وقوله هذا قال الله تبارك وتعالى والذين اذا اصابهم

البغي هم ينتصرون ه قال حدثني بن مهدي عن سفيان عن منصور عن ابرهيم
في هذه الاية قال كانوا يكرهون ان يستذلوا ه ه ه
وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
لا تحرم الاملاجة ولا الاملاجتان ه قال الكسائي وابو الجراح وغيرهما
يعني المراة ترضع الصبي مصة او مصتين والمصة هو الملء ه يقال
ملج الصبي امه يملجها ملجا ه ومن هذا قيل رجل مصاص وملجاز ومعاز
كل هذا من المصر يعنون انه يرضع الغنم من اللبن ولا يحلبها
فيسمع صوت الحلب ولهذا قيل لبن راضع ه فان اردت ان تكون
المراة هي التي ترضع فتجعل الفعل لها قلت قد املجت صبيها املاجا
فذلك قوله الاملاجة والاملاجتان يعني ان تمصه هي لنفسها ه واما
حديث المغيرة بن شعبة لا تحرم العبقة فانا لا نرى هذا محفوظا ولا نعرف
العبيقة في الرضاع ولكنا نراها العفة وهي بقية اللبن في الضرع
بعد ما يمتك اكثر ما فيه وقد يقال لها العفاقة قال لا عشى يصف ظبية وعجلها
وتعادى عنه النهار فما نجوه الا عفاقة او فواق
يقال قد امتك الفصيل ما في ضرع امه اذا لم يبق فيه من اللبن شيئا
وهذا حديث ثابت عن النبي عليه السلام ه انه قال لا تحرم الاملاجة
ولا الاملاجتان ه وفي حديث اخر لا تحرم المصة ولا المصتان ه قال
حدثنيه بن علية عن ايوب عن عبد الله بن ابي مليكة عن عبد الله بن الزبير
عن عايشة عن النبي عليه السلام ه والذي اجمع عليه اهل العلم من اهل
الحجاز والعراق ان المصة الواحدة لا تحرم وحديث رسول الله عليه السلام
اذا ثبت او لا بد ان يعمل به ويسمع ه ه ه
وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
قال دخلت امراة النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تسقها
ولم ترسلها تاكل من خشاش الارض ه قال حدثنيه اسمعيل
بن جعفر عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة يرفعه ه قول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قوله حشائش الهوام ودواب الأرض وما أشبهها فهذا بفتح الحاء وأما الحشائش بالكسر فحشائش البعير وهو العود الذي يجعل في أنفه قال الأصمعي الحشائش ما كان في العظم منه والهرار ما كان في اللحم والبرة ما كان في المنخر قال أبو عبيدة والخزامة هي الحلقة التي تجعل في أنف البعير فإن كانت من مقر فهي برة وإن كانت من شعر فهي خزامة وقال غير أبي عبيدة وإن كان عود فهو خشاش قال الكسائي يقال من ذلك كله خرمت البعير وعرثته وخششته فهو مخروم ومعرور ومخشوش ويقال من البرة خامه أبرته فهو مبرا وناقة مبراة

وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم فصل بين الحلال والحرام الصوت والدف في النكاح قال حسناه هشيم قال أخبرنا أبو بلج عن محمد بن حاطب عن النبي عليه السلام أما الدف فهو هذا الذي يضرب به النساء وقد زعم بعض الناس أن الدف لغة فأما الجنب فالدف بالاختلاف فيه بالفتح وقوله الصوت فإن الناس يختلفون فيه فبعض الناس يذهب به إلى السماع وهذا خطأ في التأويل يا رسول الله عليه السلام وإنما معناه عندنا إعلان النكاح واضطراب الصوت به والذكر في الناس كما يقال فلان قد ذهب صوته في الناس وكذلك قال عمر أعلنوا هذا النكاح وحصنوا هذه الفروج

وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا تولهوا والدة عن ولدها ولا توطئ حامل حتى تضع ولا حائل حتى تستبرئ بحيضة قال حدثناه أبو معوية عن حجاج بن أرطاة عن الزهري برفعه قوله لا تولهوا والدة عن ولدها فالتولية أن يفرق بينهما في البيع وكل أنثى فارقت ولدها فهي والهة

قال الأعشى يذكر بقرة أكل السباع ولدها

فأقبلت والهة لا يرى ... عجولها دفاؤها وكل

وقوله لا توطئ حامل حتى تستبرئ بحيضة الحامل حالب الناقة والمرأة وغير ذلك إذا كانت غير حامل فهي حيال والجمع من ذلك حمل وحول غير قياس ويقال في الحول أنه مفعول الصدر ويقال حالت حيالا وحولا فزادوا الألف كما زادوا الدال في السؤدد وإنما أصلها الواو واحدة ودلالة قولهم عوط مثل حول في المعنى وكذلك الحرب إذا خمدت بعد وقود قيل حالت حيالا وإذا هاجت بعد ذلك قيل لقحت حرب حيال وأما قوله ولا حامل حتى تضع فإنه في السبي إن سبيت المرأة وهي حامل فلا تحل وطئها حتى تضع وكذلك في الشرى ايضا وكذلك الحامل في الشرى والسبي جميعا وكذلك في الهبة والصدقة وغير ذلك

وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا يأخذن أحدكم متاع أخيه لاعبا جادا قال حدثنيه شبابة عن ابن ذيب عن عبد الله بن السايب عن يزيد عن أبيه عن جده عن النبي عليه السلم قوله لاعبا جادا يعني إن أخذ متاعه لا يريد سرقته إنما يريد إدخال الغيظ عليه يقول فهو لاعب في مذهب السرقة جاد في مذهب إدخال الروع والأذى عليه ومثل هذا مثل حديثه إذا مر أحدكم بالسهام فليمسك بنصالها ومثل حديثه لا يحل لمسلم أن يروع مسلما ومثل حديثه أنه مر بقوم ينعاطون سيفا فاهم عنه وكل هذا كراهة لروعة المسلم وإدخال الأذى عليه وإن كان الآخر لا يريد جرحه ولا قتله

وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن يمنع نقع البير قال حدثنيه يزيد عن محمد بن إسحق عن محمد بن عبد الله بن عمرو عن عائشة عن النبي عليه السلم يعني فضل الماء من موضعه الذي خرج منه من البعير أو غيره لأنه من قبل أن يصير

او وعاء لاحد فاذا صار في وعاء فصاحبه احق به وهو مال من ماله ۞ واما
حديثه الاخر قال من منع فضل الماء ليمنع به فضل الكلا منعه الله فضله
يوم القيامة ۞ قال هو من حديث يزيد عن هشام عن الحسن يرفعه ۞ قال
وحدثنا ابو النضر عن ليث عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي
عليه السلام ۞ انه قال لا يمنع فضل الماء ليمنع به فضل الكلا ۞ فانها
البير تكون في بعض البوادي ويكون قربها كلا فربما سبق اليها
بعض الناس فمنعوا من جا بعدهم فاذا منعوهم الماء فقد منعوهم
الكلا لانهم اذا ارعوها الكلا ثم لم يرووها من الماء قتلها
العطش ۞ قال ابو عبيد فهذا تاويل قوله من منع فضل الماء ليمنع به
فضل الكلا منعه الله فضله يوم القيمة ۞ ومنه الحديث الاخر من
حديث هشيم عن عوف عن رجل عن ابي هريرة لا ادري ارفعه ام لا ۞
قال خريم البير اربعون ذراعا من حواليها لاعطاني الابل والغنم قال وبن
السبيل اول شارب لا يمنع فضل الماء ليمنع به فضل الكلا ۞ قال ابو عبيد
ومعنى هذا البير التي وصفنا تكون في قرب الكلا ليست في ملك
احد فليس ينبغي ان تناخ فيها ابل ولا تشغل بغنم ولا غيره اربعين
ذراعا في كل جوانبها الا للواردة قط قدر ما ترد وتعطن فاذا
انقطع ذلك فلا حق لها فيها ويكون بن السبيل احق به حتى يسقى
ثم الذي ياتي بعده كذلك ايضا فهذا قوله وبن السبيل اول شارب ۞
قال ابو عبيد وقد يكون فضل الماء ايضا ان يسقي الرجل ارضه فيفضل
بعد ذلك ما لا يحتاج اليه فليس له ان يبيع فضل ذلك الماء كذلك
يروى عن عبد الله بن عمرو ۞ ۞ ۞

وقال ابو عبيد في ذكر اسنان الابل

ما جا منها في الصدقة وفي الدية وفي الاضحية ۞ قال الاصمعي وابو
زياد الكلابي وابو زيد الانصاري وغيرهم دخل كلام بعضهم في
في بعض ۞ قالوا اول اسنان الابل اذا وضعت الناقة فان كان
ذلك في اول النتاج فولدها ربع والانثى ربعة ۞ وان كان

وربعة

في اخره فهو هبع ومن الربع حديث عمر حين ساله رجل من الصدقة فاعطاه
45 ربعة يتبعها ظئراها وهو في هذا كله حوار فلا يزال حوارا حولا
ثم يفصل ۞ فاذا فصل عن امه فهو فصيل والفصال هو الفطام ۞ ومنه
الحديث لا رضاع بعد فطام ۞ فاذا استكمل الحول ودخل في الثاني فهو
بن مخاض والانثى ابنة مخاض وهي التي توخذ في خمس وعشرين من
الابل صدقة عنها وانما سمي ابن مخاض لانه قد فصل عن امه ولحقت
امه بالمخاض وهي الحوامل فهي من المخاض وان لم تكن حاملا فلا يزال
بن مخاض السنة الثانية كلها فاذا استكملها ودخل في الثالثة
فهو بن لبون والانثى ابنة لبون وهي التي توخذ في الصدقة اذا جازت
الابل خمسا وثلثين وانما سمي بن لبون لان امه كانت ارضعته
في السنة الاولى ثم كانت من المخاض السنة الثانية ثم وضعت
في الثالثة فصار لها لبن فهي لبون وهو ابن لبون والانثى ابنة لبون ۞
فلا يزال كذلك السنة الثالثة كلها فاذا مضت الثالثة ودخلت
في الرابعة فهو حينئذ حق والانثى حقة وهي التي توخذ في الصدقة الابل
اذا جازت الابل خمسا واربعين ۞ ويقال انه انما سمي حقا
لانه قد استحق ان يحمل عليه ويركب ۞ يقال هو حق بين الحقة
وكذلك الانثى حقة ۞ قال الاعشى ۞

حقتها ربطت في اللجين حتى السديس لها قد اسن ۞

اللجين ما تلجن من الورق وهو ان يدق حتى يتلزج ويلصق بعضه ببعض ۞
فلا يزال كذلك حتى يستكمل الاربع ويدخل في السنة الخامسة
فهو حينئذ جذع والانثى جذعة وهي التي توخذ في الصدقة
اذا بلغت الابل خمسا وسبعين ثم ليس في الصدقة سن من الاسنان
من الابل فوق الجذعة ۞ فلا يزال كذلك حتى تمضي الخامسة فاذا
مضت الخامسة ودخلت السنة السادسة والقى ثنيته فهو
حينئذ ثني والانثى ثنية وهو ادنى ما يجوز من اسنان الابل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في النحر هذا من الابل والبقر والمعز لا يجزئ منه في الاضاحي الا
الثني فصاعدا ه واما الضأن خاصة فانه يجزئ منه الجذع لحديث
النبي عليه السلام ه واما الاسنان فانه يدخل فيها نبات المحاض ونبات
اللبون والحقاق والجذاع هذا في الخطإ ه واما في شبه العمد
فانها حقاق وجذاع وما بين ذلك الى بازل عامها كلها خلفة
والخلفة الحامل ه وتفسير ذلك ان الرجل اذا قتل الرجل خطأ وهو
ان يتعمد غيره فيصيبه فتكون الدية على عاقلته أربعا وخمسين
وعشرون ابنة مخاض وخمسا وعشرون ابنة لبون وخمسا وعشرون
حقة وخمسا وعشرون جذعة ه وبعض الفقهاء يجعلها اخماسا
عشرين ابنة مخاض وعشرين ابنة لبون وعشرين ابن لبون ذكر
وعشرين حقة وعشرين جذعة فهذا الخطأ ه واما شبه
العمد فان يتعمد الرجل الرجل بالشيء لا يقتل مثله فيموت منه
ففيه الدية مغلظة الا انها ثلث وثلثون حقة وثلث وثلثون جذعة
واربع وثلثون ما بين ثنية الى بازل عامها كلها خلفة ه ثم
لا يزال التي من الابل تبنيا في تمضي السادسة فاذا مضت ودخل في السابعة
فهو حينئذ رباع والانثى رباعية ه فلا يزال كذلك في تمضي السابعة
فاذا مضت ودخل في الثامنة فالغى السن الذي بعد الرباعية فهو
حينئذ سديس وسدس لفتاز ه وكذلك الانثى لغتهم
في هذه السن واحد ه فلا يزال كذلك في تمضي الثامنة فاذا
مضت الثامنة ودخل في التاسعة فطرنا نابه وطلع فهو حينئذ
بازل وكذلك الانثى بازل بلفظه ه فلا يزال بازلا في تمضي التاسعة
فاذا مضت ودخل في العاشرة فهو حينئذ مخلف ولا يسمى بعد الاخلاف
ولكن يقال له بازل عام وبازل عامين ومخلف عامين

ومخلف عامين ان ما زاد على ذلك ه فاذا كبر فهو عود والانثى
عودة ه فاذا هرم فهو فحل للذكر واما الانثى فهي الناب والشارف
ومنه الحديث في الصدقة خذ الشارف والبكر وفي استئناف الابل الشباب
كثيرة واما كتبنا منها ما جاء في الحديث ه ه

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
في الموضحة وما جاء عن غيره في الشجاج ه قال الاصمعي وغيره دخل
كلام بعضهم في بعض اول الشجاج الحارصة وهي التي تخرص الجلد
يعني تشقه قليلا ه ومنه قيل حرص القصار الثوب اذا شققه وقد
يقال لها الحرصة ايضا ه قال ابو عبيد سمعت اسحق الازرق عن
عوف قال الشهوث ما قد سماه اسحق يعني بعض قضاة اهل البصرة
قضى في جرح بكذا وكذا ه ثم الباضعة وهي التي تشق اللحم
بعد الجلد ه ثم المتلاحمة وهي التي اخذت في اللحم ولم
تبلغ السمحاق والسمحاق جلدة او قشرة رقيقة بين اللحم والعظم ه
قال الاصمعي وكل قشرة رقيقة فهي سمحاق فاذا بلغت
الشجة تلك القشرة التي لا يبقى بين الجلد وبين اللحم غيرها قيل
الشجة هي السمحاق ه وقال الواقدي هي عندنا الملطا
قال وقال غيره هي الملطاة قال وهي التي جاء فيها الحديث يقضى
في الملطا بدمها ثم الموضحة وهي التي تكشط عنها ذلك
القشر او تشق حتى يبدو واضح العظم فتلك الموضحة وليس في شيء
من الشجاج قصاص الا في الموضحة خاصة لانه ليس له منها شيء له
حد ينتهي اليه سواها ه واما غيرها من الشجاج ففيه دينها
ثم الهاشمة وهي التي تهشم العظم ه ثم المنقلة وهي التي ينقل
منها فراش العظام ه ثم الامة وقد يقال لها المأمومة وهي التي
تبلغ أم الدماغ يعني الدماغ ه قال ابو عبيد في قوله يقضى في الشجاج
بدمها انه اذا شج الشاج حكم عليه للشجوج بمبلغ الشجة

الشبكة الألوكة www.alukah.net

ساعة شج ولا يستانا بها وساير الشجاج يستانا بها حتى تنظر
الى ما يصير امرها ثم يحكم فيها حينيذ ه قال ابو عبيد والامر عندنا
في الشجاج كلها والجراحات كلها انه يستانا بها ه قال حدثنا هشيم
عن حصين قال قال عمر بن عبد العزيز ما دون الموضحة خدوش فيها صلح
قال ابو عبيد ومن الشجاج ايضا عن غير هاولي الذين سمينا الدامية
وهي التي تدما من غير ان يسيل منها دم ه ومنها الدامعة وهي
ان يسيل منها دم ه ه ه

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
انه كان اذا استفتح القراءة في الصلوة قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
من همزه ونفثه ونفخه فقيل يا رسول الله ما همزه ونفثه ونفخه
فقال اما همزه فالموته واما نفثه فالشعر واما نفخه
فالكبر ه فهذا تفسير من النبي عليه السلام ولتفسيره صلى الله عليه
تفسير فالموته الجنون وانما سماه همزا لانه جعله من
النخس والغمز وكل شي رفعته فقد همزته ه واما الشعر
فانه انما سماه نفثا لانه كالشي ينفثه الانسان من فيه مثل
الرقية ونحوها وليس معناه الا الشعر الذي كان المشركون
يقولونه في النبي عليه السلام واصحابه لانه قد رويت عنه الرخصة
في الشعر من غير ذلك الذي قيل فيه واصحابه ه واما الكبر فانه
سمي نفخا لما يوسوس اليه الشيطان في نفسه فيعظمها عنده
ويحقر الناس في عينه حتى يدخله لذلك الكبر والتجبر والزهو ه

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لعلي ان لك بيتا في الجنة وانك ذو قرنيها ه فقد
كان بعض اهل العلم يتاول هذا الحديث انه ذو قرني الجنة
يريد طرفيها وانما تاول ذلك لذكره الجنة في اول الحديث ه
واما انا فلا احسبه اراد ذلك والله اعلم ولكنه اراد انك

ذو قرني هذه الامة فاضمر الامة وهذا كثير ساير جايز في القران وفي كلام العرب
واشعارها ان يكنوا عن الاسم ومن ذلك قول الله تبارك وتعالى ولو يواخذ
الله الناس بما كسبوا ما نزل على ظهرها من دابة وفي موضع اخر ما نزل عليها
من دابة فمعناه عند الناس الارض وهو لم يذكرها ه وكذلك قوله
حتى توارت بالحجاب يفسرونه انه اراد الشمس فاضمرها وقد يقول
القايل ما بها اعلم من فلان يريد القرية والبلدة والمدينة ونحو ذلك

وقال حاتم ه
اماوي ما يغني الثرا عن الفتى اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر
وانما اخترت هذا التفسير على الاول لحديث عن علي نفسه له ولنا
وهو عندي مفسر له ولنا وذلك انه ذكر ذا القرنين فقال دعى قومه
الى عبادة الله فضربوه على قرنيه ضربتين وفيكم مثله فنرى انه
اراد بقوله هذا نفسه يعني اني ادعوا الى الحق حتى اضرب على
راسي ضربتين يكون فيهما قتلي ه ه ه

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
انه كان يصلي من الليل فاذا مر باية فيها ذكر الجنة سال واذا مر
باية فيها ذكر النار تعوذ واذا مر باية فيها تنزيه لله سبح ه قوله
تنزيه لله يعني ينزه عنه تبارك وتعالى من ان يكون له شريك او ولد او ما
يشبه ذلك ه واصل التنزه البعد مما فيه الادناس والقرب الى ما فيه
الطهارة والبراءة ه ومنه قول عمر حين كتب الى ابي عبيدة ان الاردن
ارض غمقة وان الجابية ارض نزهة فاظهر بمن معك من المسلمين اليها ه
قال ابو عبيد انما اراد بالغمقة ذات الندى والوبا واراد بالنزهة
البعد من ذلك ثم كثر استعمال الناس للنزهة في كلامهم حتى
جعلوها في البساتين والحضر ومعناه راجع الى ذلك الاصل ه

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
ان العين وكاء السه فاذا نام احدكم فليتوضى ه وفي حديث
اخر فاذا نامت العين استطلق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الوكاء قوله السه يعني حلقة الدبر والوكاء اصله الخيط والسير
الذي يشد به راس القربة فجعل اليقظة للعين مثل الوكاء للقربة يقول
فاذا نامت العين استرخا ذلك الوكاء فكان منه الحدث قال الشاعر في السه
شاتك قعين غثها وسمينها وانت السه اليبغلي اذا دعيت نصر

وقال اخر

ادع قعيلا باسمها لا تنسه ان قعيلا هم صبيان السه

يريد الاست

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
ان اخر من يدخل الجنة لرجل يمشي على الصراط يمشي على الصراط فينكب
مرة ويمشي وتسفعه النار فاذا جاوز الصراط ترفع له شجرة
فيقول يا رب ادنني من هذه استظل بها ثم ترفع له اخرى فيقول
مثل ذلك ثم يسكنه الجنة فيقول الله جل وعز ما يصريك مني اي
عبدي ايرضيك ان اعطيك الدنيا ومثلها معها قوله
يصريك يقول يقطع مسئلتك مني وكل شيء قطعته ومنعته فقد
صريته قال الشاعر

هواهن ان لم يصره الله قاتله يقول
ان لم يقطع الله هواه لهن ويمنعه من ذلك قتله

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
ان مصدقا اتاه بفصيل مخلول في الصدقة فقال النبي عليه السلام انظروا
الى فلان اتانا بفصيل مخلول فبلغه ذلك فاتاه بناقة كوما
قوله المخلول هو الهزيل الذي قد دخل جسمه واطز اصل هذا
انهم ربما خلوا لسان الفصيل لكيلا يرضع من امه متى ما
شاء حتى يطلق عنه الخلال فيرضع حينئذ ثم يفعلون به مثل
ذلك ايضا فيصير مهزولا لهذا

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

48

في بن الملاعنة قال ان جاءت به سبطا قضي العين كذا وكذا فهو
لهلال بن امية يروى عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن انس بن مالك
عن النبي عليه السلام قال فالقضي العين هو الفاسدها ومنه
قيل قد قضي الثوب وتقضا وذلك اذا تقرر وتهسا قال الاحمر
يقال للقربة اذا تشققت وبليت انها قضية

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
حين انكسفت الشمس على عهده وذلك حين ارتفعت قيد رمحين
او ثلثة اسودت حتى اضت كانها تنومة فذكر حديثا طويلا
في صلاة النبي عليه السلام يومئذ وخطبته فالتنومة من نبات
الارض فيه سواد او في ثمره وهو مما تاكله الانعام وجمعها
تنوم ومنه قول زهير يذكر الظليم

اصك مصلم الاذنين اجني له بالسي تنوم والالم

فالتنوم والالم ضربان من النبات وقوله اضت يعني صارت

قال زهير يذكر ارضا قطعها

قطعت اذا ما الالم اض كانه سيوف تنحا تارة ثم تلتقي

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
حين اتاه عدي بن حاتم قبل اسلامه فعرض عليه الاسلام فقال
له عدي اني من دين فقال له النبي عليه السلام انك تاكل
المرباع وهو لا يحل لك في دينك وقال له النبي عليه السلام انك من
اهل دين يقال لهم الركوسية فيروى تفسير الركوسية
عن ابن سيرين انه قال هو دين بين النصارى والصابين فقوله
من دين يريد من اهل دين واما المرباع فانه شيء كان يخص به
الرئيس في مغازيهم ياخذ ربع الغنيمة خالصا له وكذلك
يروى في حديث اخر عن عدي بن حاتم قال ربعت في
اهليه وخمست في الاسلام وقد كان للرئيس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مع المرباع اشيا ايضا سواه ۞ قال الشاعر يمدح رجلا ۞

لك المرباع فيها والصفايا وحكمك والنشيطة والفضول

فالمرباع ما وصفنا والصفايا واحدها صفي وهو ما يصطفيه للنفسه
اى يختاره من الغنيمه ايضا قبل القسم ۞ وحكمه ما احتكم فيها
من شيء كان له ۞ والنشيطه ما مروا به في غزاتهم على
طريقهم سوى الغار الذي قصدوا له ۞ والفضول ما فضل عن القسم
لم يمكنهم ان يحصوه مال له ايضا فكل هذه الحلال كانت
لرؤسا الجيوش من الغنايم ۞ وفي الحديث ان الناس كانوا على
الباء واحدا فاما ان يكونوا مجتمعين على عداوتهم يقال
بني فلان الب على بني فلان اذا كانوا يدا واحده عليهم بالعداوه
ويقال ثالب القوم ۞ ۞

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال يخرج قوم من المدينه الى اليمن والشام والعراق يستوزون
والمدينه خير لهم لو كانوا يعلمون ۞ قوله يستوزون هو ان يقال
في زجر الدابه بسر بسر وهو صوت الزجر اذا سقت حمارا او غيره
وهو من كلام اهل اليمن وفيه لغتان يسسن وابسسن
فيكون على هذا القياس يستوزون ويستوزون ۞ ۞

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
انه مر برجل يعالج طلمه لاصحابه في سفر وقد عرق وآذاه
وهج النار فقال صلى الله عليه وسلم لا يصيبه حر جهنم ابدا ۞
طلمه يروى عن نفيه عن ابي عمرو السلفي عن ابي سهيل النحوي برفعه ۞ قوله
الطلمه يعني الحيره وهي التي يسميها الناس الملة وانما الملة
اسم الحفره نفسها فاما التي يعمل فيها فهي الطلمه والجمع
الطلل واكثر من يتكلم بهذه الكلمه اهل الشام والثغور
وهي مستدله عندهم والذي يراد من هذا الحديث انه حمى الرجل

خدم اصحابه في السفر يعني انه خير لهم ۞ ۞

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال في مرضه الذي مات فيه اجلسوني في مخضب فاغسلوني ۞
قال ابو عبيد فالمخضب هو مثل الاجانه التي يغسل فيها الثياب
ونحوها وقد يقال له المركن ايضا ۞ ومنه حديث حمنه ابنت جحش
انها كانت تجلس في مركن لاختها زينب وهي مستنقاضه في
بعلوا مقره الدم الما ۞ ۞

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
انه سئل عن الفرع فقال حق وان تتركه حتى يكون بكر
ناقه او بكر بقره خير من ان تذبحه لتطعم لحمه ۞ يروى عن معمر عن سفيان بن عيينه عن زيد
بن اسلم عن رجل من بني سمره عن عمه عن النبي عليه السلام ۞ قوله
الفرع هو اول شيء تنتجه الناقه وكانوا يجعلونه لله ثم يأكل ويتعلى
فقال النبي عليه السلام هو حق ولكنهم كانوا يذبحونه حين
يولد فكره ذلك فقال دعه حتى يكون بكر ناقه او بكر بقره
فيصير له طعم والذبح الذي قد غلظ جسمه واشتد لحمه ۞
وقوله خير من ان تكفأ اناك يقول انك اذا ذبحته حين تضعه
امه يقين الامر بلا ولد ترضعه فانقطع لذلك لبنها فاذا فعلت
ذلك فقد كفأت اناك وهرقته وانما ذكر الاناء ها هنا
لذهاب اللبن ۞ ومن هذا المعنى قول الاعشى يمدح رجلا ۞

ربت رفد هرقته ذلك اليوم وآسرى من معشر اقتال

فالرفد هو الاناء الضخم فاراد بقوله هرقته ذلك اليوم انك
انك استنقت الابل فتركت اهلها الباءهم فارغه اينهم
منها ۞ واما قوله تولد ناقتك فهو ذبحه ولدها وكل
انثى فارق ولدها فهي والده ۞ ومنه الحديث الاخر في
انه نهى ان تولد والده عن ولدها يقول لا يفرق بينهما

وانما جا هذا النهي من النبي عليه السلم في الفرع انهم كانوا يذبحون
ولد الناقه اول ما تضعه وهو بمنزله الغرا الا تسمع الى قوله يختلط
او يلصق لحمه بوبره ففيه ثلث خصال من الكراهه احداهن انه لا ينتفع
بلحمه والثانيه انه اذا ذهب ولدها ارتفع لبنها والثالثه انه يكون
قد فجعها به فيكون اثما فقال عليه السلم دعه حتى يكون
بن مخاض وهو بن سنه او بن لبون وهو بن سنتين ثم اذبحه حينيذ فقد
طاب لحمه واستمتعت بلبن امه سنه ولا تشق عليها مفارقته
لانه قد استغنى عنها وكبر ۞ ۞ ۞

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
حين قال لسعد يوم احد ارم فداك ابي وامي قال سعد فرميت
رجلا بسهم فقتلته ثم رميت بذلك السهم اعرفه حتى فعلت
ذلك وفعلوه مرات فقلت هذا سهم مبارك مدما فجعلته
في كنانتي قال فكان عنده حتى مات ۞ يروى تفسير هذا
الحرف في الحديث نفسه قالوا المدما هو الذي يرمي به الرجل
العدو ثم يرميه العدو بذلك السهم بعينه ولم اسمع هذا
التفسير الا في هذا الحديث ۞ والمدما في الكلام هو من
الالوان التي فيها سواد وحمره ۞ ۞ ۞

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اللهم اسقنا فقام ابو لبابه فقال يا رسول الله
ان الثمر في المرابد فقال رسول الله عليه السلم اللهم
اسقنا حتى يقوم ابو لبابه عريانا يبيد ثعلب مربده بازاره
او بردايه قال فمطرنا حتى قام ابو لبابه فنزع ازاره فجعل
يبيد به ثعلب مربده ۞ هذا من حديث علي بن عاصم عن
عبد الرحمن بن حرمله عن سعيد بن المسيب عن النبي عليه السلم ۞
قال قوله المربد هو الذي يجعل فيه الثمر عند الجدا

قبل ان يدخل الى المدينه ويصير في الاوعيه وثعلبه جحره الذي يسيل
منه المطر اي اصاب الثمر وهو هناك ۞ ۞ ۞

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
لا صروره في الاسلام ۞ الصروره في الحديث هو التبتل وترك
النكاح يقول ليس ينبغي لاحد ان يقول لا اتزوج قال هذا ليس من
اخلاق المسلمين وهو مشهور من كلام العرب قال النابغه الذبياني ۞
لو انها عرضت لاشمط راهب عبدا لاله صروره متلبد ۞
ويروى متعبد ۞
لزنا لبهجتها وحسن حديثها ولخاله رشدا وان لم يرشد
ويروى يرشد ۞ يعني الراهب التارك للنكاح يقول لو
نظر الى هذه المراه لافتتن بها والذي تعرفه العامه من الصروره
انه الذي لم يحج قط وقد علمنا ان ذاك قد سمي بهذا الاسم الا انه
ليس واحد منهما يدافع الاخر والاول احسنهما واغربهما ۞

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
في حريسه الجبل انه لا قطع فيها ۞ فالحريسه تفسر تفسيرين
فبعضهم يجعلها السرقه نفسها يقول حرست احرس حرسا
اذا سرق فيكون المعنى انه ليس فيما يسرق من الماشيه بالجبل
قطع حتى يويها المراح ۞ والتفسير الاخر ان تكون الحريسه
هي المحروسه فيقول ليس فيما يحرس بالجبل قطع لانه ليس
بموضع حرز وان حرس ۞ ۞ ۞

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اياكم وخضرا الدمن قيل وما ذاك يا رسول الله قال المراه
الحسنا في منبت السو ۞ وهذا يروى عن يحيى بن سعيد بن دينار عن ابي
وجزه يزيد بن عبيد عن عطا بن يزيد عن ابي سعيد الخدري ان النبي عليه السلم
قال ذلك ۞ قال ابو عبيد نراه اراد فساد النسب [illegible]
ان يكون لغير رشده وهذا مثل حديثه الاخر تخيروا [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

القطامي يصف عجوزا استضافها فجعلت تروغ عنه ۞ فقال
تحوز مني حشية ان اضيفها كما انحازت الافعى مخافة ضارب ۞
وانما ارادوا من هذا الحديث انه لم يقم له ولم يتنح عن صدر فراشه لان
السنة ان الرجل احق بصدر دابته وصدر فراشه ۞ ۞ ۞
وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
ما تعدون الرقوب فيكم قالوا الذي لا يبقى له ولد فقال بل الرقوب
الذي لم يقدم من ولده شيئا وكذلك معناه في كلامهم انما هو
على فقد الاولاد ۞ وقال الشاعر ۞
فلم ير خلق قبلنا مثل امنا ولا كابينا عاش وهو رقوب
۞ وقال صخر الغي ۞
فما ان وجد مقلاة رقوب بواحدها اذا يغزو تصيف
قال ابو عبيد فكان مذهبه عندهم على مصايب الدنيا فجعلها
رسول الله عليه السلم على فقدهم في الاخرة وليس هذا بخلاف
ذلك في المعنى ولكنه تحويل الموضع الى غيره ۞ وهذا نحو الحديث
الاخر ان المحروب من حرب دينه ليس هذا ان لا يكون من سلب
ماله ليس بمحرب انما هو على تغليظ الشان يقول انما الحرب
الاعظم ان يكون في الدين وان كان ذهاب المال قد يكون حربا
۞ ومنه قول ابي دواد الايادي ۞
لا اعد الاقتار عدما ولكن فقد من قد رزيته الاعدام ۞
لم يرد ان اجتياح المال ليس بعدم ولكنه اراد ان هذا الفقر
الاخر اجلى منه ۞ ومما يقوي قوله في الرقوب قول الله جل وعز
لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا
يسمعون بها ۞ الا ترى انهم قد يعقلون امر الدنيا ويبصرون فيها
ويسمعون الا ان معناها في التفسير في امر الاخرة ۞ ۞ ۞ بلغت
قوله وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
في الرجل الذي قال له وهو يقسم الغنايم انك لم تعدل في القسم

فقال النبي عليه السلم ويحك فمن يعدل عليك بعدي ثم قال
رسول الله عليه السلم سيخرج من ضيضي هذا قوم يقرون القران
لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ۞
قال ابو عبيد الضيضي هو اصل الشي ومعدنه ۞ قال الكميت ۞
رايتك في الصن من ضيضي احل الاكابر فيه الصغارا
قال ابو عبيد وفيها لغة اخرى بالفتح والكسر ۞ ۞ ۞
وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
ملعون من غير تخوم الارض ۞ قال التخوم هي الحدود والمعالم
والمعنى في ذلك يقع في موضعين الاول منهما ان يكون ذلك
في تغيير حدود الحرم التي حدها ابرهيم خليل الرحمن عليه السلم
والمعنى الاخر ان يدخل الرجل في ملك غيره من الارض فيحوزه ظلما
وعدوانا ۞ ومنه الحديث الاخر من سرق من الارض شبرا طوقه
الله يوم القيمة من سبع ارضين ۞ قال ابو عبيد واما قوله التخوم
فان فيه قولين فاما اصحاب العربية فيقولون هي التخوم مفتوحة
التا يجعلونها واحدة واما اهل الشام فيقولون التخوم بضم التا
يجعلونها جمعا والواحدة عندهم في قولهم تخم ۞ قال الشاعر ۞
يا بني التخوم لا تظلموها ان ظلم التخوم ذو عقال ۞
وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
انه راى امراة تطوف بالبيت عليها مناجد من ذهب فقال ايسرك
ان يحليك الله مناجد من نار قالت لا قال فادي زكاته ۞ قال
اراه اراد الحلي المكلل بالفصوص واصله من النجود وكل شي
زخرفته بشي فقد نجدته ۞ ومنه نجد البيوت بالثياب انما هو
تزيينها بها ولهذا سمي عامل ذلك الشي نجادا ۞ ۞ ۞
قال ذو الرمة يصف الرياض يشبهها بنجود البيت فقال
حتى كان رياض القف البسها من وشي عبقر تجليل وتنجيد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفي هذا الحديث من الفقه انه لم يكره ان تطوف المراة بالبيت
وهي لابسة الحلي الا تراه لم ينهها عنه ۞ ۞ ۞

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
انه سمع رجلا حين فتحت جزيرة العرب او قال فتحت مكة يقول ابهوا
الخيل فقد وضعت الحرب اوزارها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تزالون تقاتلون الكفار حتى يقاتل بقيتكم الدجال ۞ قوله ابهوا
الخيل يقول عطلوها من الغزو وكل انا فرغته فقد ابهيته ۞ ومنه
قيل للبيت الخالي باه ولهذا قيل في امثالهم ان المعزى تبهي ولا تبني
وذلك انها تصعد على الاخبية فتخرقها حتى لا يقدر على سكانها
وهي مع هذا لا تكون الخيام من اشعارها انما تكون من الصوف والوبر ۞

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
يحمل الناس على الصراط يوم القيامة فتتقادع بهم جنبتا الصراط
تقادع الفراش في النار ۞ التقادع هو التتابع والتهافت في الشيء ۞
ويقال للقوم اذا مات بعضهم في اثر بعض قد تقادعوا فالمعنى
انهم يتهافتون في النار والله اعلم ۞ ۞ ۞

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
قابلوا النعال ۞ يريد ان يعمل عليها القبل واحدها قبال وهو مثل
الزمام يكون في وسط الاصابع الاربع ۞ ومنه حديثه ان نعله كانت
لها قبالان يعني هذا الذي وصفنا والزمام ۞ ويقال لها نعل مقابلة
ومقبلة وقد فسر بعضهم قوله قابلوا النعال ان تثنى ذوابة الشراك
في العقد الاول هو عندي التفسير ۞ ۞ ۞

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
ان رجلا من اهل اليمن قال له يا رسول الله انا اهل قاه فاذا كان قاه
احدنا دعا من بعينه فعملوا له فاطعمهم وسقاهم من شراب يقال له المزر
فقال اله تشوه قال نعم قال فلا تشربوه ۞ قال القاه سرعة

الاجابة وحسن المعاونة يعني ان بعضهم كان يعاون بعضا في اعمالهم
واصله الطاعة ۞ ومنه قول رؤبة ۞
تالله لولا النار ان تصلاها ۞ او يدعوا الناس علينا اللها ۞ لما سمعنا لامير قاها
قال يريد الطاعة ۞ ومنه قول المخبل ۞ واستيقهوا للمحلم ۞
اي اطاعوه الا انه مقلوب قدم الياء وكانت القاف قبلها وهذا
كقولهم جذب وجبذ ۞ ۞ ۞

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
انه سئل اي الناس افضل فقال الصادق اللسان المخموم القلب قالوا
هذا الصادق اللسان قد عرفناه فما المخموم القلب قال هو النقي الذي
لا غل فيه ولا حسد ۞ قال ابو عبيد التفسير هو في الحديث ۞ وكذلك
هذا عند العرب ولهذا قيل خممت البيت اذا كنسته ومنه سميت
الخمامة وهي مثل القمامة والكناسة ۞ ۞ ۞

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
ان امراة اتته فقالت اني رايت في المنام كان جائز بيتي الكسر قال
خير يرد الله عليك عايبك فرجع زوجها ثم عاب فرات مثل ذلك فلم تجد النبي
عليه السلام ووجدت ابا بكر فاخبرته فقال يموت زوجك فذكرت
ذلك للنبي عليه السلام فقال هل قصصتيه على احد قالت نعم قال هو كما
قيل لك ۞ قال ابو عبيد الجائز في كلامهم الخشبة التي توضع عليها
اطراف الخشب وهي التي تسمى بالفارسية التير ۞ ۞ ۞

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
انه كان يتعوذ من الايهمين يقال انهما السيل والحريق ويقال في احدهما
انه الجمل الصؤول الهائج وانما سمي ايهم لانه ليس مما يستطاع دفعه
ولا ينطق فيكلم او يستعتب ولهذا قيل للفلاة التي لا يهتدى فيها
لطريق يهما ۞ قال الاعشى ۞
ويهما بالليل غطشي الفلاة يؤنسني صوت قيادها

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
انه امر بالتلحي ونهى عن الاقتعاط ۞ قال ابو عبيد اصل هذا في لبس العمامة
وذلك ان العمامة يقال لها المقعطنة فاذا لاثها المعتم على راسه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولم يجعل تحت حنكه قبل أن تطيعها فهو المنهي عنه وإذا أدارها تحت الحنك قبل تلمها تلميا وهو المأمور به وكان طاوس يقول تلك عمة الشيطان يعني العمامة

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

انه قضى الا شفعة في فناء ولا طريق ولا منقبة ولا زرع ولا نخل هو

قال المنقبة هو الطريق الضيق يكون بين الدارين لا يمكن ان يسلكه أحد والزرع ناحية البيت من ورائه ربما كان فضاء لا بناء فيه والنخل الجوبة تكون في مجلة القوم يسيل فيها ماء المطر او غيره

ومنه الحديث الآخر انه قال لا يباع نقع البئر ولا بأس بالماء فمعنى الحديث في الشفعة ان من كان شريكا في هذه المواضع الخمسة وليس بشريك في الدار نفسها فانه لا يستحق شيئا منها شفعة وهذا قول اهل المدينة انهم لا يقضون بالشفعة الا للشريك المخالط واما اهل العراق فانهم يرونها لكل جار ملاصق وان لم يكن شريكا

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

انه قال لا تمسكوا اعجازكم او قال لا تمسكوا عزمكم

قال التمسك الاستمساك والاحتراز في الاقتضاء واستيفاء الحق حتى لا يدع منه شيئا واصل هذا في الرضاع يقال قد أمسكت الفصيل لبن امه اذا استنفدت ما في الثدي فلم يبق فيه شيء وكذلك تمسكها

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

انه لعن العاشرة والمعشورة تراه اراد هذه العمرة التي يعالج بها النساء وجوهن يعني يشبع على الجلد ويبدو واما خته من البشرة وهذا شبيه بما جاء في الناصعة والمنتمصة والواشمة والموتشمة وقد فسرناه في غير هذا الموضع

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

حين قال العدي بن حاتم عند اسلامه اما يقرك الا ان يقال لا اله الا الله ما كنى بقوله ما يقرك الحدث بن ويسر اعرابها كذلك انها هي ما يقرك بضم الباء وكسر القاف وهو من القدر ان يقال منه قد اقرزت فلانا اقرارا اذا فعلت به فعلا يقر منه

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

انه كان شيخا الذراعين الشيخ العريض ومنه قيل شمخت العوداذ

خنته وعرضته فهو شمخ ومشبوح

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

حين قال لسعد بن معاذ عند حكمه في بني قريظة لقد حكمت بحكم الله من فوق سبعة ارقعة واحدها رقيع وهو اسم السماء الدنيا وكذلك هو في غير هذا الحديث فاحسبه جعلها ارقعة لان كل واحد منها هي رقيع للتي تحتها مثل منزله هذه التي تلينا منا

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

انه قال لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والبخل وتخون الامين ويؤتمن الخائن وتهلك الوعول ويظهر التيوس قالوا يا رسول الله وما الوعول وما التيوس قال الوعول وجوه الناس واشرافهم والتيوس الذين كانوا تحت اقدام الناس لا يعلم بهم

وهو من حديث اسمعيل بن ابي اويس عن زفر بن عبد الرحمن عن يزيد بن ابي زياد عن محمد بن سالم بن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابي هريرة عن النبي عليه السلام

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

انه كتب لحارثة بن قطن ومن يليه وفيه الجند من كلب الرلنا الضاحية من النخل والكم الضامنة من النخل لا تجمع سار حتكم ولا تعد فارتكم ولا تحظر عليكم النبات ولا يوخذ عشر النبات

قال ابو عبيد قوله الضاحية يعني الظاهرة التي في البر من النخل والبعل الذي يشرب بعروقه من غير سقي والضامنة ما تضمنها امصارهم وقرامرهم من النخل

وقوله لا تجمع سار حتكم يقول لا تجمع بين متفرق ويقال فيه قول اخر انها لا تجمع الى المصدق عند المياه ولكن يتبعها حيث كانت فيا خذ صدقتها

وقوله ولا تعد فارتكم يقول لا تقوم الشاة المنفردة بالشاء فتحتسب بها في الصدقة

وقوله لا يوخذ منكم عشر النبات يعني الصناع يقول ليس عليه زكاة

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

انه نهى عن قصع الرطبة ۞ قال ابو عبيد القصع هو ان تخرجها من قشرها
يقال قصعتها اقصعها قصعا ۞ ۞ ۞

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

لا جلب ولا جنب ولا شغار في الاسلام ۞ قال الجلب في شيئين يكون
في سباق الخيل وهو ان يتبع الرجل فرسه فيركض خلفه ويزجره ويجلب
عليه ففي ذلك معونة للفرس على الجري فنهى عن ذلك ۞ والوجه الاخر
في الصدقة ان يقدم المصدق فينزل موضعا ثم يرسل الى المياه فيجلب
اغنام اهل تلك المياه عليه فيصدقها هناك فنهى عن ذلك ولكن يقدم
عليهم فيصدقهم على مياههم وبافنيتهم ۞ ۞ ۞

قال ابو عبيد واما الجنب فان يجنب الرجل خلف فرسه الذي سابق عليه
فرسا عريا ليس عليه احد فاذا بلغ قريبا من الغاية ركب فرسه
العري فسبق عليه لانه اقل اعيا وكلالا من الذي عليه الراكب ۞
واما الشغار فالرجل يزوج اخته او ابنته على ان يزوجه الاخر
ايضا ابنته او اخته ليس بينهما مهر غير هذا وهي المشاغرة كان
اهل الجاهلية يفعلونه يقول الرجل للرجل شاغرني فيفعلان ذلك فنهى عنه عند ذلك

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

من اشاد على مسلم عورة يشينه بها بغير حق شانه الله بها
في النار يوم القيمة ۞ قال حدثناه ابو معوية عن عبد الله بن ميمون عن موسى
بن مسكين عن ابي ذر عن النبي عليه السلام ۞ قال ابو عبيد قوله اشاد
يعني رفع ذكره ونوه به وشهره بالقبيح وكذلك كل شيء رفعته
فقد اشدته ولا ارى البنيان المشيد الا من هذا يقال اشدت البنيان
فهو مشاد وشيدته فهو مشيد اذا رفعته واطلته ۞ فاما البنا
المشيد من قوله وبير معطلة وقصر مشيد فانه من غير المشيد هذا هو الذي قد بني بالشيد وهو الجص

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

انه كان يعوذ الحسن والحسين اعيذكما بكلمات الله التامة من كل
شيطان وهامة ومن كل عين لامة ۞ قال حدثنيه يزيد عن سفيان

عن منصور عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن بن عباس عن النبي عليه السلام ۞ قال 55
ابو عبيد الهامة يعني الواحدة من هوام الارض وهي دوابها المؤذية ۞ وقوله
لامة ولم يقل ملمة واصلها من الممت الماما فانا ملم يقال ذلك للشيء
تاتيه وتلم به وقد يكون هذا من غير وجه منها الا انه يريد طريق الفعل ولكن
يريد انها ذات لمم فيقول على هذا لامة ۞ كما قال الشاعر ۞ ابو اسامة ابو سليمن البيت الشعر
كليني لهم يا ميمة ناصب وليل اقاسيه بطي الكواكب
وانما هو منصب فاراد انه ذو نصب ۞ ومنه قول الله تبارك وتعالى وارسلنا
الرياح لواقح واحدها لاقح على معنى انها ذات لقح ولو كان على مذهب
الفعل لكان ملقح لانها تلقح السحاب والشجر وقد روي عن عمر في بعض
الحديث لا اوتى بحال ولا محل له الا رجمتهما ۞ فقال حال ان كان
محفوظا وهو من احللت المراة لزوجها وانما الكلام ان يقول محل ۞

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

من بنى مسجدا ولو مثل مفحص قطاة بنى له بيت في الجنة ۞ قال حدثنيه
الفزاري عن كثير المؤذن قال سمعت عطا بن ابي رباح يحدث عن عايشة
عن النبي عليه السلام ۞ قال وحدثناه ابو معوية عن الاعمش عن ابرهيم التيمي
عن ابيه عن ابي ذر مثله ولم يرفعه ۞ قال ابو عبيد قوله مثل مفحص قطاة
يعني موضعها التي تجثم فيه وانما سماه مفحصا لانها لا تجثم حتى
تفحص عنه التراب وتصير الى موضع مطمئن مستوي ولهذا قيل فحصت
عن الامور اذا اكثرت المسالة عنها والنظر فيها حتى تصير منها
الى ان تنكشف والى ما تقع به وتطمئن اليه منها ۞ ۞ ۞

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

انه قنت شهرا في صلوة الصبح بعد الركوع يدعوا على رعل وذكوان ۞
قال حدثناه معاذ بن معاذ عن سليمن التيمي عن ابن محلز عن انس بن مالك عن النبي
عليه السلام قال ابو عبيد قوله قنت هو ها هنا القيام قبل
الركوع او بعده في صلاة الفجر يدعوا واصل القنوت في اشيا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فمنها القيام في الصلوة وبهذا جاءت الاحاديث في قنوت الصلوة لانه
انما يقع غالبا وما يبين ذلك الحديث الاخر ﴿ قال ابو معوية
عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال سئل النبي عليه السلام اي الصلوة
افضل فقال طول القنوت يريد طول القيام ﴿ ومنه حديث بن عمر
قال حدثني نجي عن عبيد الله عن نافع عن بن عمر انه سئل عن القنوت فقال
ما اعرف القنوت الا طول القيام ثم قرأ امن هو قانت انا الليل ساجدا
وقايما ﴿ قال ابو عبيد وقد يكون القنوت في حديث بن عمر هذا الصلوة
كلها الا تراه يقول ساجدا او قايما ﴿ قال ابو عبيد ومما يشهد على
هذا الحديث المرفوع ﴿ قال حدثنيه اسمعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن
ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي عليه السلام ﴿ قال مثل المجاهد في سبيل
الله كمثل القانت الصابر ﴿ قال ابو عبيد يريد بالقانت المصلي الصابر ﴿
ولم يرد القيام دون الركوع والسجود ﴿ وقد يكون القنوت ان
يكون ممسكا عن الكلام في صلاته ﴿ ومنه حديث زيد بن ارقم
قال حدثنا هشيم قال اخبرنا اسمعيل بن ابي خالد عن الحارث بن شبيل
عن ابي عمرو الشيباني عن زيد بن ارقم قال كنا نتكلم في الصلوة
يكلم احدنا صاحبه لجانبه حتى نزلت هذه الاية وقوموا لله قانتين
فامرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام ﴿ والقنوت ايضا الطاعة
لله عز وجل ﴿ قال حدثني نجم عن ابي عوانة عن عكرمة في قوله
كل له قانتون قال الطاعة ﴿ ﴿

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والاحمق
من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله ﴿ هو من حديث اهل الشام
عن ابي بكر بن ابي مريم عن ضمرة بن حبيب عن شداد بن اوس عن النبي عليه السلم
قوله دان الدين يدخل في اسمها فقوله فاحدا دان هو من نفسه يقول

ادلها ان استعبدها فيملك دينها فيصير امرها اذا فعلت ذلك بيدها ﴿
قال الاعشى يمدح رجلا
هو دان الرباب اذ كره هوى الموت في الرجال وان جال
ثم دانت بعد الرباب وكانت كعاد ابي عقوبة الاقوال
فقال هو دان الرباب يعني اذلها ثم قال ودانت بعد الرباب اي ذلت
اي ذلت له واطاعت ﴿ والدين لله هو من هذا انما هو طاعة والتعبد له ﴿
والدين ايضا الحساب قال الله تبارك وتعالى في الشهور منها اربعة حرم ذلك
الدين القيم ﴿ ولهذا قيل ليوم القيامة يوم الدين انما هو يوم الحساب ﴿

واما قول القطامي ﴿
دمنت المقاتل من فؤادك بعدما كانت نوابذ بينك الاديانا
قال فهو من الاذلال ايضا ويكون قوله من دان نفسه اي حاسبها من الحساب
والدين ايضا الجزاء من ذلك قوله كما تدين تدان ﴿ ﴿

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال مثل المؤمن والايمان كمثل الفرس في اخيته يجول ثم يرجع الى اخيته
وان المؤمن يسهو ثم يرجع الى الايمان ﴿ قال ابو عبيد بلغني ذلك عن
بن المبارك عن سعيد بن ابي عروبة عن عبد الله بن الوليد عن ابي سلمة اللبثي عن
ابي سعيد الخدري رفعه ﴿ قال ابو عبيد قوله اخيته الاخية العروة
التي يشد بها الدابة ويكون في وتد او سكة منبتة في الارض ﴿

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
انه دخلت عليه عجوز فسأل عنها فاخبر انها كانت تاتينا ايام
خديجة وان حسن العهد من الايمان ﴿ قال ابو عبيد من حديث بن المبارك بلغني
ذلك عنه عن ابراهيم بن محمد بن ثوبان عن محمد بن زيد بن مهاجر رفعه ﴿ قال
ابو عبيد العهد في اشياء مختلفة فمنها الحفاظ ورعاية الحرمة والحنو وهو
هذا الذي في الحديث ﴿ ومنه الوصية ان يوصي الرجل للغير كقول
سعد حين خاصم عبد بن زمعة في بن امته فقال بن اخي عهد الي فيه اخي
اي اوصاني ﴿ وقال الله تبارك وتعالى الم اعهد اليكم يا بني ادم يعني الوصية
والامر ﴿ ومن العهد ايضا الامان قال الله عز وجل لا ينال عهدي الظا

وقال فأتموا اليهم عهدهم الى مدتهم ۞ ومن العهد ايضا اليمين يحلف بها
الرجل يقول علي عهد الله ۞ ومن العهد ايضا ان تعهد الرجل على حال او في
مكان فتقول عهدي به في مكان كذا وكذا ۞ وعهدي به يفعل كذا
وكذا ۞ قال واما قول الناس اخذت عليه عهد الله وميثاقه فان
العهد هاهنا هو اليمين وقد ذكرناه ۞ ۞ ۞

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

انه قال الحج المبرور ليس له ثواب دون الجنة قيل يا رسول الله وما بره
قال العج والثج ۞ قال حدثناه اسمعيل بن عياش عن اسحق بن عبد الله
بن ابي فروة عن محمد بن المنكدر عن جابر عن النبي عليه السلام ۞ قال ابو عبيد
قوله العج يعني رفع الصوت بالتلبية ۞ ومنه الحديث الاخر ان جبريل عليه
السلام اتى النبي عليهما السلام فقال مر اصحابك برفع الصوت بالتلبية
فانها من شعار الحج ۞ يقال منه عججت فانا اعج عجا وعجيجا ۞ وقوله
الثج يعني نحر الابل وغيرها وان يثجوا دماها وهو السيلان ۞ ومنه
قول الله جل ثناؤه وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا ۞ وكذلك حديثه عليه
السلام حين سألته المستحاضة فقالت اني اثجه ثجا تعني سيلانه وكثرته ۞

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

ان النواس بن سمعان سأله عن البر والاثم فقال البر حسن الخلق والاثم
ما حك في نفسك وكرهت ان يطلع الناس عليه ۞ وهذا يروى عن معوية
بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن ابيه عن النواس بن سمعان عن
النبي عليه السلام ۞ قال ابو عبيد قوله ما حك في نفسك يقال حك
في نفسي الشيء اذا لم تكن منشرح الصدر به وكان في قلبك منه شيء ۞
ومنه حديثه الاخر الاثم ما حك في صدرك وان افتاك عنه الناس وافتوك ۞
ومنه حديث عبد الله الاثم حواز القلوب يعني ما حز في نفسك
وحك فاجتنبه فانه الاثم ۞ ۞ ۞

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

انه كان يقول اللهم اني اسألك غناي وغنى مولاي ۞ قال حدثنيه

يحيى بن سعيد ويزيد عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسع يرفعه ۞
57 قال ابو عبيد قوله غنى مولاي المولى هو عند كثير من الناس بن العم خاصة
وليس هو هاكذا ولكنه الولي فكل ولي للانسان فهو مولاه مثل
الاب والاخ وبن الاخ والعم وبن العم وما وراء ذلك من العصبة كلهم ۞
ومنه قوله جل ثناؤه واني خفت الموالي من ورائي ۞ ومما يبين ان المولى
كل ولي حديث النبي عليه السلام ايما امرأة نكحت بغير اذن مولاها
فنكاحها باطل اراد بالمولى الولي ۞ قال الله تبارك وتعالى يوم لا يغني
مولى عن مولى شيئا افتراه انما عنا بن العم خاصة دون ساير اهل بيته
وقد يقال للحليف ايضا مولى ۞ قال النابغة الجعدي ۞
موالي حلف لا موالي قرابة ولكن قطينا يسألون الاتاويا
الاتاوي جمع اتاوة وهي الخراج ۞ ۞ ۞

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

في حديث ابي ايوب نهانا رسول الله عليه السلام ان نستقبل القبلة ببول
او غايط فلما قدمنا الشام وجدنا مرافقهم قد استقبل بها القبلة
فكنا نتحرف ونستغفر الله ۞ قال حدثناه ابرهيم بن سعد عن الزهري
عن عطا بن يزيد عن ابي ايوب عن النبي عليه السلام ۞ قال ابو عبيد قوله مرافقهم
يعني الكنف واحدها مرفق ۞ وفي حديث غير ابرهيم بن سعد وجدنا
مراحيضهم قد استقبل بها القبلة فهي تلك ايضا واحدها مرحاض وهي
المذاهب ايضا واحدها مذهب ۞ ومنه الحديث الذي يرويه عنه المغيرة
بن شعبة انه كان معه في سفر قال فنزل فابعد المذهب كل هذا كناية
عن موضع الغايط ۞ ۞ ۞

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

انه كان يدلع لسانه للحسن بن علي صلى الله عليهم اجمعين فاذا رأى الصبي حمرة
لسانه بهش اليه ۞ قال حدثناه يزيد عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة يرفعه ۞
قوله بهش اليه يقال للانسان اذا نظر الى الشيء فاعجبه واشتهاه
فتناوله واسرع اليه وفرح به قد بهش اليه ۞ ۞ ۞ ۞

قال المغيرة بن حبنا التميمي يمدح رجلا ۞

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سبقت الرجال الباهشين الى الندى فعالا ومجدا والفعال سبائق ه

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

الذي يرويه ابو ايوب ايضا قال ابو ايوب ما ادري ما اصنع بهذه الكرابيس
وقد نهى رسول الله عليه السلام ان تستقبل القبلة ببول او غائط واحدها
فالكرباس وهو الكنيف الذي يكون مشرفا على سطح نقبا الى الارض
فاذا كان اسفل فليس بكرباس ه ه ه

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

انه قرا عليه ابي فاتحة الكتاب فقال والذي نفسي بيده ما انزل في
التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها انها السبع من
المثاني والقران العظيم الذي اعطيت ه قال حدثناه اسمعيل بن جعفر
عن العلا بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي عليه السلام ه قال
ابو عبيد وجدت المثاني على ما جا في الاثار وتاويل القران في ثلثة
اوجه فهي في احدى الوجوه القران كله منها قول الله تبارك وتعالى
الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني فوقع المعنى على
القران كله ه قال ابو عبيد ويقال انما سمي المثاني لان القصص
والانبا تثبت فيه ه ومنه هذا الحديث ايضا الا تسمع الى قوله انها السبع
المثاني يريد تاويل قوله ولقد اتيناك سبعا من المثاني فالمعنى والله اعلم
انها السبع الايات من القران وهي في العدد ست وقال النبي عليه السلام
سبع ويروى ان السابعة بسم الله الرحمن الرحيم فانها تعد اية
في فاتحة الكتاب خاصة تحقق ذلك حديث بن عباس ه قال حدثنا
حجاج عن بن جريج عن ابيه عن سعيد بن جبير عن بن عباس في قوله ولقد
اتيناك سبعا من المثاني قال هي فاتحة الكتاب قال وقراها علي
بن عباس وعد فيها بسم الله الرحمن الرحيم فقلت لابي اخبرك سعيد بن جبير
عن بن عباس ان بسم الله الرحمن الرحيم اية من كتاب الله قال نعم ه قال
ابو عبيد فهذا احد الوجوه من المثاني انه القران كله ه وقال بعض الناس

58

السبع المثاني فاتحة الكتاب واحتج بانها تثنى في الصلوة في كل ركعة
وفي وجه اخر ان المثاني ما كان دون المائين وفوق المفصل من السور ه
قال حدثنا جرير عن منصور عن ابرهيم قال قدم علقمة مكة فطاف
بالبيت اسبوعا وصلى عند المقام ركعتين فقرا فيهما بالسبع الطوال
ثم طاف اسبوعا ثم صلى ركعتين قرا فيهما بالمائين ثم طاف اسبوعا
ثم صلى ركعتين قرا فيهما بالمثاني ثم طاف اسبوعا ثم صلى ركعتين
قرا فيهما بالمفصل ه ومن ذلك حديث بن عباس حين قال لعثمان ما حملكم
على ان عمدتم الى سورة براءة وهي من المائين والى الانفال وهي من المثاني
فقرنتم بينهما ولم تجعلوا بينهما سطرا بسم الله الرحمن الرحيم وجعلتموها
في السبع الطوال فقال عثمن ان رسول الله عليه السلام كان اذا انزلت
عليه السورة او الاية يقول اجعلوها في الموضع الذي يذكر فيه
كذا وكذا وتوفي رسول الله عليه السلام ولم يبين لنا ه قال
ابو عبيد احسبه قال اين نضعها وكانت قصتها شبيهة بقصتها
فلذلك قرنت بينهما ه قال ابو عبيد فالمثاني في هاذين الحديثين
تاويلهما ما نقص من المائين ه ه ه ه

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

انه قال بئسما لاحدكم ان يقول نسيت اية كيت وكيت
ليس هو نسي ولكن نسي واستذكروا القران فلهو اشد تفصيا من
صدور الرجال من النعم من عقله ه قال حدثناه الابار عن منصور
عن ابي وايل عن عبد الله يرفعه ه قال ابو عبيد يقال ان وجه الحديث
انما هو على التارك لتلاوة القران الجافي عنه ومما يبين ذلك
قوله واستذكروا القران وفي حديث اخر تعاهدوا القران
فليس يقال هذا الا للتارك ه وكذلك حديث الضحاك ه قال حدثنا
بن المبارك عن عبد العزيز بن ابي رواد قال سمعت الضحاك بن مزاحم يقول
ما من احد تعلم القران ثم نسيه الا بذنب يحدثه لان الله تبارك وتعالى
يقول وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم وان نسيان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

القرآن من أعظم المصائب ۞ قال أبو عبيد إنما هذا على الترك فأما
الذي هو دائب في تلاوته حريص على حفظه إلا أن النسيان يغلبه
فليس من ذلك في شيء ۞ ومما يحقق ذلك أن النبي عليه السلام قد كان
ينسأ الشيء من القرآن حتى يذكره من ذلك حديث عائشة ۞ قال حدثنيه
أبو معوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي عليه السلام
سمع قراءة رجل في المسجد فقال ما له رحمه الله لقد أذكرني آيات
كنت أنسيتها من سورة كذا وكذا ۞ ۞ ۞

وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
أن رجلا أتاه بضباب قد احترشها فقال إن أمة مسخت فلا أدري
لعل هذه منها ۞ قال حدثنيه ابن مهدي عن شعبة عن عدي بن ثابت
عن زيد بن وهب عن ثابت بن وديعة ۞ قال أبو عبيد قوله احترشها أن يأتي
جحر الضب فيظن أنه حية يريد أن تدخل عليه الجحر والحية زعموا تدخل
عليه الجحر فتستخرجه منه ۞ قال ومنه قيل هذا المثل أظلم من الحية
فإذا سمع تلك الحركة أخرج ذنبه إليها ليضربها به فربما قطعها
باثنين فإذا رآه المحترش قد أخرج ذنبه قبض عليه حتى يجتذبه فهكذا
يحترش الضباب فيما يقول الأعراب وفي هذا الحديث من الفقه أنه لم
يدع أكل الضب على التحريم له ولكن للتقذر ۞ ۞ ۞

وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
في الضالة إذا كتمها قال فيها قرينتها مثلها إن أداها بعد ما كتمها
أو وجدت عنده فعليه مثلها ۞ قال حدثنيه حجاج عن ابن جريج قال
حدثني عمرو بن مسلم قال سمعت طاوسا وعكرمة يقولان قال رسول
الله عليه السلام ذلك ۞ قال أبو عبيد قوله فيها قرينتها مثلها يقول إن
وجد رجل ضالة وهي من الحيوان خاصة كأنه يعني الإبل والبقر والخيل
والبغال والحمير يقول فكان ينبغي له ألا يؤويها فإنه لا يؤوي الضالة
إلا ضال وقال ضالة المسلم حرق النار ۞ فإن لم ينشدها حتى توجد

غزليث عن مجاهد وإبراهيم إلا أنه قال قال أحدهما أتي بشاة مصلية وقال
الآخر بقصعة من ثريد ۞ قال الكسائي وغير واحد قوله مصلية
يعني المشوية يقال منه صليت اللحم وغيره إذا شويته فأنا
أصليه صليا مثال رميته أرميه رميا إذا فعلت ذلك وأنت تريد
أن تشويه فإن ألقيته فيها ألقا كأنك تريد الإحراق قلت
أصليته بالألف أصلا وكذلك صليته أصليه تصلية قال
الله تبارك وتعالى ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف نصليه نارا
وروي عن علي أنه كان يقرأ ويصلى سعيرا وكان الكسائي
يقرأ به فهذا ليس من الشيء إنما هو من القائك إياه فيها ۞
وقال أبو زبيد الطائي فقد تصليت حر حربهم كما تصلى المقرور من قرير
يعني البرد ۞ ويقال قد صليت بالأمر فأنا أصلى به إذا قاسى
حره وشدته ۞ ويقال في غير هذا المعنى صليت لفلان بالتخفيف
وذلك إذا عملت له في أمر تريد أن تمحك به فيه وتوقعه في
هلكة والأصل من هذا المصالي وهي شبيهة بالشرك تنصب
للطير وغيرها وقد روي في حديث من حديث أهل الشام أن للشيطان
مصالي وفخوخا يعني ما يصيد به الناس وهو من هذا وليس
من الأول ۞ بلغت

وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه في السنة
في الرأس والجسد قال قص الشارب والسواك والاستنشاق
والمضمضة وتقليم الأظفار ونتف الإبط والختان والاستنجاء
بالأحجار والاستحداد يروى في بعض الحديث وانتقاص الماء
فأما الاستحداد فإنه حلق العانة ومن ذلك قوله صلى الله عليه
حين قدم من سفر فأراد الناس أن يطرقوا النساء ليلا فقال
أمهلوا حتى تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة قال حدثنا

هشيم عن سيار عن الشعبي عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
وفي اخر هذا الحديث حرف لا احفظه عن هشيم قال حدثنيه اسحق بن
عيسى عنه انه قال فاذا قدمتم فالكيس الكيس ۞ قال ابو عبيد
فكانه ذهب به الى طلب الولد والنكاح ويرى ان اصل
الاستحداد والله اعلم انما هو الاستفعال من الحديده يعني الاستحلاق
بها وذلك ان القوم لم يكونوا يعرفون النوره ۞ واما احداد المراه
على زوجها فمن غير هذا انما هو ترك الزينه والخضاب فتراه ماخوذا
من المنع لانها قد منعت من ذلك ومنه قيل للرجل المحارف محدود
لانه ممنوع من الرزق ولهذا قيل للبواب حداد لانه يمنع الناس من الدخول
قال الاعشى فقمنا ولما يصح ديكنا الى جونه عند حدادها
يعني صاحبها الذي يحفظها ويمنعها ۞ والجونه خابيه الخمر
وفي احداد المراه على زوجها لغتان يقال حدت على زوجها تحد
وتحد حدادا واحدت تحد احدادا ۞ واما قوله انتقاص
الما فانه تراه غسل الذكر بالما وذلك انه اذا غسل الذكر
ارتد البول ولم ينزل وان لم يغسل نزل منه الشي حتى يستبرا ۞ وقال
ابو عبيد ليس معنا الحديث انه سما البول ما ولكنه اراد
انتقاص البول بالما اذا غسل به ۞
وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه ان قوما مروا بشجره
فاكلوا منها فكانما مرت بهم ريح فاخمدتهم فقال
النبي عليه السلم قرسوا الما في الشنان وصبوا عليهم
فيما بين الاذانين ۞ قال سمعت يزيد يحدثه عن عاصم الاحول
عن ابي عثمان النهدي يرفعه ۞ قوله قرسوا يعني بردوا
وفيه لغتان القرس بفتح الرا والقرس بجزمها وقول الناس قد قرس

البرد

البرد انما هو من هذا بالسين ليس بالصاد واما حديثه الاخر ان امراه
سالته عن دم المحيض في الثوب فقال النبي عليه السلم قرصيه بالما
فان هذا بالصاد يقول قطعيه به وكل مقطع فهو مقرص ويقال
للمراه قد قرصت العجين اذا قطعته لتبسطه واما قوله في الشنان
فانها الاسقيه والقرب الخلقان يقال للسقا شن وللقربه شنه
وانما ذكر الشنان دون الجدد لانها اشد تبريدا وقوله بين الاذانين يعني
اذان الفجر والاقامه فسما الاقامه اذانا وقد فسرنا هذا في غير هذا
الموضع وفي هذا الحديث من الفقه ان هذا الفعل شبيه بالنشره فجات
فيه الرخصه عن النبي عليه السلم في غير اصابه العين ۞ وقال ابو عبيد
في حديث النبي صلى الله عليه ماذا في الامرين من الشفا الصبر والثفا
يقال ان الثفا هو الحرف والتفسير هو في الحديث ولم نسمعه في
غير هذا الموضع وقد رويت اشيا مثل هذا لم نسمعها في كلامهم
ولا في اشعارهم الا ان التفسير في الحديث منه قوله انه نهى عن كسب
الزماره وتفسيره في الحديث الزانيه ومنه حديث سالم بن عبد الله
انه مر به رجل معه صير فذاق منه ثم سال عنه كيف تبيعه
تفسيره في الحديث انه الصحناه وكذلك حديثه الاخر
من اطلع من صير باب ففقيت عينه فهي هدر فتفسيره في الحديث
ان الصير الشق ومن ذلك حديث عمر حين سال المفقود الذي
كانت الجن استهوته ما كان شرابهم فقال الجدف
وتفسيره في الحديث انه ما لا يغطا ويقال بل هو نبات
يكون باليمن لا يحتاج الذي ياكله الى ان يشرب عليه الما
وفي مثل هذا احاديث كثيره ۞ وقال ابو عبيد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه احتجم على رأسه بقرن حين طب
قال حدثناه هشيم عن حصين بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن
بن ابي ليلى رفعه ۞ قوله طب يعني سحر يقال منه رجل مطبوب
قال ابو عبيد ويروى انه انما قيل له مطبوب لانه كني بالطب
عن السحر كما كنوا عن اللديغ فقالوا سليم تطيرا الى السلامة
من اللدغ وكما كنوا عن الفلاة وهي المهلكة التي لا ماء
فيها فقالوا مفازة تطيرا الى الفوز من الهلاك واصل الطب
الحذق بالاشياء والمهارة لها يقال للرجل طب وطبيب
اذا كان كذلك وان كان في غير علاج المرض قال عنترة

ان تعدفي دوني القناع فانني طب باخذ الفارس المستلئم

وقال علقمة بن عبدة

فان تسألوني بالنساء فانني بصير بادواء النساء طبيب

قوله تسألوني بالنساء يريد عن النساء ومنه قوله فاسأل به خبيرا وكذلك
قول الناس اتينا فلانا نسأل به هو من هذا ۞ وقال
ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه الطيرة والعيافة والطرق
من الجبت ۞ قال حدثناه الفزاري مروان واسحق الازرق او احدهما
عن عوف عن حيان عن قطن بن قبيصة عن قبيصة بن المخارق الهلالي
عن النبي صلى الله عليه ۞ قوله العيافة يعني زجر الطير يقال منه عفت
الطير اعيفها عيافة ويقال في غير هذا عافت الطير تعيف
عيفا اذا كانت تحوم على الماء وعاف الرجل الطعام يعافه
عيافا وذلك اذا كرهه واما قوله في الطرق فانه الضرب
بالحصى ومنه قول لبيد

لعمرك ما تدري الطوارق بالحصى ولا زاجرات الطير ما الله صانع

وبعضهم يرويه الضوارب بالحصى ومعناهما واحد واصل الطرق
الضرب ومنه سميت مطرقة الصائغ والحداد لانه يطرق بها
اي يضرب بها وكذلك عصا النجاد التي يضرب بها الصوف والطرق
ايضا في غير هذا الموضع هو الماء الذي قد خوضته الابل وبولت فيه
فهو طرق ومطروق ومنه حديث ابرهيم انه قال الوضوء بالطرق
احب الي من التيمم واما الطروق فانه من الطارق الذي يطرق
ليلا واما الاطراق فانه يكون من السكوت ويكون ايضا استرخاء
في جفون العين يقال منه رجل مطرق قال الشاعر في عمر بن الخطاب
رحمه الله يرثيه

وما كنت اخشى ان تكون وفاته بكفي سبنتا ازرق العين مطرق

السبنتا النمر

واما التطارق فانه اتباع القوم بعضهم بعضا يقال قد تطارق
القوم اذا فعلوا ذلك ومنه قيل للمترسة المجان المطرقة
يعني قد اطرقت بالجلود والعقب اي البسته وكذلك
النعل المطرقة التي قد اطبقت عليها اخرى ۞ وقال
ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه انه نهى عن قيل وقال وكثرة
السؤال واضاعة المال ونهى عن عقوق الامهات
ووأد البنات ومنع وهات ۞ يقال ان قوله صلى الله عليه اضاعة
المال يكون في وجهين اما احدهما وهو الاصل فما انفق في معاصي
الله عز وجل وهو السرف الذي عابه الله ونهى عنه فيما اخبرني
به ابن مهدي ان كل ما انفق في غير طاعة الله من قليل او كثير فهو
سرف ۞ والوجه الاخر دفع المال الى ربه وليس له بموضع الا تراه
قد حصن اموال اليتامى فقال وابتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا
النكاح فان آنستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم ۞
قال حدثنا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن مجاهد في قوله فان آنستم
منهم رشدا قال العقل ۞ قال وحدثنا يزيد بن هرون عن هشام عن
الحسن قال صلاحا في دينه وحفظا لماله ۞ قال ابو عبيد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهذا هو الاجل في الحجر على المفسد لماله الا انواه قد امر
بمنع اليتيم ماله فهل يكون الحجر الحكمي وهو قوله ولا تؤتوا
السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما وكذلك قوله ولا
تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام
فهذا كله وما اشبهه فيما نهى الله عنه ورسوله من اضاعة المال
وقوله وكثرة السؤال فانها مسلة الناس اموالهم وقد يكون
ايضا من السؤال عن الاشياء وكثرة البحث عنها كما قال الله تعالى
لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم وكما قال ولا تجسسوا
واما قوله واد البنات فهو من الوأد وذلك ان الرجال كانوا
يفعلون ذلك ببناتهم في الجاهلية كان احدهم ربما ولدت له الجميلة
فيدفنها وهي حية حين تولد ولهذا كانوا يسمون القبر صهرا
لانه قد زوجها منه قال الشاعر

سميتها اذ ولدت فمونة والقبر صهر هالك لمن حمى

يا بنت شيخ مالة يسيروت والواحد سبروت وهي التي لا شيء فيها فهذا
يقال ارض سباريت والواحد سبروت وهي التي لا شيء فيها فهذا
ما في الحديث من الفقه وفي قوله نهى عن قيل وقال لحو وعن قيل وذلك
انه جعل القال مصدرا الا انواه يقول قيل وقال فكانه قال عن قيل
وقول يقال على هذا فتقول قولا وقيلا قال ابو عبيد وسمعت
الكسائي يقول في قراءة عبد الله ذلك عيسى بن مريم قال الحق قهو
من هذا كانه قال قول الحق وقال ابو عبيد في حديث
النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن النقر في الاهل قال احدث شاه
جاء عن شعبه عن ابي النهاس عمر رجل من بني سعد عن ابن مسعود عن النبي عليه
السلم قال السلم تفسيره في الحديث ان ابن مسعود رواه عن النبي عليه السلم ثم قال
فكيف مال براذان ومال بكذا ومال بكذا يريد الكثرة والسعة

قال الاصمعي هو من هذا واصل النقر التوسع والنفخ قال ومنه قيل
نقرت بطنه اذا هو شققته وفتحته قال ابو عبيد ومن هذا حديث
ابي موسى حين اقبلت الفتنة بعد مقتل عثمان فقال ان هذه الفتنة نافرة
كدء البطن لا يدري اي بوتي له انما اراد انها مفسدة للدين ممزقه
بين الناس ومشتتة امورهم وكذلك معنى الحديث الاول انه انما اراد
النهي عن تمزيق الاموال في البلاد فيتفرق القلب لذلك
وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان افضل الايام عند الله يوم
النحر ثم يوم القر قال حدثنيه يحيى بن سعيد وعبد بن عمر الواقدي عن ثور بن يزيد
عن راشد بن سعد قال يحيى عن عبد الله بن يحيى وقال محمد عن عبد الله بن يحيى وجاء
عن عبد الله بن قرط عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله يوم القر يعني الغد
من يوم النحر وانما سمي يوم القر لان اهل الموسم يوم النروية وعرفه
والنحر في تعب من الحج فاذا كان الغد من يوم النحر قروا اي سكنوا
فلهذا سمي يوم القر وهو معروف من كلام اهل الحجاز قال
ابو عبيد وسألت عنه ابا عبيدة وابا عمرو فلم يعرفاه ولا الاصمعي
فيما اعلم وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه اتي بدناف
خمس اوسبت فطفق يزدلفن اليه بايتهن يبدأ فلما وجبت جنوبها
قال عبد الله بن قرط فتكلم رسول الله صلى الله عليه بكلمة خفيته
لم افهمها او قال لم افقهها فسألت الذي يليه فقال قال من شاء
فليقتطع اما قوله يزدلفن فانه من التقدم وقال الله تبارك وتعالى وازلفنا
ثم الاخرين وفي هذا الحديث من الفقه انه رخص في النهبة اذا كانت
باذن صاحبها وطيب نفسه الا ترى الى قوله من شاء فليقتطع
ففي هذا ما يبين لك انه لا بأس بنهبة السكر في الاعراس
وقد كرهه عدة من الفقهاء وفي هذا رخصة بينة

الحديث

وقال

ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عن بعير شرد فرماه
بعضهم بسهم حبسه الله به عليه فقال النبي صلى الله عليه ان هذه البهائم
لها اوابد كاوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا ۞
قال ابو عبيد حدثنيه المبارك بن سعيد عن ابيه عن عباية بن رفاعة
بن رافع بن خديج عن جده رافع بن خديج عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ابو عمرو والاصمعي وغيرهما دخل كلام بعضهم في بعض قوله
اوابد كاوابد الوحش يعني بالاوابد التي قد توحشت ونفرت
من الانس يقال منه قد ابدت تابد ابودا وتابدت تابدا وفيها
لغة اخرى ابدت تابد وتابد ومنه قيل للدار اذا خلا منها اهلها
وخلفتهم الوحش بها تابدت قال لبيد ۞

عفت الديار محلها فمقامها بمنى تابد غولها فرجامها

وفي الحديث انه قيل يا رسول الله انا نلقى العدو غدا وليست لنا مدى
فباي شيء نذبح فقال انهروا الدم بما شئتم الا الظفر والسن اما
السن فعظم واما الظفر فمدى الحبش ۞ وقال بعض الناس في
هذا يعني السن المركبة في فم الانسان والظفر المركب
في اصبعه ليس بمنزوع لانه اذا ذبح بذلك فهو خنق واحتج فيه
بقول بن عباس في الذي ذبح بظفره فقال انه انما قتلها خنقا قال
ومع هذا انه ليس يمكن الذبح بالظفر والسن المنزوعين لصغرهما
وقال بعض الناس لا بل المعنى في النهي واقع على كل ذابح بسن
او ظفر منزوع او غير منزوع لان الحديث مبهم والله اعلم وفي
حديث اخر ان عدي بن حاتم سال النبي عليه السلم فقال انا نصيد
الكبد فلا نجد ما نذكي به الا الظرار وشقة العصا

فقال امري الدم بما شئت ۞ قال الاصمعي الظرار واحدها ظرر
وهو حجر محدد صلب وجمعه ظران وظران قال لبيد يصف الناقة
انها تنفي الحصا بخفها فقال

بجسرة تنجل الظران ناجية اذا توقد في الديمومة الظرر

وقوله امري الدم بما شئت يقول سيله واستخرجه ومنه قيل مريت الناقة
فانا امريها مريا اذا مسحت ضرعها لينزل منه اللبن ۞ ومنه حديث
بن عباس انه سئل عن الذبيحة بالعود فقال كل ما افرى الاوداج
غير مثرد ۞ حدثناه بن علية عن ايوب عن عكرمة عن بن عباس قال
قوله ما افرى الاوداج يعني ما شققها واسال منها الدم يقال
افريت الثوب بالالف وافريت الجلة اذا شققتها واخرجت
ما فيها فاذا قلت فريت بغير الف فان معناه ان تقدر الشي وتعالجه
وتصلحه مثل النعل تحذوها او النطع او القربة ونحو ذلك يقال منه
فريت افري فريا ومنه قول زهير ۞

ولانت تفري ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفري

وكذلك فريت الارض اي سرتها وقطعتها واما الاول بالالف
افريت افراء فانه من التشقيق على وجه الفساد ۞ قوله غير مثرد
قال ابو زياد الكلابي المثرد الذي يقتل بغير ذكاة يقال
قد ثردت ذبيحتك اذا قتلتها من غير ان تفري الاوداج وتسيل
الدم واما الحديث المرفوع في الذبيحة بالمروة فان المروة حجارة
بيض وهي التي تقدح منها النار قالها الاصمعي وغيره ۞
وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه سمع عمر
يحلف بابيه فنهاه عن ذلك قال فما حلفت بها ذاكرا
ولا اثرا اما قوله ذاكرا فليس هو من الذكر بعد النسيان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انما اراد متكلما به كقولك ذكرت لفلان حديث كذا وكذا
وقوله ولا اثرا يريد ولا مخبرا عن غيري انه حلف به يقول لا اقول
ان فلانا قال واي لا افعل كذا وكذا ومن هذا قيل حديث مأثور
يخبر به الناس بعضهم بعضا يقال منه اثرت الحديث اثره اثرا
فهو مأثور وانا اثر على مثال فاعل قال الاعشى

ان الذي فيه تماريتما بين السامع والاثر

ومنه حديث ابن عمر حين سأل سلمة بن الازرق وحدثه سلمة بحديث
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرخصة في البكاء على الميت
فقال له ابن عمر انت سمعت هذا من ابي هريرة قال نعم قال ويأثره
عن النبي صلى الله عليه قال نعم قال فالله ورسوله اعلم قال
حدثناه اسمعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو بن حلحلة الدؤلي عن محمد بن عمرو بن عطا
عن ابن عمر يقال ان المأثرة مفعلة من هذا المكرمة
وانما اخذت من هذا اي انما يأثرها قرن عن قرن فيحدثون بها
وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه ان رجلا قال له يا رسول
الله انا قوم نتسأل اموالنا بيننا فقال يسأل الرجل في الجائحة
والفتق فاذا استغنى او كرب استعف قال حدثناه محمد بن ابي عدي
ويزيد عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه اما
قوله استغنى او كرب يقول او دنا من ذلك او قرب منه وكل
دان قريب فهو كارب قال الشاعر واراه لعبد القيس بن خفاف البرجمي

ابني ان اباك كارب يومه فاذا دعيت الى المكارم فاعجل

واما قوله في الجائحة فانها المصيبة تحل بالرجل في ماله فتجتاحه

كله واما الفتق فالحرب تكون بين الفريقين فتقع بينهم الدما والجراحات
فيتحملها رجل ليصلح بذلك بينهم ويحقن دماهم فيسأل فيها حتى يؤديها
اليهم ومما يبين ذلك حديثه الاخر قال حدثناه ابن علية عن ايوب
عن هرون بن رئاب عن كنانة بن نعيم عن قبيصة بن المخارق عن النبي صلى الله
عليه قال ان المسألة لا تحل الا لثلثة رجل تحمل بحماله بين قوم ورجل اصابته
جائحة فاجتاحت ماله فيسأل حتى يصيب سدادا من عيش او قواما
من عيش ورجل اصابته فاقة حتى يشهد له ثلثة من ذوي الحجا
من قومه ان قد اصابته فاقة وان قد حلت له المسألة وما سوى ذلك
من المسائل سحت اما قوله رجل تحمل بحماله ورجل اصابته جائحة
فعلى ما فسرت لك واما الفاقة فالفقر وقوله سدادا من عيش
فهو بكسر السين وكل شيء سددت به خللا فهو سداد ولهذا
سمي سداد القارورة وهو صمامها لانه يسد راسها ومنه سداد
الثغر اذا سد بالخيل والرجال وقال الشاعر

اضاعوني واي فتى اضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغر

واما السداد بالفتح فانما معناه الاصابة في المنطق ان يكون الرجل
مسددا يقال انه لذو سداد في منطقه وتدبيره وكذلك
الرمي فهذا ما في الحديث من العربية واما ما فيه من الفقه
فانه اخبرك بمن تحل له المسألة فخص هاولي الاصناف الثلثة
ثم حظر المسألة على سائر الخلق واما حديث ابن عمر ان المسألة
لا تحل الا من فقر مدقع او غرم مفظع او دم موجع فان هذه الخلال
الثلث هي تلك التي في حديث ايوب عن هرون بن رئاب عن النبي صلى
الله عليه باعيانها الا ان الالفاظ اختلفت فيهما فلا ارى المسألة
تحل في هذا الحديث ايضا الا لاولئك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الثلثة بأعيانهم ه وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه
اني كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا هجرا ه
قال حدثنيه حجاج عن المسعودي عن علقمة بن مرثد عن بن بريدة عن ابيه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الكسائي وبعضه عن الاصمعي وعن غيرهما الهجر
الافحاش في المنطق والخنا ونحوه يقال منه قد اهجر الرجل يهجر
اهجارا قال الشماخ بن ضرار ه
كما جده الاعراق قال بن ضرة عليها كلاما جار فيه واهجرا
الاعراق والاعراض ترويان ه قال ابو عبيد ومنه حديث ابي سعيد
الخدري ه قال حدثنا هشيم عن عبد الملك بن ابي سليمن عن ابي سعيد مولى ابي
سعيد الخدري عن ابي سعيد الخدري انه كان يقول لبنيه اذا طفتم بالبيت
فلا تلغوا ولا تهجروا ولا تقاضوا احدا ولا تكلموه هكذا قال
هشيم تهجروا قال ابو عبيد ووجه الكلام عندنا تهجروا في هذا
الموضع لان الاهجار كما اعلمتك من سو المنطق وهو الهجر واما
الهجر في الكلام فانه من الهذيان مثل كلام المحموم والمبرسم
يقال منه قد هجرت فانا اهجر هجرا فانا هاجر والكلام مهجور
وقد روي عن ابرهيم ما يثبت هذا القول ه قال حدثنا هشيم عن مغيرة
عن ابرهيم في قوله ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا قال قالوا فيه
غير الحق الم تر الى المريض اذا هجر قال غير الحق قال ابو عبيد وحدثني
حجاج عن بن جريج عن مجاهد نحوه ه
وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم في اشعار الهدي
قال ابو عبيد قال الاصمعي هو ان يطعن في اسنمتها في احد
الجانبين بمبضع او نحوه بقدر ما يسيل الدم وهو الذي كان

يكرهه وسنة النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك احق ان تتبع ه قال الاصمعي
65
اصل الاشعار العلامة تقول فكان ذلك انما يفعل بالهدي ليعلم انه قد
جعل هديا وقد حدثنا ابو معوية بما يبين ذلك ه قال حدثنا الاعمش عن ابرهيم
عن الاسود عن عايشة قالت انما تشعر البدنة ليعلم انها بدنة ه قال
الاصمعي ولا ارى مشاعر الحج الا من هذا لانها علامات له قال وجاءت
ام معبد الجهني الى الحسن فقالت انك قد اشعرت ابني في الناس اني انك
قد تركته كالعلامة في الناس ه
قال ابو عبيد وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل صلى الله عليه
اتاه فقال مر امتك ان يرفعوا اصواتهم بالتلبية فانها من شعار الحج
ومنه شعار العساكر انما يسمون بتلك الاسما علامة لهم ليعرف بها الرجل
رفيقه ه ومنه حديث عمر حين رمى رجل الجمرة فاصاب صلعته فسال
الدم ونادى رجل رجلا يا خليفة فقال رجل من خثعم اشعر امير المومنين
دما ونادى رجل يا خليفة ليقتلن امير المومنين فتفال عليه القتل فرجع عمر
فقتل ه وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه انه امر باخراج
اليهود والنصارى من جزيرة العرب قال ابو عبيدة جزيرة العرب ما بين
حفر ابي موسى الى اقصى اليمن في الطول واما العرض فما بين
رمل يبرين الى منقطع السماوة ه وقال الاصمعي جزيرة العرب
من اقصى عدن ابين الى ريف العراق في الطول واما العرض فمن
جدة وما والاها من ساحل البحر الى اطراف الشام ه قال ابو عبيد وكان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكانوا يهود فامر رسول الله صلى الله عليه باخراجهم من هذا كله فيرون
ان عمر انما استجاز اخراج اهل نجران من اليمن وكانوا نصارى الى سواد
العراق لهذا الحديث وكذلك اجلاوه اهل خيبر الى الشام وكانوا
يدعون الشام يهود ا ﴿ وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه فمن خرج
منهم ذاهبا في سبيل الله قال فان لسعته دابة او اصابه كذا وكذا
فهو شهيد ومن مات حتف انفه قال الذي سمع هذا الحديث من النبي صلى
الله عليه وسلم والله انها لكلمة ما سمعتها من احد من العرب قط
قبل رسول الله صلى الله عليه فقد وقع اجره على الله ومن قتل فقعصا
فقد استوجب الجنة ﴿ حدثنا يزيد عن محمد بن اسحق عن محمد
بن ابراهيم عن محمد بن عبد الله بن عتيك عن ابيه عن النبي صلى الله عليه
اما قوله مات حتف انفه فانه ان يموت موتا على فراشه من غير
قتل ولا غرق ولا سبع ولا غيره وكذلك حديث بن عيينه حدثني
بن عيينه عن بن ابي نجيح عمن سمع عبيد بن عمير يقول في السهمك
مات حتف انفه فلانا كله يعني الذي يموت منه في الماء
كأنه كره الطاعون قال وقد رواه بعض اصحابنا عن بن عيينه مات
حنفا فيه يعني في الماء ﴿ قال ابو عبيد ولا ادري حفظ هذا
عن بن عيينه وكلام العرب هذا الاول ﴿ والقعص ان يضرب
الرجل بالسلاح او بغيره فيموت في مكانه قبل ان يرتم وذلك
القعص يقال اقعصته اقعاصا وكذلك الصيد وكل شيء
واما الماب فالمرجع قال الله تبارك وتعالى وحسن مآب ﴿
وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه اذا سافرتم في الخصب
فاعطوا الركب اسنتها ﴿ قال حدثنيه يزيد عن هشام بن حسان
عن الحسن عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ اما قوله

الركب فانها جماع الركاب والركاب هي الابل التي يسار عليها
ثم تجمع الركاب فيقال ركب ﴿ واما قوله استنها فانه اراد الاسنان
يقول امكنوها من المرعى وهذا كحديثه الاخر ﴿ حدثناه
عبيسه بن عبد الواحد بن عبد الله بن سعيد بن العاجر عن يونس عن الحسن
قال قال رسول الله صلى الله عليه اذا سافرتم في الخصب فاعطوا الابل
حظها من الكلا واذا سافرتم في الجدوبة فاستنجوا فقوله الاسنة
ولم يقل الاسنان وهكذا الحديث ولا يعرف الاسنة في الكلام
الا اسنجه الرماح فان كان محفوظا فانه اراد جمع السن
فقال اسنان ثم جمع الاسنان فقال اسنه فصار جمع الجمع
هذا وجه في العربية وقوله فاستنجوا يريد فالجوا انما هو
استنعلوا من النجاء ﴿ وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى
الله عليه وسلم في قتلى احد زملوهم في دمائهم وثيابهم قال
هو من حديث غير واحد عن الزهري عن عبد الله بن ثعلبه بن صعير
عن النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ قال ابو عبيد اما قوله زملوهم
فانه يقول لفوهم بثيابهم التي فيها دماؤهم وكذلك
كل ملفوف في ثياب فهو مزمل ﴿ ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم
في المغازي في اول ما راى جبريل صلى الله عليهما فقال جئت
منه فرقا وبعضهم يقول جئت قال الكسائي هما جميعا
من الرعب يقال رجل مجؤف ومجئوف قال فاتى خديجة
فقال زملوني فاذا فعل ذلك الرجل بنفسه قيل قد تزمل
وقد تدثر فهو متزمل ومتدثر فان ادغم التاء قال مزمل
ومدثر وبهذا انزل القرآن بالادغام وكذلك مذكر
انما هو مذتكر فادغم التاء وحولت الذال دالا

قال وفي هذا الحديث من الفقه ان الشهيد اذا مات في المعركة لم يغسل ولم ينزع عنه ثيابه الا تسمع الى قوله زملوهم بثيابهم ودمائهم قال الا اني سمعت محمد بن الحسن يقول ينزع عنه الجلد والفرو قال واحسبه قال والسلاح وتترك سائر ثيابه عليه هذا اذا مات في المعركة فان رفع وبه رمق غسل وصلي عليه قال واهل الحجاز لا يرون الصلوة على الشهيد اذا حمل من المعركة ميتا ولا الغسل واهل العراق يقولون لا يغسل ولكن يصلى عليه

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه انه اراد ان يصلي على جنازة فجاءت امرأة معها مجمر تمادل به يصيب بها حيث توارت باجام المدينة قال حدثناه هشيم ويزيد عن اسمعيل بن ابي خالد عن من سمع جليس بن المغيرة يحدثه عن النبي صلى الله عليه

قال ابو عبيد باجام المدينة يعني الحصون وهذا كلام اهل الحجاز واحدها اجم وقال امرئ القيس يصف شدة المطر

وتيماء لم يترك بها جذع نخلة ولا اجما الا مشيدا بجندل

وزعم ابو عبيد ان المشيد المعمول بالشيد وهو الجص واما المشيد فهو المطول واهل الحجاز يسمون الاجام ايضا الاطام وهي مثلها واحدها اطم

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالباه فانه اغض للبصر واحصن للفرج فمن لم يقدر فعليه بالصوم فانه له وجاء حدثناه ابو معويه عن الاعمش عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه

قال ابو عبيد قال ابو زيد وغيره في الوجاء يقال للنحل اذا رضت انثياه قد وجي ووجاه فهو موجوء وقد وجأته

فان نزعت الانثيان نزعا فهو خصي وقد خصيته خصاء فان شدت الانثيان شدا اي بتدريج قيل قد عصبته عصبا فهو معصوب

قال ابو عبيد فقوله وجاء يعني انه يقطع النكاح لان الموجوء لا يضرب وقد قال بعض اهل العلم وجاء بفتح الواو ومقصور يريد الحفاء والاول اجود في المعنى لان الحفاء لا يكون الا بعد طول مشي او عمل والوجاء الانقطاع من الاصل ويروى في حديث آخر ما يشبهه

قال حدثناه يزيد عن عدي عن حسين المعلم عن قتادة عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوموا وفروا اشعاركم فانها مجفرة يعني مقطعة للنكاح وتقصر للمشي ويقال للبعير اذا اكثر الضراب في بقطع قد جفر يجفر جفورا وهو جافر قال ذو الرمة يصف النجوم

وقد عارض الشعرى سهيل كأنه قريع هجان يتبع الشول جافر

ويروى وقد لاح للساري سهيل كأنه قريع هجان عارض الشول جافر

قال ابو عبيد وفي هذا حديث النبي من العربية قوله فعليه بالصوم فانه له غلبا ولا تكاد العرب تعرى الا الشاهد يقولون عليك زيدا او دونك وعندك ولا يقولون عليه زيدا الا في هذا الحديث فهذا حجة لكل من اعرى غلبا

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لسراقة بن مالك بن جعشم الا ادلك على افضل الصدقة ابنتك مردودة عليك ليس لها كاسب غيرك

قال الاصمعي المردودة المطلقة قال ابو عبيد وانما هذا كناية عن الطلاق وكذلك حديث الزبير قال حدثناه ابو يوسف القاضي عن هشام بن عروة ان الزبير جعل دورة صدقة قال والمردودة من بناته ان تسكن غير مضوره ولا مضرة بها فان استغنت بزوج فلا شئ لها واما المرأة الراجع فانها التي مات عنها زوجها فرجعت الى اهلها

قال ابو عبيد وفي حديث الزبير من الفقه ان الرجل يجعل الدار

والأرض وقفا على قوم ويشترط انه يزيد فيهم من شاء وينقص منهم من شاء فيكون له ذلك وانما جاز هذا في الوقف خاصة دون الصدقة النافذة الماضية لان حكمهما مختلف الا ترى ان الوقف قد يجوز ان لا يخرجه صاحبه من يده وان الصدقة لا تكون ماضية حتى تخرج من يد صاحبها في قول بعضهم ﴿ وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم في العمرى والرقبا انها لمن اعمرها ولمن ارقبها ولورثتهما من بعدهما ﴿ قال ابو عبيد وتاويل العمرى ان يقول الرجل للرجل هذه الدار لك عمرك او يقول هذه الدار لك عمري ﴿ قال ابو عبيد وقد حدثني حجاج عن ابن جريج عن عطاء في تفسير العمرى مثل ذلك او نحوه ﴿ واما الرقبا فان ابن علية حدثني عن حجاج بن ابي عثمن قال سالت ابا الزبير عن الرقبا فقال هو ان يقول الرجل للرجل ان مت قبلي رجع الي وان مت قبلك فهو لك ﴿ قال وحدثني ابن علية ايضا عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة قال الرقبا ان يقول كذا وكذا لفلان فان مات فهو لفلان ﴿ قال ابو عبيد واصل العمرى عندنا انما هو ما خوذ من العمر الا تراه يقول هو لك عمري او عمرك واصل الرقبا من المراقبة فكان كل واحد منهما انما يرقب موت صاحبه الا تراه يقول ان مت قبلي رجعت الي وان مت قبلك فهو لك فهذا يبين لك ان المراقبة والذي كانوا يريدون بهذا ان يكون الرجل يريد ان يتفضل على صاحبه بالشيء فيستمتع منه ما دام حيا فاذا مات الموهوب له لم يصل اليه ورثته منه شيء فجاز سنة النبي صلى الله عليه وسلم بتقرير ذلك انه من ملك شيئا حيا فهو لورثته من بعد موته وفيه احاديث كثيرة ﴿

حدثنا سفين بن عيينة عن عمرو عن طاوس عن زيد الجحدري عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالعمرى للوارث ﴿ وحدثنا سفين بن عيينة عن عمرو عن سليمن بن يسار ان طارقا اميرا كان بالمدينة قضى بالعمرى للوارث منهن قول جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ قال وهذا اسمعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العمرى جائزة لاهلها ﴿ قال وحدثنا ابن علية عن ابن جريج عن طاوس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ترقبوا فمن ارقب شيئا فهو لورثته المرقب ﴿ قال ابو عبيد وهذه الاثار اصل لكل من وهب هبة واشترط منها شرطا ان الهبة جائزة وان الشرط باطل كالرجل يهب للرجل داره على ان لا تباع ولا توهب او على ان يجعلها سرية او على ان اراد بيعها فالواهب احق بها هذا وما اشبهه من الشروط فقضى الموهوب له على ذلك وعوض الواهب منها فالهبة جائزة والشرط باطل في ذلك كله ﴿ قال ابو عبيد وكان مالك يقول اذا اعمر الرجل الرجل دارا فقال هي لك عمرك فانهما على شرطهما اذا مات الموهوب له رجعت الى الواهب او الى ان يقول هي لك ولعقبك من بعدك ﴿ وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه انه سال رجلا فقال هل صمت من سرار هذا الشهر شيئا قال لا قال فاذا افطرت من رمضان فصم يومين ﴿ قال حدثناه يزيد عن الجريري عن ابي العلاء الشخير عن اخيه مطرف عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكسائي وغيره السرار اواخر الشهر ليلة يستسر الهلال قال ابو عبيد فربما استسر ليلة وربما استسر ليلتين اذا تم الشهر والسرار عندنا الكسائي ﴿

بورثه فان وجه الحديث ان يكون الحمل قد كان ظهر بها قبل ان
تسبيا فيقول ان جاءت بولد وقد وطيها بعد ظهور الحمل لم يحل له
ان يجعله مملوكا لانه لا يدري لعل الذي ظهر لم يكن حملا
وانما حدث الحمل من وطيه فان المرأة ربما ظهر بها الحمل ولم
يكن شيئا ثم حدث بعد ذلك فيقول لا يدري لعله ولده
وقوله كيف يورثه يقول لا يدري لعل الحمل قد كان
بالصحة قبل السبي فكيف يورثه واما ما روي في الحديث
انه نهى عن وطئ الحوامل حتى يضعن السبي في بطونهن
وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه سأل
عاصم بن عدي الانصاري عن ثابت بن الضحاك وتوفي هل
يعلمون له نسبا فيكم فقال لا انما هو اتى فينا
قال فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بميراثه لابن اخته
حدثناه عباد بن عباد عن محمد بن اسحق عن يعقوب بن عتبة
عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسع بن حبان بإسناده قال
الاصمعي اما قوله اتى فينا فان الاتي الرجل يكون في
القوم ليس منهم ولهذا قيل للسيل الذي يأتي من بلد قد مطر
فيه الى بلد لم يمطر فيه ذلك السيل اتى قال العجاج
سيل اتى مده اتى يقال منه اتيت السيل
فانا اتيه اذا استهللت سيله من موضع الى موضع لتخرج اليه
واصل هذا من الغربة ولهذا قيل رجل اتاوي اذا كان غريبا
في غير بلاده ومنه حديث عثمان رضي الله عنه حين بعث الى عبد الله
بن سلام فقال لهما قولا انا رجلان اتاويان وقد قال بعض اهل
الحديث في حديث ثابت بن الضحاك ان عاصم بن عدي قال

وعبد الله بن ابراهيم النيلي واسمعيل بن ابي زياد ومحمود السراج وابو الشعثاء المحاربي وعبد الله بن
مسلمة ومحمد بن المثنى وبشر بن معاذ وعبد الله بن سعيد وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي
وعبد الله بن هاشم الطوسي واسحق بن ابراهيم الدبري وابو كريب محمد بن العلاء الهمداني
وابو السائب وواصل بن عبد الاعلى وابو كريب محمد بن العلاء الهمداني
وابو السائب وواصل بن عبد الاعلى وابو كريب محمد بن العلاء الهمداني

صبحنا غارا في دارها خردا تغادي طرفي نهارها
عشية الهلال او سرارها

قال ابو عبيد وفيه لغة اخرى سرار الشهر وفي هذا الحديث
من الفقه انه انما سأله عن سرار شعبان فلما اخبره انه لم يصمه
امره ان يقضي بعد الفطر يومين قال ابو عبيد فوجه الحديث
عندي والله اعلم ان هذا كان من تذريعاته ذلك الرجل
في ذلك الوقت او تطوعا قد كان الزمه نفسه فلما فاته
امره بقضائه لا اعرف الحديث وجها غيره وفيه ايضا انه لم ير
باسا ان يصل رمضان بشعبان اذا كان لا يراد به رمضان
انما يراد به التطوع او النذر يكون في ذلك الوقت
ومما يشبه هذا الحديث حديثه الاخر لا تقدموا رمضان بيوم ولا
بيومين الا ان يوافق ذلك صوما كان يصومه احدكم
فهذا معنى التطوع ايضا قال فاذا كان يريد به رمضان
فلا لانه خلاف الامام والناس للغة
وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
انه مر بامرأة يحجم فسأل عنها فقالوا هذه امة فلان فقال
ايلم بها فقالوا نعم فقال لقد هممت ان العنه
لعنة تدخل معه في قبره كيف يستخدمه وهو لا يحل له
ان كيف يورثه وهو لا يحل له قال حدثناه يزيد بن هرون
عن شعبة عن يزيد بن خمير عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن ابيه
عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم اما قوله يحجم فانها
الحامل المقرب واما قوله كيف يستخدمه ان كيف

إنما هو آت فينا فجعله من الاتيان وليس هذا بشيء والمحفوظ ما قلت لك
أتي بتشديد الياء وفي هذا الحديث من الفقه انه اعطى ميراثه بن الاخت
لما لم يوجد له وارثا فورث بن اخته لانه من ذوي الارحام وفيه ايضا
اكتفى بمسئلة رجل واحد عن نسبه ولم يسأل غيره

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وذكر فتنة تكون
في اقطار الارض كأنها صياصي بقر يعني قرونها وانما سميت
صياصي لانها حصونها التي تحصن بها من عدوها وكذلك كل
من تحصن بشيء فهو له صيصية قال الله تبارك وتعالى وانزل الذين ظاهروهم
من اهل الكتاب من صياصيهم يقال في التفسير انها حصونهم
وكذلك يقال لاصبع الطائر الزائدة في باطن رجله صيصية
والصيصية في غير هذا شوكة الحائك

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لعوف
بن مالك امسك ستا تكون قبل الساعة او لهز موت
نبيكم وكذا وكذا وموتان يكون في الناس كقعاص
الغنم وهدنة تكون بينكم وبين بني الاصفر فيغدرون بكم
فيسيرون اليكم في ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر الفا
وبعضهم يقول غاية حدثناه هشيم قال اخبرنا يعلى بن عطا
عن محمد بن ابي محمد عن عوف بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ابو عبيد اما قوله موتان يقع في الناس فان الموتان هو
الموت يقال وقع في المال موتان اذا وقع الموت في الماشية
قالها الكسائي وقال الفراء واما الموتان من الارض فانه الذي
لم يحيى بعد ومنه الحديث موتان الارض لله ولرسوله فمن احيا
منها شيئا فهو له واما القعاص فهو داء يأخذ الغنم

لا يلبثها

لا يلبثها ان تموت يقال رميت الصيد فاقعصته اذا مات مكانه واما
الهدنة فالسكون والصلح وقوله في ثمانين غاية من قالها بالباء فانه يريد
الاجمة شبه كثرة الرماح بها ومن قال غاية فانه يريد الراية
قال لبيد يذكر ليلة سمر بها فقال
قد بت سامرها وغاية تاجر وافيت اذ رفعت وعز مدامها
وقوله وغاية تاجر يقال ان صاحب الخمر كانت له راية يرفعها
ليعرف انه بائع خمر ويقال بل اراد بقوله غاية تاجر انها غاية
متاعه في الجودة وبعضهم يروي الحديث في ثمانين غياية وليس هذا
محفوظا ولا موضع للغياية هاهنا وانشدني ابن اصبغ القرشي لحميد بن ثور الهلالي
اذا ما غدا يوما رأيت غياية من الطير ينظرن الذي هو صانع
فقال الغياية هي السحابة

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انا بريء من
كل مسلم مع مشرك قيل لم يا رسول الله قال لا تراءى ناراهما
قال حدثناه هشيم عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم يرفعه قال
ابو عبيد قوله لا تراءى ناراهما فيه قولان اما احدهما فيقول لا يحل
لمسلم ان يسكن بلادا لمشركين فيكون منهم بقدر ما يرى كل
واحد منهما نار صاحبه فجعل الرؤية في الحديث للنار ولا رؤية
للنار وانما معناه ان تدنوا هذه من هذه وكان الكسائي يقول تقول
العرب تقول داري تنظر الى دار فلان ودورنا تناظر وتقال
اذا اخذت في طريق كذا وكذا فنظر اليك الجبل فخذ عن
يمينه او عن يساره فهذا كلام العرب وقال الله تبارك وتعالى
وذكر الاصنام فقال والذين تدعون من دونه لا يستطيعون
لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون وان تدعوهم الى الهدى لا يسمعوا
وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون
قال ابو عبيد فهذا وجه واما الوجه الاخر فيقال انه اراد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بقوله لا ترا أنارا هما يريد نار الحرب قال الله تبارك وتعالى كلما
اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله ۞ يقول فنارا هما مختلفتان هذه
تدعوا الى الله وهذه تدعوا الى الشيطان فكيف
تتفقان وكيف يساكن المسلم المشركين في بلادهم وهذه
حال هاولي وهاولي ۞ ويقال ان اول هذا ان قوما من اهل مكة
اسلموا فكانوا مقيمين بها على اسلامهم قبل فتح مكة فقال
النبي صلى الله عليه هذه المقالة فيهم ثم صارت للعامة ۞
وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه بعث مصدقا
فقال لا تاخذ من حزرات انفس الناس شيئا خذ الشارف والبكر
وذا العيب ۞ حدثناه ابو معويه عن هشام بن عروه عن ابيه رفعه ۞
قال ابو عبيد اما قوله من حزرات انفس الناس فان الحزرة
خيار المال ۞ قال الشاعر الحزرات حزرات النفس
فيقول لا تاخذ خيار اموالهم خذ الشارف وهي المسنة الهرمة
والبكر وهو الصغير من ذكور الابل فقال الشارف والبكر
وانما السنة القايمة في الناس الا يوخذ في الصدقة الا ابنت
مخاض او ابنت لبون او حقة او جذعة ليس فيها سن فوق هذه
الاربع ولا دونها وانما وجه هذا الحديث عندي والله اعلم انه كان
في اول الاسلام قبل ان يوخذ الناس بالشرايع فلما قوي الاسلام
واستحكم جرت الصدقة على مجاريها ووجوهها ۞ واما
حديث عمر دع الربا والماخض والاكولة فان الربا هي القريبة
العهد بالولادة فقال هي في ربابها ما بينها وبين خمس عشرة ليلة
وانشدني الاصمعي لبعض الاعراب حنين ام البو في ربابها
واما الماخض فالتي قد اخذها المخاض لتضع والاكولة هي التي

تسمن للاكل ليست بسايمة والذي يروى في الحديث الاكيلة وانما
الاكيلة الماكولة يقال هذه اكيلة الاسد والذيب ۞ واما
هذه فانها الاكولة واما قول عمر احتسب عليهم بالغذا فانها
السخال الصغار واحدها غذي وانشدني الاصمعي قال انشدني ابو عمرو بن العلا
لو انني كنت من عاد ومن ارم غذي بهم ولقمانا وذا جدن
قال الاصمعي واخبرني خلف الاحمر انه سمع العرب تنشده غذي
بهم بالتصغير قال ابو عبيد واما الحديث الاخر ان النبي صلى الله عليه
بعث مصدقا فاتي بشاة شافع فلم ياخذها بمعتاط وقال
ايتني بمعتاط فان الشافع التي معها ولدها سميت شافعا لان
ولدها شفعها وشفعته هي والشفع والموتر الفرد واما المعتاط
فالتي ضربها الفحل فلم تحمل يقال هي معتاط وعايط وحايل وجمع
العايط عوط وجمع الحايل حول ۞ قال ابو عبيد وسمعت
الكسائي يقول جمع العايط عوط وعوطط وجمع الحايل حول
وحولل ۞ قال ابو عبيد وبعضهم يجعل حولل مصدرا ولا يجعله
جمعا وكذلك عوطط ۞
وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا تنكح المراة
لميسمها ولمالها وحسبها عليك بذات الدين تربت يداك ۞
اما قوله لميسمها فانه الحسن وهو الوسامة ومنه قيل رجل وسيم
وامراة وسيمة واما قوله تربت يداك فان اصله ان يقال للرجل
اذا قل ماله قد ترب اي افتقر حتى لصق بالتراب وقال الله تبارك
وتعلى او مسكينا ذا متربة فنرى والله اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم
لم يتعمد الدعا عليه بالفقر ولكن هذه كلمة جارية على
السنة العرب يقولونها وهم لا يريدون وقوع الامر وهذا كقول

حدثناه بن علية عن عبد الله بن العيزار عن طلق بن حبيب يرفعه ۞ اما قوله

لصفية ابنة حيي بن اخطب حين قيل له بئس النفر انها حائض فقال
عقرى حلقى ما اراها الا حابستنا افاصل هذا معناه عقرها الله وحلقها
قوله عقرها يعني عقر جسدها وحلقها يعني اصلها الله يوجع رأسه
حلقه هذا كما يقول قد رأس فلان فلانا اذا ضرب رأسه
وصدره اذا اصاب صدره وكذلك حلقه اذا اصاب حلقه
قال ابو عبيد اما هو عقر حلقا واصحاب الحديث يقولون عقرى
حلقى وقال بعض الناس بل اراد النبي صلى الله عليه بقوله تربت
يداك نزول الامر به عقوبة لتعديه ذوات الدين الى ذوات المال
والجمال واحتج بقوله صلى الله عليه وسلم اللهم انما انا بشر
فمن دعوت عليه بدعوة فاجعل دعوتي عليه رحمة له والقول الاول
اعجب الي واشبه بكلام العرب الا تراهم يقولون لا ارضر لك
ولا ام لك وهم قد يعلمون ان له اما وارضا وزعم بعض العلماء
ان قولهم لا ابا لك ولا اب لك مدح ولا ام لك ذم قال
ابو عبيد وقد وجدنا قوله لا ام لك وقد وضع في مواضع المدح ايضا
قال كعب بن سعد الغنوي يرثي اخاه
هو ف امه ما يبعث الصبح غاديا وما ذا يؤدي الليل حين يؤوب
وقد يقول بعض الناس ان قوله تربت يداك يريد به استغنت يداك
من الغنى وهذا خطأ لا يكون في الكلام اما ذهب الى المترب
وهو الغني فغلط ولو اراد هذا لقال اثربت لانه يقال اثرب
الرجل اذا كثر ماله فهو مثرب واذا اراد الفقر قالوا
ترب يترب
وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه
ان امرأة توفي عنها زوجها فاشتكت عينها فاراد وا ان يداووها
فسئل النبي صلى الله عليه عن ذلك فقال قد كانت احداكن

كلب رمنه بعرة ثم خرجت افلا اربعة اشهر وعشرا قوله فمر
كلب رمنه بعرة يعني انها كانت في الجاهلية تعتد سنة على
زوجها لا تخرج من بيتها ثم تفعل ذلك في رأس الحول ليرى الناس ان
اقامتها حولا بعد زوجها اهون عليها من بعرة ترمي بها كلب
وقد ذكر هذه الاقامة عامر في اشعارهم قال لبيد
وهم ربيع للمجاورين فيهم والمرملات اذا تطاول عامها
وتزل ذلك القرآن في اول الاسلام قوله والذين يتوفون منكم
ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج
ثم نسخ ذلك بقوله يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا فقال
النبي صلى الله عليه كيف لا تصبر احداكن قدر هذا وقد كانت
تصبر حولا وهذا الحديث حدثناه يزيد عن يحيى بن سعيد الانصاري عن حميد
بن نافع عن زينب بنت ام سلمة عن امها عن النبي عليه السلم هذا او نحوه
وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم في الاعتصام
قال ان جاء به اصيهب اثيبج حمش الساقين فهو لزوجها وان جاءت
به اورق جعدا جماليا خدلج الساقين سابغ الاليتين فهو للذي
رميت به قال سمعت يزيد بن هرون يحدث به عن عباد بن منصور
عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم اما قوله
اصيهب فهو تصغير اصهب والاثيبج تصغير اثبج وهو الناتي
الثبج والثبج ما بين الكاهل ووسط الظهر وهو من كل شيء
وسطه واعلاه والحمش الدقيق الساقين والاورق الذي لونه
بين السواد والغبرة ومنه قيل للرماد اورق وللحمامة ورقاء
واما وصفه بالادمة واما الخدلج العظيم الساقين واما
قوله الجعد فانهم يرون انها هكذا تكون في الجسم يذهبون

الى الجمال وليس هذا من الجمال في شيء ولو اراد ذلك لقال جميل ولكنه
جُمالي بضم الجيم يعني انه عظيم الخلق شبهه بخلق الجمل ولهذا
قيل للناقة جمالية لانها تشبه بالفحل من الابل في عظم الخلق
جمالية فسار الاعشى يصف ناقته جمالية ○

يتلى بالرفث أو كذب الاثام الهجيرا

وفي هذا الحديث من الفقه انه لا عن بين المرأة وزوجها وهي حامل وقد كان
بعض الفقهاء لا يرى اللعان بالحمل حتى تضع فان انتفى منه حينئذ لاعن
يذهب الى انه لا يدري لعله ان ليس بحمل يقبل لعلة من ريح وهذا
رأي ابي حنيفة واما حديث النبي عليه السلام فانما لاعن بينهما
لانه قد قذفها قذفا بالزنا ولم يذكر حملا فبهذا وقع اللعان ○

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لقد هممت
ان انهى عن الغيلة ثم ذكرت ان فارس والروم يغيلونه فلا يضرهم ○
قال ابو عبيد يعني بهذا الحديث عن مالك بن انس عن ابي الاسود عن
عروة عن عائشة عن جذامة بنت وهب عن النبي عليه السلام قال ابن عيينة
قال الكسائي والزبيدي واظن الاصمعي وغيرهم قوله الغيلة
وهو الغيل وذلك ان يجامع الرجل المرأة وهي مرضع يقال قد اغال
الرجل واغيل والولد مغال ومغيل وانشد الاصمعي لبنت امرئ القيس
مثل حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي تمائم مغيل
هكذا رواية وغيره يقول محول ومنه الحديث الاخر لا تقتلوا
اولادكم سرا انه ليدرك الفارس فيدعثره يقول تهدمه
ويحطمه بعد ما قد صار رجلا قد ركب الخيل فقال ذو الرمة
يصف المنازل انها قد تهدمت وتغيرت فمنها ان تهدمت
بعني بالمثاة النوى وهو الحفير تحفر لحول الحيا للمطر والمدعثر
المهدوم والعرب تقول في الرجل يمدحه بما تحمله امه وضعا

ولا ارضعته غيلا ولا وضعته بثنا ولا اباته مبغضا ○ قوله تحمله وضعا
يريد ما حملته على حيض وبعضهم يقول نضعا ○ وقوله ولا ارضعته
غيلا يعني ان تطأ وهي مرضع ○ وقوله ولا وضعته بثنا يعني ان
تخرج رجلاه قبل يديه في الولادة يقال منه قد أبثت المرأة
فهي مبثون والولد مبوث ○ وقوله ولا اباته مبغضا وبعضهم يقول
ولا اباته غما ما فيه فانه شدة البكاء ○

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم المسلمون تتكافأ
دماؤهم ويسعى بذمتهم ادناهم ويرد عليهم اقصاهم وهم
يد على من سواهم لا يقتل مسلم بكافر ولا ذو عهد
في عهده ○ قال حدثناه يحيى بن سعيد القطان عن سعيد بن ابي عروبة
عن قتادة عن الحسن عن قيس بن عباد عن علي عن النبي صلى الله عليه
اما قوله تتكافأ دماؤهم فانه يريد تتساوى في القصاص من
والدية فليس لشريف على وضيع فضل في ذلك ومن هذا
قيل في العقيقة عن الغلام شاتان مكافئتان يقول متساويتان
وكل شيء ساوى شيئا حتى يكون مثله فهو مكافئ له
والمحدثون يقولون مكافاه وعنده مكافيتان والمكافاة
بين الناس من هذا يقال كافأت الرجل اي فعلت به مثل
ما فعل بي ○ ومنه الكفو من الرجال للمرأة كفو وكفي
يقول انه مثلها في حسبها قال الله عز وجل ولم يكن له
كفوا احد ○ واما قوله يسعى بذمتهم ادناهم فان الذمة الامان
يقول اذا اعطى الرجل منهم العدو امانا جاز ذلك على
جميع المسلمين ليس لهم ان يخفروه كما اجاز عمر بن الخطاب
رضي الله عنه امان العبد على جميع اهل العسكر وكان

أبو حنيفة لا يجيز أمان العبد الا بأذن مولاه وأما حديث عمر فليس فيه
ذكر مولى ومنه قول سلمان الفارسي ذمة المسلمين واحدة فالذمة
هي الامان ولهذا سمي المجاهد ذميا لانه قد أعطى الامان على
ماله ودمه للجزية التي تؤخذ منه ◉ حدثنا هشيم عن محمد بن قيس عن
الشعبي قال لم يكن لاهل السواد عهد فلما أخذت منهم الجزية صار
لهم عهد أو قال ذمة الله ◉ وأما قوله يرد عليهم
أقصاهم فان هذا في الغزو اذا دخل العسكر أرض الحرب فوجه
الامام منه السرايا فما غنمت من شيء جعل لها ما سمى لها ورد ما بقي على
أهل العسكر لانهم وان لم يشهدوا الغنيمة فلهم ردء للسرايا ◉
وأما قوله ويد على من سواهم فانه يقول ان المسلمين جميعا كلمتهم
ونصرتهم واحدة على جميع الملل المحاربة لهم تبعا وتوزر على ذلك
وتناصرون ولا يخذل بعضهم بعضا ◉ وأما قوله لا يقتل مؤمن بكافر
فقد تكلم الناس في معنى هذا فقد يما فقال بعضهم لا يقتل
مؤمن بكافر كان قتله في الجاهلية وقالوا فيه غير هذا ◉
قال أبو عبيد وأما أنا فليس له عندي وجه ولا معنى الا انه يفاد
مؤمن بذمي ان قتله عمدا ولكن يكون عليه الدية كاملة
في ماله وأما رأي الحنيفة وجميع أصحابه فانهم يرون ان يقاد به لحديث
يروى عن عبد الرحمن بن البيلماني ◉ قال أبو عبيد سمعه من رأى الحجي
يحدثه عن محمد بن المنكدر ◉ قال أبو عبيد وسمعت أنا يوسف
يحدثه عن ربيعة الرأي كلاهما عن ابن البيلماني قال أبو عبيد وبلغني
عن ابن أبي الحجي انه قال انا حدثت ربيعة بهذا الحديث فانما دار الحديث
على ابن أبي الحجي عن المنكدر عن عبد الرحمن بن البيلماني أن النبي صلى الله
أفاد مؤمنا بمسلم وقال انا أحق من وفى بذمته وهذا حديث ليس
بمسند ولا أجعل مثله امام ما يسفك فيه دما المسلمين ◉ وقال أبو عبيد

وقد أخبرني عبد الرحمن بن مهدي عن عبد الواحد بن زياد قال قلت لابي حنيفة
تقولون انا ندرأ الحدود بالشبهات وانكم جئتم بالاعظم الشبهات
فاقد منهم عليها قال وما هو قال قلت المسلم يقتل بالكافر فقال
فاشهد انك على رجوعي عن هذا ◉ قال أبو عبيد وكذلك قول أهل
الحجاز لا يقيدون به ◉ وأما قوله ولا ذو عهد في عهده فان ذا العهد الداخل
من أهل الحرب يدخل الينا بأمان فقتله محرم على المسلمين كذي يرجع الى
أمانه وأصل هذا من قول الله تبارك وتعالى وان أحد من المشركين استجارك
فأجره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه مأمنه ◉ وذلك قوله في عهده
يعني حتى يبلغ المأمن والوقت الذي يوقته ثم لا عهد له ◉ قال أبو عبيد
وحدثنا عبد الله بن المبارك عن معمر عن زياد بن مسلم ان رجلا من الهند قدم
عدن بأمان فقتله رجل بأخيه فكتب فيه الى عمر بن عبد العزيز
فكتب ان يؤخذ منه خمسة آلاف دينار ويبعث بها الى ورثة المقتول
وأمر بالقاتل ان يحبس ◉ قال أبو عبيد وهكذا كان رأي عمر بن
عبد العزيز رحمه الله كان يرى دية المعاهد نصف دية المسلم فانزل
ذلك الرجل الذي دخل بأمان منزلة الذمي المقيم مع المسلمين ولم ير
على قاتله قودا ولكن عقوبة لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يقتل مسلم بكافر ◉ وقال أبو عبيد في حديث
النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن الأرقاء ◉ قال حدثناه بن علية عن الجريري
عن عبد الله بن بريدة قال ابن علية قال الجريري وهو كثير الذكر
قال أبو عبيد وأهل هذا من ورد الابل وذلك أنها ترد كل يوم حتى ما شاء قبل وردت ربعا فقال ذلك الاصمعي
ويقال قد أرفه القوم اذا فعلت ذلك فهم مرفهون
فشبه كثرة الذكر وادامته به وقال ليديذكر الله ذكرا يكون في المأمن
يشبه ورد الربعا غبا كما يرد صاحبه فكلما كان في المأمن

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه كان جالسا
القرفصاء وهذا حديث يروى عن عبد الله بن حسان عن جدتيه عن
قبيله عن النبي صلى الله عليه وسلم ❁ قال ابو عبيد قوله القرفصاء
يعني ان يقعد الرجل قعدته المحتبي ثم يحتبي بيديه بضعهما على ساقيه
واما الاقعاء الذي جاء فيه النهي عن النبي عليه السلم ان يفعل في الصلوة
فقد اختلف الناس فيه فقال ابو عبيده هو ان يلصق اليتيه بالارض
وينصب ساقيه ويضع يديه بالارض واما تفسير الفقهاء فهو ان يضع
اليتيه على عقبيه بين السجدتين شبيه بما يروى عن العباد له عبد الله
بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير ❁ قال ابو عبيد وقول
ابي عبيده اشبه بكلام العرب وهو المعروف عندهم وذلك
بين في بعض الحديث أنه نهى ان يقعي الرجل كما يقعي السبع
ويقال كما يقعي الكلب فليس الاقعاء في السباع الا كما
قال ابو عبيده ❁ قال ابو عبيد قد روى عن النبي عليه السلم انه اكل
تمرة مقعيا فكيف يمكن ان يكون فعل هذا وهو واضع اليتيه
على عقبيه ❁ واما الحديث الاخر انه نهى عن عقب الشيطان في
الصلاة فانه ان يضع اليتيه على عقبيه في الصلوة بين السجدتين وهو الذي
تجعله بعض الناس اقعاء ❁ واما حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
انه كره ان يسجد الرجل متوركا او مضطجعا ❁ فالحديثان
ابو معوية عن الاعمش عن ابي وايل عن عبد الله فقوله متوركا
يعني ان يدفع وركيه اذا سجد حتى يتفحش في ذلك وقوله
مضطجعا يعني ان يتضام ويلصق صدره بالارض ويدع النمافي في
السجود ولكن يقول بين ذلك ويقال التورك ان يلصق اليتيه

بعقبيه في السجود ❁ واما حديث ابن عمر رضي الله عنه انه كان لا
يقرفص شيخ رجليه في الصلوة ولا يلصقهما ❁ قال حدثنيه حجاج
عن ابن جريج عن نافع عن ابن عمر ❁ قوله يقرفص فالقرفصة ان يضم
بين رجليه ويباعد احداهما من الاخرى فيقول لا يفعل ذلك
ولا يلصق احداهما بالاخرى ولكن بين ذلك ❁ واما افتراش السبع
الذي جاء فيه النهي فهو ان يلصق الرجل ذراعيه بالارض في السجود
وكذلك يفعل السبع ❁ واما التفاج فانه تفريج ما بين
الرجلين ❁ ومنه حديث النبي عليه السلم انه كان اذا اتى الخلاء
تفاج وفي بعض الحديث قال بعض الصحابة يخيل الي انه يريد ان
يفشخ فهو دون التفاج ❁ ومنه حديث الاعرابي الذي دخل
المسجد في عهد رسول الله عليه السلم فلما كان في ناحية منه فشخ
فبال ❁ قال حدثنيه يزيد عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة ❁
وبعضهم يرويه فشخ بتشديد الشين ❁ وقال ابو عبيد
في حديث النبي صلى الله عليه وسلم حين امر عامر بن ربيعة وكان راى
سهل بن حنيف يغتسل فعانه ❁ قال حدثنيه حجاج عن ابي ذئب
عن الزهري عن ابي امامة بن سهل بن حنيف ان عامر بن ربيعة راى
سهل بن حنيف يغتسل فقال ما رايت كاليوم ولا جلد
مخبأة فلبط به حتى ما يعقل من شدة الوجع فقال رسول الله
عليه السلم هل تتهمون احدا قالوا نعم عامر بن ربيعة واخبروه بقوله
فامره رسول الله عليه السلم ان يغتسل له قال فغسل فراح مع الركب
قال الزهري يوتى الرجل العائن بقدح فيدخل كفه فيه فيتمضمض
ثم يمجه في القدح ثم يغسل وجهه في القدح ثم يدخل يده
اليسرى فيصب على كفه اليمنى ثم يدخل كفه اليمنى فيصب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على كفه اليسرى ثم يدخل يده اليسرى فيصب على امر فقه الايمن
ثم يدخل يده اليمنى فيصب على امر فقه الايسر ثم يدخل يده اليسرى فيصب
على قدمه اليمنى ثم يدخل يده اليمنى فيصب على قدمه اليسرى ثم يدخل يده اليسرى
فيصب على ركبته اليمنى ثم يدخل يده اليمنى فيصب على ركبته اليسرى
ثم يغسل داخله ازاره ولا يوضع القدح بالارض ثم يصب على راس الرجل
الذى اصيب بالعين من خلفه صبة واحدة ﴿ مسالة قال ابو عبيد فقوله
فلبط به يقول صرع يقال لبط بالرجل يلبط لبطا اذا سقط ﴿ ومنه
حديث النبى صلى الله عليه انه خرج وقريش ملبوط بهم يعنى انهم سقوط
بين يديه ﴿ وهذه لغة اخرى ليست فى الحديث يقال لبط به بمعنى لبطه به
سواء ﴿ واما قوله فامر رسول الله صلى الله عليه ان يغتسل له فقد كان
بعض الناس يغلط فيه يظن ان الذى اصابته العين هو الذى يغتسل
وانما هو كما فسره الزهرى يغتسل العائن وهذه المواضع
من جسده ثم يصبه المعين على نفسه او يصب عليه ﴿ ومما يبين ذلك
حديث سعد بن ابى وقاص ﴿ قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه سعد
بن ابراهيم ان سعد بن ابى وقاص ركب يوما فنظرت اليه امراة فقالت
ان امير كم هذا ليعلم انه اقمص الكتيبين فرجع الى منزله فسقط
فبلغه ما قالت المراة فارسل اليها فغسلت له ﴿ قال ابو عبيد
واما قوله يغسل داخله ازاره فقد اختلف فيه الناس فى معناه
فكان بعضهم يذهب وهمه الى الذاكر وبعضهم الى
الاحاد والورك ﴿ قال ابو عبيد وليس هو عندى من هذا فى شئ
انما اراد بداخله ازاره طرف ازاره الداخل الذى يلى جسده وهو
يلى الجانب الايمن من الرجل لان المئتزر انما يبدا اذا ائتزر بجانبه
الايمن فذلك الطرف يباشر جسده فهو الذى يغسل قال

ولا اعلمه الا وقد جاء مفسرا فى بعض الحديث ﴿ هذا
وقال ابو عبيد فى حديث النبى صلى الله عليه وسلم لا يعلق الرهن ﴿ قال
حدثنيه بن مهدى عن مالك بن انس عن الزهرى عن سعيد بن المسيب وعن
اسرائيل عن ابراهيم بن عامر القرشى عن معويه بن عبد الله بن جعفر بن فعمانه
ان النبى عليه السلم ﴿ قوله لا يغلق الرهن فقد جاء تفسيره عن غير واحد
من الفقهاء ﴿ قال حدثناه جرير عن مغيرة عن ابراهيم فى رجل دفع الرجل
رهنا واخذ منه دراهم فقال ان جئتك بحقك الى كذا وكذا
والا فالرهن لك بحقك فقال ابراهيم لا يغلق الرهن ﴿ قال قال
ابو عبيد فجعله جوابا للمسئلة ﴿ قال قال ابو عبيد وقد روى عن طاوس
نحو هذا قال بلغنى ذلك عن بن عيينه عن عمرو عن طاوس قال واخبرنى
بن مهدى عن مالك بن انس وسفين بن سعيد انهما كانا يفسرانه على هذا
التفسير ﴿ وقد ذهب معنى هذا الحديث بعض الناس الى تضييع الرهن
يقول اذا ضاع الرهن عند المرتهن فانه يرجع على صاحبه فياخذ منه الدين
وليس يضره تضييع الرهن وهذا مذهب ليس عليه اهل العلم ولا يجوز فى
كلام العرب ان يقال للرهن اذا ضاع قد غلق انما يقال منغلق اذا
استحقه المرتهن فذهب به وهذا كان من فعل اهل الجاهلية فرده
رسول الله صلى الله عليه وابطله بقوله لا يغلق الرهن وقد ذكر
بعض الشعراء ذلك فى شعره قال زهير يذكر امراة
وفارقتك برهن لا فكاك له يوم الوداع فامسى الرهن قد غلقا
يعنى انها ارتهنت قلبه فذهبت به فلا تضيع ها هنا ﴿ واما الحديث
الاخر فى الرهن له غنمه وعليه غرمه ﴿ قال حدثنيه كثير بن هشام
عن جعفر بن برقان عن الزهرى عن سعيد بن المسيب يرفعه انه قال
ذلك وهذا ايضا معناه معنى الاول لا يفترقان يقول يرجع الرهن

إلى ربه فيكون غنمه له ويرجع رب الحق عليه بحقه فيكون غرمه
عليه ويكون شرطهما الذي اشترطا باطلا هذا كله معناه إذا
كان الرهن قائما بعينه ولم يضع فأما إذا ضاع فحكمه غير هذا ۞
وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال استحيوا من
الله ثم قال الاستحياء من الله أن لا تنسوا المقابر والبلى وأن لا تنسوا الجوف
وما وعى وأن لا تنسوا الرأس وما احتوى ۞ وهذا حديث يروى عن ملك
بن مغول عن أبي ربيعة عن الحسن يرفعه ۞ قوله أن لا تنسوا الجوف
وما وعى والرأس وما احتوى فيه قولان يقال أراد بالجوف البطن
والفرج كما قال في الحديث الآخر إن أخوف ما أخاف عليكم
الأجوفان ۞ وكالحديث الذي يروى عن جندب من استطاع منكم
أن لا يحفل في بطنه إلا حلالا فليفعل فإن أول ما ينتن من الإنسان بطنه
وقوله الرأس يريد ما فيه من السمع والبصر واللسان ألا يستعمل ذلك
إلا في حله ۞ وأما القول الآخر يقول لا تنسوا الجوف وما وعى
يعني القلب وما وعى من معرفة الله والعلم بحلاله وحرامه أن لا يضيع
ذلك ويريد بالرأس وما احتوى الدماغ وإنما خص القلب والدماغ
لأنهما مجمع العقل ومسكنه ۞ ومن ذلك حديث النبي عليه السلام
إن في الجسد لمضغة إذا صلحت صلح بها سائر الجسد وإذا فسدت
فسد بها سائر الجسد وهي القلب ۞ وقال أبو عبيد في حديث
النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن لبستين اشتمال الصماء وأن يحتبي
الرجل بثوب ليس بين فرجه وبين السماء شيء ۞ قال حدثنيه يزيد بن هرون
عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي عليه السلام قال الأصمعي
اشتمال الصماء عند العرب أن يشتمل الرجل بثوبه فيجلل به جسده

كله ولا يرفع منه جانبا فيخرج منه يده وربما اضطجع فيه على هذه الحال
كأنه يذهب إلى أنه لا يدري لعله يصيبه شيء يريد الاحتراس منه وأن
يقيه بيديه فلا يقدر على ذلك لإدخاله إياهما في ثيابه فهذا كلام العرب
وأما تفسير الفقهاء فإنهم يقولون هو أن يشتمل بثوب واحد ليس عليه
غيره ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضعه على منكبه فيبدو منه فرجه والفقهاء
أعلم بالتأويل في هذا وذلك أصح معنى في الكلام والله أعلم ۞
وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من الاختيال
ما يحب الله ومنه ما يبغض فأما الاختيال الذي يبغض فالاختيال في
الفخر والرياء والاختيال الذي يحب في قتل العدو والصدقة قال
لا أعلمه إلا من حديث بن علية عن حجاج بن أبي عثمان عن يحيى بن أبي كثير
عن محمد بن إبراهيم عن جابر بن عتيك عن النبي عليه السلام ۞
أما قوله الاختيال فإن أصله التجبر والتكبر والاحتقار
للناس يقول فالله يبغض ذلك في الفخر والرياء ويحبه في الحرب
والصدقة والخيلاء في الحرب أن تكون هذه الخلال من التجبر على
العدو فيستهين بقتالهم وتقل هيبته لهم فيكون أجرأ له
عليهم ۞ ومما يبين ذلك حديث أبي دجانة أن النبي صلى الله عليه
رآه في بعض المغازي وهو يختال في مشيته فقال إن هذه لمشية
يبغضها الله إلا في هذا الموضع وأما الخيلاء في الصدقة فأن تعلو
نفسه وتشرف فلا يستكثر كثيرها ولا يعطي منها شيئا
إلا وهو له مستقل وهذا مثل الحديث المرفوع إن الله يحب
معالي الأمور أو قال معالي الأخلاق ويبغض سفسافها ۞

بلغ علي بن محمد السلمي قراءة على الشيخ أعزه الله

سئل أبو عبيد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال حدثناه ابو معويه عن حجاج عن ابن ابي طلحه بن عبيد الله بن كريز
يرفعه الى النبي عليه السلم فهذا تاويل الخيلا في الصدقه والحرب
وانما هو فيما يراد به الله من العمل دون الريا والسمعه ۞
وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان ابيض بن حمال
المازني استقطعه الملح الذي بمارب فاقطعه اياه فلما ولا قال
رجل يا رسول الله اتدري ما اقطعته انما اقطعت له الما العد
قال فرجعه منه وهذا حديث يروى عن محمد بن يحيى بن قيس المازني
عن ابيه عن ثمامه بن شراحيل عن سمي بن قيس عن شمير عن ابيض بن حمال
عن النبي عليه السلم قال وسأله ايضا ماذا يحما من الاراك قال
ما لم تنله اخفاف الابل ۞ قال الاصمعي قوله الما العد
فانه الدايم الذي لا انقطاع له وهو مثل ما العين وما البير وجمع
العدا عداد قال ذو الرمه يذكر امراه انتجعت ما عدا وذلك
في الصيف اذا نشت مياه الغدر ۞ فقال
دعت مية الاعداد واستبدلت بها خناطيل اجال من العين خزل
يعني منازلها التي تركتها فصارت بها العين ۞ وفي هذا
الحديث من الفقه ان النبي صلى الله عليه اقطع القطايع وقل ما
يوجد هذا من حديث مسند وفيه انه لما قيل له انه ما ترك
اقطاعه كانه يذهب عليه السلم الى ان الما اذا لم يكن
في ملك احد انه لابن السبيل وان الناس فيه جميعا شركا
وفيه انه حكم بشي ثم رجع عنه وهذا حجه للحاكم
اذا حكم حكما ثم تبين له ان الحق في غيره ان ينقض حكمه

ذلك ويرجع عنه وفيه ايضا انه نهى ان يحما ما نالته اخفاف الابل
من الاراك وذلك لانه مرعى لها فراه مباحا لابن السبيل وذلك
لانه كلا والناس شركا في الما والكلا وما لم تنله اخفاف
الابل كان لمن شا ان يحميه حماه ۞ وقال ابو عبيد في حديث
النبي صلى الله عليه وسلم حين امر بما عن بن ملك ان يرجم فلما ذهب به قال
عليه السلم يعمد احدهم الى المراه المغيبه فيخدعها بالكثبه والشي
لا اوتى باحد منهم فعل ذلك الا جعلته نكالا ۞ وهذا من حديث
يروى عن شعبه عن سماك بن حرب عن جابر بن سمره عن النبي صلى الله عليه
قال شعبه فسالت سماكا عن الكثبه فقال هو القليل
من اللبن قال ابو عبيد وهو كذلك في غير اللبن ايضا
وكل ما جمعته من طعام او غيره بعد ان يكون قليلا فهو كثبه
وجمعه كثب ۞ قال ذو الرمه يذكر ارطاه عندها ابعار الصيران فقال
ميلا من معدن الصيران قاصيه ابعارهن على اهدافها كثب
يقال منه كثبت الشي اكثبه كثبا اذا جمعته فانا كاثب
قال اوس بن حجر ۞
لاصبح رثما دقاق الحصى مكان النبي من الكاثب
يريد بالنبي ما تبا من الحصى اذا دق فندر والكاثب الجامع لما
ندر منه ويقال النبي والكاثب موضعان ۞
وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم اياكم والقعود
بالصعدات الا من ادا حقها ۞ قال حدثناه بن علية عن اسحق بن
سويد العدوي عن يحيى بن يعمر يرفعه ۞ قوله الصعدات يعني
الطرق وهي ماخوذه من الصعيد والصعيد التراب وجمع الصعيد
صعد ثم الصعدات جمع الجمع كما طريق وطرق ثم طرقات

وقال الله تبارك وتعالى فتيمموا صعيدا طيبا فالتيمم في التفسير
والكلام التعمد للشيء يقال منه اممت فلانا اممه اما وتاممته
وتيممته ومعناه كله تعمدته وقصدت له قال الاعشى
تيممت قيسا وكم دونه من الارض من مهمه ذي شزن
وقوله فتيمموا صعيدا طيبا هو من المعنى والله اعلم تعمدوا الصعيد
الا تراه يقول بعد ذلك فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه
فكثر هذا في الكلام حتى صار التيمم عند الناس هو التمسح
نفسه وهذا كثير جائز في الكلام ان يكون الشيء اذا طالت
صحبته للشيء سمي به كقولهم ذهبت الى الغائط واما الغائط
اصله المطمئن من الارض ومنه الحديث الذي يروى انه نهى
عن عسب الفحل واصل العسب الكراء الضراب عند الناس عسبا
ومثله في الكلام كثير وقال ابو عبيد في حديث
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال توضؤوا مما غيرت النار ولو من ثور
اقط قال حدثناه اسمعيل بن جعفر عن العلا بن عبد الرحمن عن ابيه
عن ابي هريرة وعن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة او باحد
هاذين الاسنادين عن النبي عليه السلم قوله ثور اقط فالثور القطعة
من الاقط وجمعه اثوار ويروى ان عمرو بن معدي كرب قال
تضيفت بني فلان فاتوني بثور وقوس وكعب اما
قوله ثور فهو الذي ذكرنا واما القوس فالشيء من التمر يبقى
في اسفل الجلة واما الكعب فالشيء المجموع من السمن
وقال ابو عبيد واما حديث عبد الله بن عمرو حين ذكر مواقيت
الصلوة فقال صلوة العشا اذا سقط ثور الشفق فليس من

هذا ولكنه انتشار الشفق وثورانه يقال منه قد ثار يثور ثورا
او ثورانا اذا انتشر في الافق فاذا غاب ذلك حلت صلاة العشا
وقد اختلف الناس في الشفق فيروى عن عبادة بن الصامت وشداد
بن اوس وبن عباس وبن عمر انهم قالوا هو الحمرة وكان مالك
بن انس وابو يوسف ياخذان بهذا وقال عمر بن عبد العزيز هو البياض
وهو بقية من النهار وكان ابو حنيفة ياخذ بهذا قال
القاضي سمعت ابا سليمن قال سمعت ابا داود يقول قال النضر
الثور من الاقط ان يقبض الرجل على الاقط فيعصره فما بقي في
كفه او في يده فذلك هو الثور الى وقال ابو عبيد في
حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا غرار في الصلوة ولا تسليم فالغرار
هو النقصان يقال للناقة اذا نقص لبنها هي مغار قالها الكسائي
وفي لبنها غرار قال واخبرني محمد بن كثير عن الاوزاعي
عن الزهري قال كانوا لا يرون بغرار النوم باسا يعني انه لا ينقض
الوضوء وقال الفرزدق في مرثية للحجاج بن يوسف
ان الرزية من ثقيف هالك ترك العيون ونومهن غرار اي قليل
يقول فكان معنى الحديث لا نقصان في صلاة في ركوعها
وسجودها وطهورها كقول سلمان الصلاة مكيال فمن وفا
وفي له ومن طفف فقد علمتم ما قال الله في المطففين والحديث
في مثل هذا كثير فهذا الغرار واما الغرار في التسليم فتراه
ان يقول السلم عليك او يرد فيقول وعليك ولا يقول
وعليكم والغرار ايضا في اشيا من الكلام سوا هذا
يقال لحد الشفرة والسيف وكل شيء له حد غرار
والغرار ايضا المثال الذي تطبع عليه نصال السهام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قالها الاصمعي والغرار أيضا ان يغر الطائر الفرخ غرارا يعني
ان يزقه وقد روى بعض المحدثين هذا الحديث لا إغرار في صلوة
بالف ولا اعرف هذا في الكلام وليس له عندي وجه ويقال
لا غرار في الصلاة اي لا نقصان فيها ولا تسليم فيها فمن قال هذا
يذهب الى انه لا قليل من النوم في صلاة ولا تسليم في صلاة اي ان المصلي
لا يسلم ولا يسلم عليه ۞ وقال ابو عبيد في حديث
النبي صلى الله عليه وسلم ان حكيم بن حزام قال بايعت رسول الله
عليه السلام الا اخر الا قائما وهذا يروى عن شعبة عن ابي بشر
عن يوسف بن ماهك عن حكيم بن حزام وقد اكثر الناس في معنى
هذا الحديث وما له عندي وجه الا انه اراد بقوله لا اخر اي
لا اموت لانه اذا مات فقد خر وسقط الا قائما يعني الا
ثابتا على الاسلام وكل من ثبت على شيء وتمسك به فهو قائم عليه
قال الله تبارك وتعالى ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة
يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون وانما هذا على المواظبة
على الدين والقيام به وقال ومن اهل الكتاب من ان تأمنه
بقنطار يؤده اليك ومنهم من ان تأمنه بدينار لا يؤده اليك الا
ما دمت عليه قائما ۞ قال حدثني حجاج عن ابن جريج عن مجاهد
في قوله الا ما دمت عليه قائما قال مواكظا ومنه قيل في الكلام
للخليفة هو القائم بالامر وكذلك فلان قائم بكذا وكذا
اذا كان محافظا متمسكا به وفي بعض الحديث لما قال للنبي عليه السلام
ابايعك ان لا اخر الا قائما فقال اما من قبلنا فلن تخر الا قائما اي
لسنا ندعوك ولا نبايعك الا قائما اي على الحق ۞ قال القاضي اي
ليس في كتابي وهو مما يحتاج اليه ۞

قال قال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم حين ذكر مكة
فقال لا يختلى خلاها ولا تحل لقطتها الا لمنشد ۞ قال حدثنا ابو عبيد
قال حدثنا اسمعيل بن عياش عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين من بني
نوفل بن عبد مناف ۞ ويزيد بن هرون عن سليمن التيمي عن رجل ۞ قال
وحدثنا غير واحد فسألت عبد الرحمن بن مهدي عن قوله لا تحل لقطتها الا لمنشد
فقال انما معناه لا تحل لقطتها كانه يريد البتة فقيل له الا
لمنشد فقال الا لمنشد وهو يريد المعنى الاول ۞ قال قال ابو عبيد
ومذهب عبد الرحمن في هذا التفسير كالرجل يقول والله لا
فعلت كذا وكذا ثم يقول ان شاء الله وهو لا يريد الرجوع عن
يمينه ولكنه لقن شيئا فلقنه فمعناه انه ليس يحل
للملتقط منها الا انشادها فاما الانتفاع بها فلا ۞ وقال
غيره لا تحل لقطتها الا لمنشد يعني طالبها الذي يطلبها
وهو ربها يقول فليست تحل الا لربها ۞ قال قال ابو عبيد
فهذا حسن في المعنى ولكنه لا يجوز في العربية ان يقال
للطالب منشد انما المنشد المعرف والطالب هو الناشد
يقال منه نشدت الضالة انشدها نشدانا اذا طلبتها
فانا ناشد ومن التعريف انشدتها انشادا فانا منشد ۞
ومما يبين ذلك ان الناشد هو الطالب في حديث النبي عليه السلام
انه سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد فقال ايها الناشد
غيرك الواجد معناه لا وجدت كانه دعا عليه ۞ واما
قول ابي دواد الايادي وهو يصف الثور ۞
ويصيخ احيانا كما استمع المضل لصوت ناشد
قال قال ابو عبيد فان الاصمعي اخبرني عن ابي عمرو بن العلاء انه

كان يعجب من هذا واحسبه قال هو او غيره انه اراد بالناشد
ايضا رجلا قد ضلت دابته فهو ينشدها يطلبها ليتعرى بذلك
وفي هذا الحديث قول ثالث انه اراد بقوله الا لمنشد انه ان لم
ينشدها فلا يحل له الانتفاع بها فاذا انشدها فلم يجد طالبها
حلت له قال قال ابو عبيد ولو كان هذا هكذا لما
كانت مكة مخصوصة بشيء دون البلاد لان الارض كلها لا
تحل لقطتها الا بعد الانشاد ان حلت ايضا وفي الناس من لا يستحلها
وليس للحديث عندي وجه الا ما قال عبد الرحمن انه قال
ليس لواجدها منها شيء الا الانشاد ابدا والا فلا يحل له ان يمسها
قال قال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم اقروا الطير
على مكناتها وبعضهم يقول على مكناتها قال ابو زياد الكلابي
وابو طيبة الاعرابي وغيرهما من الاعراب او من قال منهم
لا نعرف للطير مكنات وانما هي الوكنات قال امرؤ القيس
وقد اغتدي والطير في وكناتها بمنجرد قيد الاوابد هيكل
وواحدة الوكنات وكنة وهو موضع عش الطاير
ويقال له ايضا وكر بالراء فاما الوكن بالنون فهو العود
الذي يبيت عليه الطاير قالوا فاما المكنات فانما هي
بيض الضباب وواحدتها مكنة يقال منه قد مكنت
الضبة وامكنت فهي ضبة مكون اذا جمعت البيض
ومنه حديث ابي وايل ضبة مكون احب اليه من دجاجة
سمينة وجمع المكنة مكن قال قال ابو عبيد هكذا
روي الحديث وهو جائز في الكلام وان كان المكن
للضباب ان يجعل للطير تشبيها بذلك كالكلمة

تستعار

تستعار فتوضع في غير موضعها ومثله كثير في كلام العرب
كقولهم مشافر الحبش وانما المشافر للابل وكقول زهير يصف الاسد
لدا اسيد شاك السلاح مقذف له لبد اظفاره لم تقلم
وانما هي المخالب وكقول الاخطل
جزى الله عني الاعورين ملامة وفروة ثفر الثورة المتضاجم
وانما الثفرة للسباع وقد يفسر هذا الحديث على غير هذا التفسير
يقال اقروا الطير على مكناتها يريد على امكنتها ومعناه
الطير التي يزجر بها يقول لا تزجروا الطير ولا تلتفتوا
اليها اقروها على مواضعها التي جعلها الله بها اي انها لا تضر
ولا تنفع ولا تعدوا ذلك الى غيره فكلاهما له وجه ومعنى والله
اعلم بلغت قال قال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه
وسلم ما اذن الله لشيء كاذنه لنبي يتغنى بالقران يجهر به
قال حدثناه اسمعيل بن عياش جعفر عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن
ابي هريرة عن النبي عليه السلم قوله كاذنه يعني ما استمع
الله لشيء كاستماعه لنبي يتغنى بالقران قال حدثنا حجاج
عن ابن جريج عن مجاهد في قوله واذنت لربها قال استمعت
او سمعت شك ابو عبيد قال حدثنا ابو معوية عن معرف
بن واصل عن حبيب بن ابي ثابت في قوله واذنت لربها قال
استمعت او سمعت شك ابو عبيد قال ويقال
اذنت للشيء آذن اذنا اذا استمعت قال عدي بن زيد
ايها القلب تعلل بددن ان همي في سماع واذن
وقال عدي ايضا
في سماع يأذن الشيخ له وحديث مثل ماذي مشتار
يريد بقوله يأذن يستمع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وبعضهم يرويه كأذنه لنبي يتغنى بالقرآن بكسر الألف يذهب
به الى الاستيذان وليس لهذا وجه وكيف يكون إذنه في هذا
أكثر من إذنه في غيره والذي أذن له فيه من توحيده وطاعته
والابلاغ عنه أكثر وأعظم من الإذن في القراءة يجهر
بها ۞ وقوله يتغنى بالقرآن إنما مذهبه عندنا تحزين القراءة
ومن ذلك حديثه الآخر الذي يروى عن شعبة عن معوية بن قرة
عن عبد الله بن مغفل أنه رأى النبي صلى الله عليه يقرأ سورة الفتح فقال
لولا أن يجتمع الناس علينا لحكيت تلك القراءة وقد رجع ۞ ومما يبين
ذلك حديث يروى عن النبي عليه السلم أنه ذكر أشراط الساعة
فقال بيع الحكم وقطيعة الرحم والاستخفاف بالدم وكثرة
الشرط وأن يتخذ القرآن مزامير يقدمون أحدهم ليس بأقرئهم
ولا أفضلهم إلا ليغنيهم به غنا ۞ قال أبو عبيد سمعت
يوسف يحدثه عن ليث عن عثمن بن عمير عن زاذان عن عابس
الغفاري أنه سمع النبي صلى الله عليه يقول ذلك ۞ قال أبو عبيد
وحدثنا ابن علية عن ليث عن طاوس قال أقرأ الناس للقرآن
أخشاهم لله ۞ فهذا تأويل حديث النبي عليه السلم يتغنى بالقرآن
يجهر به وهو تأويل قوله زينوا القرآن بأصواتكم ۞
قال أبو عبيد وأخبرني يحيى بن سعيد عن شعبة قال نهاني أيوب
أن أتحدث بهذا الحرف زينوا القرآن بأصواتكم وإنما
كره أيوب ذلك مخافة أن يتأول على غير وجهه ۞ وأما
حديث رسول الله عليه السلم ليس منا من لم يتغن بالقرآن فليس

هو عندي من هذا إنما هو من الاستغناء وقد فسرناه في موضع آخر ۞
قال قال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا
سجد جافى عضديه حتى ترى من خلفه عفرة إبطيه ۞ قال
حدثناه إسمعيل بن جعفر عن داود بن قيس عن عبيد الله بن عبد الله بن أقرم
عن أبيه عن النبي عليه السلم ۞ قال قال أبو زيد والأصمعي وأبو زياد
أو من قال منهم العفرة البياض وليس بالبياض الناصع الشديد
ولكنه لون الأرض ومنه قيل للظباء عفر إذا كانت ألوانها
كذلك وإنما سميت بعفر الأرض وهو وجهها ۞ وقال الأحمر
يقال ما على عفر الأرض مثله أي على وجهها وكذلك الشاة
العفراء ۞ يروى عن أبي هريرة أنه قال لدم عفراء في
الأضحية أحب إلي من دم سوداوين ۞ وبعضهم يرويه لدم بيضاء
أحب إلي من دم سوداوين فهذا تفسير ذلك ۞ ويقال عفرت
الرجل في التراب إذا مرغته فيه تعفيرا والتعفير أيضا في غير هذا
يقال للوحشية هي تعفر ولدها وذلك إذا أرادت فطامه
قطعت عنه الرضاع يوما أو يومين فإن خافت أن يضره ذلك
ردته إلى الرضاع أياما ثم أعادته إلى الفطام تفعل ذلك به
مرات حتى يستمر عليه فذلك التعفير وهو معفر قال لبيد يذكره
لمعفر قهد تنازع شلوه غبس كواسب لا يمن طعامها
قال قال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم من أدخل
فرسا بين فرسين فإن كان يؤمن أن يسبق فلا خير فيه
وإن كان لا يؤمن أن يسبق فلا بأس به ۞ قال حدثناه عباد
بن العوام والفزاري ويزيد بن هرون عن سفين بن حسين عن الزهري
عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي عليه السلم ۞ قال
أبو عبيد وكان غير سفيان لا يرفعه ۞ قال أبو عبيد سمعت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

محمد بن الحسن وغيره واحد دخل تفسير بعضهم في بعض قالوا هذا
في رهان الخيل والاصل فيه ان يستبق الداخل صاحبه بشيء مسمى
على انه ان سبق لم يكن له شيء وان سبقه صاحبه اخذ الرهن
فهذا هو الحلال لان الرهن انما هو من احدهما دون الآخر فان جعل
كل واحد منهما لصاحبه رهنا ايهما سبق اخذه فهذا القمار
المنهي عنه فان اراد ان يدخلا بينهما شيئا يحل لكل واحد
منهما رهن صاحبه جعلا معهما فرسانا ثالثا لرجل يسوا هما
وهو الذي ذكرناه في اول الحديث من ادخل فرسا بين فرسين
وهو الذي يسمى المحلل ويسمى الدخيل فيضع الرجلان الاولان
رهنين منهما ولا يضع الثالث شيئا ثم يرسلون الافراس
الثلثة فان سبق احد الاولين اخذ رهنه ورهن صاحبه
فكان طيبا له وان سبق الدخيل ولم يسبق واحد من هذين
اخذ الرهنين جميعا وان سبق هو لم يكن عليه شيء ◉ ومعنى
قوله ان كان لا يؤمن ان يسبق فلا بأس به يقول اذا كان
رابعا جوادا لا يؤمن ان يسبقهما فيذهب بالرهنين فهذا
طيب لا بأس به وان كان بليدا بطيئا فدامنا ان يسبقهما فهذا
قمار لانهما كأنهما لم يدخلا بينهما شيئا او كأنهما
انما ادخلا حمارا او ما اشبه ذلك مما لا يسبق هذا وجه
الحديث وهو تفسير قول جابر بن زيد ◉ قال حدثنا سفيان بن عيينة
عن عمرو قال قيل لجابر بن زيد ان اصحاب محمد صلى الله عليه كانوا
لا يرون بالدخيل باسا فقال كانوا اعف من ذلك ◉
قال قال سفيان وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدهر

فان الله هو الدهر ◉ قال حدثنا بن مهدي عن سفيان عن عبد
العزيز بن رفيع عن عبد الله بن معقل عن ابيه عن النبي عليه السلام ◉
قال ابو عبيد حدثنا يزيد بن هرون عن هشام عن بن سيرين عن بعض
صدره عن النبي عليه السلام مثله ◉ قوله فان الله هو الدهر مما لا ينبغي
لاحد من اهل الاسلام ان يحمله وجها وذلك ان اهل التعطيل يحتجون
به على المسلمين وانما تاويله عندي والله اعلم ان العرب كان
شانها ان تذم الدهر وتسبه عند المصايب التي تنزل بهم
من موت او هرم او تلف مال او غير ذلك فيجعلونه الذي
يفعل ذلك فنهوه عليه وقد ذكروه في اشعارهم قال
الشاعر يذكر قوما هلكوا

فما شتمنا الدهر الا بانهم ... والدهر ربي شتمه وسبه

وقال آخر

يا دهر قد اكثرت فجعتنا بسراتنا ... وقرنت في العظم
وسلبتنا ما لست تعقبنا يا دهر ما انصفت في الحكم

وقال عمرو بن قميئة

رمتني بنات الدهر من حيث لا ارى ... فكيف بمن ترمي وليس برام
فلو انها نبل اذا لاتقيتها ... ولكنما امي بغير سهام
على الراحتين منه وعلى العصا ... اتود ذلك بعد من قيام

فاخبر ان الدهر فعل به ذلك يصف الهرم ◉ وقد اخبر الله جل
ذكره بذلك عنهم في كتابه ثم كذبهم بقولهم فقال
وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا
الا الدهر فقال الله وما لهم بذلك من علم ان هم الا يظنون
فقال النبي عليه السلام لا تسبوا الدهر على تاويل لا تسبوا
الذي يفعل لكم هذه الاشياء ويصيبكم بهذه المصايب

شبكة الألوكة www.alukah.net

فإنكم إذا سببتم فاعلها فإنما يقع السب على الله تبارك وتعالى
لأنه الفاعل لها لا الدهر فهذا وجه الحديث إن شاء الله لا أعرف له
وجها غيره ۝ قال أبو عبيد وليس ينبغي لأحد من أهل الإسلام
أن يجهل تأويل هذا الحديث لأني قد رأيت بعض من تتهمه بالزندقة
والدهرية يحتج به ويقول فإن الله هو الدهر فقلت وهل كان
أحد يسب الله في آباد الدهر قال الأعشى في الجاهلية

استأثر الله بالوفاء وبالصدق وولى الملامة الرجلا

قال قال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه دخل على
عائشة وعندها رجل فقالت إنه أخي من الرضاعة فقال انظرن
من إخوانكن فإنما الرضاعة من المجاعة ۝ قال أخبرنيه ابن مهدي
عن سفيان عن أشعث بن أبي الشعثاء عن أبيه عن مسروق عن عائشة
عن النبي عليه السلام ۝ قوله إنما الرضاعة من المجاعة يقول إن
الذي إذا جاع كان طعامه الذي يشبعه اللبن إنما هو الصبي
الرضيع فأما الذي يشبعه من جوعه الطعام فإن أرضعتموه
فليس ذلك برضاع فمعنى الحديث إنما الرضاع ما كان
في الحولين قبل الفطام ۝ وهذا مثل حديث أبي هريرة وأم
سلمة إنما الرضاع ما كان في الثدي قبل الفطام ۝ ومثل
حديث عمر إنما الرضاعة رضاعة الصغر وكذلك حديث
عبد الله فيه وعامة الآثار على هذا وعليه العامة أن الرضاعة
بعد الحولين لا تحرم شيئا لا أعلم الناس يختلفون فيه ۝
قال قال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه رأى رجلا
يمشي بين القبور في نعلين فقال يا صاحب السبتيتين اخلع

وذلك أنه كان مما يلي اليمن ۝ وقال بن مقبل وهو رجل من بني العجلان
من بني عامر بن صعصعة ۝

84

سبتيتيك ۝ قال أبو عبيد وهذا بلغني عن الأسود بن شيبان عن خالد
بن سمير عن بشر بن نهيك عن ابن الحصاصية عن النبي عليه السلام ۝
قال قال أبو عمرو والأصمعي في قوله النعال السبتية قال أبو عمرو
وهي المدبوغة بالقرظ وقال الأصمعي هي المدبوغة ۝ قال قال
أبو عبيد وإنما ذكرت السبتية والنعال لأن أكثرهم في
الجاهلية كان يلبسها غير مدبوغة لأنهم كانوا لا يحسنون
الدباغ إلا أهل جدة فإنهم كانوا يشترونها من اليمن والطائف
ونحوها إلا أهل البيعة ألا ترى أنهم كانوا يمدحون الرجل
يلبسها قال عنترة ۝ مدح رجلا

بطل كأن ثيابه في سرحة يحذى نعال السبت ليس بتوأم

وقد زعم بعض الناس أن نعال السبت هي هذه المحلوقة الشعر
والأمر عندنا على ما قال أبو عمرو والأصمعي ۝ قال قال أبو عبيد
وأما أمر النبي عليه السلام إياه أن يخلعها فإن بعض الناس يتأوله
على الكراهة للمشي بين القبور في النعلين ۝ قال قال أبو عبيد
وهذا معنى يضيق على الناس ولو كان لبس النعل مكروها
هنالك لكان الخف مثله ۝ قال قال أبو عبيد وأما أنا فإني
أراه لقذر رآه في نعليه فكره أن يطأ بهما القبور كما
كره أن يحدث الرجل بين القبور فهذا وجهه عندي ۝ ويقال إنما

نصيفه ۝ [illegible] أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي [illegible]

فارکم اذا سبتم فاعلها بما يقع

كره ذلك لان اهل القبور يتأذون بهم صوت النعال فان كان هذا وجه الحديث فالامر في خلعهما كان فيه قذر او لم يكن سواء قال قال ابو عبيد وقد روت الاحاديث عن النبي عليه السلام واصحابه والتابعين في اتباع الجنائز فما بلغنا عن احد منهم انه خلع نعليه والله اعلم

قال قال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم بعم الادام الخل قال حنبله بن يزيد عن جحاج بن ارطاة عن ابي سفين طلحة بن نافع عن جابر بن عبد الله عن النبي عليه السلم

قال ابو عبيد سمعت محمد بن الحسن يقول في هذا انما سماه ادامًا لانه يصطبغ به وكل شيء اصطبغ به لزمه اسم الادام يعني مثل الخل والزيت والمري واللبن وما اشبهه قال فان حلف حالف ان لا يأكل ادامًا فاكل بعض ما يصطبغ به فهو حانث وفي حديث اخر انه قال ما افقر بيت او طعام فيه الخل قال قال ابو زيد وغيره هو ماخوذ من القفار وهو كل طعام يؤكل بلا ادم يقال اكلت اليوم طعامًا قفارًا اذا اكلته غير مأدوم ولا ارى اصله ماخوذًا الا من القفر وهي الارض التي لا شيء بها

قال قال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ولا ذي غمر على اخيه ولا ظنين في ولاء ولا قرابة ولا القانع مع اهل البيت لهم ولا مجلود حدًا قال حدثناه مروان الفزاري عن يزيد بن زياد الشيباني شيخ من اهل الجزيرة عن الزهري عن عروة عن عائشة

قال ابو عبيد هو يزيد بن سنبلان

ذلك انه كان ما بلى اليمن وقال ابو مقبل وهو رجل من بني العجلان من بني عامر بن صعصعة

تدفعه قال قال ابو عبيد هو يزيد بن سنبلان من اهل الجزيرة معروف قوله بخائن ولا خائنة فالخيانة تدخل في اشياء كثيرة سوى الخيانة 85 في المال منها ان يؤتمن على فرج فلا يؤدي فيه الامانة وكذلك ان استودع بيتًا ايكون ان افشاه فيه عطب المستودع او فيه شيئه يسعى به الى السلطان او نحوه وكذلك ان اؤتمن على حكم بين اثنين او فوقهما فلم يعدل وكذلك ان عمل من المغنم فالغال في التفسير الخائن لانه يقال في قوله وما كان لنبي ان يغل قال الخان وكل هذه الاشياء تكون فيها الخيانة وما ضاهاها من الاشياء وان لم يؤتمن عليها مما ينبغي او يكتم

الحديث الذي يروى عن النبي عليه السلم ومما يبين ذلك ان السر امانة حديث يروى عن النبي عليه السلام اذا حدث الرجل بالحديث ثم التفت فهو امانة فقد سماه رسول الله عليه السلم امانة ولم يستكتمه فكيف اذا استكتمه ومنه قوله انما الخائن السوس بالامانة فهذه الخصال كلها وما ضاهاها لا ينبغي ان يكون اضمارها عمدًا في الشهادات على تاويل هذا الحديث واما قوله ولا ذي غمر على اخيه فان الغمر الشحناء والعداوة وكذلك الاحنة ومما يبين ذلك حديث عمر انهم شهدوا على رجل بحد ولم يكن ذلك لحضره صاحب الحد فانما شهدوا على ضغن والضغن كالاحنة والغمر نحوه

عن

يضيفه ... ابو معوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد

فإنكم إذا سبيتم فاعلموا بما يقع الست على الست تعالى

وتأويل هذا الحديث على الحدود التي بما بين الناس وبين الله كالزنا والسرقة
وشرب الخمر ⊙ قال ابو عبيد سمعت محمد بن الحسن يجعل في ذلك وقتا
لا احفظه يقول فان اقاموا البينة بعد ذلك بطلت شهادتهم
فاما حقوق الناس فالشهادة فيها جائزة ابدا الا ترد وان تقادمت ⊙
واما الظنين في الولاء والقرابة فالذي يتهم بالدعاوة الى غير ابيه
او المتولي غير مواليه ⊙ قال ابو عبيد وقد يكون ان
يتهم في شهادة لقرينة كالوالد والولد ومن ورائ ذلك ⊙ ومثله
حديثه الاخر ⊙ قال ابو عبيد حدثناه حفص بن غياث عن محمد
بن زيد بن مهاجر عن طلحة بن عبد الله بن عوف ان رسول الله عليه
السلام بعث مناديا يخ انتهى الى التنية انه لا تجوز شهادة خصم
ولا ظنين واليمين على المدعى عليه ⊙ فمعنى الظنين هاهنا المتهم
في دينه ⊙ واما قوله الا القانع مع اهل البيت لهم فانه الرجل
يكون مع القوم في حاشيتهم كالخادم لهم والتابع
والاجير ونحوه واصل القنوع الرجل يكون مع الرجل يطلب
فضله وبسلة معروفة ⊙ يقول فهذا انما يطلب معاشه فهو لا
تجوز شهادته لهم قال الله واطعموا القانع والمعتر فالقانع
في التفسير الذي يسأل والمعتر الذي يتعرض ولا يسأل ومنه قول الشاعر
لمال المرء يصلحه فيغني مفاقره اعف من القنوع ⊙
يعني مسألة الناس ⊙ وقال عدي بن زيد

لبس بين القبور في بعلبك فقال يا صاحب السبيين

ذلك انه كان مما بلى اليمن ⊙ وقال ابو مقبل وهو رجل من بني العجلان
من بني عامر بن صعصعة

وما حنث ذو عهد وأبت بعهده ولم أحرم للمضطر اذ جاء ناعيا
ويقال من هذا افتنع الرجل يقنع قنوعا ⊙ واما القانع الراضي
بما اعطاه الله فليس من هذا يقال منه قنع يقنع قناعة
فهذا بكسر النون وذلك بفتحها وذا من القنوع وهذا من القناعة ⊙
قال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم في خطبته ان
الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنة
اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلثة متواليات ذو القعدة وذو
الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان ⊙ قال حدثناه
بشر عليه عن ايوب عن ابن سيرين عن ابي بكرة عن النبي عليه السلام ⊙
قوله استدار كهيئته يوم خلق السموات والارض يقال ان
بعد ذلك والله اعلم ان العرب كانت تحرم هذه الشهور
الاربعة وكان هذا مما تمسكت به من ملة ابراهيم عليه السلام
فربما احتاجوا الى القتال المحرم للحرب تكون بينهم فيكرهون ان
يستحلوه ويكرهون ناحية حربهم فيؤخرون ذلك الى آخر المحرم
الى صفر فيحرمونه ويستحلون المحرم وهذا هو النسيء الذي قال الله
جل وعز انما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه
عاما ويحرمونه عاما الى آخر الآية وكان ذلك في كنانة وهم
الذين يسيئون الشهور على العرب والنسيء هو الناخير ومنه قيل
للشيء يتأخر انه نسيء فكانوا يحلون بذلك زمانا ويحرمون

شبكة الألوكة www.alukah.net

فإنكم إذا سببتم فاعلها فإنما يقع السب على الله تبارك وتعالى

صفر وهم يريدون به المحرم ويقولون هو أحد الصفرين ۞ قال قال
أبو عبيد وقد تأول بعض الناس قول النبي عليه السلام لا صفر على هذا
ثم يحتاجون أيضا إلى تأخير صفر إلى الشهر الذي بعده كحاجتهم
إلى تأخير المحرم فيؤخرون تحريمه إلى ربيع ثم يمكثون
بذلك ما شاء الله ثم يحتاجون إلى مثله ثم كذلك فكذلك يتدافع
شهر بعد شهر حتى استدار التحريم على السنة كلها فقام الإسلام
الإسلام وقد رجع المحرم إلى موضعه الذي وضعه الله به وذلك بعد دهر
طويل فذلك قوله عليه السلام إن الزمان قد استدار كهيئته يوم
خلق الله السموات والأرض يقول رجعت الأشهر الحرم إلى مواضعها
وبطل النسيء ۞ وقد زعم بعض الناس أنهم كانوا يستحلون
المحرم عاما فإذا كان من قابل ردوه إلى تحريمه والتفسير الأول
أحب إلي لقول النبي عليه السلام إن الزمان قد استدار كهيئته
يوم خلق الله السموات والأرض وليس في التفسير الأخير استدارة
وعلى هذا التفسير الذي فسرناه قد يكون قوله يحلونه عاما ويحرمونه
عاما مصدقا لأنهم إذا حرموا العام المحرم وفي قابل صفر
ثم احتاجوا بعد ذلك إلى تحليل صفر أحلوه وحرموا الذي بعده
فهذا تأويل قوله في هذا التفسير يحلونه عاما ويحرمونه عاما ۞
قال قال أبو عبيد وفي هذا تفسير آخر يقال إنه في الحج ۞ قال حدثنا
سفين بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن قوله ولا جدال في الحج

يمشي بين القبور في نعلين فقال يا صاحب السبتيتين

وذلك أنه كان مما يلي اليمن ۞ وقال بن مقبل وهو رجل من بني العجلان

87

قال قد استقر الحج في ذي الحجة لا جدال فيه ۞ وفي غير حديث
سفين يروى عن معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال كانت العرب
في الجاهلية يحجون عامين في ذي القعدة وعامين في ذي الحجة فلما
كانت السنة التي حج فيها أبو بكر قبل حجة النبي عليه السلام
كان الحج في السنة الثانية من ذي القعدة فلما كانت السنة
التي حج فيها النبي عليه السلام في العام المقبل عاد الحج في
ذي الحجة فذلك قوله إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق
الله السموات والأرض يقول قد ثبت الحج في ذي الحجة ۞
قال قال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم لأهل القتيل
أن يتحجزوا الأدنى فالأدنى وإن كانت امرأة ۞ فهذا حديث
يروى عن الأوزاعي عن حصن عن أبي سلمة عن عائشة عن النبي عليه السلام
وذلك أن يقتل القتيل وله ورثة رجال ونساء يقول فأيهم عفا
عن دمه من الأقرب فالأقرب من رجل أو امرأة فعفوه جائز لأن
قوله يتحجزوا يعني يكفوا عن القود وكذلك كل من ترك
شيئا وكف عنه فقد انحجز عنه ۞ وفي هذا الحديث تقوية
لقول أهل العراق أنهم يقولون لكل وارث أن يعفوا عن
الدم من رجل أو امرأة فإذا عفا بعضهم سقط القود عن القاتل
وأخذ سائر الورثة حصصهم من الدية ۞ وأما أهل الحجاز فيقولون
إنما العفو والقود إلى الأولياء خاصة وليس للورثة الذين ليسوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فإنكم إذا سببتم فاعلها فإنما يقع السب على الله تبارك وتعالى

بأوليا من ذلك شيء يتأولون قول الله عز وجل ومن قتل مظلوما
فقد جعلنا لوليه سلطانا ۞ قال قال أبو عبيد وقول أهل العراق في
ذلك أحب إلي ۞ قال قال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه
وسلم الإيمان يمان والحكمة يمانية ۞ قال حدثناه إسمعيل بن
جعفر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي عليه السلام ۞
قوله الإيمان يمان وإنما بدأ الإيمان من مكة لأنها مولد
النبي عليه السلام ومبعثه ثم هاجر إلى المدينة ففي ذلك قولان
أما أحدهما فإنه يقال إن مكة من أرض تهامة ويقال إن تهامة من أرض اليمن
ولهذا سمي ما والى مكة من أرض اليمن واتصل بها التهائم فكأن
مكة على هذا التفسير يمانية فقال الإيمان يمان على هذا الوجه
والوجه الآخر أنه يروى في الحديث أن النبي عليه السلام قال هذا
الكلام وهو يومئذ بتبوك ناحية الشام ومكة والمدينة
حينئذ بينه وبين اليمن فأشار إلى ناحية اليمن وهو يريد مكة
والمدينة فقال الإيمان يمان أي هو من هذه الناحية فهما
وإن لم تكونا من اليمن فقد يجوز أن ينسبا إليها إذا كانت
من ناحيتها وهذا كثير في كلامهم فاش الإنزالهم قالوا
الركن اليماني فنسب إلى اليمن وهو بمكة لأنه مما يليها ۞
قال قال أبو عبيد وأنشدني الأصمعي للنابغة يذم يزيد بن الصعق وهو
رجل من قيس فقال
وكنت أمينه لو لم تخنه ولكن لا أمانة لليماني

يمشي بين القبور في نعلين فقال يا صاحب السبتين

وذلك أنه كان مما يلي اليمن ۞ وقال بن مقبل وهو رجل من بني العجلان
من بني عامر بن صعصعة ۞ طاف الخيال بنا ركبا يمانينا
88
فنسب نفسه إلى اليمن لأن الخيال طرقه وهو يسير ناحيتها ۞ ولهذا
قالوا سهيل اليماني لأنه يرى من ناحية اليمن ۞ قال أبو عبيد وأخبرني
هشام بن الكلبي أن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف تزوج الثريا ابنة هلال
من بني أمية من العبلات وهي أمية الصغرى فقال عمر بن أبي ربيعة
أنشدنيه عنه الأصمعي ۞
أيها المنكح الثريا سهيلا عمرك الله كيف يلتقيان
هي شامية إذا ما استقلت وسهيل إذا استقل يمان
قال قال أبو عبيد فجعل لهما النجوم مثلا لاتفاق أسمائهما للنجوم
ثم قال هي شامية يعني الثريا التي في السماء وذلك أن الثريا
إذا ارتفعت اعترضت ناحية الشام مع الجوزاء حتى تغيب تلك
الناحية قال وسهيل إذا استقل يمان لأنه يعلو من ناحية اليمن
فسمى تلك شامية وهذا يمانيا وليس منهما شامي ولا يمان
إنما هما نجما السماء ولكن نسب كل واحد منهما إلى ناحيته
فعلى هذا تأويل قول النبي عليه السلام الإيمان يمان ۞ ويذهب كثير
من الناس في هذا إلى الأنصار يقول هم نصروا الإيمان وهم ثمة يمانية
فنسب الإيمان إليهم على هذا المعنى وهو أحسن الوجوه عندي
ومما يبين ذلك حديث النبي عليه السلام أنه قال لما قدم أهل
اليمن قال أتاكم أهل اليمن هم ألين قلوبا وأرق أفئدة الإيمان
يمان والحكمة يمانية ۞ ومنه أيضا قول النبي عليه السلام لولا الهجرة
لكنت امرأ من الأنصار ۞
قال قال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا أصحابي
فإن أحدكم لو أنفق ما في الأرض ما أدرك مد أحدهم ولا
نصيفه ۞ قال حدثناه أبو معوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد

الخدري عن النبي عليه السلام ۞ قوله مد احدهم ولا نصيفه يقول
لو انفق احدكم ما في الارض ما بلغ مبلغ مد يتصدق به احدهم
او ينفقه ولا مثل نصفه والعرب تسمي النصف النصيف كما
قالوا في العشر عشير وفي الخمس خميس وفي التسع تسيع وفي
الثمن ثمين قالها ابو زيد والاصمعي وانشدنا ابو الجراح ۞
والقيت سهمي وسطهم حين اوخشوا فما صار لي في القسم الا ثمينها
واختلفوا في السبع والسدس والربع فمنهم من يقول سبيع
وسديس وربيع ومنهم من لا يقول ذلك ولم نسمع احدا منهم
يقول في الثلث شيئا من ذلك ۞ وقال الشاعر في النصيف يذكر امراة

لم يغذها مد ولا نصيف ولا تميرات ولا تعجيف
لكن غذاها اللبن الخريف المحض والقارص والصريف

قال ابو عبيد قوله لم يغذها مد ولا نصيفه ۞ اراد انها لم تغذ
بمد تمر ولا نصفه ۞ قال ابو عبيد والنصيف في غير هذا الخمار
ومنه حديث النبي عليه السلام ۞ في حور العين ولنصيف احداهن
على راسها خير من الدنيا وما فيها قال النابغة ۞
سقط النصيف ولم ترد اسقاطه فتناولته واتقتنا باليد
والصريف اراد انها منعمة في سعة لم تغذ بمد تمر ولا نصفه ولكن
بالبان اللقاح ۞ وقوله تعجيف يعني ان تدع طعاما وهي تشتهيه
لغيرها وهذا لا يكون الا من العوز والقلة ۞
قال قال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم في الرجل
الذي عض يد رجل فانتزع يده من فيه فسقطت ثناياه فخاصمه
الى النبي عليه السلام فطلها ۞ قال حدثنا يزيد بن هرون عن بن ابي
عروبة عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن عمران بن حصين ۞ قال
ابو عبيد وحدثناه حجاج عن بن جريج عن عطا عن بن يعلى بن امية

عن يعلى عن النبي عليه السلام ۞ قال قال الكسائي وابو زيد قوله طلها
يعني اهدرها وابطلها قال ابو زيد يقال قد طل دمه وقد طله الحاكم
89 وهو دم مطلول قال ولا يقال طل دمه لا يكون الفعل للدم واجاز
الكسائي طل دمه اي هدر ۞ قال وكان ابو عبيدة يقول فيه
ثلث لغات طل دمه وطل دمه واطل دمه ۞ قال قال ابو عبيد
وفي هذا الحديث من الفقه انه من ابتدا رجلا بضرب فاتقاه الاخر
بشي يريد به دفعه عن نفسه فعاد الضرب على البادي انه هدر
لان الثاني انما اراد دفعه عن نفسه لم يرد غيره وهذا اصل هذا الحكم ۞
قال قال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه رخص
للمحرم في قتل العقرب والفارة والغراب والحدا والكلب العقور ۞ قال
حدثناه اسمعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن بن عمر عن النبي عليه
السلام ۞ قال خمس من قتلهن وهو حرام فلا جناح عليه ثم ذكر
ذلك ۞ قوله والكلب العقور بلغني عن سفين بن عيينة انه قال
معناه كل سبع يعقر ولم يخص به الكلب ۞ قال ابو عبيد
وليس للحديث عندي مذهب الا ما قال سفين لما رخص الفقها
فيه من قتل المحرم السبع العادي عليه ومثل قول الشعبي وابرهيم
من حل بك فاحلل به يقول ان المحرم لا يقتل فمن عرض لك
فحل بك فكن انت ايضا به حلالا فكانهم انما اتبعوا هذا
الحديث في الكلب العقور ومع هذا انه يجوز في الكلام ان يقال
للسبع كلب الا ترى انهم يروون في المغازي ان عتبة
بن ابي لهب كان شديد الاذى للنبي عليه السلام فقال اللهم
سلط عليه كلبا من كلابك فخرج عتبة الى الشام مع اصحاب
له فنزل منزلا فطرقهم الاسد فتخطى الى عتبة من بين اصحابه
فقتله فصار الاسد هاهنا قد لزمه اسم الكلب وهذا مما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يثبت ذلك التاويل ومن ذلك قول الله عز وجل وما علمتم من الجوارح
مكلبين فهذا اسم مشتق من الكلب ثم دخل فيه صيد الفهد
والصقر والبازي فصارت كلها داخلة في هذا الاسم فلهذا قيل
لكل جارح او عاقر من السباع كلب عقور ۞
قال قال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ليس منا
من لم يتغن بالقران ۞ كان سفين بن عيينة يقول معناه من لم
يستغن به ولا يذهب به الى الصوت وليس للحديث عندي وجه غير هذا
لانه في حديث اخر كانه مفسر ۞ قال حدثنيه سبابة عن
حسام بن مصك عن ابن ابي مليكة عن عبد الملك بن نهيك
او بن ابي نهيك قال حسام فلقيت عبد الله بن نهيك او بن ابي نهيك
فحدثني انه دخل على سعد وعنده متاع رث ومثال رث فقال قال
رسول الله عليه السلم ليس منا من لم يتغن بالقران ۞ قال قال
ابو عبيد فذكر رثاثة المتاع والمثال عند هذا الحديث ينبئك
انه انما اراد الاستغناء بالمال القليل وليس الصوت من هذا في شي
ويبين ذلك حديث عبد الله ۞ قال حدثني بن مهدي عن سفين
عن ابي اسحق عن سليم بن حنظلة عن عبد الله قال من قرا سورة
ال عمران فهو غني ۞ قال وحدثنا الاشجعي عن ابي مسعر قال حدثنا
جابر قبل ان يقع فيما وقع فيه عن الشعبي عن عبد الله انه قال
نعم كنز الصعلوك سورة ال عمران يقوم بها من اخر الليل ۞
قال ابو عبيد فارى الاحاديث كلها انما دلت على الاستغنا ۞
ومنه الحديث الاخر من قرا القران فراى ان احدا اعطي
افضل مما اعطي فقد عظم صغيرا وصغر عظيما ۞ ومعنى
الحديث انه لا ينبغي لحامل القران ان يرى ان احدا من اهل

الارض

الارض اغنى منه ولو ملك الدنيا برحبها ۞ ولو كان وجهه كما يتاوله
بعض الناس انه الترجيع بالقراءة وحسن الصوت لكانت العقوبة قد
عظمت في ترك ذلك ان يكون من لم يرجع صوته بالقران فليس من
النبي حين قال ليس منا من لم يتغن بالقران وهذا لا وجه له ۞ ومع هذا
انه كلام جائز فاش في كلام العرب واشعارها ان يقولوا تغنيت
تغنيا وتغانيت تغانيا بمعنى استغنيت قال الاعشى
وكنت امرا زمنا بالعراق عفيف المناخ طويل التغن
يريد الاستغنا او الغنا وقال المغيرة بن حبنا التميمي يعاتب اخا له
كلانا غني عن اخيه حياته ونحن اذا متنا اشد تغانيا
يريد استغنا فهذا وجه الحديث ان شا الله ۞ واما قوله ومثال رث
فانه الفراش قال الكميت
بكل طوال الساعدين كانما يرى بسرى الليل المثال الممهدا
قال قال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم الكماة من المن
وماؤها شفا للعين ۞ قال حدثناه عنبسة بن عبد الواحد الاموي
عن عبد الملك بن عمير عن عمرو بن حريث عن سعد بن زيد عن النبي عليه السلم ۞
قوله الكماة من المن يقال والله اعلم انما شبهها بالمن الذي كان
يسقط على بني اسرايل لان ذلك كان ينزل عليهم عفوا بلا علاج
منهم انما كانوا يصبحون وهو بافنيتهم وكانوا فيتناولونه
وكذلك الكماة ليس على احد منها مؤونة في بذر ولا سقي ولا غيره
وانما هو شي ينشيه الله في الارض حتى يصير الى من يجتنيه ۞ وقوله
وماؤها شفا للعين يقال انه ليس معناه ان يوخذ ماؤها بحتا فيقطر
في العين ولكنه يخلط ماؤها في الادوية التي تعالج بها العين
فعلى هذا يوجه الحديث ۞
وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم لي الواجد يحل
عقوبته وعرضه ۞ قوله لي هو المطل يقال لويت دينه الوب

الواجد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ليا وليانا قال الاعشى

يلوينني دينى النهار واقتضى دينى اذا وقد النعاس الرقدا

وقال ذو الرمة

تطيلين لياني وانت مليه واحسن يا ذات الوشاح التقاضيا

وقوله الواجد يعني الغني الذي يجد ما يقضي ۞ ومما يصدقه حديث النبي عليه السلم مطل الغني ظلم ۞ وقوله يحل عقوبته وعرضه فان اهل العلم يتاولون بالعقوبة الحبس في السجن وبالعرض ان يشتد لسانه وقوله فيه نفسه ولا يذهبون في هذا الى ان يقول في حسبه شيئا وكذلك وجه الحديث عندي ۞ ومما يحقق ذلك حديث النبي عليه السلم لصاحب الحق اليد واللسان ۞ قال ابو عبيد سمعت محمد بن الحسن يفسر اليد اللزوم واللسان التقاضي ۞ قال ابو عبيد في هذا الحديث باب من الحكم عظيم ۞ قوله لي الواجد فقال الواجد فاشترط الوجد ولم يقل لي الغريم وذلك انه قد يكون غريما وليس بواجد وانما جعل العقوبة على الواجد خاصة فهذا يبين لك انه من لم يكن واجدا فلا سبيل للطالب عليه بحبس ولا غيره حتى يجد ما يقضي وهذا مثل قوله الاخر في الذي اشترى ثمارا فاصيبت فقال النبي عليه السلم للغرما خذوا ما قدرتم له عليه وليس لكم الا ذلك ۞ وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عن البتع فقال كل شراب اسكر فهو حرام ۞ قال حدثنيه بن مهدي عن مالك بن انس عن الزهري عن ابي سلمة عن عايشة عن النبي عليه السلم ۞ قال ابو عبيد وقد جات في الاشربة اثار كثيرة باسما مختلفة عن النبي عليه السلم واصحابه وكل له تفسير ۞ فاولها الخمر وهي ما غلا من عصير العنب فهذا ما لا اختلاف في تحريمه بين المسلمين انما الاختلاف في غيره ۞ ومنها ان

السكر وهو نقيع التمر الذي لم تمسه النار ۞ وفيه يروى عن عبد الله بن مسعود انه قال السكر خمر ۞ قال ابو عبيد وكذلك حدثنا هشيم عن مغيرة عن ابرهيم والشعبي وابي رزين قالوا السكر خمر ۞ وقال ابو زرعة بن عمرو بن جرير السكر خمر الا انه الم من الخمر ۞ قال حدثنيه هشيم عن بن شبرمة عن ابي زرعة ۞ ومنها البتع وهو الذي جا فيه الحديث عن النبي عليه السلم وهو نبيذ العسل ۞ ومنها الجعة وهو نبيذ الشعير ۞ ومنها المزر وهو من الذرة ۞ قال ابو عبيد حدثنيه ابو المنذر الواسطي عن مالك بن مغول عن اكتل عن الشعبي عن بن عمر انه فسر هذه الاربعة الاشربة وزادوا الخمر من العنب والسكر من التمر ۞ قال ابو عبيد ومنها السكركة وقد روي عن الاشعري التفسير فقال انه من الذرة قال حدثنا حجاج ومحمد بن كثير عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن صفوان بن محمد قال سمعت ابا موسى الاشعري يخطب فقال خمر اهل المدينة من البسر والتمر وخمر اهل فارس من العنب وخمر اهل اليمن البتع وهو من العسل وخمر الحبشة السكركة ۞ قال ابو عبيد ومن الاشربة ايضا الفضيخ وهو ما افتضخ من البسر من غير ان تمسه النار ۞ وفيه يروى عن بن عمر ليس بالفضيخ ولكنه الفضوخ ۞ وفيه يروى عن انس ايضا انه قال من الخمر ~~من الخمر وما كانت الخمر غير فضيخكم~~ هذا الذي تسمونه الفضيخ ۞ قال حدثنيه بن علية عن عبد العزيز عن صهيب عن انس ۞ قال ابو عبيد فان كان مع البسر تمر فهو الذي يسمى الخليطين وكذلك ان كان زبيبا وتمرا فهو مثله ۞ ومن الاشربة المنصف وهو ان يطبخ عصير العنب قبل ان يغلي حتى يذهب نصفه وقد بلغني انه يسكر فان كان يسكر فهو حرام وان طبخ حتى يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه فهو الطلا وانما سمي بذلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لانه شبيه بطلاء الابل بقطرانه وسوادهِ وبعض العرب يجعل الطلاء الخمر بعينها وروى ان عبيد بن الابرص قال في مثل له

كالخمر تكنى الطلاء كما الذيب يكنى اباجعده

وكذلك الباذق قد تسمى به الخمر ◉ والمطبوخ وهو الذي يروى فيه الحديث عن ابن عباس انه سئل عن الباذق فقال اسوا محمد وما اسكر فهو حرام ◉ وانما قال ابن عباس ذلك لان الباذق كلمة فارسية عربت فلم يعرفها وكذلك الجعة ايضا انما هو اسم بالفارسية عرب وهو الذي تروى فيه الرخصة عن ابراهيم ◉ قال حدثناه هشيم عن مغيرة عن ابراهيم انه اهدي اليه جعة وخاثور فكان يبدؤه ويلقى فيه العكر ◉ قال ابو عبيد وهو الذي يسميه الناس البوم الجمهوري وهو اذا علا وقد جعل فيه الماء فقد عاد الى مثل حاله الاولى لو كان علا وهو عصير لم يخالطه الماء لان السكر الذي كان زايله اراه قد عاد اليه وان الماء الذي خالطه لا يحل حراما الا ترى ان عمر انما احل الطلاء حين ذهب سكره وشره وحط شيطانه وهكذا يروى عنه فاذا اعاوده ما كان فارقه فما ادري عنه الماء والنار وهل كان دخولهما الا هاهنا الا قضاء ◉ ومن الاشربة نقيع الزبيب وهو الذي يروى فيه عن سعيد بن جبير وغيره هي الخمر احبيتها ◉ قال ابو عبيد وهذا الجمهوري عندي شر منه ولكنه مما احدث بعد وليس مما كان في عهد فهو اذا يغلو لغليه ◉ ومن الاشربة المقلي او المعد وهو شراب من اشربة اهل الشام وزعم الهيثم ان عبد الملك بن مروان كان يشربه وليست ادري من اي شيء يعمل غير انه مسكر ◉ ومنها سراب يقال له السر وقد جاء في بعض الحديث ذكره وقد اكثر فيه الشعراء قال الاخطل يعيب قوما

الصهباء ويئس الشراب شربهم اذا جرى فيهم المزر او السكر

قال ابو عبيد واخبرني محمد بن كثير ان اهل اليمن شرابا يقال له الصعف وهو ان يشدخ العنب ثم يلقى في الاوعية حتى يغلي بقلي فهو الصعف لا يدرون ما خمرا لمكان اسمها قال ابو عبيد وهذه الاشربة المسماة كلها عندي كناية عن الخمر ولا احسبها الا داخلة في حديث النبي صلى الله عليه ان ناسا من امتي يشربون الخمر باسم يسمونها به ◉ قال ابو عبيد وقد بقيت اشربة سوى هذه المسماة ليست لها اسماء منها نبيذ الزبيب بالعسل ونبيذ الخلط ونبيذ التمر وطبخ الدبس وهو عصير التمر فهذه كلها لاحقة عندي بتلك المسماة في الكراهة وان لم تكن سميت لانها كلها تعمل عملا واحدا في السكر والله اعلم بذلك قال ومما يبينه قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه الخمر ما خامر العقل ◉ قال حدثناه بن علية ويحيى بن سعيد كلاهما عن ابي حيان التيمي عن الشعبي عن ابن عمر قال خطب عمر فقال ان الخمر نزل تحريمها وهي من خمسة اشياء العنب والتمر والحنطة والشعير والعسل والخمر ما خامر العقل ◉ قال واخبرني يحيى بن سعيد عن عبد الله بن المبارك في رجل صلى وفي ثوبه من النبيذ المسكر قدر الدرهم او اكثر فانه يعيد الصلوة ◉

تم الجزء الاول من غريب الحديث لابي عبد القاسم بن سلام

يتلوه في الجزء الثاني في حديث النبي عليه السلام في الاوعية التي نهى عنها من الدباء والحنتم وصلى الله على محمد وآله وسلم

شبكة الألوكة www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم وحسبنا الله ونعم الوكيل

حدثنا ابو يحيى زكريا بن احمد البلخي القاضي بدمشق
في مسجد الجامع سنة تسع عشرة وثلثمائة قال حدثنا
ابو سليمن محمد بن منصور البلخي قال قرئ على ابي عبيد
وانا اسمع واقر به

قال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم في الاوعية التي نهى عنها
النبي عليه السلم من الدبا والحنتم والنقير والمزفت وقد جا تفسيرها
كلها او اكثرها في الحديث قال حدثناه يزيد بن هرون عن عيينة
بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي بكرة قال اما الدبا فانا معاشر ثقيف
كنا بالطايف ناخذ الدباة فنخرط فيها عناقيد العنب ثم ندفنها
حتى تهدر ثم تموت واما النقير فان اهل اليمامة كانوا
ينقرون اصل النخلة ثم يشدخون فيه الرطب والبسر ثم يدعونه
حتى يهدر ثم يموت واما الحنتم فجرار حمر كانت تحمل الينا
فيها الخمر قال ابو عبيد اما الحديث فحمر واما في الكلام
فخضر وقد يكون ان يكونا جميعا قالوا واما المزفت
فهذه الاوعية التي فيها الزفت قال ابو عبيد فهذه الاوعية
التي جا فيها النهي وهي عند العرب على ما فسرها ابو بكرة
وانما نهي عنها كلها لمعنى واحد ان النبيذ يشتد فيها
حتى يصير مسكرا ثم رخص فيها وقال اجتنبوا كل مسكر
فاستوت الظروف كلها ورجع المعنى الى المسكر فكل ما
كان فيها وفي غيرها من الاوعية بلغ ذلك فهو المنهي عنه
وما لم يكن فيه منها ولا من غيرها مسكرا فلا باس به ومما
يبين ذلك قول بن عباس كل حلال في كل ظرف حلال

وكل حرام في كل ظرف حرام وقول غيره ما احل ظرف شيا ولا
حرمه ومن ذلك قول ابي بكرة ان اخذت عسلا فجعلته في
وعا خمر ان ذلك ليحرمه او اخذت خمرا فجعلتها في سقا عسل ان
ذلك ليحلها قال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه
وسلم انه عطس عنده رجلان فشمت احدهما ولم يشمت الاخر
فقيل له يا رسول الله عطس عندك رجلان فشمت احدهما ولم تشمت
الاخر فقال ان هذا حمد الله وان هذا لم يحمد الله قال حدثناه بن علية او ابن عيينة
عن سليمن التيمي عن انس بن ملك عن النبي عليه السلم قوله شمت يعني
دعا له كقولك يرحمكم الله او يهديكم الله ويصلح بالكم والتشميت
هو الدعا وكل داع لاحد بخير فهو مشمت له ومنه حديثه
الاخر يروى عن عوف بن ابي جميلة الاعرابي ازاه عن عبد الله بن عمرو
بن هند ان النبي صلى الله عليه لما ادخل فاطمة على علي قال لهما لا تحدثا
شيا حتى اتيكما فاتاهما فدعا لهما وشمت عليهما ثم خرج
وفي هذا الحرف لغتان شمت وسمت والشين اعلى في كلامهم واكثر
قال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله وسلم الصوم في الشتا
الغنيمة الباردة قال حدثنيه بن مهدي عن سفين عن ابي اسحق
عن نمير بن عريب عن عامر بن مسعود يرفعه قال قال الكسائي
وغيره قوله الغنيمة الباردة انما وصفها بالبرد لان الغنيمة
انما اصلها من ارض العدو ولا ينال ذلك الا بمباشرة الحرب والاصطلا
بحرها يقول فهذه غنيمة ليس فيها لقا حرب ولا قتال وقد يكون
ان تسمى باردة لان صوم الشتا ليس كصوم الصيف الذي يقاسي
فيه العطش والجهد وقد قيل في مثل ولي حارها من تولى قارها
يضرب للرجل يكون في سعة وخصب لا ينيلك منه شيا ثم
يصير منه الى اذى ومكروه فيقال دعه حتى يلقى شره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كما لغى جبره فالقاف هو المحمود وهو مثل الغبيمة البارده والجار
هو الهدموم المكروه ⊙ ملعب ـــــ سمع عبد الله بن الزبير وجابر بن سمير
قال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه خرج في مرضه
الذي مات فيه يهادى بين اثنين حتى ادخل المسجد ⊙ يعني انه كان
يعتمد عليهما من ضعفه وما يليه وكذلك كل من فعل ذلك
بأحد فهو يهاديه قال ذو الرمة يصف امرأة تمشي بين نسوة ما شبهتها
يهاديين جماء المرافق وعنه كليلة بجم الكعب ريا المخلخل
واذا فعلت المرأة ذلك فتمايلت في مشيتها من غير ان تهاديها
احد قيل هي تهادى قاله الاصمعي وغيره ومن ذلك قول الاعشى
اذا تأتي تريد الغيام تهادى كما قد رأيت البهيرا
قال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا الله في
النساء فانهن عندكم عوان ⊙ قوله عوان واحدها عانية
وهي الاسيرة يقول انما هن عندكم بمنزلة الاسير الذي
للرجل من ذلك هو عار وجمعه عناة ⊙ ومنه حديث النبي
عليه السلام عودوا المريض واطعموا الجايع وفكوا العاني
يعني الاسير ولا اظن هذا ماخوذا الا من الذل والخضوع
لانه يقال لكل من ذل واستكان قد عنا يعنو اذا قال
الله عز وجل وعنت الوجوه للحي القيوم والاسم من ذلك
العنوة قال القطامي يذكر امرأة ⊙
وتاك لحاجتها وربت عنوة لك من مواعدها التي لم تصدق
يقول استكانة لك وخضوعا لموعدها ثم لا تصدق ⊙
ومنه قيل اخذت البلاد عنوة انما هو بالقهر والاذلال
وقد يكون للاسير ايضا الهدي قال المتلمس يذكر ظبيا

ومثل عمرو بن هند اياه بعد ان كان سجنه ⊙
كظبية بعقة بن العبد كان هديتهم ضربوا صميم فذاله مهتد
واظن المرأة انما سميت هديا لهذا المعنى لانها كالاسيرة عند
زوجها قال العشرة ⊙
الا يا دار عبلة بالطوي كرجع الوشم في كف الهدي
وقد يكون ان تكون سميت هديا لانها تهدى الى زوجها فهي
هدى فعيل في موضع مفعول فقال هدي يريد مهدية يقال منه
هديت المرأة الى زوجها اهديها هداء ⊙ بعير القعال زهير ⊙
فان كن النساء محبات حق لكل محصنة هداء
يعني ان تهدى الى زوجها وليس هذا من الهدية في شيء لا يقال في الهدية
الا اهديت بالالف اهداء ومن المرأة هديت وقد زعم بعض الناس
ان في المرأة لغة اخرى اهديت والاولى افشى في كلامهم واكثر ⊙
قال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه مر
هو واصحابه وهم محرمون بظبي حاقف في ظل شجرة فقال
يا فلان قف هاهنا حتى يمر الناس لا يرينه احد شيء ⊙ قال حدثناه
هشيم ويزيد عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابرهيم عن عيسى بن طلحة
عن عمير بن سلمة عن النبي عليه السلام ⊙ وقال يزيد عن عمير عن الهقري
عن النبي عليه السلام ⊙ قوله حاقف يعني الذي قد احنى وثنى
في نومه ولهذا قيل للرمل اذا كان منحنيا حقف وجمعه احقاف
ويقال في قول الله عز وجل اذ انذر قومه بالاحقاف انما
سميت منازلهم لهذا لانها كانت بالرمال ⊙ واما
في بعض التفسير في قولهم بالاحقاف قالوا بالارض واما المعروف
في كلام العرب فما اخبرتك قال امرؤ القيس ⊙
فلما اجز ناها وما زحلانة وانحى بنا بطن خبت ذي حقاف عقنقل

وواحد الخفاف خفف ومنه يقال للشئ اذا اخنى قد اخفوف قال العجاج

مر الليالي زلفا فزلفا سماوة الهلال حتى احقوقفا

وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يصدق امراة من نسائه اكثر من اثنتي عشرة اوقية ونشا قال وهذا حديث يروى عن شعبة عن جعفر بن محمد عن ابيه برفعه قوله الاوقية والنش يروى تفسيرهما عن مجاهد قال حدثنيه يحيى بن سعيد عن سفين عن منصور عن مجاهد قال الاوقية اربعون والنش عشرون والنواة خمسة ومنه حديث عبد الرحمن بن عوف قال حدثنيه اسمعيل بن جعفر واسمعيل بن علية وهشيم كلهم عن حميد عن انس ان النبي عليه السلام راى على عبد الرحمن وضر ابن صفرة فقال مهيم قال تزوجت امراة من الانصار على نواة من ذهب فقال اولم ولو بشاة قوله نواة يعني خمسة دراهم وقد كان بعض الناس يحمل معنى هذا انه اراد قدر نواة من ذهب كانت قيمتها خمسة دراهم ولم يكن ثم ذهب انما هي خمسة دراهم تسمى نواة كما تسمى الاربعون اوقية وكما تسمى العشرون نشا وفي هذا الحديث من الفقه انه يرد قول من قال لا يكون الصداق اقل من عشرة دراهم الا ترى ان النبي عليه السلام لم ينكر عليه ما صنع وفيه من الفقه ايضا انه لم ينكر عليه الصفرة لما ذكر التزوج وهذا مثل الحديث الاخر انهم كانوا يرخصون في ذلك للشاب اول عرسه وقوله مهيم كانها كلمة يمانية معناها ما امرك وما هذا الذي اراى بك ونحو هذا من الكلام حكى عن الكسائي حدقه وصدقه وصداقه وحداقه

قال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا دخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم قوله الرجس النجس زعم الفراء انهم اذا بدؤا بالنجس ولم يذكروا الرجس فتحوا النون والجيم واذا بدؤا بالرجس ثم اتبعوه النجس كسروا النون وقوله الخبيث المخبث هو الذي اصابه واعوانه خبثا وهذا مثل قولهم فلان قوي ممقو فالقوي في بدنه والممقوت ان تكون دابته قوية قال ذلك الاحمر وكذلك قولهم ضعيف مضعف فالضعيف في بدنه والمضعف في دابته وعلى هذا كلام العرب وقد يكون المخبث ايضا ان خبثت غيره ان يعلمه الخبث ويفسده واما الحديث الاخر انه كان اذا دخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث قال حدثناه هشيم وابن علية عن عبد العزيز بن صهيب عن انس عن النبي عليه السلام قوله الخبث يعني الشر واما الخبائث فانها الشياطين واما الخبث بفتح الخاء والباء فما ينفي النار من ردي الفضة والحديد ومنه الحديث المرفوع ان الحمى تنفي الذنوب كما ينفي الكير الخبث

قال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه بلغنا هو يمشي في طريق اذ مال الى دمث فبال وقال اذا بال احدكم فليرتد لبوله قال حدثناه عباد بن عباد عن شعبة عن ابي التياح عن رجل قدم مع ابن عباس البصرة ان ابا موسى كتب الى ابن عباس بذلك قال ابو عبيد قوله دمث يعني المكان اللين السهل وقوله فليرتد لبوله يعني ان يرتاد مكانا لينا منحدرا اليس يصلب فينتضح عليه او من نقع فيرجع عليه ومن البول حديث اخر قال حدثناه عباد بن عباد ايضا عن واصل

شبكة الألوكة www.alukah.net

مولى ابي عيينة قال كان يقال اذا اراد احدكم البول فليتمخر الريح
يعني ان ينظر من اين مجراها فلا يستقبلها ولكن يستدبرها كيلا
يرد عليه البول ۞ واما المخر فهو الجري يقال مخرت السفينة
فهي تمخر مخرا اذا جرت كان الكسائي يقول ذلك ومنه قول
الله تبارك وتعالى وترى الفلك مواخر فيه يعني جواري ۞
وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه لما
رأى الشمس قد وقبت قال هذا حين حلها ۞ قال حدثناه محمد
بن ربيعة عن عبد الله بن سعيد بن ابي هند عن ابيه عن عبيد
الله بن عبد الله بن عتبة رفعه ۞ قوله حين حلها يعني صلوة المغرب ۞
وقوله وقبت يعني غابت ودخلت موضعها واصل الوقب
الدخول يقال وقب الشيء يقب وقوبا ووقبا اذا دخل ومنه
قول الله عز وجل ومن شر غاسق اذا وقب هو في التفسير
الليل اذا دخل وفي حديث اخر انه القمر ۞ قال ابو عبيد
حدثنا يزيد بن هرون عن بن ابي ذيب عن الحرث بن عبد الرحمن عن ابي سلمة
عن عايشة قالت اخذ رسول الله عليه السلام بيدي فاشار الى القمر
فقال تعوذي بالله من هذا فان هذا هو الغاسق اذا وقب ۞
وقد يكون ان يكون وصفه بذلك لانه يغيب كما قال
في الشمس حين وقبت يعني غابت ۞
وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الظوا
بياذا الجلال والاكرام وبعضهم يرويه الظوا بذي الجلال
والاكرام ۞ لا يروى هذا الحديث عن عوف عن الحسن يرفعه ۞ قوله
الظوا يعني الزموا ذلك والاظاظ اللزوم للشيء والمثابرة

عليه يقال الظظت به الظ الظاظا وفلان ملظ بفلان اذا كان ملازمه
لا يفارقه فهذا بالظا وبالالف في اوله ۞ واما لططت بالطا في
غير هذا الحديث فانه بغير الف يقال لططت الشيء الطه لطا
ومعناه سترته واخفيته قال الاعشى ۞
ولقد ساءها البياض فلطت بحجاب من دوننا مصدوف
ويروى مصروف ۞ قال ابو عبيد وقد يكون اللط ايضا في الخبر
ان تكتمه وتظهر غيره وهو من الستر ايضا ومنه قول عباد بن عمرو الذهلي
واذا اتاني سايل لم اعتلل لالط من دون السوام حجابي
قال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم اني قد نهيت
عن القراءة في الركوع والسجود فاما الركوع فعظموا الله
فيه واما السجود فاكثروا فيه من الدعا فانه قمن ان يستجاب
لكم ۞ قال حدثناه اسمعيل بن جعفر عن سليمن بن بيحيم عن ابرهيم
بن عبد الله بن معبد بن عباس عن ابيه عن بن عباس عن النبي عليه السلام ۞ قوله
قمن كقولك جدير وحري ان يستجاب لكم يقال فلان
قمن ان يفعل ذاك وقمن ان يفعل ذاك فمن قال قمن اراد
المصدر فلم يثن ولم يجمع ولم يونث يقال هما قمن ان يفعلا
ذاك وهم قمن ان يفعلوا ذاك وهن قمن ان يفعلن ذاك ۞ ومن قال
قمن اراد النعت فثنى وجمع فقال هما قمنان وهم قمنون ويونث
على هذا ويجمع وفيه لغتان يقال هو قمن ان يفعل ذاك وقمين ان يفعل
ذاك قال قيس بن الخطيم ۞ الانصاري
اذا جاوز الاثنين سر فانه بنت وتكثير الوشاة قمين
وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم في المغازي
وذكر قوما من اصحابه كانوا غزاة فقتلوا يوم احد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رسول الله عليه السلام يا لبيني عوذ ذئب مع اصحاب خمر الجبل ﴿ فالخمر
اصل الجبل ومنبته ﴿ وقوله عوذ ذئب يقول ليتني تركت معهم
شهيدا مثلهم وكل متروك بمكان فقد عوذ ذئبه ومنه قول الله
تبارك وتعالى ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها
اي لا يترك شيئا وكذلك اعوذت الشيء تركته انما هو فعلت
من ذلك قال الراجز ﴿

هل لك والعارض منك عارض في هجمة يعوذ منها القابض

قال قال الاصمعي القابض هو السابق السريع السوق يقال قبض
يقبض قبضا اذا فعل ذلك ﴿ وقوله يعوذ منها يقول لا يقدر
على ضبطها كلها من كثرتها وتشاطها حتى يعوذ بعضها بتركه ﴿
وقال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم حين رأى جبريل عليه
السلام قال فجثيت فرقا ويقال حثيت ﴿ قال قال الكسائي
الجثو والجثوب جميعا المرعوب الفزع وكذلك المرءود
وقد حثب وجثب وزئد ﴿ قال فاتى خديجة فقال زملوني
قال فانت خديجة ابن عمها ورقة بن نوفل وكان نصرانيا
قد قرأ الكتب فحدثته بذلك وقالت اني اخاف ان يكون
قد عرض له فقال ليس كذلك ما تقول به خفا انه ليأتيه الناموس
الذي كان يأتي موسى عليه السلام ﴿ قال ابو عبيد والناموس
هو صاحب سر الرجل الذي يطلعه على باطن امره ويخصه بما
يستره عن غيره يقال منه نمس الرجل ينمس وقد نامسته مناماسة
اذا ساررته قال الكميت ﴿

ما بلغ يزيد ان عرضت ومنذرا او عمهما والمستنير المنامسا

فهذا من الناموس ﴿ وفي حديث اخر في غير هذا المعنى

الغائص يغوص للدر فاموس الحوت الذي يغوص وسطه وذلك لانه ليس شيء من الحوت اعمق في البحر منه ولا لأنه اشد الاسماك منعة وسطه واصل القمس الغوص
قال الاعشى والدهر بالانسان دواري ﴿ منه العلا ينبت والقمس
اصحاب الارض صنفين التربا احبه وانبعها طلا ﴿
اراد ان المطر كان عند سقوط الثريا وهو منتهى امرها وانما حضر الربا
لان العرب تقول ليس شيء من الانواء اعور من الثريا فاما طلع الاسلام ذلك
وقوله يسأ احبه يعني ان المطر يسحب الارض اي يعشبها ومنه قيل سحوت
القرطاس انما هو قشرك اياه والطلا الجحل ﴿
قال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه انه سئل عن اللقطة فقال اعرف
عفاصها ووكاءها ثم عرفها فان جاء صاحبها والا فشأنك بها قيل
فضالة الغنم قال هي لك او لاخيك او للذئب قيل فضالة الابل
قال مالك ولها معها حذاؤها وسقاؤها ترد الماء وتاكل الشجر
حتى يلقاها ربها ﴿ قال ابو عبيد فالعفاص اسمعيل جعفر
عن ربيعة بن عبد الرحمن عن يزيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد الجهني عن النبي
عليه السلام ﴿ واما قوله اعرف عفاصها ووكاءها قال العفاص هو
الوعاء الذي يكون فيه النفقة ان كان من جلد او خرقة او غير ذلك
وهذا يسمى الجلد الذي يلبسه رأس القارورة العفاص لانه كالوعاء
لها ويسمى هذا الخيط الذي يدخل في فم القارورة فيكون شدا لها
وقوله ووكاءها يعني الخيط الذي يشد به ويقال منه اوكيت
ايكاء وعصصتها عصصا اذا شددت العفاص عليها فاذا اردت انك
جعلت لها عفاصا قلت اعفصتها اعفاصا وانما امرك الواجد
لها ان يعرف عفاصها ووكاءها لتكون ذلك علامة للقطة فاذا جا
من يذكرها سألك الصفة دفعت اليه وهذه سنته من رسول الله صلى الله عليه
في اللقطة خاصة لا يشبهها شيء من الاحكام ان صاحبها يستحقها
بلا بينة ولا يمين ليس الا بما يعرف صفتها واما قوله في ضالة الغنم
هي لك او لاخيك او للذئب فان هذا ارشد منه في لقطة الغنم
لقول ان لم تأخذها انت اخذها الذئب او اكلها الذئب
اي اخذها قال ابو عبيد وليس هذا عندنا فيما يوجد منها قريبا من العمران
والقرى انما هذا ان يوجد في البراري والمفاوز التي ليس فيها انيس
لان تلك التي توجد قرب القرى والامصار لعلها تكون لها

الألوكة
www.alukah.net

قال ابو عبيد وهذا عندي اصل لكل شيء يخاف عليه الفساد
مثل الطعام والفاكهة مما ان تؤكل في الارض او تبقط فسبيله ان لا يأس
باخذه وانما قوله في ضالة الابل ما لك ولها معها حذاؤها
وسقاؤها فانه لم يغلط في شيء من الضوال يغلظه فيها ويذلل
اقتى عمر بن الخطاب ثابت بن الضحاك وكان وجد بعيرا فسأل عمر
فقال اذهب الى الموضع الذي وجدته فيه فان سبيله فيه قال ابو عبيد
فاخبرناه هشيم قال اخبرني يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار عن عمر يعني
بالحذاء الخفاف يقول انها تقوى على السير وتقطع البلاد وقوله
وسقاؤها يعني انها تقوى على ورود المياه للشرب والعنم يقوى على
ذلك وهذا الذي جاء في الابل من التغليظ هو لها وفي قوله في حديث الخثعمية
ضالة المسلم حرق النار قال ابو عبيد قال اخبرنا ابو عبيد قال اخبرنا يحيى بن سعيد
عن حميد عن الحسن عن معرف عن ابيه قال قال رجل يا رسول الله اني
اصيب ضوالي الابل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضالة المسلم
حرق النار وهذا مثل حديثه الآخر الذي يروى الضالة الا من ضل
ويغفر الناس يجعل معنى هذين الحديثين على اللقطة يقول ولي عن عرفها
صاحبها فلا حل له ابدا واما حديثه الآخر اي اللقطة من الضالة لا يقع
معناها الا على الحيوان خاصة هي التي تضل واما اللقطة فانها انما
يقال فيها سقط او ضاعت ولا يقال ضلت وبهذا بين
ذلك انه عليه السلام رخص في اللقطة على ان يعرفها ولم يرخص
في الابل على حال وكذلك الخيل والبغال والحمير
وكل ما كان منها يستقل بنفسه فانه ذهب فهو داخل في
حديث النبي عليه السلام ضالة المسلم حرق النار وفي قوله لا يأوي
الضالة الا ضال واما حديثه في اللقطة ما كان منها في
طريق ميتاء فانه يعرفها سنة فان جاء طالبها والا فهي كسبيل ماله
ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم حين نزل بابنه ابراهيم فبكى
عليه وقال لولا انه وعد حق وقول صدق وطريق يأتينا لحزنا عليك
يا ابراهيم اشد من حزننا فقوله منا هو الطريق يعني الطريق
فاخبر انه الموت اي انه طريق يسلكه الناس كلهم

ويقصر بقوله ذرعه طرفا ما فمن ذلك ايضا انه بانى عليه البناء
جعله من الاشياء وكلاهما سماء حائر واما قوله في الحديث الآخر
استهد اعدل او دوى عدل ثم انكم والله لتجدن ما رجا ما جنها
فادفعها اليه والامهوم مال الله يونبه من ينتها فالصاها ابو عبيد
قال اخبرنا يزيد عن الجريري عن ابي العلاء عن معرف عن عياض بن حماد عن
النبي عليه السلام هذا في اللقطة حاضر اول الضوال من الحيوان
قال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم من شهد الهيجا
فليلزم الجماعة فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين
ابعد قال ابو عبيد فاخبرنا ابو عبيد قال اخبرنا هشيم عن اسمعيل عن محمد بن سوقة عن عبد الله
بن يسار عن ابن عمر انه قال ذلك في خطبته بالجابية ورفع الحديث
قوله بحبوحة يعني وسط الجنة وبحبوحة كل شيء وسطه وخياره
قال الكسائي يقال حبحبت المكان اذا اقمت به
قوله تميم هم الفقر الذين هم بفنون تغلب عن بحبوحة الدار
قال قال ابو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه ضحى بكبش
املح قال اخبرنا ابو عبيد قال اخبرنا هشيم وبريد عن حجاج عن ابي
جعفر رفعه قال قال الكسائي وابو زيد وغيرهما الاملح الاغلب
الاملح الذي فيه بياض وسواد وكون البياض اكثر منه ومنه الحديث
الآخر اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار اتي بالموت
كأنه كبش املح فيذبح على الصراط ويقال خلود لا موت
وكذلك كل شعر وصوف وجه كان فيه بياض وسواد فهو
املح قال الراجز
لكل دهر قد لبست اثوبا
حتى اكتسى الرأس قناعا اشيبا
املح لا الذ ولا محببا
وحديثه الآخر في الاضاحي انه نهى ان يضحى بالاعضب القرن والاذن قال
ابو عبيد قال اخبرنا ابن مهدي عن سعيد عن قتادة عن حري بن كليب
عن علي رضي الله عنه رفعه قوله الاعضب هو المكسور القرن
وروي عن سعيد بن المسيب انه قال هو النصف فما فوق وهذا
كما يأخذ ابو يوسف في الاضاحي وقال ابو زيد ان اكسر من
القرن الداخل فهو اعضب وان كان الاكثر الا داخل
فليس بأعضب قال ابو عبيد وهو يكره في الضحايا العضب في الاذن ايضا
فاما المعروف في القرن قال الاصمعي
ان السبوف عدوها وزواجها تركت هوادن مثلق والاعضب